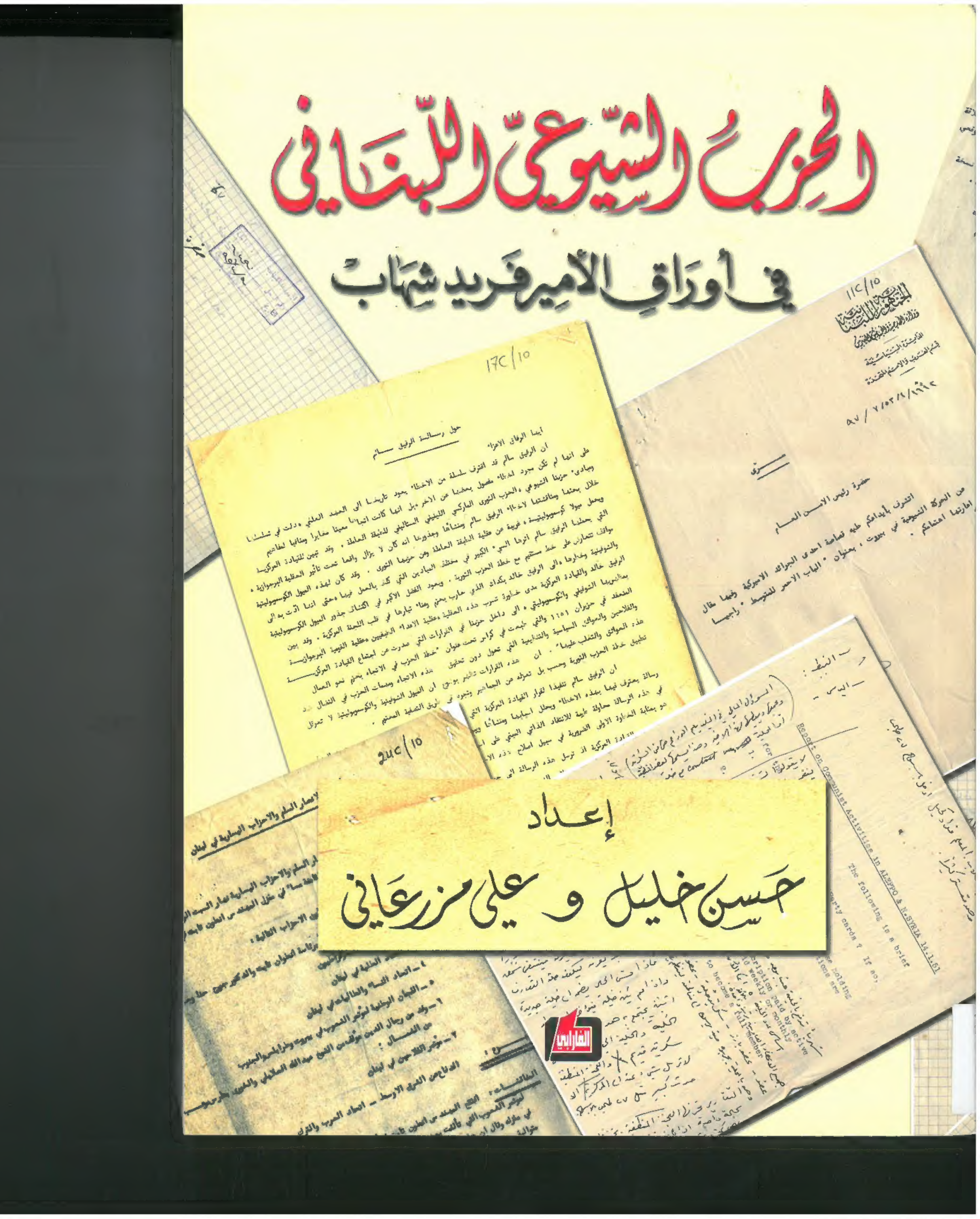

الحزب الشيوعي اللبناني
في أوراق الأمير فريد شهاب
إعداد
حسن خليل و علي مزرعاني
الفارابي

A
324.25692
C5157h

الحزب الشيوعي اللبناني

في أوراق الأمير فريد شهاب

(المدير العام الأسبق للأمن العام اللبناني)

إعداد: حسن خليل وعلي مزرعاني

دار الفارابي

Libh/bine 283100

الكتاب: الحزب الشيوعي اللبناني في أوراق الأمير فريد شهاب
إعداد: حسن خليل و علي مزرعاني
الغلاف: حسين معاز

الناشر: دار الفارابي - بيروت - لبنان
ت: ٣٠١٤٦١(٠١) - فاكس: ٣٠٧٧٧٥(٠١)
ص.ب: ١١/٣١٨١ - الرمز البريدي: ٢١٣٠ ١١٠٧
www.dar-alfarabi.com
e-mail: info@dar-alfarabi.com

الطبعة الأولى: ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٨
ISBN: 978-614-432-954-2

© جميع الحقوق محفوظة

تباع النسخة الكترونيًا عبر موقع الدار.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة عن رأي الدار.

مقدمة لا بدّ منها

ملف كبير، يحتوي كمية من الأوراق، وضعه بين يديّ الصديق علي مزرعاني، قائلاً: «تصفّح هذا الملف قبل أن تسأل عن أي شيء». بالفعل، قرأت ما يناهز الثلاثمئة صفحة، أكثريتها مكتوبة بخط اليد، والبقية مطبوعة على آلات كاتبة، «الداكتيلو». إن هذه المادة تستحق الاهتمام؛ كيف لا وهي عن أعرق وأقدم حزب سياسي في لبنان، الحزب الشيوعي اللبناني؛ ذلك المشاكس، الذي قاد أول تظاهرة عمالية في بلاد المشرق العربي، احتفالاً بأول أيار في بيروت عام ١٩٢٥، حسب وثيقة صادرة عن مديرية أمن الانتداب الفرنسي حينذاك، (تقرير أسبوعي رقم ٦٠٣، تاريخ ٢-٩ أيار ١٩٢٥).

من هنا جاءت فكرة نشر هذه الوثائق في كتاب، ليس لما تحتويه من معلومات وأخبار فقط، إنما، أيضاً لتبيان، كيف كانت السلطات المعنية بالأمن في لبنان في تلك الحقبة، تتابع وتلاحق القوى السياسية والحزبية والنقابية، وتصنفها بطريقة تعكس، وبشكل واضح، أين كان ولاء السلطة اللبنانية السياسي ووظيفتها في تلك الفترة.

إن المضمون الوارد في هذه الوثائق لا يُعبّر بالضرورة عن واقع حقيقي للأشخاص أو الأحداث التي تمّ رصدها، بل يعبّر، وبشكل جليّ، عن رأي من كتبها أو نقلها، وما الأهداف من وراء ذلك العمل بغض النظر عن الموقف منها أو دقتها، وإن تضمن العديد من الأحداث الصحيحة والأسماء المعروفة. لكن تبقى القيمة التاريخية لوثائق كهذه كمادة للنقاش والاستخدام والمعرفة والقياس... وعلى ذلك كان قرارنا بإصدارها كما هي، دون أي تعديل، حتى ولو كان خطأً لغوياً، وذلك حفاظاً على الأمانة التاريخية لتلك النصوص، والتي تعود تواريخ كتابة بعضها إلى أكثر من سبعين عاماً.

إن أكثرية الوثائق كانت بخط اليد، والباقي مطبوع، ونحن، من جهتنا، لم ننشر كل

ما لدينا، لأن بعضها لا يحتوي على مادة مهمة. لقد أبقينا عليها أو على أكثريتها كما هي؛ فالوثيقتان الأولى والثانية، فقد تمت طباعتهما من دون أي تعديل في مضمونهما، حتى ولو كانت الصياغة اللغوية غير صحيحة، توخياً للموضوعية وكذلك التكرار في بعض المواضع؛ كما تمّ التعليق والتدقيق في صحة بعضها، تبياناً للحقيقة وإجلائها، وهذا ما تمّت الإشارة إليه في الحواشي.

في النهاية يبقى هذا الكتاب عملاً توثيقياً لمرحلة من تاريخ لبنان من خلال متابعة بعض الأجهزة الأمنية لنشاط حزب سياسي، تأسس في ٢٤/ ١٠/ ١٩٢٤ في بلدة الحدث، هو الحزب الشيوعي اللبناني. فمنذ أربعة وتسعين عاماً على تلك الولادة الطبيعية وحتى اليوم لا تزال، تلك السنديانة التي مرت عليها عواصف عاتية جداً تعاند، بالرغم من كثرة الأغصان اليابسة التي سقطت منها، والتي تتجدد باستمرار...

د. حسن خليل

مدير عام دار الفارابي

تمهيد

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٤٥، لم يدم الودّ والتعاون بين الحلفاء المنتصرين طويلاً، إذ سرعان ما نشب خلاف من نوع آخر بنشوء محاور وأحلاف وتكتلات وصل إلى حد الصراع العسكري غير المباشر بينهما.

وانعكس ذلك على الشرق الأوسط والبلاد العربية ومن ضمنها لبنان. وكانت الأجهزة الأمنية الموالية للغرب هي الأداة المحاربة لأحزاب اليسار التي كانت بمعظمها موالية للاتحاد السوفياتي وعلى رأسها الحزب الشيوعي اللبناني.

وهكذا كانت الحاجة إلى مراقبة هذه الأحزاب والتسلل إلى داخلها واكتشاف أساليب عملها وخططها، وخاصة الأحزاب العقائدية المخالفة لخط سير الدولة الرسمي.

وتطور الأمر في لبنان مع وصول كميل شمعون إلى رئاسة الجمهورية وتأييده المباشر للأحلاف الغربية المدعومة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا.

وبدأ الغليان الشعبي في العالم العربي بعد سقوط فلسطين وانقلاب عبد الناصر ضد الملكية في مصر وحدوث انقلابات مختلفة في العالم العربي.

وكان الاتحاد السوفياتي يحاول عرقلة هذه الأنظمة عبر أحزاب صديقة، أو مؤيدة بالكامل له، كالأحزاب الشيوعية، وكان الحزب الشيوعي اللبناني من أنشطها. ولهذا كان تركيز الأمن العام عليه، وعلى علاقاته مع المفوضية السوفياتية في بيروت. ولهذا نرى الكميات الكبيرة من الوثائق التي كانت ترد إلى الأمن العام في بيروت من المخبرين أو المتطوعين في المساعدة، بحيث نرى تقارير عن موضوع معين مرسلة من أكثر من جهة، ومعلومات عن حزبيين أو مناصرين تتناول الكثير من تفاصيل حياتهم، وتحركاتهم،

واجتماعاتهم وغير ذلك. ولأجل ذلك أنشئ في المديرية العامة للأمن العام فرع خاص لمكافحة الشيوعية حينذاك، وكان على رأسه الأمير فريد شهاب، في زمن كانت الشيوعية تعتبر الخطر الأمني والسياسي الأكثر في لبنان والمنطقة.

نبذة عن حياة الأمير فريد شهاب.

- مواليد الحدث عام ١٩٠٥.
- بدأ العمل في مديرية البريد والبرق العام ١٩٢٥.
- نجح في فحص لمفوض الشرطة وعيّن رئيساً لدائرة التحري في العام نفسه.
- العام ١٩٣٩ عمل في مصلحة مكافحة التجسس في الأمن العام الفرنسي لدول الشرق المشمولة بالانتداب، ورئيساً لمصلحة مكافحة الشيوعية.
- العام ١٩٤١ التحق نهائياً بالأمن العام الفرنسي ورُقي إلى رتبة معاون المدير العام.
- في الأول من كانون الثاني ١٩٤٨ عُيّن رئيساً للمديرية العامة للأمن العام، وفي أيلول العام ١٩٥٠ كُلّف بإدارة الفرع الخاص لمكافحة الشيوعية.
- العام ١٩٥٧ انتخب نائباً لرئيس الأنتربول العالمي.
- العام ١٩٥٨ استقال من الأمن العام وعُيّن في العام التالي سفيراً من خارج الملاك وعمل في العديد من دول العالم مفوضاً ومندوباً فوق العادة.
- أحيل في العام ١٩٦٩ على التقاعد لبلوغه السن القانونية.
- ابتداءً من العام ١٩٨٢ بدأ بتدوين مذكراته وترتيب ملفاته ووثائقه، ولكن وفاته عام ١٩٨٥ حالت دون إتمام ذلك، تاركاً آلاف الوثائق السرية التي لها صلة بلبنان والعالم العربي، إلى أن حانت الفرصة لابنته يمنى وبمساعدة أصدقاء العمل على إكمال مهمة والدها، وقامت بإنجاز سفر ضخم وهام من الوثائق اللبنانية والعربية تنشر للمرة الأولى[1].

---

(١) في خدمة الوطن/ مختارات من الوثائق الخاصة للأمير فريد شهاب، دار كتب، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٥/ ٦٣١ صفحة من الحجم الوسط.

وقد جرى إيداع وثائق الأمير فريد شهاب في مركز الدراسات اللبنانية بمدينة أوكسفورد البريطانية، حيث باستطاعة الباحثين والمهتمين الاطلاع على الوثائق الأصلية.

أما قصة هذا الكتاب فتعود إلى العام ٢٠٠٦، حين صدر كتاب بعنوان «أنطون سعادة والحزب السوري القومي الاجتماعي/ في أوراق الأمير فريد شهاب المدير العام للأمن العام اللبناني»، من إعداد أحمد أصفهاني وإصدار دار كتب في بيروت. فلفت نظري إلى أنه ربما يوجد وثائق متعلقة بالحزب الشيوعي غير منشورة في الكتاب الأساسي للأمير شهاب، الذي صدر في العام ٢٠٠٥، مما دفعنا للاتصال بابنته يمنى المقيمة في لندن وانتظرنا وصولها إلى لبنان، فأبدت كل استعداد ومن دون تردد لتزويدنا بنسخة عن وثائق الحزب الشيوعي غير المنشورة، شرط نشرها كاملة دون تعديل، في أي كتاب قد يصدر، وهذا ما حصل.

وقد كانت هذه الوثائق ضمن ملفين يحملان الرقم C9 وC10، تحمل كل وثيقة رقماً متسلسلاً مع ترقيم الصفحات، والتي يراوح عددها من صفحة إلى أكثر من مئة أحياناً، معظمها يعود إلى خمسينيات القرن الماضي، منها ما هو مكتوب بالحبر ومنها ما هو مطبوع على الآلة الكاتبة.

وهذه الوثائق جرى نشر القليل منها في الكتاب الآنف الذكر، بالإضافة إلى مجموعة نُشرت في فصل خاص تحت عنوان «الصحافي المخبر»، والتي كان قد أرسلها بين عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩، وهي تزيد على ٣٣٠ تقريراً من مختلف الأحجام، معظمها عن التحركات الشيوعية في لبنان وأخبار سياسية متفرقة.

ونلاحظ في وثائق هذا الكتاب وجود تقارير بتواريخ لاحقة على ترك الأمير فريد شهاب رئاسة الأمن العام في الستينيات ومطلع السبعينيات من القرن الماضي، ويبدو أنه بقي يعمل ربما مستشاراً لدى مؤسسات دولية، أو لغاية استكمال وثائقه.

لقد قمنا بطباعة وثيقتين فقط تتناولان تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني، ووضعنا الحواشي والتعليقات حولهما للدلالة على أن هذه المعلومات المتعلقة بالوثائق أحياناً قد يكون مبالغاً فيها، أو فيها أخطاء مقصودة أو غير مقصودة، بحسب المخبر التي أرسلها. كما يوجد أحياناً تكرار في المعلومات بصيغة أو بأخرى لأن الخبر المرسل يكون من مصدرين

مختلفين. وقد تركنا الأخطاء اللغوية الواردة كما هي، كذلك تقسيمات النصوص كما وردت في نصها الأصلي.

وتحمل الوثيقة الأولى رقم C9- 1 والثانية C9- 2، وتركنا بقية الوثائق كما هي من المصدر بنصها الأصلي، لكي تكون في متناول الباحثين والمهتمين بالشأن الحزبي اللبناني لدراستها.

علي حسين مزرعاني

الحركة الشيوعية في لبنان[١]

مرت الحركة الشيوعية في لبنان بمراحل خمس أساسية هي:

أولاً: النشوء من عام ١٩١٩ إلى عام ١٩٢١.

ثانياً: عملية التركيز من عام ١٩٢١ إلى عام ١٩٢٤ وهذه المرحلة امتدت تنظيمياً لغاية عام ١٩٣٦ وبصورة سريّة.

ثالثاً: مرحلة الانتشار العلني الأول في لبنان هي مرحلة الانتشار التي امتدت من عام ١٩٣٦ إلى عام ١٩٣٩.

رابعاً: مرحلة الانتشار العلني الثاني في لبنان امتدت من عام ١٩٤٣ إلى عام ١٩٤٨.

خامساً: مرحلة الانتشار العلني الثالث في سوريا امتدت من عام ١٩٥٤ إلى عام ١٩٥٨.

١٩١٩: تأسست أول حلقة شيوعية في لبنان على يد جماعة من الأرمن المثقفين الذين حلوا في لبنان نتيجة طردهم من كيليكيا في عام ١٩١٧ وكان على رأس هؤلاء الأرمن أرتين مادويان.

١٩٢١: أسّس أرتين مادويان وعدد من المثقفين الأرمن رابطة شبيبة اسبارتاكوس في بيروت. في هذه الفترة اتصل القائمون على رابطة شبيبة اسبارتاكوس ببعض الشباب اللبناني حاملي لواء اليسار وشكّلوا معهم أول نواة للخلية الشيوعية.

(١) وثيقة رقم 1/9c.

موجز النشوء الشيوعي في لبنان

عام ١٩١٧ انتصرت الثورة الشيوعية في روسيا وعرفت يومذاك بـ«ثورة البولشفيكية».

حيث أن رجال الثورة منقسمون إلى جناحين.

الأول: بقيادة لينين ـ البولشفيك.

والثاني بقيادة تروتسكي ـ المنشفيك.

انتصر جناح لينين ومن ثم جاءت فترة انتهاء الحرب العالمية الأولى وانتشر أخبار الثورة في روسيا وكان لبنان السباق لاعتناق مبادئ هذه الثورة بفضل المهاجرين الأرمن ونخبة من المثقفين اللبنانيين الذين التقوا على الإشادة بثورة البولشفيك في روسيا.

جريدة الصحافي التائه

في زحلة كانت تصدر جريدة «الصحافي التائه» التي أفسحت في صفحاتها لنشر آراء الأمن والمثقفين اللبنانيين لنقل الأفكار الشيوعية.

وكان صاحب جريدة «الصحافي التائه» اسكندر الرياشي هو نفسه واقع تحت تأثير أفكار الثورة الروسية.

وبفضل جريدة «الصحافي التائه» وصل صوت الشيوعيين الأرمن واللبنانيين إلى الخارج وإلى موسكو بالذات. وكان شعار الجريدة، جريدة العمال ـ جريدة البؤساء، وكانت تصدر مرة كل نصف الشهر.

وهذه الجريدة هي التي دفعت الحركة الاشتراكية إلى الأمام وعرفت أفرادها بعضهم على بعض ونسقت جهودهم وساعدتهم على الانتشار والنمو.

وللجريدة الفضل الأول في قيام الحركة الشيوعية في لبنان وسوريا.

شيء من التاريخ

صدر العدد الأول من جريدة «الصحافي التائه» بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٢٢ في مدينة زحلة، لصاحبها اسكندر الرياشي وقبل هذا التاريخ كان اسكندر الرياشي يصدر في زحلة جريدة البردوني.

وتألفت أول هيئة تحرير لنشر الأفكار الاشتراكية الشيوعية من:

أرتين مادويان.

اسكندر الرياشي.

يوسف إبراهيم يزبك.

نقولا حرب.

في هذه الفترة كان فؤاد الشمالي اللبناني الأصل يقود الحركة العمالية في مصر وانتخب نقيباً لنقابات العمال المنظمة في القاهرة، ورفع شعار الاستقلال والجلاء والمشاركة لعمال مصر بتقرير المصير.

عام ١٩٢٣ طردت السلطات البريطانية من مصر فؤاد الشمالي ووصل بيروت عن طريق البحر وكان في استقباله كل من:

أرتين مادويان.

اسكندر الرياشي.

يوسف إبراهيم يزبك

صلاح محفوظ.

نقولا حرب.

مرغريت سمعان زوجة فؤاد رزق.

نخمان ليتنسكي ممثلاً الحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين.

وبعودة فؤاد الشمالي إلى لبنان تبلور أكثر المفهوم الحقيقي للشيوعية وكثرت المقالات التي تدعو للاشتراكية.

وفي أول عيد العمال أيار انضم الشاعر الياس أبو شبكة إلى الحلقة الشيوعية وتبعه

رشيد سويد الذي أخذ ينظم العمال، ووفق في حشد عدد من العمال حوله وألّف لجنة من ٦ أعضاء وضعت القانون الأساسي لحزب العمال اللبناني.

وتابع هذا الحزب نشاطه وقدم للحكومة طلباً للترخيص باسم نقابة عمال زحلة بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٢٣ بتوقيع حاكم لبنان الكبير بالوكالة أوبوا، ومدير الداخلية الشيخ محمد الجسر رقم ٦٩ تاريخ ١٦/٦/١٠٢٣.

١٩٢٤ ـ مرحلة تنظيم الحزب الشيوعي

بدأ يوسف يزبك يكتب في جريدة «المعرض» الصادرة في بيروت التي كان يصدرها ميشال زكور وفي مجلة «الدبور» التي يصدرها يوسف مكرزل.

فؤاد الشمالي كان قد استقر في بلدة بكفيا وبدأ العمل على إنشاء نقابة لعمال معامل التبغ ونجح في تأليف هذه النقابة خلال عام ١٩٢٤.

في هذه الفترة كان يوسف إبراهيم يزبك يعمل سكرتيراً ترجماناً في دائرة الهجرة في مرفأ بيروت.

وفي شهر تشرين الثاني ١٩٢٤ زاره مندوب الحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين جوزيف برغر وعقد معه اجتماعاً مطولاً، وأخبر يوسف يزبك بأنه مندوب الحزب البلشفيكي في فلسطين ومهمته تأسيس فرعٍ للحزب في لبنان وأنه يطلب الاجتماع مع فؤاد الشمالي.

ملاحظة: الحزب البلشفيكي في فلسطين تأسس عام ١٩١٨ ولكن عضويته كانت تقتصر على اليهود فقط والعرب الذين انضموا إليه هم قلائل وغير موثوق بهم.

وبعد لقاء ضم يوسف يزبك وفؤاد الشمالي وجوزيف برغر في مكتب جريدة «المعرض» اتفق الثلاثة على التوجه إلى بكفيا للتعرف على بقية أعضاء نقابة عمال التبغ.

في اجتماع بكفيا أنشد جوزيف برغر لأول مرة في لبنان نشيد الأنترناسيونال وعلمه للحاضرين، وتولى يوسف يزبك ترجمة النشيد إلى العربية.

هذا الاجتماع ضم كلاً من:

فريد طعمة.

الياس قشعمي.

بطرس حشيمي.

وعقد اجتماع آخر في حدث بيروت ضم:

فؤاد الشمالي.

يوسف يزبك.

جوزيف برغر.

فريد طعمه.

إلياس قشعمي.

بطرس حشيمي.

نمر هبه المحامي.

إلياس أبو ناضر المحامي.

إلياس جهشان المحامي

شفيق مظهر.

تناول البحث في هذا الاجتماع أمر تأليف حزب بلشفيكي وكان الجميع متفقين جدياً كل الجدة في تأليف هذا الحزب.

في هذا الاجتماع أعلن جوزيف برغر أنه بلشفيكي وأنه منتدب من الحزب البلشفيكي في فلسطين لإنشاء فرع للحزب في لبنان.

في هذا الاجتماع وقع أول خلاف في وجهات النظر. الحاضرون كانوا ينوون تأليف حزب بلشفيكي لبناني في حين أن جوزيف برغر أصر على تأليف فرع للحزب البلشفيكي في فلسطين.

وفي هذا الاجتماع أصر اللبنانيون على ضرورة إصدار جريدة تنطق باسم الحزب الجديد في لبنان وسألوا جوزيف برغر عما إذا كان الحزب في فلسطين مستعداً لإعانتهم في هذا المجال.

جوزيف برغر طلب موازنة تقديرية للجريدة - فقدمت له فتعهد برغر بنقل هذا الاقتراح إلى الحزب في فلسطين.

وعقد اجتماع آخر في حدث بيروت حضره كل من:

جوزيف برغر:	يهودي.
نخمان ليتنسكي:	يهودي.
يوسف يزبك:	لبناني.
فريد طعمه:	لبناني.
فؤاد الشمالي:	لبناني.
شفيق مظهر:	لبناني.
إلياس قشعمي:	لبناني.
بطرس حشيمي:	لبناني.

في هذا الاجتماع نقل عن موافقة الحزب البلشفيكي في فلسطين تقديم الدعم والمساعدة لإصدار جريدة في لبنان.

وتم في هذا الاجتماع الوصول إلى اتفاق على تأسيس حزب بلشفيكي في لبنان تحت اسم حزب الشعب اللبناني وذلك لتضليل الحكومة والسلطات الفرنسية.

وبما أن نقابة عمال التبغ في بكفيا هي بلشفيكية فقد تقرر الاستعانة بعمال النقابة لنشر الفكرة البلشفيكية بين العمال والدعوة السرية للانضمام إلى حزب الشعب اللبناني.

حزب الشعب اللبناني

بدأ انتشاره في بكفيا ـ وبسكنتا ـ وأنطلياس ـ والشياح وزحلة وضهور الشوير وهي مناطق كانت تكثر فيها معامل التبغ وحيث نفوذ نقابة عمال التبغ برئاسة فؤاد الشمالي.

في هذه المرحلة كانت العلاقة بين حزب الشعب اللبناني والحزب البلشفيكي في فلسطين وثيقة جداً وشارك ثلاثة من القادة اليهود في تنظيم حزب الشعب اللبناني هم: جوزيف برغر، نخمان ليتنسكي، والياهو تيبر.

في شهر نيسان من العام ١٩٢٥ عقد حزب الشعب اللبناني اجتماعاً موسعاً سرياً لتقييم الوضع التنظيمي.

وقد رأى الحزب أنه قد أصبح قوياً لدرجة يستطيع أن يظهر على المسرح الشعبي العلني وتم اختيار أول أيار مناسبة لذلك.

وفي أواخر شهر نيسان ١٩٢٥ وزع حزب الشعب اللبناني أول بيان علني له يدعو فيه للاحتفال بعيد أول أيار في قاعة مسرح الكريستال في بيروت.

وفي ٣٠ نيسان ١٩٢٥ تقدم فريق من حزب الشعب اللبناني من الحكومة اللبنانية بطلب إجازة رسمية للعمل وقد كتب الطلب باللغة الفرنسية ووجّه إلى حاكم لبنان الكبير ـ كايلا ـ.

جاء في الطلب:

ان الحزب قد تألف باسم حزب الشعب اللبناني ومركزه بكفيا وممثله لدى الحكومة السيد فريد طعمه والحزب يعمل لتنظيم العمال والفلاحين في نقابات والدفاع عن حقوقهم ورفع سويتهم ووضع الأوقاف تحت إشراف الحكومة وتحرير المرأة اللبنانية.

وقد وقع الطلب من أعضاء الحزب كل من:

يوسف إبراهيم يزبك

الياس سرور

مخايل داود أبي حنا

فارس معتوق

الياس قشعمي

بطرس حشيمي

فريد طعمه

بشاره كامل.

تحت حماية هذا الطلب أقام حزب الشعب اللبناني أول احتفال في الأول من أيار على مسرح الكريستال في بيروت.

ألقيت فيه عدة خطب منها:

خطاب فؤاد الشمالي

قصيدة الياس أبو شبكة

خطاب يوسف يزبك الذي حدد المطالب العمالية بالتالية:

١ ـ ٨ ساعات عمل كل يوم.

٢ ـ سنّ قانون لحماية العامل.

٣ ـ طلب ضمان اجتماعي ضد حوادث العمل والشيخوخة.

٤ ـ منع العمل الليلي.

بعد هذا المهرجان عقد اجتماع موسع لحزب الشعب اللبناني وتم انتخاب قيادة جديدة على الشكل التالي:

فؤاد الشمالي

أرتين مادويان

يوسف يزبك

إيليا برغو (هو نفسه جوزيف برغر).

فريد طعمه

الياس قشعمي

بطرس حشيمي

نمر هبة

الياس أبو ناضر

الياس جهشان

شفيق مظهر

إلياس سرور

مخايل داود أبي حنا

فارس معتوق

بشاره كامل

جبران تويني

ميشال زكور

إلياس متى

وديع الهبر.

في هذه الفترة من العام ١٩٢٥ كانت جريدة الأحرار في بيروت تتولى نشر المقالات الاشتراكية والشيوعية وصاحب الجريدة جبران تويني هو عضو قيادي في حزب الشعب اللبناني.

وأصدر حزب الشعب اللبناني جريدة أسبوعية باسم «الإنسانية» بقيادة يوسف يزبك.

كما اهتم الحزب بالعمل النقابي حيث تم إنشاء:

ـ نقابة عمال النجارة برئاسة الياس متى.

ـ ونقابة الحلاقين برئاسة وديع الهبر.

أما جريدة «الإنسانية» فهي تعتبر أول جريدة لبنانية تنطق باسم الشيوعيين في لبنان وسوريا. إلا أن السلطات الفرنسية عطلتها بتهمة العمل للمبادئ البلشفيكية الهدامة والمستوردة.

أرتين مادويان

في هذه الفترة كان أرتين مادويان ينشط في اتجاهين الأول: كرئيس لحزب سبارتاكوس الأرمني.

الثاني: كقائد من قادة حزب الشعب اللبناني.

ومن أجل إعطاء الشيوعيين قوة دفع إلى الأمام عقد اجتماعاً بين قادة الأرمن واللبنانيين البولشفيك واتفق على قيام تنظيم موحد وأعلن عن حلّ حزب سبارتاكوس والطلب إلى الأعضاء الأرمن الانتساب إلى حزب الشعب اللبناني وشكلت قيادة مصغرة مرحلية من:

فؤاد الشمالي: سكرتير أول.

يوسف يزبك.

أرتين مادويان.

هيكازون بوياجيان.

إلياس أبو ناصر.

اندلاع الثورة السورية

اللجنة المركزية المصغرة المرحلية عقدت اجتماعاً لمناقشة أسباب إعلان الثورة السورية، وبعد مناقشة أعلنت اللجنة تأييدها للثورة السورية وأصدرت قرارات بهذا الشأن باللغة العربية والأرمنية والفرنسية طالبت الشيوعيين وأصدقاءهم في لبنان وسوريا الانخراط فوراً في صفوف الثورة ضد الفرنسيين.

ورداً على هذا التحرك في لبنان اعتقلت السلطات الفرنسية فؤاد الشمالي.

في تموز ١٩٢٥ كانت مشكلة المستأجرين تتزايد فقد قاد هذه المعركة حزب الشعب اللبناني وحولها إلى تظاهرة في ساحة البرج في بيروت واصطدمت بالشرطة وسقط على أثرها عدد من القتلى والجرحى.

وشحذت هذه التظاهرة همة حزب الشعب اللبناني فبدأ بطبع نشرات على الجلاتين ويوزعها على الفروع.

غير أن سلطات الانتداب الفرنسي التي كانت تعاني أزمة عسكرية في جبل الدروز وحوران لم تتساهل مع دعوات حزب الشعب اللبناني فأقدمت في أوائل عام ١٩٢٦ على اعتقال كل من: يوسف إبراهيم يزبك، أرتين مادويان، علي ناصر الدين.

وهم داخل الاعتقال عقد الحزب اجتماعاً سرياً وانتخب لجنة مركزية جديدة مؤقتة، وأعلن عن استبدال اسم حزب الشعب اللبناني باسم جديد هو الحزب الشيوعي.

واللجنة المركزية من:

فؤاد الشمالي: سكرتير أول.

أرتين مادويان.

هيكازون بوياجيان.

إلياس أبو ناصر.

علي ناصر الدين.

ماير مسعد[1].

واتُّخذ قرار بتجميد عضوية يوسف يزبك بدون مبرر.

المعتقلون الشيوعيون

أحيل المعتقلون إلى المحكمة العسكرية فحوكموا بتهمة تحريض الجيش على العصيان وحث الشعب على الثورة وأبعدوا إلى جزيرة أرواد والرقة حيث بقوا حتى انتهاء الثورة السورية وعودة جميع المبعدين عام ١٩٢٨.

كان لاعتقال قادة الحزب الشيوعي وإبعادهم أثر كبير على نشاط الحزب فتبعثرت قواه وتمزق شمله ولم يعد له وجود فعلي في لبنان.

إلا أن هذه الفترة تعتبر أساسية في اختبارات الحزب التنظيمية وعمليات القيادة الجماهيرية.

كما أن الحزب تمكن أن يبني عدداً من القادة المدربين الذين استطاعوا أن يعيدوا تنظيم الحزب فور عودتهم إلى الحياة العادية بعد انتهاء الثورة السورية[2].

كما أن مارسيل كاشان الذي كان يشرف على صحيفة الأومانيته الفرنسية لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي أجرى اتصالاً مع الشيوعيين اللبنانيين وقدم لهم المساعدات وساعدهم على الخروج من الأزمة وربط عمل الشيوعيين في لبنان بالحزب الشيوعي الفرنسي.

---

(١) ماير مسعد كان حينذاك مع الحزب الاشتراكي في مرجعيون وضمه إلى جانب سلام الراسي واندمج هذا الحزب مع الشيوعي العام ١٩٣٧.

(٢) في هذه الأثناء سافر فؤاد الشمالي إلى موسكو العام ١٩٢٨ وحضر مؤتمر الأممية الشيوعية، وبعد عودته، عُقد اجتماع للجنة المركزية وسُمِّي الحزب تحت اسم الحزب الشيوعي السوري-فرع الانترناسيونال الشيوعي. وبقي هذا الاسم قائماً حتى عودة بكداش من موسكو عام ١٩٣٧ عبر باريس، حيث أصبح الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا.

١٩٢٨ ـ ١٩٣٢

بين الثورة والمعاهدة

في هذه المرحلة كان قائد الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا هو فؤاد الشمالي.

واتجهت عناية قائد الحزب بصورة خاصة إلى إعادة تنظيم فروع الحزب وإلى إنشاء فروع جديدة.

فامتد الحزب الشيوعي إلى مدينة طرابلس التي غدت أقوى فروع الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا وإلى جانب فروع الحزب في بيروت ودمشق وبعض المناطق الريفية.

ظهور خالد بكداش

في عام ١٩٣٠ انضم خالد بكداش إلى فرع الحزب الشيوعي في دمشق وهو من عائلة متدينة ووالده شيخ دين وكان عمره ١٨ عاماً، وكان يجيد الفرنسية والكردية إلى جانب العربية وينتمي إلى عشيرة كردية قوية النفوذ وبدأ خالد بكداش يقفز إلى مركز القيادة الأولى.

عام ١٩٣١ تسلم خالد بكداش سكرتارية اللجنة المنطقية لمدينة دمشق، درس الروسية في عام واحد ١٩٣١.

وسمي في أواخر عام ١٩٣١ عضواً كامل العضوية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في لبنان وسوريا[1].

سافر سراً إلى موسكو وشارك في أعمال الأممية البروليتارية وانتخب عضواً في الأممية الشيوعية.

---

(١) لم تكن هذه التسمية موجودة، بل كان اسمه الحزب الشيوعي في سوريا لغاية العام ١٩٣٧.

فور عودة خالد بكداش من موسكو رفع الشعارات التالية:

ـ من أجل مكافحة الاستعمار.

ـ من أجل توثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

الاتحاد السوفياتي نصير العرب الأوحد في صراعهم من أجل طرد المستعمرين الرأسماليين من البلاد العربية.

ـ الهتاف دوماً بحياة الرفيق ستالين.

ـ إن حزبنا الشيوعي هو الحزب المؤهل تاريخياً لقيادة الجماهير من أجل إقامة نظام جديد على أنقاض النظام الرأسمالي الذي حكم عليه بالموت والفناء.

ـ إن حزبنا الشيوعي في هذه المعركة التاريخية الحاسمة لا يمكن مطلقاً أن يتخلى عن دوره القيادي.

ـ إن حزبنا الشيوعي هو الوحيد الذي يحمل رسالة الماركسية ـ اللينينية من أجل إقامة المجتمع الشيوعي في العالم بأسره.

ـ لكن الحزب الشيوعي في معركته الكبرى هذه لا بد له من التعاون مع سائر الفئات والأحزاب الوطنية التي تؤيد بعض شعاراته دون أن يتخلى هو عن دوره القيادي في هذا التحالف.

ـ إن تعاوننا مع هذه الفئات والأحزاب من أجل تحقيق أهداف سياسية معينة ولمرحلة تاريخية معينة إنما هو تحالف مؤقت الهدف منه تطوير الحركة الثورية بين الجماهير وتهيئتها لخوض الثورة البروليتارية وإقامة المجتمع الاشتراكي.

ـ ومتى ما انتصرت الثورة البروليتارية وتوطدت دكتاتورية البروليتاريا أصبح بإمكان الشيوعيين إزاحة الأحزاب البورجوازية وأن يقضي نهائياً على نفوذها بين الجماهير.

في عام ١٩٣٢ طالب فريق من الحزب الشيوعي بقيادة خالد بكداش باجتماع كامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي، في هذا الاجتماع وبتحريض من خالد بكداش اتهم أرتين

مادويان فؤاد الشمالي بخيانة الحزب وبالتجسس لحساب الأمن العام الفرنسي وأخرج فؤاد الشمالي من قاعة الاجتماع[1].

وخرجت اللجنة المركزية بقرارات:

ـ قرار بانتخاب لجنة جديدة.

ـ قرار بانتخاب سكرتير أول جديد.

ـ قرار بتسمية الحزب.

اللجنة المركزية

خالد بكداش:	سوري.
أرتين مادويان:	لبناني ـ أرمني.
هاشم الأمين:	لبناني.
نقولا شاوي:	لبناني.
إبراهيم بكري البكري:	سوري.
محمود الأطرش:	فلسطيني قائد الجناح العربي في الحزب الشيوعي اليهودي ـ العربي في فلسطين.
سميح علم الدين:	لبناني.
رشاد عيسى:	سوري.
فرج الله الحلو:	لبناني.
دانيال نعمه:	سوري.
وصفي البني:	سوري[2].

(١) أحد أهم أسباب طرد فؤاد الشمالي من الحزب هو طرحه موضوع قضية فلسطين في الأممية الشيوعية.

(٢) هذه الأسماء ليست دقيقة وخاصة أن هاشم الأمين التحق بالحزب الشيوعي بعد اندماج الحزب الاشتراكي عام ١٩٣٧.

السكرتير الأول للحزب

خالد بكداش

واعتبر أعضاء اللجنة المركزية.

أعضاء المجلس السياسي للجنة المركزية، وأصدر هؤلاء توصية باختيار عشرة أعضاء جدد للجنة المركزية من صفوف أعضاء اللجان المنطقية في سوريا ولبنان.

١٩٣٢ ـ ١٩٣٦

مرّ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان في هذه الفترة الواقعة بين عامي ١٩٣٢ ـ ١٩٣٦ بالتركيز على نشر مبادئ الحزب الماركسية ـ اللينينية وتثقيف الخلايا الحزبية، وترجم خالد بكداش عام ١٩٣٣ البيان الشيوعي ونشره داخل الفرق كما ترجم العديد من مؤلفات لينين وستالين، واهتم الحزب بالمسائل الثقافية فأصدر في بيروت مجلة «الطليعة» تحت إشراف لجنة حزبية تضم كلاً من:

عمر فاخوري، يوسف يزبك، قدري قلعجي.

وفي هذه الفترة بدأ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يمد نشاطه إلى العراق بناء لتوصية من الأممية الشيوعية يساعده بذلك الحزب الشيوعي البريطاني وبالتنسيق مع الحزب الشيوعي الفرنسي.

الانتشار العلني الأول

١٩٣٦ ـ ١٩٣٩

تميزت هذه الفترة من تاريخ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بعدة ميزات منها:

أولاً: كان الحزب الشيوعي قد اكتسب طوال السنوات السابقة قدرة نضالية وخبرة قيادية لم تكن لغيره من المنظمات كما أنه استطاع أن يرسخ أقدامه في كثير من النقابات العمالية التي تشكلت وأصبحت معترفاً بها من قبل السلطات في سوريا ولبنان.

واستطاع الحزب الشيوعي أن يظهر أنه الوحيد المدافع عن حقوق العمال والفلاحين وكل الساعين لتحسين حياتهم.

وأطلق الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان شعار الحرية والخبز وطن حر وشعب سعيد.

ثانياً: كان ـ الكومنترن ـ قد أقرّ سياسة الجبهات الوطنية.

وكانت الجبهة الشعبية الفرنسية قد أمنت للحزب الشيوعي الفرنسي فوزاً انتخابياً غير منتظر في انتخابات أيار ١٩٣٦ فأعطتهم بذلك في فرنسا دفعة شعبية قوية إلى الأمام ما لبثت هذه التطورات أن انعكست على سياسة فرنسا الرسمية في المناطق التابعة لها خاصة في سوريا ولبنان.

وكان الحزب الشيوعي الفرنسي والكومنترن حريصين على نجاح حكم الجبهة الشعبية في فرنسا للحفاظ على المكتسبات التي حصلوا عليها وللوقوف في وجه التيار الفاشستي ـ النازي الذي عظم خطره في أوروبا والعالم.

ولهذا السبب تميزت سياسة حكومة الانتداب في سوريا ولبنان بتشجيع الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان وتسهيل الطريق أمامه ليستطيعوا بدورهم أن يذللوا العقبات التي

قد تنشأ أمام حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية خاصة أن الحزب الشيوعي الفرنسي قد شكل فريق عمل للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.

ثالثاً: كان الحزب الشيوعي الفرنسي قد تنبه بعد اتصال الشيوعيين اللبنانيين به إلى أهمية الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان وبدأ يقيم معه علاقات وصلات.

لماذا تخلى الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان عن خدمات مندوبي الحزب الشيوعي اليهودي الفلسطيني.

في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٢٥ ـ ١٩٣٦ اشتدت المقاومة العربية في فلسطين لليهود والانتداب الإنكليزي وحصلت اضطرابات عام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٣ كانت مقدمة لثورة ١٩٣٦ في فلسطين، وقد أرسل الحزب الشيوعي اللبناني فرج الله الحلو إلى فلسطين واجتمع بقيادة الحزب الشيوعي اليهودي ليستطلع رأي الشيوعيين اليهود في خطة الحزب، وكان رأي الشيوعيين اليهود أن يعدل الشيوعيين في سوريا ولبنان من موقفهم وبعدم الانجرار بشعارات الجماعات والأحزاب الوطنية البورجوازية، وعلى الشيوعيين أن يدعموا الوطن القومي لليهود.

وبنتيجة لتقرير فرج الله الحلو بعد عودته إلى لبنان من فلسطين قرر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قطع الاتصال مع الحزب الشيوعي اليهودي وكان ذلك عام ١٩٣٣ وبعد اتصال مع الحزب الشيوعي الفرنسي.

ومنذ ذلك التاريخ بدأ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يتلقى التوجيهات من الحزب الشيوعي الفرنسي.

في عام ١٩٣٦ أرسل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان مندوباً عنه إلى الحزب الشيوعي الفرنسي هو محمد رفيق رضا عضو اللجنة المركزية ليعمل على تنسيق العمل المشترك بين الحزبين.

في عام ١٩٣٨ استدعي محمد رفيق رضا إلى دمشق وأرسل مكانه عضو اللجنة المركزية فؤاد قازان[1].

---

(١) كان إرسال فؤاد قازان إلى فرنسا بمثابة إبعاد له.

وفور قدوم محمد رفيق رضا إلى دمشق قدّم إلى سكرتير أول الحزب خالد بكداش مبلغ ٢٥ ألف فرنك فرنسي وضعت بتصرف الحزب الشيوعي من قِبل الحزب الشيوعي الفرنسي.

رابعاً: بدأ في تلك الفترة التركيز على زيادة مطبوعات الحزب بعد أن تخلص من أزمته المالية بفضل المساعدة المقدمة من الحزب الشيوعي الفرنسي.

وأخذ الحزب يعقد المهرجانات السياسية في سوريا ولبنان وهذه المساعدة مكنت قادة الحزب من التفرّغ لعمل الحزب والتنقل في الأراضي السورية اللبنانية كافة.

طور المعاهدتين

شهدت المدن السورية إضرابات واسعة ضد الفرنسيين خاصة في دمشق ـ حلب ـ حمص ـ حماه وكان ذلك في مطلع عام ١٩٣٦ أدت إلى دعوة وفد سوري ذهب إلى باريس لمفاوضة الحكومة الفرنسية في أمر عقد معاهدة تنهي حالة الانتداب وتعطي سوريا استقلالها.

وعندما تسلمت حكومة الجبهة الشعبية برئاسة ليون بلوم الاشتراكي السلطة وبناء لطلب الشيوعيين عجلت هذه الحكومة بإنهاء المفاوضات مع الوفد السوري بعد مماطلة الحكومة السابقة، وعقدت مع الوفد السوري اتفاقية عرفت بمعاهدة عام ١٩٣٦ تنهي الانتداب الفرنسي في سوريا ولكنها تبقي السيطرة الفرنسية العسكرية والثقافية والمالية على سوريا ووعدت الحكومة الفرنسية بعرض الاتفاقية على البرلمان الفرنسي لتصديقها في أقرب وقت ممكن.

وقد استتبع عقد المعاهدة السورية ـ الفرنسية عقد معاهدة مماثلة بين لبنان وفرنسا.

في هذه المرحلة وبفضل الشيوعيين الفرنسيين خرج الشيوعيون السوريون واللبنانيون كفريق بارز بإنجاح هذه المفاوضات.

بعد التوقيع المبدئي على المعاهدة بدأ الفرنسيون يسمحون للسوريين واللبنانيين بممارسة بعض مظاهر الاستقلال.

في سوريا جرى انتخاب مجلس نيابي سيطرت عليه الكتلة الوطنية. واستقال رئيس الجمهورية محمد علي العابد وتم انتخاب هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية السورية وتألفت أول حكومة استقلال برئاسة جميل مردم وكان أحد أعضائها شكري القوتلي.

وصدر قرار جمهوري بعودة جميع المنفيين السياسيين إلى سورية.

في لبنان انتخب إميل اده رئيساً للجمهورية، وكان مجلس النواب اللبناني مزيجاً من نواب منتخبين مباشرة من الشعب وآخرين معينين من الحكومة.

الظاهرة البارزة في تلك الفترة هي إطلاق الحرية السياسية في سوريا ولبنان ومن ضمنها حرية الصحافة فأصدر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان جريدته الرسمية اليومية «صوت الشعب» في ١٥ أيار ١٩٣٧ [١].

أما أدوات إعلام الحزب الشيوعي الرسمية فقد ظهرت في المراحل التالية:

- مجلة الدهور: ١٩٣٢ ـ ١٩٣٥.
- مجلة الطليعة: ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩.
- جريدة صوت الشعب: ١٩٣٧ ـ ١٩٣٩.
- جريدة الصرخة: ١٩٥١ ـ ١٩٥٤.

بعدها أصدر الحزب المجلات والجرائد التالية:

مجلة الطريق ـ لبنان.

مجلة الأخبار ـ لبنان.

مجلة الوقت ـ لبنان.

مجلة نداء العامل ـ لبنان.

جريدة النداء ـ لبنان.

جريدة النور في دمشق

جريدة الطليعة في دمشق.

---

(١) في عهد وزير الداخلية ميشال زكور وهو ديمقراطي التوجه وقد مُنح ترخيصاً بإصدار صحيفة صوت الشعب.

جريدة الفجر الجديد في حمص

إضافة إلى جريدة نضال الشعب السرية التي تصدر في سوريا فقط.

وجريدة حياة الحزب التي تصدر في سوريا فقط.

وكانت سياسة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان خلال تلك الفترة التجاوب علناً مع عواطف الشعب وتمجيد الصداقة بين سورية ولبنان من جهة وفرنسا من جهة أخرى.

اليمين الفرنسي كان يحاول التخريب على حكومة الجبهة الشعبية خوفاً من سيطرة الشيوعيين على فرنسا.

فتحرك أخصام حكومة الجبهة الشعبية في سوريا من مدنيين وعسكريين فرنسيين بالضغط على الحريات السياسية والعودة بالتدخل بكل شيء، وتحركت الأقليات العنصرية والطائفية في سورية وبدأت الاضطرابات في محافظة العلويين وجبل الدروز وحصول تمرد واسع على السلطات السورية المركزية في منطقة الجزيرة.

المعارضة الفرنسية نجحت في إسقاط حكومة الجبهة الشعبية وأخذت الحكومة الفرنسية الجديدة تجنح نحو إعادة تثبيت سيطرتها على سورية ولبنان.

وفي منتصف عام ١٩٣٩ أعلن المفوض السامي الفرنسي حلّ مجلس النواب السوري بعد أن قدم رئيس الجمهورية السورية هاشم الأتاسي استقالته مع حكومته احتجاجاً على سياسة فرنسا وعدم تصديق بنود المعاهدة في البرلمان الفرنسي. وعين المفوض السامي الفرنسي بأمر منه حكومة مديرين.

الحزب الشيوعي كان يصدر كل أسبوع بياناً يشدد على استقلال سورية ولبنان ويطالب بتصديق المعاهدة ويركز على أهمية التحالف السوري اللبناني الفرنسي.

الحزب الشيوعي في سورية ولبنان في نشاطه هذا لم يخرج عن مقررات الكومنترن ومطالب الحزب الشيوعي الفرنسي.

فعلى الصعيد الداخلي تجنب الحزب الشيوعي في سورية ولبنان الاشتراك أو الدعوة للإضرابات ضد الفرنسيين وكل ما فعله أنه كان يدعو العمال والفلاحين إلى الهدوء والتروي وعدم القيام بأعمال غير مدروسة.

ومنذ عام ١٩٣٧ طرح الشيوعيون في سورية إقامة حكم وطني وتوسيع الكتلة الوطنية في سورية لتصبح شاملة جميع العناصر الوطنية بمن فيهم الشيوعيون وطرح الشيوعيون شعار - الاتحاد الوطني -

يقول خالد بكداش عن شعار الاتحاد الوطني، كشيوعيين لا نعتقد أن بين الهيئات السياسية وبين إخواننا الوطنيين والقواد والمجاهدين من يرفض أن تكون الكتلة الوطنية نفسها شكلاً لهذا الاتحاد المنظم فتضم إليها كل الهيئات والأحزاب والجماعات المُجمعة على نجاح هذا الدور الوطني.

على أن يتعين بوضوح وبصورة ملموسة الأهداف والواجبات المباشرة المتفق عليها فتنتظم الجهود لتحقيقها ويتم الاتحاد والتعاون بين الجميع في قلب الكتلة الوطنية نفسها على أساس ديمقراطي صحيح منظم، واستمر الحزب الشيوعي يكرّر هذا الشعار.

في أواخر ١٩٣٦ ومطلع عام ١٩٣٧، بدأت تركيا تطالب بضم لواء الإسكندرون إليها.

وكان محور برلين روما يهدد محور لندن - باريس تهديداً قوياً في الشرق الأوسط فخافت لندن وباريس أن تنحاز تركيا إلى كتلة برلين - روما لتخلق لهما متاعب كثيرة في شرقي البحر المتوسط.

وتمت التسوية بين باريس ولندن وأنقرة على حساب سورية وضمت تركيا لواء الإسكندرون إليها.

الكتلة الوطنية السورية عقدت أول اجتماع لها مع قيادة الحزب الشيوعي لمناقشة الوضع الجديد، وتقرر أن يسافر وفد شيوعي إلى باريس للاتصال بالحزب الشيوعي الفرنسي لبسط الموقف.

وفعلاً سافر وفد شيوعي رفيع المستوى إلى باريس كان بقيادة محمود الأطرش - وعضوية رفيق جبور لبناني ومحمد رفيق رضا.

الوفد عقد اجتماعاً مع قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي وبسطت الموقف الفرنسي بأن فرنسا والظروف الدولية الخطيرة على سلام العالم لا يمكنها إغضاب تركيا ودفعها للوقوف إلى جانب محور برلين - روما.

قال الحزب الشيوعي الفرنسي نحن حلفاء بريطانيا في وجه المحور الألماني ـ الطلياني ووزارة الخارجية البريطانية تصر على وجوب إرضاء تركيا بأي ثمن كان.

إن الحزب الشيوعي الفرنسي يقف بواقع هذا الحال موقفاً دقيقاً من هذه الأزمة الدولية على اعتبار أن إحراج موقف الحكومة الفرنسية سيؤدي إلى استقالتها والاستقالة تؤدي إلى انهيار حكم الجبهة الشعبية وبالتالي خروجنا من الحكم.

في الإطار نفسه كان الاتحاد السوفياتي يلح على جميع الأطراف بوجوب تجنب كل ما يؤدي إلى تغيير الوضع السياسي والحكومي في فرنسا ويوافق من حيث المبدأ على إرضاء تركيا لإبعادها عن محور برلين ـ روما.

وفد الحزب الشيوعي في سورية ولبنان نقل وجهة نظر قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي إلى قيادة الحزب في سورية ولبنان.

وفي اجتماع استثنائي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في سورية ولبنان عقد في بيروت لمناقشة الرأي الفرنسي ثم تمت الموافقة على الموقف الشيوعي الفرنسي.

وصدر بيان عن الاجتماع يقول:

إن حل قضية لواء الإسكندرون قد قارب بين الدول الديمقراطية وفي مقدمتها إنكلترا وفرنسا ووطد الصداقة التقليدية التي تجمعهما إلى تركيا وجنب العالم أخطار توتر دولي.

١٩٣٩ ـ التحالف الروسي ـ الألماني

عقد ستالين وهتلر تحالفاً في أواخر آب ١٩٣٩، الجيش الألماني هاجم بولونيا وكانت بداية الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول ١٩٣٩.

الحزب الشيوعي الفرنسي اتخذ موقفاً معادياً للحرب وغادر موريس توريز أمين عام الحزب الشيوعي الفرنسي باريس متوجهاً إلى موسكو عن طريق ألمانيا.

الحكومة الفرنسية أعلنت حلّ الحزب الشيوعي الفرنسي وعطلت صحافته واعتقلت معظم قادته.

الحزب الشيوعي في سورية ولبنان اتخذ موقفاً خاصاً دعا فيه إلى تأييد فرنسا في حربها ضد ألمانيا.

وصدر بيان بتوقيع خالد بكداش ونقولا شاوي وفرج الله الحلو باستعداد الشيوعيين للتطوع في الجيش الفرنسي والحرب إلى جانب فرنسا.

إلا أن هذا الموقف لم يجنب الحزب الملاحقة في سورية ولبنان.

ففي أواخر أيلول ١٩٣٩ أصدرت السلطات الفرنسية قراراً بإقفال مكاتب وصحافة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان وانتهت بذلك فترة الانتشار العلني الأول. وعاد الحزب الشيوعي يعمل من جديد في الخفاء.

١٩٤٠ ـ ١٩٤١

تم اعتقال عدد كبير من قادة الحزب الشيوعي وفي مقدمتهم فرج الله الحلو، رشاد عيسى، محمود الأطرش وحوكم الجميع بالسجن خمس سنوات.

وبقي خالد بكداش متوارياً يقود الحزب في البلدين وبنشاط واسع ويشرف من بيروت على إصدار جريدة «نضال الشعب» السرية ليصار توزيعها في سورية ولبنان.

هامش
الحزب الشيوعي ومسألة فلسطين

مبدئياً الأممية الشيوعية لا تعترف بوجود الأمم ومصالح الأمم بل بوجود طبقات ومصالح طبقات بقطع النظر عن الأمم التي تنتسب إليها هذه الطبقات أو تتشكل ضمنها.

لذلك فإن اليهود سواء كانوا في فلسطين أو خارجها فإنهم جماعة من البشر مثل بقية شعوب الأرض على أن اليهود منقسمون إلى طبقتين.

الأولى: طبقة البروليتاريا اليهودية.

الثانية: طبقة البورجوازية والأثرياء.

وفي المقابل فإن الشعب العربي في فلسطين أي الطبقة الكادحة يجب عليها أن توحد جهودها مع البروليتاريا اليهودية لمحاربة طبقة المستثمرين البورجوازيين من اليهود والعرب معاً.

إن على الشيوعيين أن يركزوا هجوماً شديداً على الصهيونية ـ على ضوء الماركسية ـ لأن الصهيونية حركة عنصرية معادية للماركسية تحاول تكتيل اليهود وبعث عصبيتهم الخاصة في جميع أنحاء العالم.

واعتبار الصهيونية تتناقض مع أسس الماركسية.

وقد اتخذ الحزب الشيوعي الخط التالي في فترة ١٩٣٦ من المسألة الفلسطينية:

أولاً: تشديد الحملة على المستعمرين الإنكليز والصهيونيين من أتباع جابوتنسكي الفاشستي واعتبار هذين العاملين هما المسؤولان عن توتر الحالة في فلسطين وبذر الشقاق بين الشعبين العربي واليهودي في فلسطين.

ثانياً: التأكيد أن هدف الشعبين العربي واليهودي الأول هو رفع لواء السلام والمحبة والهدوء والعمل المنتج على ربوع فلسطين الديمقراطية والخالية من الأجانب المحتلين الإنكليز.

ثالثاً: رفض التقسيم رفضاً باتاً.

لأن التقسيم يقيم حاجزاً بين العرب واليهود ويعطل تلقيح جماهير الشعب العربي ببذور الشيوعية التي يحملها اليهود البروليتاريون كما أن التقسيم يقوي الفكرة العنصرية اليهودية التي تستند إليها الصهيونية.

ـ في هذه الفترة لم يكن الاتحاد السوفياتي قد ابتدأ يلعب دوراً هاماً في الشرق الأوسط. لذلك كانت مواقف الشيوعيين في سورية ولبنان تتعارض والموقف السوفياتي الذي كان يشجع الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

رابعاً: التشدد على بعض المطالب الإصلاحية ومنها:

١ ـ وقف الهجرة الصهيونية إلى فلسطين والفصل بين اليهودية والصهيونية.

٢ ـ منع بيع الأراضي للصهيونية.

٣ ـ إقامة نظام دستوري ديمقراطي يضمن انتشار السلام والهدوء في فلسطين.

٤ ـ تشكيل حكومة اتحاد وطني من العرب واليهود تنهي الانتداب الإنكليزي عن فلسطين وتحقق الاستقلال الناجز.

١٩٤٣ ـ ١٩٤٨

الانتشار العلني الثاني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

بعد حملة اعتقالات تعرض لها اضطر الحزب الشيوعي إلى اتباع عمل السرية وتجميد نشاط منظماته في العديد من المناطق.

وبسبب عامل خارجي عاد الحزب الشيوعي إلى ممارسة النشاط النسبي ما لبث أن ازداد واتسع حتى أصبح نشاطاً شبه رسمي تتبناه الشخصيات الوطنية السورية واللبنانية إلى جانب العامل الخارجي خاصة الاتحاد السوفياتي الذي دخل الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء بعد الهجوم الألماني عليه في حزيران ١٩٤١ حيث جعل الأحزاب الشيوعية في العالم أجمع تهب لنصرة الحلفاء وتضع جميع إمكانياتها تحت تصرفهم.

وبدأ الحزب الشيوعي في سورية ولبنان ارتباطه المباشر مع الحزب الشيوعي السوفياتي وأبقى على نوع من التنسيق مع الحزب الشيوعي الفرنسي.

في هذه الفترة تحطم النفوذ الفرنسي على الصعيد الشعبي في سورية ولبنان.

وفي هذه الفترة أيضاً جلا الفرنسيون والإنكليز عن سوريا ولبنان وتبع خروج فرنسا العسكري من سوريا ولبنان خروج سياسي وثقافي أيضاً.

وهذه المرحلة كان الحزب الشيوعي في سورية ولبنان مستعداً لها لأنه أخذ منها منعطفاً أساسياً في سياسته إلى جانب الاتحاد السوفياتي مباشرة حيث برز السوفيات على الصعيدين الدولي والشرق أوسطي.

وأخذ الحزب الشيوعي يتابع سياسة السوفيات الخارجية على الحرص على أن تتوافق تحركاته مع خطوات هذه السياسة وخطوطها العامة.

ملاحظة يوسف خطار الحلو:

أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني رئيس لجنة كتابة تاريخ الحزب الشيوعي يقول: إن الانتقال العلني لمركز توجيه سياسة الحزب الشيوعي السوري اللبناني إلى الاتحاد السوفياتي يعتبر الانتقال الثالث.

الأول: حزب شيوعي ـ فرع تابع للحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين.

الثاني: حزب شيوعي ـ تابع للحزب الشيوعي الفرنسي والمرتبط بموسكو بدوره.

الثالث: حزب شيوعي له شخصيته المستقلة والمرتبط رأساً بموسكو بعد ازدياد أهمية الأممية لنشاط الحزب في سورية ولبنان، وبعد ارتفاع قيمة الحزب في الأممية الشيوعية بعد أن أصبح خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري اللبناني مسؤولاً عن النشاط الشيوعي في الأردن والعراق والسودان، وأخذ يعقد الاجتماعات لتشكيل الخلايا السرية في داخل الأردن والعراق والسودان.

الحزب الشيوعي السوري اللبناني والحلفاء

في حزيران ١٩٤١ دخلت قوات فرنسا الحرة والجيش البريطاني إلى سورية ولبنان فانسحب الجنرال دنتز مع بقية الفرنسيين الذين بقوا على ولائهم لحكومة فيشي الموالية لألمانيا النازية وانزاح بذلك عن صدر الشيوعيين كابوس ضاغط بقي يضيق عليهم طوال سنتين من العمل السري المرهق.

الحزب الشيوعي الفرنسي كان السباق في حمل السلاح لمقاومة الألمان.

الجنرال ديغول عقد مع الحزب الشيوعي الفرنسي اتفاقاً حول عمل المقاومة السرية المسلحة في فرنسا.

وأخذ الجنرال ديغول يتقرب من روسيا ويفسح المجال أمام النشاط الشيوعي في جميع المناطق التي يسيطر عليها.

الإنكليز قبل دخولهم إلى سورية ولبنان كانوا قد تمكنوا من عقد صداقات متينة مع عدد من النافذين في معظم مناطق سوريا ولبنان وقد أدى هذا إلى تصاعد نفوذ الإنكليز وسيطرتهم الفعلية على سورية ولبنان خلال فترة وجود قواتهم، وإلى انخفاض مواز في نفوذ فرنسا التي فقدت هيبتها بعد انهيارها أمام ألمانيا عام ١٩٤٠.

كما أن القيادات الوطنية والشعبية في سورية ولبنان كانت تخاصم الوجود الفرنسي، وأمام واقع الأمر سمحت السلطات الفرنسية للحزب الشيوعي بالعمل العلني وإعادة جريدته «صوت الشعب» إلى الصدور فصدر العدد الأول بعد التعطيل في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٢.

انتخابات ١٩٤٣

كان الحلفاء بعد دخولهم إلى سورية ولبنان قد أقاموا العام ١٩٤١ حكماً وطنياً نوعاً ما غير برلماني يتألف في كل بلد من رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء.

وعين المفوض السامي الفرنسي الجنرال كاترو، الشيخ تاج الدين الحسيني رئيساً للجمهورية السورية، وألفرد نقاش رئيساً لجمهورية لبنان.

إلا أن هذا النظام لقي معارضة خاصة في سورية فقاطعه رجال الكتلة الوطنية بعد أن رفض الجنرال كاترو مطلب الكتلة الوطنية السورية إعلان التصديق على معاهدة ١٩٣٦ وتطبيق نصوصها.

عام ١٩٤٢ توفي رئيس جمهورية سورية الشيخ تاج الدين الحسيني، ما أدى إلى اندلاع المشكلة من جديد، وبدأت نظاهرات وإضرابات في المدن السورية وقد ركزت الشعارات على:

- الاستقلال التام.
- تنفيذ وعد الجنرال كاترو الذي قطعه على نفسه باسم فرنسا الحرة عند دخول جيوش الحلفاء عام ١٩٤١ وأيده الإنكليز والقائل بإعطاء سورية ولبنان استقلالهما التام، هذه الإضرابات والتظاهرات أدت في سورية إلى تأليف حكومة انتقالية أجرت انتخابات نيابية على درجتين على أن يستتبع إجراء انتخابات أخرى في لبنان.

الحزب الشيوعي تحرك بسرعة وطرح شعاراته الانتخابية بقوة وركز على النواحي التالية:

أولاً: حول شعار الديمقراطية المعتدلة

ليست القضية في نظرنا إقامة نظام اشتراكي في سورية ولبنان، وإن كل ما يطلبه الشيوعيون وسيناضل من أجله نواب الحزب الشيوعي في سورية ولبنان هو إدخال بعض الإصلاحات الديمقراطية التي تهم الجميع.

إننا لن نطلب من البرلمان مصادرة الأراضي بل نريد العكس نريد مساعدتهم بطلب

إنشاء مشاريع واسعة للري وتسهيل استيراد الأسمدة واستعمال الآلة الحديثة، إننا نقول للتجار الكبار لن نطلب مصادرة تجارتهم مهما كانت كبيرة.

أما التعميم السري على قواعد الحزب الشيوعي فكان أن طرح مثل هذه الأفكار ليس تراجعاً عن ثورية حزبنا ولا تخلياً عن العمل من أجل تطبيق الاشتراكية عن طريق النضال الثوري في جماهير الشعب.

إن طرح مثل هذه الأفكار تكتيكي ومن أجل إيصال شيوعيين إلى المجلسين في سورية ولبنان.

إن الظروف الدولية والداخلية مواتية للشيوعيين وعلينا أن نسير بما يريده ويرضى الشعب وما يمكن أن يقبله دون أن نثير الجدل الضار بحزبنا.

إن حزبنا منسجم تماماً مع قرارات الكومنترن الصادرة عام ١٩٣٤ والمطالبة بالقبول بالحد الأدنى في مرحلة حركة التحرر الوطني والاستقلال.

وعلى كل شيوعي من موقفه التشديد على شعار الاتحاد الوطني.

ثانياً: الاتحاد الوطني

يقول خالد بكداش لأعضاء اللجنة المركزية في اجتماع خاص إن الوسيلة الوحيدة لإعطاء حزبنا قوة جماهيرية وكفيلة بتحقيق أهدافنا هي التشديد على شعار الاتحاد الوطني، وينبغي أن يكون شعار الاتحاد الوطني الأول في عمل حزبنا، وعلى الشيوعيين أن يستفيدوا من جميع المناسبات والظروف والأحداث الداخلية منها والخارجية ليبرهنوا على ضرورة قيام الاتحاد الوطني وأهميته في بناء مستقبل البلاد.

وفي بيان علني يطرح الحزب الشيوعي أسس ومبادئ الاتحاد الوطني على الشكل التالي:

يجب أن يكون السوريون جميعاً من عمال وفلاحين ومثقفين وتجار ومزارعين ورأسماليين وفنيين على اختلاف طبقاتهم وثرواتهم ومذاهبهم وأحزابهم ومبادئهم السياسية والاجتماعية يجب أن يكونوا جميعاً متحدين حول الحدث القومي الكبير، وهو استقلال

سورية وحريتها في تقرير مصيرها. إن الاتحاد الوطني هذا هو الهدف القومي الكبير وهذا هو هدف حزبنا الشيوعي.

وإذا كنا كشيوعيين نطلب الاتحاد الوطني.

وإذا كنا نطلب اتحاد جميع القوى الوطنية فلأنه في مصلحة بلادنا وخير وطننا.

وليس الآن من هيئة مهما كانت بإمكانها أن تدعي أنها حائزة إجماع الأمة حولها.

إن مصيرنا متوقف إلى حد كبير على وحدة صفوفنا.

إذا كان من الصعب إقناع جميع الناس بالانتماء إلى هذه الهيئة أو تلك فما الذي يمنع اتحاد كل القوى الوطنية وجميع الهيئات في صعيد واحد وحول هدف واحد هو الهدف القومي.

إن الحزب الشيوعي الوطني بكيانه وبنيانه وسياسته وأهدافه يمد يد الأخوة إلى جميع الوطنيين المخلصين بصرف النظر عن طبقتهم وثروتهم أو هيئتهم ومركزهم.

١ ـ إن ساعة انتصار الحلفاء وانهزام المحور قد غدت قريبة جداً وسورية العربية مدعوة حتماً إلى مجابهة أحداث كبرى وحل قضايا خطيرة.

ولأجل حل هذه القضايا بنجاح لا بد من قوة كبرى هي مجموع قوى الأمة في اتحاد وطني.

٢ ـ ليس في البلاد هيئة أو حزب أو جماعة لها من القوة ما تستطيع معه أن تأخذ على نفسها وحدها حل كل هذه القضايا والمشاكل والأهداف القومية إذ أنه ليس في البلاد هيئة أو حزب أو جماعة تستطيع أن تدعي لنفسها وحدها إحراز إجماع الأمة حولها وحول سياستها أو حول سياسة زعمائها على الأقل.

هذان الاعتباران اللذان يجعلان الاتحاد الوطني ضرورة كبرى وحاجة ماسة لا غنى للبلاد عنها.

في عام ١٩٣٧ ـ ١٩٣٨ قدم الحزب الشيوعي مذكرة إلى الكتلة الوطنية ليكون عضواً فيها لتحقيق الاتحاد الوطني، وأعلن الحزب الشيوعي أنه يوافق أن يكون شكري القوتلي رئيساً للجمهورية ورئيساً للاتحاد الوطني المقترح.

وفي عام ١٩٤٣ قابل خالد بكداش ورشاد عيسى شكري القوتلي وجدد طلبه من أجل تحقيق الاتحاد الوطني وقال بكداش إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اتخذت قراراً بدعم شكري القوتلي لرئاسة الاتحاد الوطني.

في هذه الفترة ظهرت بوادر معارضة لخط خالد بكداش تزعمها محمود الأطرش والقائلة: إن الكومنترن عندما أقر سياسة الجبهات الشعبية والتي يحق للشيوعيين إجراءها لتحالفاتهم حصرت بالاشتراكيين وفئات العمال فقط أما أن يقبل الشيوعيون برئاسة إقطاعي للاتحاد الوطني مثل شكري القوتلي فهذا مرفوض أصلاً.

خالد بكداش رفض هذه النظرية وقال وضعنا في سوريا يختلف ونحن أعلم بوضع بلادنا وهل في سورية أحزاب اشتراكية أو عمالية لنتحالف معها، الحزب الشيوعي وحده المعبر عن الاشتراكية وفئات العمال هم قاعدة حزبنا.

بعد هذه الحادثة وبقرار من اللجنة المركزية أبعد محمود الأطرش إلى باريس حيث شغل مركز عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي لشؤون الجزائر.

ومحمود الأطرش كان يعرف باسم محمود المغربي، وهو عضو قيادة الحزب الشيوعي اليهودي ـ العربي في فلسطين أبعد إلى لبنان من قبل السلطات البريطانية.

تولى مهمة العمل التنظيمي للحزب الشيوعي في سورية ولبنان في فرنسا حاز عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ثم عمل مسؤولاً لتنظيم الحزب الشيوعي في الجزائر الذي كان فرعاً من الحزب الفرنسي.

بعد استقلال الجزائر شغل مركز عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري وسكرتيراً للشؤون الخارجية في اللجنة المركزية.

توفي في منتصف شهر آذار ١٩٨١ في الجزائر. وفي عهد بومدين تولى شقيقه وزارة الدفاع.

ثالثاً: حلّ الكومنترن

كان الحزب الشيوعي يخوض معركة الانتخابات النيابية في سورية ولبنان. خصوم الحزب الشيوعي كانوا يتهمونه بالتابع لموسكو ولقرارات الكومنترن.

موسكو دعت الأحزاب الشيوعية إلى حل الكومنترن الأنترناسيونال الثالث.

الأحزاب الشيوعية الدولية والحزب الشيوعي السوري اللبناني قررت الامتثال لطلب موسكو والقبول به.

وفي ٩ حزيران ١٩٤٣ أصدر رئيس الكومنترن جورج ديمتروف بلاغاً حول هذا الموضوع هذا نصه:

موسكو ـ سوبريس ـ البرافدا في ١٠ حزيران ١٩٤٣ ـ بلاغ من مكتب اللجنة التنفيذية للأممية الشيوعية:

إن مكتب اللجنة التنفيذية للأممية الشيوعية قد فحص في جلسته الأخيرة المنعقدة في الثامن من حزيران ١٩٤٣ القرارات التي تلقاها من فروعه بصدد القرار الذي اتخذه هذا المكتب في ١٥ أيار سنة ١٩٤٣ بشأن حل الأممية الشيوعية فتبين له.

١ ـ أن اقتراح حل الأممية الشيوعية قد وافقت عليه الأحزاب الشيوعية في: ألمانيا ـ الأرجنتين ـ أوستراليا ـ النمسا ـ بلجيكا بلغاريا ـ كندا ـ الحزب الاشتراكي في قطلونا الأحزاب الشيوعية في ـ شيلي ـ الصين ـ كولومبيا ـ الاتحاد الثوري الشيوعي في كوبا.

الأحزاب الشيوعية في: اسبانيا ـ فنلندا ـ فرنسا ـ بريطانيا العظمى ـ المجر ـ إيرلندا ـ إيطاليا ـ المكسيك.

حزب العمال في بولونيا

الحزب الشيوعي السوري اللبناني

لم يترك هذه المناسبة تمر فاستند إلى قرار حل الكومنترن في نشاطه الانتخابي ليدافع عن نفسه حول تهمة ارتباطه بأوامر خارجية.

فقال خالد بكداش في مهرجان في حلب: بعد أن اتضح أننا لسنا أعداء الدين ولا العائلة ولا القومية فراحوا يقولون إننا مرتبطون بمركز دولي ونتلقى تعليماتنا من الخارج. ولكن ها قد حلت الأممية الشيوعية وأصبح حزبنا مستقلاً كل الاستقلال عملياً ورسمياً عن كل مركز دولي، فقد كان حزبنا في طليعة الأحزاب الشيوعية التي وافقت على اقتراح حل الأممية الشيوعية وابتهجنا له.

وقال بكداش:

لقد عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اللبناني في ٢٧ أيار اجتماعاً بحضور ممثلي جميع منظمات الحزب الرئيسة في سوريا ولبنان واتخذت بالإجماع قرارها بالموافقة على اقتراح حل الأممية الشيوعية.

وقرأ خالد بكداش بعض فقرات من قرار اللجنة المركزية قالت اللجنة المركزية:

إن انفصال الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان عن كل مركز دولي هو نتيجة منطقية طبيعية لتطور سياسة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان خصوصاً منذ عام ١٩٣٧، فقد اتبع الحزب سياسة وطنية كان محورها ولا يزال التحرر الوطني وقوامها أخذ خصائصنا القومية ودرجة تطور بلادنا الاقتصادي بعين الاعتبار.

ويقول خالد بكداش:

لا ريب أن الوضع الجديد للحزب الشيوعي الناشئ عن قرار حل الأممية الشيوعية يعطي الحركة الوطنية والشعبية في سوريا ولبنان قوة جديدة، فهذا الوضع يسهل للحزب

الشيوعي قبل كل شيء متابعة مهمته الوطنية الكبرى في محاربة الفاشستية والنازية أكبر خطر على حركة الاستقلال والتحرر الوطني، كما أنه يقضي على حجة جميع من كانوا يلوحون بعلاقة الحزب الشيوعي بالأممية الشيوعية ويتخذونها ذريعة لمحاولة إقصاء الشيوعيين وكثير من القوى الشعبية الوطنية والكفاءات الفتية عن الحياة الوطنية ولرفض التعاون معها.

إن حل الأممية الشيوعية واستقلال الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان استقلالاً تاماً عملياً ورسمياً في نطاقه الوطني سيزيل دون شك الحذر عند كثير من العناصر الوطنية المثقفة والإخوان القوميين الذين كانوا دائماً موافقين على نظريات الحزب العلمية في التحرر الوطني ومعجبين بنشاطه وسداد خطته.

ولكن نظرهم إلى الحزب كفرع للأممية الشيوعية كان يدفع بهم إلى التردد في الالتفاف حول الحزب الشيوعي وتأييد مجهود ونضاله الوطني.

ويقول قرار للجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان إن الحزب الشيوعي سيعمل أكثر من أي وقت مضى على تعبئة القوى الشعبية في سبيل الاتحاد الوطني حتى تجابه البلاد الأحداث المقبلة عزيزة الجانب بصفوف وطنية موحدة. وسيتابع الشيوعيون أكثر من أي وقت مضى نضالهم وجهودهم لإحياء التراث القومي والعمل لأجل تقدم شعبنا ورقيه في مدارج الرخاء والثقافة، ولأجل تسلم وطننا المكانة اللائقة به بعد النصر في عالم قائم على مبادئ السلام وحرية تقرير المصير والأخاء بين الشعوب.

هذه هي الشعارات الأساسية التي خاضها الحزب الشيوعي للمعركة الانتخابية في سوريا ولبنان في صيف١٩٤٣ وتقدم الحزب الشيوعي بمرشحين أبرزهم خالد بكداش في دمشق، عبد الجليل سبريس في حلب، أحمد محفل في حلب.

غير أن الحملة كانت تتركز كلها حول خالد بكداش فبذل الشيوعيون وأنصارهم جهداً كبيراً في تنظيم حملته الانتخابية خاصة المهرجانات الخطابية والاتصالات السياسية التي تهدف لإدخال خالد بكداش في قائمة الكتلة الوطنية التي كان يترأسها شكري القوتلي.

وكان الانتخاب يومذاك يجري في سورية على درجتين فترشح خالد بكداش كناخب عن حي الأكراد في دمشق ونجح في الجولة الأولى.

وعندما جرت الانتخابات النهائية في أواخر تموز نال خالد بكداش أكثر من عشرة آلاف صوت ولم يفز إلا أنها كانت هامة بالنسبة للشيوعيين لأن خالد بكداش كان يخوض المعركة مستقلاً عن القائمتين المتنافستين وخالد بكداش في الجولتين حافظ على نسبة عالية من الأصوات وعلى مجموع أصوات الأكراد.

ويقال إن هناك تلاعباً في الفرز لإسقاط خالد بكداش.

بعد انتهاء انتخابات سورية بدأت الحملة في لبنان ورشح الحزب الشيوعي كل من:

فرج الله الحلو : عن جبل لبنان.

عمر فاخوري: عن بيروت.

مصطفى العريس: عن بيروت.

نقولا شاوي: عن بيروت.

سميح علم الدين: عن طرابلس والشمال.

ماير مسعد: عن الجنوب.

في ٢٩ آب ١٩٤٣ جرت الانتخابات اللبنانية. وانسحب نقولا شاوي من المعركة بناء لطلب الحزب جاءت النتائج كما يلي:

عمر فاخوري: ٤٠٠٠ صوت.

مصطفى العريس: ٧٠٠٠ صوت.

فرج الله الحلو: ١٠,٠٠٠ صوت.

ماير مسعد: ٢٠٠٠ صوت.

سميح علم الدين: ١٩٠٠ صوت.

الحزب الشيوعي كان يخوض معركة الانتخابات في أجواء مشجعة خاصة وأن الجيش الروسي كان يسجل في ذلك الوقت انتصارات كبرى على الألمان في هجومه على ألمانيا عبر أوروبا إلى برلين.

وقد قيّم هذه الحملة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عضو المكتب السياسي رشاد عيسى.

تقدم الرفيق القائد خالد بكداش إلى المعركة الانتخابية ببرنامج وطني هو برنامج حياته الوطنية والسياسية منذ نشأته.

برنامج الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان:

- من أجل التحرر الوطني.
- من أجل الاتحاد الوطني.
- من أجل نظام ديمقراطي.
- من أجل سعادة الشعب.

وبعد انتهاء معركة الانتخابات النيابية في سوريا ولبنان عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اجتماعاً كاملاً يوم ٧ أيلول ١٩٤٣ لتقييم النتائج وأصدر بياناً عن هذه النتائج.

على الرغم من التدخل والتزوير الفاضح في بعض المناطق ومع ذلك يرى المكتب السياسي للحزب الشيوعي أن في المجلس النيابي اللبناني وفي المجلس النيابي السوري عناصر وطنية تستطيع إذا شاءت مجابهة المشاكل الداخلية والخارجية الموضوعة أمام بلادنا وإشاعة الديمقراطية الصحيحة وتأمين الحريات العامة والدفاع عن خبز الشعب ورفع مستواه المادي والثقافي والعمل لازدهار البلاد الصناعي والزراعي وإدخال كثير من الإصلاحات على القوانين والأنظمة الفاسدة ومراقبة أعمال الحكومة السياسية والاقتصادية والإدارية.

وثائق تاريخية
أزمة الاستقلال في لبنان

في ٢٢ أيلول ١٩٤٣ اجتمع مجلس النواب اللبناني وانتخب الشيخ بشارة الخوري رئيساً للجمهورية، وبعد أيام شكل رياض الصلح أول وزارة استقلالية ضمت إلى جانب رياض الصلح:

حبيب أبي شهلا.

كميل شمعون.

سليم تقلا.

مجيد ارسلان.

عادل عسيران.

في أول تصريح سياسي قال رياض الصلح إن حكومته حكومة الاستقلال التام ونبه الشعب اللبناني إلى أن أمامه مرحلة نضال جديدة في سبيل الاستقلال.

وقدم رياض الصلح بيانه الوزاري أمام مجلس النواب ركز على الاستقلال التام ووجه لبنان العربي وتعهد بتعديل الدستور اللبناني ليصبح ملائماً لمعنى الاستقلال الصحيح وطالب بجعل اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة وأن السلطات اللبنانية هي المرجع الوحيد في جميع شؤون البلاد.

ونالت الحكومة الثقة على هذا البيان بإجماع أصوات النواب.

فرج الله الحلو علق على البيان بأن نقاط البيان الوزاري تعني القضاء النهائي على نفوذ فرنسا المباشر في لبنان ومع تأييدنا لوزارة الاستقلال نتحفظ عليه لجهة معاداة فرنسا التي

تخوض الحرب إلى جانب الحلفاء ضد محور برلين ـ روما ـ طوكيو وإضعاف فرنسا يعني إضعاف الحلفاء والعلاقات الودية مع فرنسا تساعد على حلّ المشاكل بين البلدين.

وقال فرج الله الحلو باسم الحزب الشيوعي: لا ريب أن الحكومة اللبنانية تدرك أن أمامها مصاعب كثيرة ودون تنفيذ السياسة التي أعلنتها عقبات كبيرة، والوسيلة الوحيدة للتغلب على المصاعب وتذليل العقبات هي الاستناد إلى الشعب بتخفيف بؤسه ومعالجة مشاكله اليومية كلها وحلها حلاً ملائماً ونشر روح الديمقراطية في البلاد بانتهاج سياسة حكيمة رشيدة منصفة لجميع الطبقات والمناطق تساعد على توحيد صفوف الشعب ونشر روح الأخاء والتضامن مع جماهيره.

اجتماعات القواعد في الحزب الشيوعي كانت تركز على أن بشارة الخوري ورياض الصلح عميلات للإنكليز وهما يعملان على استبدال استعمار باستعمار آخر أكثر شراسة أي الإنكليز.

نقولا شاوي نشر يوم ١٦/ ١٠/ ١٩٤٣ بياناً في هذا الموضوع قائلاً:

شعار الاستقلال لا يبدل شروط الشعب الاقتصادية ولا ينهض بجماهيره الكادحة إلى المستوى اللائق بهم كمواطني جمهورية ديمقراطية حرة.

لا يكون استقلالاً وطنياً صحيحاً مهما اعترفت به دول وحكومات أجنبية.

إن استقلالاً من هذا النوع لن يكون إلا صورة ممسوخة لما ينشده لبنان في هذا الظرف العصيب من تاريخه وكلنا يعلم أن الجرأة في مثل هذه الظروف محمودة بل لازمة ولكن جرأة مقرونة بقسط كبير من صفاء النظر واللباقة والتجرد.

والشرط الأساسي لنجاح حكومة رياض الصلح في مهمتها هو أن تستوحي في تصرفها ونشاطها وقراراتها رغبات الشعب اللبناني دون تطلع ذات اليمين أو ذات اليسار للحصول على تأييد أو تشجيع.

آراء الحزب الشيوعي كانت التأييد والتشجيع من الحزب الشيوعي الفرنسي والاتحاد السوفياتي.

بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ١٩٤٣ عقد المجلس النيابي أول جلسة في دورته العادية وانتخب صبري حمادة رئيساً لمجلس النواب اللبناني.

وابتدأت الحكومة اللبنانية بالاتفاق مع الحكومة السورية تطالب فرنسا باستلام المصالح المشتركة وعلى رأسها الجمارك والتي كانت فرنسا تديرها.

في هذه الفترة كان الوضع يسير نحو التأزم بين الحكومة اللبنانية وفرنسا.

في ٥/ ١١/ ١٩٤٣ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعاً لمناقشة الوضع اللبناني ـ السوري وموقف الحزب من هذه التطورات والموقف من البلاغ الصادر في باريس حول تعديل الدستور في لبنان.

بتاريخ ٧/ ١١/ ١٩٤٣

نشرت جريدة الحزب الشيوعي «صوت الشعب» نص البلاغ الصادر عن لجنة التحرر الوطني الفرنسية التي كلفت المندوبية الفرنسية العامة في بيروت بإذاعته.

يقول البلاغ الفرنسي:

لا يحق للبنان تعديل دستوره منفرداً والتعديل لا يصبح نافذاً إلا إذا وافق عليه ممثل فرنسا الحرة.

ونشرت جريدة الحزب الشيوعي في التاريخ نفسه رد الحكومة اللبنانية الذي يؤكد حق لبنان في إجراء تعديل على الدستور اللبناني.

في هذه الفترة كانت الأزمة تشتد بين لبنان وفرنسا وأخذت السلطات الفرنسية تعطل الصحف المنحازة إلى جانب الحكومة اللبنانية.

كان موقف الحزب الشيوعي بلسان فرج الله الحلو يقول إن الشعب اللبناني لا يصبو إلى إضعاف علاقاته بالشعب الفرنسي.

وإن في هذه العلاقات ما يتعذر فهمه تبعاً لرغبات هذا أو ذاك من الناس ما دام متفقاً ورغبات الشعب ومصلحة البلاد.

إن فرنسا الحرة ستكون بعد هذه الحرب غير ما كانت قبلها وفرنسا الحرة لن تكون بعد هذه الحرب دولة استعمارية.

وكل وطني يصير يرى منذ الآن أن مصلحة لبنان عندما يحين له وقت إجراء العقود الدولية أن يتجه نحو الشعب الفرنسي لا أن ينصرف عنه وأن يسعى لتقوية علاقات الصداقة معه لا إلى إضعافها.

وفي هذه الأثناء وصل إلى بيروت قادماً من الجزائر هللو لتنفجر الأزمة في لبنان بشكل خطير عندما أمر هللو باعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وجميع من طالتهم هذه الاعتقالات من وزراء ونواب وشخصيات سياسية.

فأعلن الإضراب العام في بيروت والمدن اللبنانية كلها فأقدم هللو على تعطيل الدستور وعين إميل اده رئيساً للحكومة.

الإضرابات والتظاهرات والاشتباكات المسلحة مع الجنود الفرنسيين وتجاوب البلاد العربية والضغط العالمي على فرنسا أجبر الحكومة الفرنسية ومن ثم المندوب السامي الفرنسي على التراجع عن موقفها وأعلنت الحكومة الفرنسية عن إقالة هللو وأرسلت الجنرال كاترو ليصلح الوضع فأعاد كل شيء إلى ما كان عليه وأقر للمجلس النيابي اللبناني حقّ تعديل الدستور.

فعدل الدستور وتم تغيير شكل العلم اللبناني.

أمام هذه التطورات والتفاف الشعب اللبناني إلى جانب حكومته وزعمائه.

وفور وصول الجنرال كاترو إلى بيروت قدم الحزب الشيوعي مذكرة إلى الجنرال كاترو يوم ١٥/ ١١/ ١٩٤٣ يشدد على الصداقة بين لبنان والشعب الفرنسي ويطالب بإطلاق سراح المعتقلين وإعادة الحياة الدستورية وإلغاء التدابير الاستثنائية وإبعاد العناصر الرجعية الفيشية من لبنان.

يوم ٢٢/ ١١/ ١٩٤٣ تم إطلاق سراح المعتقلين فنظم الحزب الشيوعي تظاهرة ابتهاج وتأييد للحكومة وسلك الحزب الشيوعي خط التبني لشعارات الحكومة والموقف الوطني ورفع شعار الاستقلال الكامل.

وهذا الموقف الجديد للحزب الشيوعي كان استجابة للشعور الشعبي بتأييد مطالب الحكومة حتى أن قواعد الحزب الشيوعي تقدمت بطلب من قيادة الحزب بموقف واضح من هذه القضية.

المؤتمر الوطني الثاني للحزب الشيوعي
عقد عام ١٩٤٣ ـ ١٩٤٤ (١)

كان الحزب الشيوعي في سورية ولبنان قد دعا بعد الانتخابات النيابية في سورية ولبنان لعقد مؤتمر وطني عام للحزب في تشرين الثاني ١٩٤٣.

غير أن الأحداث السياسية التي حصلت في لبنان اضطرته لأن يؤجل موعد المؤتمر وحدد له اليوم الأخير من عام ١٩٤٣ واليومين الأولين من عام ١٩٤٤ في بيروت.

عقد المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان في بيروت بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٤٣ و١ و٢ كانون الثاني ١٩٤٤ في مدرسة المصيطبة الرسمية.

وتحت شعار وطن حر وشعب سعيد كان عدد المندوبين ١٨٠.

افتتح المؤتمر نقولا شاوي معلناً اعتبار اللجنة المركزية منحلة.

واقترح تأليف مكتب موقت لإدارة أعمال المؤتمر يتألف من خمسة عشر مندوباً يمثلون المناطق الحزبية الرئيسة في مقدمتهم:

خالد بكداش، فرج الله الحلو، نقولا شاوي، رشاد عيسى، انطون تابت، ماير مسعد، مصطفى العريس، عبد القادر إسماعيل.

فقبل الاقتراح بالإجماع.

الجلسة الأولى

كانت الكلمة الأولى لمصطفى العريس سكرتير منظمة الحزب الشيوعي في بيروت.

---

(١) ملاحظة: هو المؤتمر الوطني الأول وليس الثاني.

ثم كلمة فوزي شلق سكرتير منظمة الحزب الشيوعي في دمشق الذي اقترح إرسال برقية تأييد لرئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري. ثم تلا نص البرقية وقبلت بالإجماع.

ثم كلمة يوسف خطار الحلو سكرتير منظمة الحزب في جبل لبنان فاقترح إرسال برقية مماثلة إلى رئيس الجمهورية السورية السيد شكري القوتلي. وتلا نص البرقية وقبلت بالإجماع.

ثم وقف خالد بكداش وقدم التقرير السياسي عن نشاط اللجنة المركزية وسياسة الحزب وميثاقه الوطني.

واستعرض حل الأممية الشيوعية وأثره على الأحزاب الشيوعية وحول الوضع الدولي وانتصارات الاتحاد السوفياتي وحول الوضع الداخلي والحركة الوطنية وانتصاراتها وحول اضطهاد الشيوعيين المتلاحقة منذ عام ١٩٢٥.

وحول موقف الحزب الشيوعي من دول الحلفاء والاتحاد السوفياتي وضرورة إقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي لضمان استقلال البلاد.

الجلسة الثانية

تم انتخاب لجان المؤتمر.

الجلسة الثالثة

كلمة عبد القادر إسماعيل النائب العراقي السابق ومندوب الشيوعيين السوريين الذي اقترح إرسال برقية إلى كل من ستالين، وتشرشل، وروزفلت، وديغول وتلا نصها فأقرت بالإجماع.

- فرج الله الحلو: قدم التعريف التنظيمي.
- رشاد عيسى: قدم الصيغة النهائية لمشروع الميثاق الوطني للحزب الشيوعي السوري كما أقرته اللجنة المركزية والسياسية فوافق عليه المؤتمرون بالإجماع.

ـ نقولا شاوي: قدم الصيغة النهائية لمشروع الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني كما أقرته اللجنة المركزية والسياسية فوافق عليه المؤتمرون بالإجماع.

ـ رشاد عيسى: اقترح أسماء اللجنة المركزية الجديدة وتلا أسماؤهم.

خالد بكداش.

إبراهيم بكري.

رشاد عيسى.

عبدالقادر إسماعيل.

مصباح الغفري.

دانيال نعمة.

فرج الله الحلو.

نقولا شاوي.

مصطفى العريس.

يوسف خطار الحلو.

ماير مسعد.

هاشم الأمين.

أنطون تابت.

اختتم المؤتمر خالد بكداش.

من أهم الحضور كان حبيب أبي شهلا نائب رئيس الوزراء.

عمر فاخوري، يوسف يزبك، رئيف خوري.

والمواضيع والقرارات المتخذة في المؤتمر هي:

١ ـ المصادقة على قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سورية ولبنان الصادرة بتاريخ ٢٧ أيار ١٩٤٣ بالموافقة على حل الأممية الشيوعية كمركز قيادي لحركة العمال الأممية وبجعل فروع الأممية الشيوعية في حلّ من الواجبات التي تقتضيها قوانين وقرارات الأممية الشيوعية.

٢ ـ تسمية الحزب الشيوعي في سوريا الحزب الشيوعي السوري. علم الحزب الشيوعي السوري ونشيده هما علم سوريا ونشيدها الوطني.

سكرتير الحزب الشيوعي السوري ـ يدعى رئيس الحزب الشيوعي السوري.

وتوصي اللجنة المركزية بوضع منهاج سياسي للحزب الشيوعي السوري.

٣ ـ تسمية الحزب الشيوعي في لبنان

الحزب الشيوعي اللبناني وعلم الحزب الشيوعي اللبناني ونشيده هما علم ونشيد لبنان الوطني.

سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني ـ يدعى رئيس الحزب الشيوعي اللبناني.

توصي اللجنة المركية بوضع منهاج سياسي للحزب الشيوعي اللبناني.

٤ ـ الموافقة على تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه خالد بكداش عن نشاط اللجنة المركزية وعن سياسة الحزب الشيوعي وميثاقه الوطني.

٥ ـ توصية اللجنة المركزية للحزب بأن تهتم بالثقافة السياسية لأعضاء الحزب وأن تبحث مسألة تأليف لجنة خاصة للثقافة تحت إشراف اللجنة المركزية.

٦ ـ الموافقة على تقرير فرج الله الحلو عن شؤون الحزب التنظيمية والتعديلات المقترح إدخالها على نظام الحزب الداخلي.

٧ ـ الموافقة على سياسة الحزب المالية ودعوة جميع الشيوعيين إلى مضاعفة جهودهم لتعزيز مالية الحزب وزيادة موارده.

ملاحظة

خارج القرارات المعلنة كان الحزب يهدف إلى:

أولاً: إعطاء الحزب الشيوعي في كل من سوريا ولبنان صيغة وطنية تتفق مع الوضع الجديد الناشئ عن حل الأممية الشيوعية ـ الكومنترن.

ثانياً: إبقاء وحدة الحزبين متمثلة في اللجنة المركزية الواحدة.

ثالثاً: إبقاء وحدة التوجيه الثقافي وحصره باللجنة المركزية والتوصية بالاهتمام به والعناية بشؤونه.

رابعاً: في هذه الفترة كان الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان لايزال يشرف على تنظيم الحزب الشيوعي العراقي وكذلك الأردني من خلال إبراز عبد القادر إسماعيل وضمه إلى اللجنة المركزية واشتراك فؤاد نصار في أعمال اللجنة المركزية ممثلاً الحزب الشيوعي الأردني، إمارة شرق الأردن.

الميثاق الوطني للحزب الشيوعي السوري
كما أقرّه المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي
في أول كانون الثاني ١٩٤٤

١ ـ استقلال سوريا وسيادتها التامة وتحررها الوطني الكامل.

٢ ـ نظام جمهوري ديمقراطي صحيح.

٣ ـ توثيق صلات التضامن بين الشعوب العربية لتحقيق تحررها الوطني الكامل.

٤ ـ توطيد الروابط الاقتصادية والثقافية بين سوريا وجميع الأقطار العربية الشقيقة.

٥ ـ بسط السيادة الوطنية على المؤسسات المالية والصناعية والتجارية الأجنبية.

٦ ـ المساواة بين جميع السوريين على اختلاف أديانهم وعناصرهم وتمتين روابط الأخاء والتضامن بينهم.

٧ ـ تأمين الحريات الديمقراطية العامة والفردية وفي مقدمتها حرية التعبير والكلام والصحافة والنشر والاجتماع والجمعيات والأحزاب والنقابات وحرية العبادة واحترام عقائد الناس الدينية.

٨ ـ تنظيم شؤون الإدارة والقضاء بروح ديمقراطية صحيحة والسهر على تسهيل مصالح المواطنين ونشر العدل بين الجميع.

٩ ـ تربية النشء تربية وطنية والاهتمام بالرياضة البدنية وتشجيعها ونشر الثقافة في البلاد وإحياء التراث الفكري العربي.

١٠ ـ تعزيز مكانة رجال الفكر والعلم والفن وحماية الأساتذة والمعلمين.

١١ ـ تعميم المدارس في المدن والقرى وجعل التعليم الابتدائي مجاناً وإجبارياً.

١٢ ـ العناية بالصحة العامة وضمانة المعالجة والمداواة مجاناً للمواطنين المعوزين.

١٣ ـ حماية العائلة السورية من أخطار البؤس والجهل ورفع مستوى المرأة والعناية بصحة الأم والطفل.

١٤ ـ رفع مستوى البلاد الاقتصادي وتنشيط التجارة وترقية الزراعة وتعميم مشاريع الري وحماية المشاريع الصناعية الوطنية وتشجيعها وتحسين المواصلات بين المدينة والقرية.

١٥ ـ حماية صغار المنتجين في المدينة والقرية ومساعدتهم.

١٦ ـ معالجة البطالة ومكافحة البؤس والفقر وتأمين معيشة الشعب.

١٧ ـ حماية العمال بوضع تشريع للعمل يحفظ حقوقهم ويسوي العلاقات بينهم وبين أصحاب العمل على أساس العدل والمصلحة الوطنية.

١٨ ـ تحرير الفلاح السوري من التأخير والبؤس والجهل.

١٩ ـ رفع مستوى الموظفين والمستخدمين وتعزيز شأن المهن الحرة.

٢٠ ـ توزيع الضرائب توزيعاً عادلاً بين المكلفين وتخفيف العبء عن صغار التجار وصغار المنتجين بوجه عام.

الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني كما أقرّه المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي في أول كانون الثاني ١٩٤٤

يتألف الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني من ١٩ مادة حيث أضيفت إليه أو حذفت منه بعض الكلمات دون أي تبديل وتتوافق بنصها الحرفي مع الميثاق الوطني السوري.

وأدمجت المادتان ٣ و٤ من الميثاق السوري بمادة واحدة.

يقول خالد بكداش:

إن الميثاق الوطني للحزب الشيوعي بعيد كل البعد عن الدعوة الاشتراكية التي قامت عليها الحركة الشيوعية وأن الميثاق منهاج ديمقراطي معتدل يصلح لأن يكون منهاج وحدة وطنية. وقال في اجتماع مغلق للجنة المركزية أن الاشتراكية ليست نظرية تفرض فرضاً بل إن تطبيقها أمر يتعلق بظروف كل بلد من البلدان.

ولما كانت سوريا ولبنان غير مهيئين من جميع الوجوه لتطبيق الاشتراكية لذلك كان علينا اعتماد منهج يتوافق وظروف البلدين الوقتية.

وقال تقرير بكداش:

بعد حل الكومنترن علينا كشيوعيين الابتعاد عن كل ما ينفر الناس من الحزبان ويبعدهم عنه وعلينا أن نظهر للناس أننا المدافعون والموافقون لمطالبهم.

والتشدد في أمر الثقافة السياسية للأعضاء الشيوعيين والبدء فوراً بتثقيفهم ثقافة ماركسية ـ لينينية ـ ستالينية لإيصال العضو إلى الإيمان الكامل والمطلق بالنظرية الشيوعية.

النظام الداخلي للحزب الشيوعي كما أقره المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي في الأول من كانون الثاني ١٩٤٤

١ ـ تسمية الحزب

المادة الأولى: إن الحزب الشيوعي في لبنان يدعى الحزب الشيوعي اللبناني.

إن الحزب الشيوعي في سوريا يدعى الحزب الشيوعي السوري.

٢ ـ الأعضاء

المادة الثانية: لكل مواطن لبناني أو سوري حق الدخول في الحزب الشيوعي اللبناني أو السوري.

المادة الثالثة: يمكن أن يكون عضواً في الحزب كل من يقر ميثاقه الوطني وينتمي إلى إحدى منظماته ويقدم للحزب مساعدة مادية قدر طاقته.

٣ ـ بناء الحزب

المادة الرابعة: تتألف هيئات القيادة في الحزب على مختلف الدرجات بطريقة الانتخاب.

المادة الخامسة: تقدم هيئات القيادة بصورة دورية تقارير عن أعمالها أمام ناخبيها كما تقدم تقارير للهيئات العليا بصورة دورية أو عندما يطلب منها ذلك.

المادة السادسة: القرارات التي تتخذها الهيئات العليا في الحزب تسري على جميع منظماته وأعضائه.

المادة السابعة: حرية المناقشة مضمونة في الاجتماعات لجميع أعضاء الحزب حول المسائل التي تثير اختلاف الآراء إلى حين اتخاذ قرار بشأنها.

والقرار المتخذ بالأكثرية يكون نافذاً على الجميع.

المادة الثامنة: في حالات معينة يعود تقديرها للجنة المركزية يقبل مبدأ تعيين هيئات القيادة في الحزب من قبل الهيئات العليا كما يقبل أيضاً ضم أعضاء جدد إليها بموافقة الهيئات ذات الصلاحية في الحزب.

المادة التاسعة: لكل منظمة حزبية حق القيام بما تراه موافقاً من الأعمال في القضايا المحلية ضمن سياسة الحزب وقراراته.

٤ ـ الفرقة ـ أو الخلية:

المادة العاشرة: أعضاء الحزب في الحي أو في القرية يؤلفون فرقة حزبية.

تنتخب الفرقة من أعضائها أميناً للسر ومكتباً حسب الحاجة.

المادة الحادية عشرة: تقوم الفرقة بجميع الأعمال الحزبية ضمن نطاق الميثاق الوطني للحزب فتعمل لإيضاح خطة الحزب السياسية ونشر ميثاقه الوطني وشرحه وتحقيق الاتحاد حوله وتدافع عن مطالب السكان.

٥ ـ لجنة المنطقة

المادة الثانية عشرة: مندوبو فرق الحزب في المنطقة ينتخبون لجنة المنطقة وهي تنتخب مكتباً وأميناً للسر بالاتفاق مع اللجنة المركزية.

المادة الثالثة عشرة: تدير لجنة المنطقة جميع أعمال الحزب في المنطقة وتكون مسؤولة أمام اجتماع مندوبي المنطقة وأمام اللجنة المركزية.

٦ ـ مؤتمر الحزب:

المادة الرابعة عشرة: مؤتمر الحزب هو أعلى هيئة في الحزب وهو ينعقد مبدئياً كل سنتين بدعوة من اللجنة المركزية ويعلن جدول أعماله على أعضاء الحزب قبل شهر من موعد انعقاده وللمؤتمر حق اتخاذ القرارات إذا كان نصف أعضاء الحزب على الأقل ممثلين فيه.

المادة الخامسة عشرة: يستمع المؤتمر إلى تقارير اللجنة المركزية ويبت بشأن المسائل المتعلقة ببرنامج الحزب ويتخذ القرارات في المسائل السياسية والخططية والتنظيمية وينتخب اللجنة المركزية.

المادة السادسة عشرة: يتألف المؤتمر في الأساس من مندوبين منتخبين في اجتماعات مندوبي المناطق أو من ممثلي الفرق التابعة رأساً للجنة المركزية.

المادة السابعة عشرة: إذا كانت الظروف لا تسمح بإجراء انتخاب المندوبين للمؤتمر فبإمكان اللجنة المركزية تعيين مندوبين بالاتفاق مع اللجان المنطقية.

٧ ـ اللجنة المركزية:

المادة الثامنة عشرة: اللجنة المركزية هي أعلى هيئة للحزب في أثناء المدة الفاصلة بين مؤتمرين. فهي تمثل الحزب تجاه كل الهيئات الحزبية وتدير وتقود كل نشاط الحزب السياسي وكل أعماله التنظيمية وتعين محرري صحافة الحزب وتقود جميع المشاريع الحزبية وتوزع القوى وتدير المالية ويحدد مؤتمر الحزب عدد أعضائها.

المادة التاسعة عشرة: تنتخب اللجنة المركزية من أعضائها مكتب الرئاسة المكلف بتأمين سير الأعمال اليومية.

المادة العشرون: اللجنة المركزية تقسم المنظمات الحزبية الموجودة إلى مناطق، ويتم تعيين حدودها حسب الضرورات ومن حقها وحدها تعديل هذه التقسيمات.

٨ ـ المالية:

المادة الواحدة والعشرون: تتكون الواردات المالية لمنظمات الحزب من اشتراكات الأعضاء والتبرعات والمشاريع الحزبية المختلفة.

ملاحظة:

هذا النظام الداخلي للحزب الشيوعي هو أول نظام معلن في سوريا ولبنان والتشديد على أن تكون جميع قيادات الحزب منتخبة من قبل الأعضاء، إلّا في مجالات معينة إذ تقوم اللجنة المركزية بتعيين مسؤولين مباشرة منها حفاظاً على سرية الأعضاء العاملين في الخفاء.

وقبل هذا التاريخ كان الحزب في مجمل نظامه نظاماً غير انتخابي والطابع الانتخابي هو لإعطاء الحزب الصفة الديمقراطية والحزب لم يتمسك بالمادة ١٤ تحت ستار الظروف الصعبة وبسبب تفرد خالد بكداش بسياسة الحزب حصل أول انشقاق في صفوف الحزب الشيوعي قاده إلياس مرقص ومحمد علي الزرقا فصدر قرار بطردهما ورفاقهما من الحزب.

استقلال الحزبين

اللجنة المركزية الموحدة للحزب الشيوعي في سورية ولبنان رأت أنه من الضروري اتخاذ خطوات أوسع في مضمار استقلال الحزبين.

وبتاريخ ٢٣ تموز ١٩٤٤ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بحضور ١١٨ مندوباً عن منظمات الحزب الرئيسة في البلدين يمثلون عشرين ألف شيوعي منظم وتقرر استقلال الحزبين أحدهما عن الآخر إدارياً وسياسياً ومالياً.

وصدر البلاغ التالي عن الاجتماع:

وفقاً لتطور الأحوال السياسية في سورية ولبنان ومتابعة للسياسة المستمدة من روح القرارات التي اتخذها المؤتمر الوطني للحزب المنعقد في ٣١ كانون أول سنة ١٩٤٣ و١ و٢ كانون الثاني سنة ١٩٤٤ المتعلقة بعمل الحزبين في سورية ولبنان.

يؤلف كل من الحزبين لجنة مركزية مستقلة وجهاز قيادة خاصاً به.

١ ـ تؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري من الأعضاء السوريين في اللجنة التي انتخبها المؤتمر الوطني.

٢ ـ تؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني من الأعضاء اللبنانيين في اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر الوطني.

٣ ـ تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بقيادة سياسة الحزب الشيوعي السوري وبإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة كل الاستقلال.

٤ ـ تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بقيادة سياسة الحزب الشيوعي اللبناني وبإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة كل الاستقلال.

٥ ـ يتعاون الحزبان في الشؤون السياسية التي تقتضيها مصلحة الحزبين وشؤونهما المشتركة وذلك بواسطة اجتماعات دورية بين ممثلي هيئتي القيادة في الحزبين.

٦ ـ تشرف على السياسة العامة لجريدة «صوت الشعب» لجنة مشتركة على أساس متساوٍ تعين أعضاءها هيئتا القيادة في كلا الحزبين إلى أن يصبح للحزب الشيوعي السوري جريدة خاصة به وتنتدب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري خلال هذه المدة ممثلاً لها في جهاز تحرير الجريدة للمساهمة في أعمالها بصورة دائمة.

٧ ـ كل عضو في الحزب الشيوعي السوري يقيم في الأراضي اللبنانية يكون عضواً في الحزب الشيوعي اللبناني.

٨ ـ كل عضو في الحزب الشيوعي اللبناني يقيم في الأراضي السورية يكون عضواً في الحزب الشيوعي السوري.

٩ ـ تعرض هذه القرارات لتصديقها على أول مؤتمرين يعقدهما الحزبان.

في هذه الفترة عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعاً وانتخبت خالد بكداش سكرتيراً أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري.

وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً انتخبت فرج الله الحلو سكرتيراً أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.

ومنذ هذه الفترة ابتدأ الحزبان يصدران البيانات الهامة المشتركة بتوقيع خالد بكداش وفرج الله الحلو.

أزمة استلام الجيش والجلاء ومو قف الحزب الشيوعي

بعد أزمة الاستقلال اللبناني في تشرين الثاني ١٩٤٣ بدأت الحكومتان اللبنانية والسورية تعملان لاستلام جميع الصلاحيات التي كان يمارسها الفرنسيون والإدارات التي كانت تابعة للمفوضية العليا الفرنسية مباشرة، والتي كان بعضها يعرف باسم المصالح المشتركة بين سورية ولبنان.

هذه المصالح تم تسليمها إلى الحكومتين في سورية ولبنان بما فيها مصلحة الجمارك ومصلحة البارود ومصلحة الدفاع السلبي.

ولكن قضية الجيش لم تحل وكان يعرف باسم جيش الشرق وكان الفرنسيون يشرفون عليه بصورة مباشرة. وكان جيش الشرق يتألف من ضباط فرنسيين وضباط وجنود سوريين ولبنانيين، وحتى عام ١٩٤٤ كان الفرنسيون يترددون في تسليم الجيش إلى الحكومتين السورية واللبنانية ويحالون المساومة على هذه المسألة في محاولة أخيرة للإبقاء على شيء من نفوذهم في البلدين.

كما أن الحكومتين السورية واللبنانية تترددان وترفضان وإن ظاهرياً قبول أية معاهدة مع فرنسا.

ومنذ أواسط عام ١٩٤٤ كانت الاتصالات التي تجري بين الجنرال بينه المندوب الفرنسي في سورية ولبنان والحكومتين السورية واللبنانية تتناول موضوع الجيش.

وفي اجتماع مشترك للجنة المركزية للحزبين الشيوعيين في سورية ولبنان، قدم خالد بكداش تقريراً حول موضوع العلاقات مع الدول الأجنبية، يقول التقرير:

إننا ننظر إلى العلاقات مع الدول الأجنبية على أساس وطني محض وعلى أساس مستقبل النضال ضد الفاشستية في كل دولة من هذه الدول.

فنحن مع الشعب الفرنسي في نضاله ضد الفاشستية ونحن لذلك وحرصاً على مصلحة شعبنا نطالب بتطهير الجهاز الفرنسي في سورية ولبنان من جميع العناصر الفيشية الهتلرية التي تتجاهل حقوقنا وتفكر بأن سورية ولبنان يجب أن يبقيا سوق امتيازات ووظائف ونهب وحكم مطلق.

ونحن أيضاً مع الشعب الإنكليزي في نضاله ضد الهتلرية ولكن موقفنا من الإنكليز في سورية ولبنان واضح وصريح، إنه موقف تجاه دولة حليفة كبرى أوجدتها في بلادنا ضرورات الحرب وستمضي دون ريب بزوال هذه الضرورات.

ونحن نطالب بأن تقوم بين شعبنا والشعب البريطاني علاقات صداقة وود وتفاهم ولكننا نطالب بتطهير الجهاز الإنكليزي في بلادنا من جميع العناصر ذات العقلية الفاشستية الرجعية الاستعمارية.

إن مرور إنكلترا في بلادنا يجب أن لا يترك أثراً سيئاً وذكرى أليمة.

إن وجود بريطانيا في بلادنا هو وجود طارئ يزول حتماً بزوال مسبباته.

أما الوجود الفرنسي فليس كذلك إنه وجود يجب أن ينسق ويعترف به وينظم على أساس تعاقد جديد منبثق من الأفكار الجديدة التي بدأت تسيطر على العالم.

إن كل اتفاق مع فرنسا ينتقص من حق سورية ولبنان في السيادة والاستقلال هو أمر ينافي إرادة الشعبين السوري واللبناني ويناقض مبادئ الحرية ومساواة الأمم.

على فرنسا أن تتخلى عن السيطرة الاستعمارية وكل امتياز استعماري.

وإذا كانت فرنسا الحرة تريد حقاً أن تقوم بينها وبين بلادنا علاقات صداقة وتحالف فيجب على السلطات الفرنسية أن تبرهن في سياستها في سورية ولبنان وبصورة عملية أنها تخلت عن العقلية الاستعمارية القديمة من أساسها ونبذ الروح والأساليب الفاشستية نبذاً تاماً فتعالج مسألة العلاقات مع بلادنا بروح جديدة كعلاقات أقطار مستقلة متساوية في الحقوق فلا يكون ما تدور حوله الأبحاث من اتفاق أو معاهدة شكلاً جديداً للاستعمار.

فهل يعقل أن نكون مستقلين بدون جيش وطني يحمي استقلالنا.

وقال إن الحزب الشيوعي السوري لا يعارض، اتفاق أو معاهدة مع فرنسا شرط أن لا تكون غطاء لسيادة استعمارية وأطماعاً استثمارية فاشستية بل نريدها صك صداقة وتحالف بين الشعبين السوري والفرنسي.

وقال فرج الله الحلو باسم الحزب الشيوعي اللبناني نؤيد ما جاء في تقرير الرفيق خالد بكداش ونحن بدورنا لا نرفض مبدئياً عقد معاهدة أو اتفاق مع فرنسا ولكن نرفض كل محاولة من هذا النوع تكون شكلاً جديداً للاستعمار أو غطاء لامتيازات تحد من سيادتنا الوطنية واستقلالنا ويكون غرضها إرجاع سيطرة مفقودة وتحكم استعماري.

وبتاريخ ٥/ ٣/ ١٩٤٥ عقد اجتماع مشترك للجنتين المركزيتين تناول الوضع الخارجي والداخلي وصدر بلاغ عن الاجتماع جاء فيه:

درس المجتمعون تطور العلاقات اللبنانية ـ السورية ـ الفرنسية فأظهروا ارتياحهم للتحسن الحاصل فيها ولجو التفاهم الذي نشأ أخيراً وأبدوا أملهم في أن يستمر هذا الجو وأن يؤدي إلى تفاهم في المفاوضات الجارية مع الجانب الفرنسي إلى تسوية جميع الأمور المعلقة وإلى إقامة الصداقة اللبنانية ـ السورية ـ الفرنسية على أسس وطيدة.

إن اللبنانيين والسوريين يريدون العلاقات مع فرنسا ويرون أن التحالف والصداقة بين الطرفين هما من مصلحة لبنان وسوريا والشعب الفرنسي نفسه.

أما الشرط الوحيد لإقامة هذا التحالف فهو إقصاء العناصر الفاشستية الفرنسية من البلدين واتباع سياسة ديمقراطية صحيحة.

وبتاريخ ١٧/ ٥/ ١٩٤٥

أعلن الحزب رأيه بتطورات الوضع بلسان نقولا شاوي في تعميم يحمل العنوان التالي:

ما هي الأسس التي تقوم عليها العلاقات بين سوريا ولبنان وفرنسا.

لقد أصبح واضحاً الآن بعد عودة الجنرال بينه أنّ الجانب الفرنسي يطلب عقد معاهدة مع سوريا ومعاهدة مع لبنان وهذا أمر لا تعارض فيه لأن من شأن هذه المعاهدة أن يساعد

على إيجاد حالة استقرار داخلي وخارجي في سوريا ولبنان وعلى تصفية جميع القضايا المعلقة بيننا وبين فرنسا لكن ما هو نوع المعاهدة التي تطلبها الحكومة الفرنسية. هذه هي القضية التي يدور حولها الخلاف.

إننا نعرف فقط أن تكون المعاهدة مواصلة النضال ضد الفاشية ومن أجل الاستقلال التام والحرية الكاملة وأخذ الصلاحيات من الفرنسيين وحق سوريا ولبنان أن يكون لهما جيش وطني لا يخضع ولا يأتمر إلا بما توحيه المصلحة الوطنية.

يتلخص موقف الحزب الشيوعي من المعاهدة مع فرنسا ومسألة الجيش حتى أواخر أيار ١٩٤٥ بالتنسيق مع قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي بما يلي:

أولاً: القبول بعقد معاهدة مع فرنسا وتأييد ذلك مع اشتراط تطهير الجهاز الفرنسي في سوريا ولبنان من العناصر الفاشستية وربط هذا باتباع الحكومتين السورية واللبنانية سياسة ديمقراطية صحيحة.

ثانياً: القبول بإنشاء جيش وطني في سوريا ولبنان لا إلى تسلم جيش الشرق القائم.

ثالثاً: التركيز على التآمر لإحلال استعمار بريطاني مكان الاستعمار الفرنسي بواسطة بعض رجالات سورية ولبنانية وطنية.

احتفالات أول أيار ١٩٤٥

جرت هذه الاحتفالات في سورية ولبنان وقد أظهر الحزب الشيوعي قوة كبيرة في التنظيم وضم الآلاف من الذين كانوا يعارضون الشعارات الشيوعية.

بعد أيام من هذا الاحتفال أعلن استسلام ألمانيا، فقام الشيوعيون بتنظيم مسيرات واحتفالات بهذه المناسبة خاصة في دمشق ـ حمص ـ حلب ـ بيروت ـ طرابلس. بدأت هذه المهرجانات والمسيرات يوم ٩ أيار ١٩٤٥ وتجلت هذه الاحتفالات بصورة خاصة في دمشق وبيروت تحت شعار الصداقة الشيوعية ـ السوفياتية الصداقة الشيوعية ـ الفرنسية ورفعت أعلام سورية ـ لبنانية ـ روسية ـ فرنسية ورفعت صور ستالين وديغول إلى جانب صور خالد بكداش وفرج الله الحلو.

وبسبب رفع صورة ديغول حصلت صدامات بين الشيوعيين وطلاب مدرسة التجهيز بدمشق، ونظراً لخوف حكومة دمشق من امتداد هذه الصدامات إلى أماكن أخرى أصدرت أمراً فورياً بإلغاء جميع معالم الزينة وإزالة الأعلام والصور الأجنبية.

وفي ١٢/٥/١٩٤٥ هاجم أنصار فرنسا في دمشق البرلمان السوري وألقوا عليه متفجرة فقامت في شوارع دمشق الرئيسة تظاهرات استنكار هاتفة بسقوط فرنسا.

يوم ١٤/٥/١٩٤٥

عقدت اللجنة المركزية المشتركة للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان اجتماعاً في منزل بكداش في دمشق تدارست الوضع الناشب في سوريا بعد الاعتداء على البرلمان فتقرر أن يأخذ الحزب الشيوعي في مسايرة غضب الناس وأن يتجه اتجاهاً جديداً أكثر مسايرة لمطالب الشعب وليكن الاستنكار ضد تصرف الإدارة الفرنسية بصوت عال.

وفي بيروت كانت وصلت الدارعة الفرنسية جان دارك وعلى متنها دفعة كبيرة من الجنود الفرنسيين فأضربت بيروت احتجاجاً وكان الشيوعيون في مقدمة الداعين للإضراب والتظاهر، ووزع في لبنان وسوريا بيان للحزب الشيوعي حول هذا الموضوع ركز على استقلال سوريا ولبنان وهاجم الاستعماريين والفاشست الفرنسيين وأذنابهم وطالب البيان بقطع المفاوضات مع فرنسا لأنها ما زالت تحتفظ بعقلية استعمارية.

في اليوم نفسه الذي طالب فيه الشيوعيون بقطع المفاوضات مع فرنسا في بيان وزع على مختلف المدن والقرى السورية واللبنانية، كان رئيسا الجمهوريتين السورية واللبنانية يجتمعان في شتورة ويذيعان بلاغاً مشتركاً يقطعان فيه المفاوضات مع فرنسا لإرسالها دفعة ثانية من الجنود الفرنسيين دون موافقة الحكومتين.

وفوراً أصدر الشيوعيون بياناً جديداً بتبني المواقف الوطنية وطالب البيان جميع الشيوعيين الوقوف إلى جانب الحكومتين في سورية ولبنان.

وعندما أعلنت الحكومة السورية عن تأليف الحرس الوطني أصدر بكداش بياناً طالب الشيوعيين كافة الانخراط فوراً في صفوف الحرس الوطني.

وبعد حصول الاشتباك بين القوات الفرنسية وأنصار الحكومة في دمشق أصدر الحزب

الشيوعي في لبنان بياناً حدد فيه موقفه بالتالي: نحن مع السلطة الوطنية ولتسقط البربرية الفرنسية.

بريطانيا تجرد القوات الفرنسية من سلاحها

بعد يومين من أحداث دمشق الدامية بين الحرس الوطني السوري والقوات الفرنسية أخذ الجيش البريطاني يتسلم زمام الأمور في دمشق ووضع حداً للتدخل الفرنسي وجرد الفرنسيين من سلاحهم وحجزهم في الثكنات وأخذ يبعدهم عن المدن.

وخلال هذه الحوادث بدأ عدد من الضباط والجنود السوريين واللبنانيين في جيش الشرق يفرون وينضمون إلى الحكومة السورية مع أسلحتهم ومعداتهم بتشجيع الإنكليز وبذلك تشكلت أول نواة للجيش السوري.

ويقول بكداش بعد العدوان الفرنسي على دمشق: فإن فرنسا خسرت كل رصيدها في سوريا ولبنان ومسألة بقائها في البلدين لم تعد إلا مسألة وقت قصير فقط وعلى حزبنا أن يتخلى وفوراً عن ذكر التعاقد أو التحالف والصداقة مع فرنسا وعلينا كشيوعيين أن نأخذ مبدأ الاستقلال التام أساساً وحيداً للبحث وأننا نطلب أن يكون الحل دولياً لا إقليمياً وأن يجري الحل على أساس مبادئ وأسس دمبرتون أوكس وأهداف مؤتمر سان فرنسيسكو وروح مؤتمر يالطا.

إن الشيوعيين يطالبون بإخراج الجيوش الأجنبية من البلاد فرنسية وبريطانية وتحديد موعد لذلك.

قضية الجلاء ـ كانون الثاني ١٩٤٦

في أواخر شهر كانون الثاني ١٩٤٦ عرضت قضية الجلاء عن سورية ولبنان على هيئة الأمم المتحدة المجتمعة في لندن.

مثّل سورية وفد برئاسة فارس الخوري.

مثّل لبنان وفد برئاسة حميد فرنجية.

فأحيلت إلى مجلس الأمن حيث نوقشت دون اتخاذ قرار ملزم لأن روسيا استعملت حق النقض لإسقاط مشروع أميركي.

وكان الحزب الشيوعي في هذه الآونة ينشط حتى في لندن وباريس حيث تظاهر الشيوعيون الإنكليز تأييداً لاستقلال سورية ولبنان وكان على رأس تظاهرات لندن خالد بكداش وفرج الله الحلو.

كما كان يصدر بيانات يطالب بالجلاء، وعند انتهاء مناقشات مجلس الأمن أصدرت اللجنتان المركزيتان في دمشق وبيروت بياناً مشتركاً يطالب بالجلاء التام العاجل للجيوش الفرنسية والإنكليزية بدون قيد أو شرط ويبرز صداقة الاتحاد السوفياتي لشعبي سورية ولبنان ودور فيشنسكي في مجلس الأمن ودفاعه عن القضية السورية ـ اللبنانية.

مفاوضات باريس

أثناء هذه المفاوضات جرى الاتفاق على أن يتم الجلاء عن سورية قبل آخر نيسان ١٩٤٦، الجلاء عن لبنان قبل أول نيسان ١٩٤٧.

وأثناء هذه المفاوضات نشط الشيوعيون في فرنسا وأعد الحزب الشيوعي الفرنسي التظاهرات والمسيرات وأعد الندوات للوفود السورية واللبنانية.

وبعد أن تم الجلاء عن سوريا في ١٧ نيسان ١٩٤٦، برز الحزب الشيوعي السوري كواحد من أبطال الاستقلال والجلاء وعاد بكداش إلى دمشق واستقبل استقبال الأبطال حتى أن عدداً كبيراً من المسؤولين كانوا في استقباله.

الحزب الشيوعي اللبناني

نبذة تاريخية لنشوء الحزب الشيوعي في لبنان[1]

١ ـ حمل الأفكار الشيوعية إلى لبنان عام ١٩١٧ جماعة من المثقفين الأرمن حلوا في لبنان مع عشرات الألوف الذين جلوا من من كيليكيا، وكان أرتين مادويان على رأس هؤلاء المثقفين.

٢ ـ عام ١٩١٩ تأسست أول حلقة شيوعية في لبنان على يد هذه الجماعة الأرمنية تحمل اسم رابطة شبيبة اسبارتاكوس.

٣ ـ عام ١٩٢١ اتصل هؤلاء الأرمن بقيادة أرتين مادويان ببعض الشباب اللبناني حاملي لواء اليسار وشكلوا معهم أول نواة للشيوعية ثم ما لبثت علاقتهم أن توطدت بالشيوعية الأممية:

والحركة الشيوعية مرت بأربع مراحل أساسية هي:

١ ـ مرحلة النشوء والتركيز وقد امتدت من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٣٩.

٢ ـ مرحلة الانتشار العلني الأول وقد امتدت من عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٣٨.

٣ ـ مرحلة الانتشار العلني الثاني وقد امتدت من عام ١٩٤٢ حتى عام ١٩٤٨.

٤ ـ مرحلة الانتشار العلني الثالث وقد امتدت في سوريا من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٩.

أما في لبنان فإن الحزب الشيوعي اللبناني قد بقي سرياً من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٩

---

(١) وثيقة رقم 2/9c.

عندما استحصل على علم وخبر رسمي من وزارة الداخلية اللبنانية عندما كان كمال جنبلاط وزيراً للداخلية ومنذ ذلك التاريخ والحزب الشيوعي اللبناني يعمل بصورة علنية.

نشأت الحركة الشيوعية في عام ١٩١٧ فانتصرت وعرفت يومذاك بالثورة البولشفيكية بعد أن انقسم رجال الثورة الروسية إلى جناحين.

الأول: بقيادة لينين البولشفيك.

الثاني: بقيادة تروتسكي المونشفيك.

انتصرت قيادة لينين على قيادة تروتسكي، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى انتشرت أخبار الثورة في روسيا وكان لبنان السباق لاعتناق مبادئ هذه الثورة بفضل المهاجرين الأرمن ونخبة من المثقفين اللبنانيين الذين التقوا على الإشادة بثورة البولشفيك وفسحت جريدة «الصحافي التائه» التي كانت تصدر في زحلة صفحاتها لنشر آراء الأرمن واللبنانيين المثقفين للدعوة لتقبل الأفكار الشيوعية.

وكان صاحب هذه الجريدة اسكندر الرياشي الذي شجع وساهم في نشر الأفكار الشيوعية في لبنان.

وبفضل هذه الجريدة وصل صوت الشيوعيين اللبنانيين إلى الخارج وإلى موسكو بالذات.

وكان شعار الجريدة البارز: إنها جريدة العمال والفلاحين الكادحين. إنها جريدة البؤساء.

وكانت تصدر كل نصف شهر مرة. وتشكل داخل مكاتبها هيئة تحرير وقيادة للشيوعية على الشكل التالي:

السكرتير الأول

ارتين مادويان

هيئة قيادية

اسكندر الرياشي، يوسف يزبك، صلاح محفوظ، نقولا حرب، فؤاد الشمالي.

هذا الأخير انتدب للقيام بنشاط سياسي عمالي في مصر منذ عام ١٩٢١ وتولى قيادة

الحركة العمالية في مصر لغاية عام ١٩٢٣ حيث طردت السلطات الإنكليزية من مصر قائد الحركة العمالية فؤاد الشمالي اللبناني الأصل لنشاطه الشيوعي داخل الحركة العمالية المصرية.

وفور عودة فؤاد الشمالي انضم مجدداً إلى القيادة وتولى الإشراف المباشر على تنظيم الحلقات الشيوعية إضافة إلى إشرافه المباشر على هيئة تحرير الجريدة.

وبعودة فؤاد الشمالي إلى لبنان تبلور المفهوم الشيوعي الحقيقي حيث كثرت المقالات التي تدعو إلى الاشتراكية في جريدة الصحافي التائه كذلك انضمت إلى الحلقة الشيوعية مرغريت سمعان وهي كاتبة وأديبة وقد تزوجها فيما بعد فؤاد رزق الذي تولى لفترة منصب نقيب محامي بيروت ولعب دوراً بارزاً في الحزب التقدمي الاشتراكي.

كما انضم إلى الشيوعيين كل من الشاعر الياس أبو شبكة ورشيد سويد، وهذا الأخير تمكن من الحصول على ترخيص لنقابة عمال زحلة بقيادته وحولها إلى مركز انطلاق للأفكار الشيوعية.

هذه المرحلة كانت تعرف بمرحلة تنظيم الخلايا الشيوعية.

مرحلة تنظيم الحزب الشيوعي اللبناني

فؤاد الشمالي انتقل من زحلة إلى بكفيا حيث تمكن من إنشاء نقابة لعمال وعاملات التبغ وحوّلها إلى خلايا شيوعية، كما اتخذ من بكفيا مركزاً للنشاط السياسي للساحة اللبنانية.

يوسف إبراهيم يزبك، انتقل هو الآخر إلى بيروت حيث اتخذ من مكتب جريدة المعرض مركزاً للنشاط السياسي في الوقت نفسه، انضم إلى الشيوعيين ميشال زكور الذي كان يصدر جريدة المعرض.

وفي بداية عام ١٩٢٤ أخذت الصحافة الروسية والفرنسية تذكر لبنان من خلال كتابات الشيوعيين في لبنان.

كما أن شيوعيين فرنسيين أخذوا يصلون بيروت للاتصال مع الشيوعيين في لبنان وتقديم الدعم المادي لهم.

في هذا الوقت كان يوسف إبراهيم يزبك يجري اتصالات مع الشيوعيين الفلسطينيين بواسطة أحد قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني ايليا بوغو أو برغو.

ومنذ ذلك التاريخ تم تشكيل أول قيادة حقيقية للشيوعيين شارك فيها شيوعيون لبنانيون، أرمن، يهود، من فلسطين، وكان التوزيع على الشكل التالي:

٦ أرمن، ٥ لبنانيون، ٢ يهود.

وبعد فترة تشكلت قيادة موسعة لقيادة حزب الشعب اللبناني الذي تأسس في بلدة برمانا ومركزه بكفيا من:

فؤاد الشمالي: لبناني.

أرتين مادويان: أرمني.

يوسف يزبك: لبناني.

إيليا برغو: يهودي فلسطيني.
فريد طعمة: لبناني.
الياس قشعمي: لبناني.
بطرس حشيمة: لبناني.
نمر هبة: لبناني.
الياس أبو ناضر: لبناني.
الياس جهشان: لبناني.
شفيق مظهر: لبناني.
الياس سرور: لبناني.
مخايل داود أبي حنا: لبناني.
بشاره كامل: لبناني.
جبران تويني: لبناني.
ميشال زكور: لبناني.
الياس متى: لبناني.
وديع الهبر: لبناني.

هذه القيادة تولت إشهار حزب الشعب اللبناني بما هو متوفر لديها من وسائل إعلانية وثقافية واجتماعية وسياسية.

كما أن هذه القيادة ربطت مصيرها بقيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني وعينت المدعو «أبو زيام» والباهو تيبر مندوبين بين الحزبين في لبنان وفلسطين وهما أصلاً يهود من فلسطين.

وفي الأول من أيار ١٩٢٥ وزع حزب الشعب اللبناني بيانات لهذه المناسبة وأقام مهرجاناً كبيراً في صالة مسرح الكرستال في بيروت كان من أبرز خطبائه فؤاد الشمالي.

وكان قد حصل قبل ذلك أي في شهر نيسان ١٩٢٥ أن تقدم فريق من القادة بطلب رسمي من حاكم لبنان السماح لهم بتأسيس حزب يحمل اسم حزب الشعب اللبناني ومركزه بكفيا.

وبهذا الطلب تمكن الشيوعيون من أن يحتفلوا في الأول من أيار بيوم العمال العالمي. ومن إقامة مهرجان في وسط بيروت وينطلقون بعدها بمسيرة عمالية تحمل الأعلام الحمراء وشعار المطرقة والمنجل.

وكان قد وقع على الطلب للترخيص لحزب الشعب اللبناني كل من:

يوسف إبراهيم يزبك.
مخايل داود أبي حنا.
فارس معتوق.
الياس قشعمي.
بطرس حشيمي.
فريد طعمه.
بشارة كامل.

في هذه الفترة انضم إليهم الصحافي والكاتب جبران تويني وأفسح في صدر جريدته «الأحرار» لنشر المقالات والبيانات لحزب الشعب اللبناني.

كما اهتم الشيوعيون بقضية العمل النقابي حيث تم إنشاء نقابتين:

الأولى: نقابة النجارين بقيادة الياس متى.
الثانية: نقابة الحلاقين بقيادة وديع الهبر.

كما أن يوسف يزبك: أصدر في بيروت جريدة أسبوعية تحمل اسم «الإنسانية» حيث اعتبرت أول صحيفة تنطق باسم الشيوعيين في لبنان وسوريا إلا أن السلطات الفرنسية وبعد أسبوع من صدورها عطلتها واعتقلت العاملين فيها.

في هذه الفترة كان أرتين مادويان ينشط في اتجاهين:

الأول: قيادته لحزب سبارتاكوس الأرمني.
الثاني: كقائد بارز في حزب الشعب اللبناني.

ومن أجل إعطاء صورة أوضح وأقوى للحركة الشيوعية في لبنان عقد اجتماع موسع

للقادة في الحزبين تم الاتفاق على حل حزب سبارتاكوس ودعوة الأرمن للانخراط في حزب الشعب اللبناني لأنه الحزب الشيوعي الذي حاز ثقة الشيوعيين الروس.

وتألفت لجنة قيادية موقتة من:

فؤاد الشمالي. يوسف يزبك الياس أبو ناصر	عن اللبنانيين
ارتين مادويان هيكازون يوباجيان	عن الأرمن

في هذه الفترة اندلعت الثورة في سوريا ضد الفرنسيين وفوراً اجتمعت هذه اللجنة وأصدرت بياناً ضد الفرنسيين وبتأييد الثورة السورية ودعت الشعب في سوريا ولبنان الانخراط فوراً في صفوف الثورة وصدرت هذه القرارات باللغة العربية، وكذلك باللغتين الأرمنية والفرنسية.

ورداً على هذا الموقف أقدمت السلطات الفرنسية على اعتقال فؤاد الشمالي وأرتين مادويان ويوسف يزبك.

أعلن يوسف يزبك انسحابه من الحزب وأطلق سراحه.

ولم يمضِ وقت حتى عقدت قيادة حزب الشعب اللبناني اجتماعاً لها وقررت انتخاب قيادة جديدة، سمي هذا الاجتماع المؤتمر الأول للحزب الشيوعي في لبنان وسوريا وصدرت عنه قرارات منها قرار أسماء القيادة الجديدة وهم:

فؤاد الشمالي، سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني ـ السوري.

أرتين مادويان: معاون السكرتير وسكرتير أول للشيوعيين الأرمن.

هيكازون بوياجيان.

الياس أبو ناصر.

علي ناصر الدين

ماير مسعد

وأخذت هذه القيادة توجه عنايتها لإعادة تنظيم الحزب على أسس لينينية صرفه:

وقد انضم إلى الحزب كل من:

فرج الله الحلو

يوسف خطار الحلو

فؤاد قازان

فوزي الزعيم

قدري قلعجي

انطوان تابت

إميلي فارس إبراهيم

عمر فاخوري

هاشم الأمين

فوزي شلق

عبد القادر إسماعيل، عراقي الأصل.

مصطفى العريس

رشاد عيسى

خالد بكداش[1].

وقد امتدت هذه الفترة من عام ١٩٢٥ إلى عام ١٩٣٠.

هذه الفترة اعتبرت أساسية لاختبارات الحزب التنظيمية، وبعد انسحاب يوسف يزبك أخذ الحزب على عاتقه طريق بناء الكوادر القيادية المدربة تدريبياً ماركسياً لينينياً.

ومن عام ١٩٢٨ إلى عام ١٩٣٢ قاد الحزب الشيوعي فؤاد الشمالي وأعطاه كل قوته وخبرته السياسية والعمالية.

عام ١٩٣٢ برز بكداش كقائد صلب في سوريا. رافق هذا الصعود إشاعة عن فؤاد الشمالي كعميل للمخابرات الفرنسية بواسطة الأمن العام في لبنان.

---

(١) انضمام هؤلاء الأشخاص إلى الحزب لم يكن في تاريخ واحد بل في سنين متتالية لغاية العام ١٩٣٠.

نادى بكداش بإحداث قيادة جديدة للشيوعيين على أساس المركزية الديمقراطية للبروليتاريا.

وبناء لطلب قواعد الحزب في سوريا ولبنان عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعاً قررت فصل فؤاد الشمالي من قيادة الحزب وحل مكانه خالد بكداش في زعامة الحزب يساعده كل من:

أرتين مادويان.

هاشم الأمين

نقولا شاوي

سميح علم الدين

فرج الله الحلو

عن لبنان

محمود الأطرش

إبراهيم بكري

رشاد عيسى

دانيال نعمة

وصفي البني

عن سوريا

وسمي هؤلاء أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي، ونتيجة للقاء تم بين خالد بكداش ويوسف يزبك تقرر أن يعود يوسف يزبك إلى صفوف الحزب.

ومرّ الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا في الفترة الواقعة بين عام ١٩٣٢ ـ ١٩٣٦ بفترة تركيز عقائدي ونشاط ثقافي وترجمة مقالات ومؤلفات عن ماركس، انجلس، لينين، ستالين، وخاصة البيان الشيوعي الذي ترجمه خالد بكداش عام ١٩٣٣ والمسألة الوطنية لستالين عام ١٩٣٥.

وفي أوائل الأربعينات أصدر الحزب الشيوعي مجلة الطليعة في بيروت بإشراف كل من:

عمر فاخوري.

يوسف يزبك.

وقدري قلعجي.

الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا والانتشار العلني الأول

١٩٣٦ ـ ١٩٣٩

في هذه الفترة اكتسب الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قدرة نضالية وخبرة قيادية لم تكن لغيره من المنظمات.

كما أن الحزب الشيوعي قد تمكن من أن يرسخ أقدامه في كثير من النقابات العمالية التي تشكلت وأصبحت أجهزة معترفاً بها واستطاع الشيوعيون أن يظهروا أمام العمال أنهم هم وحدهم المدافعون عن حقوقهم.

وفي هذه الفترة أطلقوا الشعارات التالية:

١ ـ وطن حر وشعب سعيد.

٢ ـ الحرية ـ والخبز.

في هذه الفترة أصدر الكومنترن وثيقة الجبهات الوطنية، في الوقت نفسه قبل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان عضواً في الكومنترن.

وفي هذه الفترة أيضاً نجح الشيوعيون الفرنسيون في الانتخابات النيابية بواسطة الجبهة الوطنية تحت شعار الوقوف بوجه المد النازي والفاشستي، هذا الانتصار انعكس فوراً على سياسة فرنسا في المناطق التابعة لها وخاصة في سوريا ولبنان، وكان الشيوعيون الفرنسيون والكومنترن حريصين على نجاح الشيوعيين في سوريا ولبنان.

ومنذ عام ١٩٢٥ حيث أجرى يوسف يزبك اتصالاً مع الحزب الشيوعي الفرنسي، كان الشيوعيون الفرنسيون يسعون لدعم الشيوعيين في سوريا ولبنان قدر الإمكان.

وبعد اضطرابات ١٩٣٣ في فلسطين بين العرب واليهود أبعد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان المدعو اخمان ليتفنسكي، وقطعت العلاقات بين الشيوعيين اللبنانيين والسوريين والشيوعيين الفلسطينيين، وتوطدت العلاقات بين الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا والشيوعيين الفرنسيين، وأخذت القيادة في لبنان وسوريا تتلقة توجيهات من فرنسا حيث أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان العضو فؤاد قازان ليكون ممثلهما في قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي وكانت ميزانية الحزب الشيوعي اللبناني ترسل من قبل الحزب الشيوعي الفرنسي.

بعد الأحداث الدامية في سوريا ولبنان عام ١٩٣٦ ومجيء الشيوعيين في فرنسا إلى الحكم عقدت معاهدة سورية ـ فرنسية وفرنسية لبنانية أُنهي بموجبها الانتداب الفرنسي عن سوريا وأبقت على القضايا العسكرية الخارجية، الثقافة ـ المالية بيد فرنسا، والشيء نفسه حصل مع لبنان وجرت انتخابات في سوريا سيطرت فيها الكتلة الوطنية على المجلس وجاء هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية وفي لبنان، انتخب إميل إده رئيساً للجمهورية.

وفي هذه المناسبة أطلقت الحرية السياسية في سوريا ولبنان وحرية الصحافة أيضاً فأصدر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان جريدته الرسمية العلنية «صوت الشعب» وصدر العدد الأول يوم ١٥ أيار ١٩٣٧.

في هذه الفترة ربط الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان مصيره بمصير الحزب الشيوعي الفرنسي والحكومة الفرنسية الممثل فيها الحزب الشيوعي الفرنسي.

إلا أن الحكومة الفرنسية لم تنفذ كل وعودها في إعطاء الصلاحيات للحكومة السورية وأخذت تسترجع هذه الصلاحيات من الحكومة السورية، ونتيجة معارضة قوية من الشعب السوري ضد فرنسا اضطر الشيوعيون في سوريا ولبنان أن يسلكوا طريق المعارضة مسايرة للشعب السوري وسراً كانوا مع التصرفات الفرنسية في سوريا ولبنان.

وفي منتصف عام ١٩٣٩ أقدم المفوض الفرنسي على حل البرلمان السوري واستقال رئيس الدولة هاشم الأتاسي إلا أن الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان لم يتخذ موقف المعاداة للفرنسيين وذلك بناء على طلب من الكومنترن لتوفير الدعم والنجاح للحزب الشيوعي الفرنسي بحكم وجوده في الحكومة الفرنسية.

وفي هذه الفترة أخذ الشيوعيون في سوريا يطالبون بتوسيع الكتلة الوطنية في سوريا ومشاركة الشيوعيين فيها مستغلين دعم الشيوعيين الفرنسيين لهم إلا أن زعماء الكتلة الوطنية في سوريا وعلى رأسهم هاشم الأتاسي، شكري القوتلي، جميل مردم عارضوا طلب خالد بكداش توسيع الكتلة الوطنية أو إدخال الشيوعيين إليها.

في عام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ بدأت تركيا تطالب بضم لواء الإسكندرون إليها. وكان محور برلين ـ روما يهدد فرنسا ـ لندن تهديداً قوياً في الشرق الأوسط، فخوف فرنسا ولندن من أن تنحاز تركيا إلى محور برلين ـ روما وتخلق لهم متاعب كثيرة في شرقي البحر المتوسط جعلهما تفضلان أن تجري تسوية بين لندن وباريس وتركيا على حساب سوريا وإعطاء تركيا لواء الإسكندرون.

في هذه الفترة تدخل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان مع الحزب الشيوعي الفرنسي لمنع حدوث التسوية مع تركيا إلا أن قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي أفهمت الشيوعيين في سوريا ولبنان أننا غير مستعدين لإغضاب تركيا ودفعها للوقوف إلى جانب محور برلين ـ روما. وقال قادة الحزب الشيوعي الفرنسي إن تعليمات وزارة الخارجية البريطانية تصر على وجوب إرضاء تركيا بأي ثمن.

كما أن إحراج الحكومة الفرنسية يعني استقالتها، والاستقالة تعني انهيار حكم الجبهة الشعبية. وليس سراً أن الاتحاد السوفياتي يلح على تجنب استقالة الحكومة الفرنسية وتجنب كل ما يؤدي إلى تغيير الوضع السياسي في فرنسا.

أمام هذا الواقع أيد الشيوعيون في سوريا ولبنان الموقف الفرنسي من لواء الإسكندرون.

وأمام هذا الموقف زاد الشيوعيون في سوريا ولبنان نشاطهم مستفيدين من مهادنة فرنسا وزاد عدد المنتسبين وامتد نفوذ الشيوعيين إلى معظم المناطق اللبنانية والسورية وخاصة بيروت، طرابلس، دمشق، حمص، حلب، الجزيرة ومناطق العلويين.

وبعد أن تملّص المفوض السامي الفرنسي من كل التعهدات باستقلال سوريا ولبنان استمر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان باتخاذه مواقف إلى جانب فرنسا مشدّداً على ضرورة التحالف مع حكومتها.

١٩٤٣ ـ ١٩٤٤ ـ ١٩٤٨

الانتشار العلني الثاني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

بعد سنتين من العمل السري عاد الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان إلى نشاطه الكبير وفق عوامل منها داخلية بتأييد من شخصيات وطنية، وخارجية لدخول موسكو الحرب إلى جانب الحلفاء ضد ألمانيا النازية، نتيجة لهجوم ألمانيا على روسيا عام ١٩٤١.

هذا الموقف جعل الأحزاب الشيوعية في العالم تقف إلى جانب الروس والحلفاء وتضع كل إمكانياتها تحت تصرف الحلفاء.

في هذه الفترة كان للشيوعيين دور بارز في سوريا ولبنان مع الشخصيات الوطنية في العمل على جلاء الفرنسيين والإنكليز عن سوريا ولبنان وكان لدوره في المؤتمر الوطني الذي عقد في بيروت وبحضور شخصيات سياسية هامة أكبر الأثر في خلق منعطف أساسي في سياسة الحزب، وأخذ منذ ذلك الوقت، وتمشياً مع بروز الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي والشرق الأوسط يتابع سياسة موسكو الخارجية ويحرص في تحركاته على عدم التعارض مع خطوط سياسة موسكو.

من هنا فإن الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قد مارس التبعية التالية:

١ ـ مارس التبعية للحزب الشيوعي الفلسطيني ـ أولاً.

٢ ـ مارس التبعية للحزب الشيوعي الفرنسي ـ ثانياً.

٣ ـ مارس التبعية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ ثالثاً.

في هذه المرحلة من تاريخ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان لعب خالد بكداش دوراً

كبيراً حيث أصبح مسؤولاً عن النشاط الشيوعي في الأردن والعراق ومصر والسودان وبدعم من موسكو والحزب الشيوعي الفرنسي المرتبط بموسكو أخذ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يهيئ نفسه لعمليات أوسع وأعمق على الساحة العربية.

كيف استفاد الشيوعيون في لبنان وسوريا من الوجود الفرنسي قبل الجلاء

بعد انسحاب قوات فيشي الفرنسية من سوريا ولبنان، وكان ديغول قد عقد مع الشيوعيين الفرنسيين اتفاقاً حول المقاومة السرية في فرنسا وأخذ يتقرب من روسيا، وراح يفسح المجال أمام النشاط الشيوعي في جميع المناطق التي يسيطر عليها.

في هذا الوقت كانت بريطانيا قد دخلت سوريا ولبنان وعقدت صداقات متينة مع عدد من النافذين من رجالات سوريا ولبنان. وقد أدى هذا التصاعد في نفوذ الإنكليز إلى انخفاض في نفوذ فرنسا التي فقدت نفوذها وهيبتها بعد انهيار عام ١٩٤٠.

ولما كانت جماهير الشعب في سوريا لا تتعاطف على فرنسا ولا تودها لذلك اضطر الفرنسيون في أواخر أيامهم في سوريا ولبنان إلى أن يعتمدوا على قوة الشيوعيين الذين سمح لهم بإعادة إصدار جريدتهم «صوت الشعب» يوم ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٤٢.

بداية فترة ١٩٤١

مع بداية حكم الحلفاء لسوريا ولبنان سمح أن يكون الحكم في سوريا ولبنان وطنياً، في لبنان رئيس جمهورية ومجلس وزراء، رئيس الجمهورية ألفرد نقاش.

في سوريا رئيس جمهورية ومجلس وزراء، رئيس الجمهورية الشيخ تاج الدين الحسني.

إلا أن هذا التعيين لم يرضِ العناصر الوطنية السورية وقامت معارضة كان على رأسها رجال الكتلة الوطنية.

في عام ١٩٤٢ توفي رئيس الجمهورية السورية الشيخ تاج الدين الحسني وبدأت

التظاهرات والإضرابات في دمشق والمدن السورية حيث أقدم الجنرال كاترو على إعلان التصديق على معاهدة ١٩٣٦ وتطبيق نصوصها.

في هذا الوقت أيدت بريطانيا التحرك الشعبي السوري ودعمتهم في شعار استقلال سوريا ولبنان التام حيث أدى هذا التحرك والدعم البريطاني إلى تأليف حكومة انتقالية في سورية وإجراء انتخابات نيابية.

ولم يترك الشيوعيون هذه الفرصة، وكانت مناسبة لشن حملة شعارات تصل إلى كل بلدة وقرية شعارات الحزب الشيوعي.

ومن أهم الشعارات التي طرحت:

١ ـ من أجل ديمقراطية شعبية.

٢ ـ العمل ٨ ساعات وتأمين الحماية.

٣ ـ الشيوعيون يطالبون بإصلاحات ديمقراطية.

٤ ـ للفلاح الحق بعناية الدولة.

٥ ـ حق العاملة بأجر مع العامل.

٦ ـ نجاح النائب الشيوعي هو دفاع عن العمال والفلاحين والمثقفين.

٧ ـ من أجل قيام اتحاد وطني في سوريا ولبنان، ومن أجل قيام مستقبل البلاد ديمقراطياً صحيحاً: بضم كل الفئات من عمال وفلاحين ومثقفين وتجار ومزارعين ورأسماليين وفنيين.

وكان الشيوعيون يرفعون الشعارات التالية:

إن انهزام المحور على يد الروس حتمي، وسوريا ولبنان مدعوان لمجابهة أحداث كبرى وليس في البلاد حزب أو هيئة لها من القوة ما تستطيع معه أن تأخذ على نفسها وحدها حل كل المشاكل والأهداف القومية، من أجل ذلك هناك ضرورة لقيام الاتحاد الوطني.

وفي حزيران ١٩٤٣ قام وفد من الحزب الشيوعي السوري اللبناني قوامه خالد بكداش، رشاد عيسى، فرج الله الحلو، عبد الجليل سيريس، سميح علم الدين بمقابلة شكري القوتلي في دمشق وعرض عليه أن يكون رئيساً للاتحاد الوطني.

هذا التحرك الشيوعي كان مرتكزاً على وثيقة الجبهات الشعبية الصادرة عن الكومنترن

والتوصية للشيوعيين بأن يتحالفوا مع القوى الوطنية والاشتراكية وفئات العمال والفلاحين.

في هذا الوقت كان الشيوعيون في سوريا ولبنان يخوضون معركة الانتخابات النيابية.

أعلن جورج ديمتروف في بلاغ صدر من موسكو حل الكومنترن وقال إن مكتب اللجنة التنفيذية للأممية الشيوعية قد قرر في جلسته حل الكومنترن في حزيران ١٩٤٣ بناءً لقرار من جميع فروعه، المقدم في ١٥ أيار ١٩٤٣ وبموافقة الأحزاب الشيوعية كافة.

وفور إعلان هذا البلاغ استغل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قرار الحل هذا في حملته الانتخابية واستند إليه في دفع التهمة عنه الارتباط بأوامر خارجية، وبحل الأممية الشيوعية فإن الشيوعيين في سوريا ولبنان أصبح لديهم حزب مستقل كل الاستقلال من كل مركز دولي إلا أن الشيوعيين لم يتمكنوا من إدخال أحد إلى مجلس النواب في سوريا أو لبنان.

إلا أن في مجلس النواب في سوريا ولبنان شخصيات وطنية ممكن أن تشكل جبهة وطنية من أجل الاستقلال التام.

وفي أيلول ١٩٤٣ اجتمع مجلس النواب اللبناني وانتخب بشارة الخوري رئيساً للجمهورية.

وفي التاريخ نفسه، أيلول ١٩٤٣ شكل رياض الصلح أول وزارة استقلالية وقد دعا في خطاب له الشعب إلى التنبه لأننا نطالب باستقلال لبنان التام ولا بد لفرنسا من أن تخرج من لبنان، وقد أيد الشيوعيون بشخص فرج الله الحلو موقف رياض الصلح.

وكانت حكومة رياض الصلح قد طالبت في بيانها الوزاري.

١ ـ الاستقلال التام.

٢ ـ وجه لبنان عربي.

٣ ـ تعديل الدستور اللبناني ليصبح ملائماً لمعنى الاستقلال الصحيح.

٤ ـ جعل اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة.

٥ ـ السلطات اللبنانية هي المرجع الوحيد في جميع شؤون البلاد.

إلا أن فرنسا رفضت ذلك، واستنكرت إقدام لبنان على تعديل الدستور منفرداً واعتبرت أن الحكومة اللبنانية لا يحق لها تعديل الدستور إلا بعد موافقة ممثل فرنسا في لبنان.

وفوراً ردت الحكومة اللبنانية على الحكومة الفرنسية مؤكدةً حق لبنان في إجراء تعديل على دستوره.

أمام هذه التطورات عينت الحكومة الفرنسية هللو مفوضاً عاماً في لبنان، وفور وصوله إلى بيروت تفجرت الأزمة وأمر باعتقال كل رجالات الدولة في لبنان وعلى رأسهم رئيس الجمهورية والوزراء وعدد من النواب والسياسيين والزعماء، وعطل الدستور وتم تعيين إميل اده رئيساً للجمهورية. وأمام هذا الواقع زاد الشعب اللبناني معارضته وأيدته البلدان العربية وكان لبريطانيا دور بارز في تحريك الزعامات في سوريا ولبنان ضد فرنسا. وأمام تزايد الضغط على فرنسا عربياً ودولياً تراجعت فرنسا عن موقفها وأقالت هللو وأرسلت الجنرال كاترو إلى بيروت ليصلح الوضع حيث أعاد كل شيء إلى ما كان عليه وأقر حق المجلس النيابي اللبناني في تعديل الدستور وحقه في تغيير العلم وكان الحزب الشيوعي في هذه الفترة يستغل كل شيء ويزايد حتى على الدولة والنواب في مطالب شعبية ويتصدر التظاهرات في الدفاع عن استقلال لبنان.

وفور إطلاق سراح المعتقلين نظم الشيوعيون في لبنان تظاهرة ابتهاج طافت شوارع العاصمة بيروت وطرابلس ومناطق أخرى.

آب ١٩٣٩

الشيوعيون في سوريا ولبنان

تم عقد معاهدة بين روسيا وألمانيا الهتلرية أقدمت بعدها برلين على شن هجوم عسكري على بولونيا ومنها بدأت الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول ١٩٣٩.

في فرنسا اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي قراراً ضد خوض فرنسا الحرب.

أقدمت الحكومة الفرنسية على حلّ الحزب الشيوعي الفرنسي وألقت القبض على أمين جريدته الأومانيته، وتمكن سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي موريس نوريز من الهرب إلى روسيا.

في سوريا ولبنان عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعاً قررت فيه أن تتكيف مع الوضع بما أن سوريا ولبنان واقعان تحت السيطرة الفرنسية فلا بد من تأييد فرنسا ضد برلين وبهذا تمكن الشيوعيون من متابعة نشاطهم وإصدار جريدتهم صوت الشعب.

إلا أن الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان استمر في الإشادة بمواقف السوفيات واعتبارها صخرة الحركة العمالية العالمية.

أمام هذا الموقف، وفي أواخر أيلول ١٩٣٩ أقدمت السلطات الفرنسية في سوريا ولبنان على إقفال مكاتب الشيوعيين وحلّ النقابات التابعة لهم وعطلت جريدتهم صوت الشعب.

وانتهت بذلك فترة الانتشار الأول العلني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان واعتقل عدد كبير من قادته امتدت إلى عام ١٩٣٩، ١٩٤٠ ـ ١٩٤١ وعاد الشيوعيون للعمل من جديد في السرية.

حول الموقف من القضية الفلسطينية

إن النظرية الماركسية اللينينية لا تعترف بوجود الأمم ومصالح الأمم.

بل إن النظرية الماركسية اللينينية تعترف بوجود طبقات بقطع النظر عن الأمم التي تنتسب إليها هذه الطبقات أو تتشكل ضمنها، من هنا لم يكن الشيوعيون في سوريا ولبنان ضد اليهود في فلسطين.

وكان الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يركز نشاطه على محاربة الصهيونية - والاستعمار البريطاني.

في الوقت نفسه كان الحزب الشيوعي الفلسطيني يطالب بتوحيد الجهود لجمع اليهود والعرب ضمن جبهة بروليتارية لمحاربة طبقة المستثمرين البورجوازيين من يهود وعرب.

وقد تميز موقف الشيوعيين العرب على الشكل التالي:

أولاً: تشديد الحملة على المستعمرين الإنكليز والصهيونية وخاصة اتباع الصهيوني جابوتنسكي، واعتبار هذين العاملين داخل فلسطين بأنهما المسؤولان عن توتر الوضع الداخلي في فلسطين وبذر بذور الشقاق بين الشعبين العربي واليهودي.

ثانياً: التأكيد أن الهدف الأول للشعبين العربي واليهودي هو الوصول إلى رفع لواء السلام والهدوء والأخاء والعمل المشترك على أرض فلسطين وطرد المحتلين الإنكليز لقيام نظام ديمقراطي مشترك.

ثالثاً: رفض مبدأ التقسيم رفضاً باتاً لأن التقسيم يقيم حاجزاً بين العرب واليهود ويعطل قيام حكم ديمقراطي، وفي الوقت نفسه يقوي الفكرة العنصرية اليهودية التي تستند إليها الحركة الصهيونية.

إلا أن هذا الموقف تبدل مع التطور الذي اتخذه السوفيات في مجلس الأمن بتقسيم فلسطين.

رابعاً: شدد الشيوعيون على بعض المطالب:

١ ـ وقف الهجرة الصهيونية.

٢ ـ منع بيع الأراضي.

٣ ـ إقامة نظام ديمقراطي دستوري.

٤ ـ السلم للجميع من عرب ويهود.

٥ ـ إلغاء الانتداب البريطاني.

تاريخ مؤتمرات الحزب الشيوعي

عام ١٩٢٥ عقد المؤتمر الأول للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان[1].

في أواخر عام ١٩٤٣ عقد المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان إلا أن هذا المؤتمر لم يذكر شيئاً عن المؤتمر الأول وتجاهله إلا أن قادة الحزب الشيوعي اعتبروا مؤتمر ١٩٢٥ مؤتمراً سرياً وأن مؤتمر ١٩٤٣ هو أول مؤتمر علني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يعقد في بيروت في مدرسة المصيطبة الرسمية وبإذن رسمي من الحكومة اللبنانية.

وكان ١٨٥ مندوباً قد وصلوا إلى بيروت للمشاركة في إقرار صيغ المؤتمر وبحضور قادة الحزب خالد بكداش، فرج الله الحلو، نقولا شاوي، رشاد عيسى، يوسف خطار الحلو، مصطفى العريس، فوزي شلق وبحضور عدد كبير من رجالات وشخصيات سورية ولبنانية سياسية واجتماعية وعدد من الوزراء والنواب.

وانتخب المؤتمر هيئة قيادية من:

خالد بكداش: سوري.

رشاد عيسى: سوري.

فوزي شلق: سوري.

محمود الأطرش: سوري.

أحمد محفل: سوري.

(١) في أدبيات الحزب الشيوعي اللبناني لا يُذكر أن المؤتمر الأول في العام ١٩٢٥ والمعروف أنه عقد بين ٣١/ ١٢ و٢/ ١/ ١٩٤٤، ويعتقد بأن مؤتمر عام ١٩٢٥ كان لقاء مصغّراً للقيادة حينذاك.

الياس مرقص: سوري.

محمد علي الزرقا: سوري.

فرج الله الحلو: لبناني.

نقولا الشاوي: لبناني.

مصطفى العريس: لبناني.

يوسف خطار الحلو: لبناني.

ماير مسعد: لبناني.

انطون تابت: لبناني.

هاشم الأمين: لبناني.

عبد القادر إسماعيل من أصل عراقي.

واتخذ المؤتمر القرارات التالية:

١ ـ المصادقة على قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان الصادر في ٢٧ أيار ١٩٤٣ بالموافقة على حل الأممية الشيوعية كمركز قيادي لحركة العمال الأممية وبجعل فروع الأممية الشيوعية في حل من الواجبات التي تقتضيها قوانين وقرارات الأممية الشيوعية «الكومنترن».

٢ ـ تسمية الحزب الشيوعي في سوريا ـ الحزب الشيوعي السوري.

وفي لبنان الحزب الشيوعي اللبناني:

ـ علم الحزب الشيوعي اللبناني ونشيده هما علم لبنان ونشيده الوطني.

ـ علم الحزب الشيوعي السوري ونشيده هما علم سوريا ونشيدها الوطني.

سكرتير الحزب الشيوعي السوري يدعى رئيس الحزب الشيوعي السوري.

ـ سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني يدعى رئيس الحزب الشيوعي اللبناني.

وتوصي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بوضع منهاج سياسي لكل من الحزبيين.

٣ ـ الموافقة على تقرير خالد بكداش عن نشاط اللجنة المركزية وعن سياسة الحزب الشيوعي وميثاقه الوطني.

٤ ـ توصية اللجنة المركزية للحزب بأن تهتم بالثقافة السياسية لأعضاء الحزب وأن تبحث مسألة تأليف لجنة خاصة للثقافة تحت إشراف اللجنة المركزية.

٥ ـ الموافقة على تقرير فرج الله الحلو عن شؤون الحزب التنظيمية والتعديلات المقترحة لإدخالها في النظام الداخلي.

٦ ـ الموافقة على سياسة الحزب المالية ودعوة جميع الشيوعيين إلى مضاعفة جهودهم لتعزيز مالية الحزب وزيادة موارده.

وهناك ثلاث ملاحظات أساسية في قرارات مؤتمر الحزب الشيوعي المنعقد في بيروت عام ١٩٤٣.

أولاً: محاولة إعطاء الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان صيغة وطنية تتفق والوضع الجديد في سوريا ولبنان وخاصة بعد حلّ الأممية الشيوعية الثالثة «الكومنترن».

ثانياً: إبقاء وحدة الحزبين متمثلة في اللجنة المركزية الواحدة.

ثالثاً: إبقاء وحدة التوجيه الثقافي وحصره باللجنة المركزية الواحدة وهنا تتوضح مسألة إشراف الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان على الحزب الشيوعي العراقي من خلال إبراز عبد القادر إسماعيل وضمّه إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.

كما تتوضح مسألة إشراف الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان على الحزب الشيوعي الأردني من خلال ضم محمد علي الزرقا إلى اللجنة المركزية للحزب في سوريا ولبنان.

والميثاق الوطني الذي أقره المؤتمر هو أول منهاج معلن للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان، ويتضمن المبادئ التي سوف يقبل الأعضاء الجدد على أساسه.

استقلال الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان

لم يطل الأمر باللجنة المركزية الموحدة للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان أن شعرت بضرورة اتخاذ خطوات أوسع في مضمار استقلال الحزبين لإعطاء حرية الحركة أكثر للحزب الشيوعي اللبناني على أن تكون وحدة الحزب قائمة بصورة سرية.

إذ إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان عقدت اجتماعاً كاملاً يوم ٢٣ تموز ١٩٤٤ وبحضور حوالى ١٢٠ مندوباً من منظمات الحزب الرئيسة في سوريا ولبنان يمثلون ٣٠ ألف شيوعي منظم في سوريا ولبنان.

وفي يوم ٢٧ تموز ١٩٤٤ صدر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قرار باستقلال الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني أحدهما عن الآخر إدارياً ومالياً وسياسياً.

نص القرار

وفقاً لتطور الأحوال السياسية في سوريا ولبنان ومتابعة للسياسة المستمدة من روح قرارات المؤتمر الوطني للحزب المنعقد في ٣١ كانون الأول ١٩٤٣ والمتعلق بعمل الحزبين في سوريا ولبنان.

يؤلف كل من الحزبين لجنة مركزية مستقلة وجهازاً قيادياً خاصاً به.

تؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري من الأعضاء السوريين في اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر الوطني.

وتؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني من الأعضاء اللبنانيين في اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر الوطني.

تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بقيادة سياسة الحزب الشيوعي السوري وبإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة كل الاستقلال.

تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بقيادة سياسة الحزب الشيوعي اللبناني وبإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة كل الاستقلال.

يتعاون الحزبان في الشؤون السياسية التي تقتضيها مصلحة الحزبين وشؤونهما المشتركة وفي المسائل الحزبية التي تقتضيها المصلحة وذلك بواسطة اجتماعات دورية بين ممثلي هيئتي القيادة في الحزبين.

تشرف على السياسة العامة لجريدة الحزب «صوت الشعب» لجنة مشتركة على أساس متساوٍ تعين أعضاءها هيئة قيادة الحزبين إلى أن يصبح للحزب الشيوعي السوري جريدة خاصة به.

تنتدب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري خلال هذه المدة ممثلاً لها في جهاز تحرير الجريدة للمساهمة في أعمالها بصورة دائمة.

كل عضو في الحزب الشيوعي السوري يقيم في الأراضي اللبنانية يكون عضواً في الحزب الشيوعي اللبناني.

والعكس بالعكس تعرض هذه القرارات لتصديقها على أول مؤتمرين يعقدهما الحزبان في سوريا ـ ولبنان.

في هذه الفترة كان الشيوعيون في سوريا ولبنان يطالبون بقيام تحالف لبناني ـ سوري فرنسي ويطالبون فرنسا بإقصاء العناصر الفاشستية الفرنسية الموجودة في سوريا ولبنان واتباع سياسة وطنية ديمقراطية.

في هذه الفترة برزت في سوريا مسألة تشكيل الجيش الوطني، وفرنسا بلسان الجنرال بينه تضع شرطاً في هذه المسألة هي عقد معاهدة فرنسية سورية ـ فرنسية لبنانية قبل أن توافق على تسلم الجيش للبلدين وبقيادة سورية للجيش السوري وبقيادة لبنانية للجيش اللبناني.

وفي كانون الثاني ١٩٤٥ بدأت في دمشق وبيروت وباقي المناطق تظاهرات مطالبة باستلام قيادة الجيش وقيام جيش وطني.

في الوقت نفسه افتتح مجلس النواب في كل من سوريا ولبنان دورتين استثنائيتين لمتابعة طلب تسلّم الجيش من فرنسا.

أمام هذه التطورات عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري واللبناني اجتماعاً مشتركاً يوم ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢/ نيسان/ ١٩٤٥ لدرس التطورات وصدر بيان مشترك يطالب بإيجاد جيش وطني في كل من سوريا ولبنان باعتبار أن قيام جيش وطني في سوريا وفي لبنان يُعدّ أمراً حيوياً تقتضيه المصلحة الوطنية.

وجاء شهر أيار ١٩٤٥ وكان الشيوعيون يستعدون له منذ أشهر لإبراز قوتهم في سوريا ولبنان حيث ظهر أن للشيوعيين قوة كبيرة وأصدقاء كثيرين وبعد أيام أعلن عن استسلام ألمانيا وانتصار الروس فقام الحزب في كل من سوريا ولبنان بتنظيم مسيرات ومهرجانات كبرى أظهر أن الشيوعيين قادرون على تحريك الشارع وفي كل مناسبة.

وفي شهر حزيران ١٩٤٥ هاجم أنصار الفرنسيين البرلمان السوري وألقوا عليه متفجرة فقامت تظاهرات شعبية استنكاراً للحادث وفوراً شارك الشيوعيون في التظاهرات وأصدروا البيانات التي وصفوا فيه الفرنسيين فاشست واستعماريين.

منذ ذلك التاريخ سلك الشيوعيون في سوريا ولبنان طريق الوطنية والتطرف في تبني المطالب الوطنية وأعلنوا عن استعدادهم للتطوع في الحرس الوطني الذي أخذ طريقه في سوريا وخاصة في دمشق حلب حمص حماه.

وأخذ الشيوعيون يصفون القوات الفرنسية بالبربرية الاستعمارية وحصلت صدامات عسكرية بين الجيش الفرنسي والسوريين في دمشق أدت إلى وقوع العديد من الضحايا من السوريين وبعد يومين فقط تحركت القوات البريطانية وتسلمت الأمن من الجيش الفرنسي ونزعت منه السلاح وعاشت دمشق فترة استقرار أمني.

وبعد أن تم نزع سلاح القوات الفرنسية على يد القوات البريطانية واحتجاز عناصرها وجنودها في الثكنات وإبعادهم عن المدن، وبسبب الأحداث الدامية بين القوات الفرنسية والسوريين أخذ عدد من الضباط والجنود من أصل سوري ولبناني ينسحبون ويفرون من

جيش الشرق الفرنسي وينضمون مع أسلحتهم إلى الحكومة السورية. وبذلك تشكلت نواة الجيش السوري.

وبتاريخ ٧ /٤/ ١٩٤٥ عقدت في دمشق اجتماعات مشتركة للجنتين المركزيتين للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان لتدارس الوضع الخطير وكان الرأي متفقاً على أن فرنسا بعد عدوانها الأخير قد خسرت كل رصيدها في سوريا ولبنان وإن بقاء فرنسا في البلدين لم يعد إلا مسألة وقت قصير جداً.

وعلينا أن نرفع شعار الاستقلال التام والمطالبة بحل القضية دولياً لا إقليمياً ولم يعد وارداً التعاقد أو التحالف مع فرنسا.

وإن كان هذا الموقف لن يرضي الحزب الشيوعي الفرنسي، ومنعاً لإمكانية تسجيل مكسب بريطاني على حساب الانهيار الفرنسي أخذ الشيوعيون يصدرون بيانات شبه يومية تحت شعار إخراج الجيوش المحتلة فوراً من سوريا ولبنان، فرنسية وبريطانية وتألفت لجنة قيادية مشتركة قوامها:

رشاد عيسى سوري ـ فوزي شلق: سوري، وصفي البني: سوري

أعضاء القيادة المركزية المشتركة للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.

فرج الله الحلو: لبناني، نقولا الشاوي: لبناني، فؤاد قازان: لبناني

واتخذت من بيروت مركزاً لنشاطها وذلك من أجل متابعة الوضع والاستمرار في رفع الشعارات الوطنية والتشدد في تحديد موعد الجلاء التام للفرنسيين والإنكليز على السواء.

في أواخر كانون الثاني ١٩٤٦ عرضت قضية الجلاء عن سوريا ولبنان على هيئة الأمم المتحدة المجتمعة في لندن، ومثل سوريا وفد برئاسة فارس الخوري ومثل لبنان وفد برئاسة حميد فرنجية.

في الوقت نفسه تألفت وفود شيوعية سورية ولبنانية قصدت لندن وباريس وبرئاسة خالد بكداش وعضوية نقولا الشاوي وفرج الله الحلو الذين أجروا اتصالات مع قادة الأحزاب الشيوعية في لندن وباريس.

وكانت جلسة هيئة الأمم المتحدة تحاول تمييع الطلب وإمرار المشروع الأميركي فأقدم السوفيات على استعمال حق النقض الفيتو لإسقاط المشروع الأميركي.

وقد استغل الشيوعيون في سوريا ولبنان هذا الموقف وضاعفوا نشاطهم على مختلف الصعد حتى أن أعضاء الوفدين الرسميين للحكومتين السورية واللبنانية إلى جلسات مجلس الأمن كانوا يتشاورون مع الشيوعيين ويطلعونهم على آخر التطورات.

كما أن الحزبين الشيوعيين في فرنسا وبريطانيا وقفوا إلى جانب المطالب السورية اللبنانية وسيروا مسيرات للمطالبة باستقلال سوريا ولبنان والجلاء الفوري التام للجيوش الفرنسية البريطانية.

وكان بكداش يعقد الندوات في لندن وباريس تحت شعار الجلاء التام العاجل للجيوش الفرنسية والإنكليزية بدون قيد ولا شرط ويبرز صداقة السوفيات ودور فيشنسكي في مجلس الأمن ودفاعه عن قضية العرب في سوريا ولبنان.

وعندما عقدت جلسة مجلس الأمن في باريس لتحديد موعد الجلاء كان الشيوعيون يركزون على دور شيوعيي فرنسا وبريطانيا إلى جانب الحق السوري اللبناني والذي كان يترجم فوراً وعملياً بنشاط الشيوعيين في سوريا ولبنان.

وفي الجلسة التي عقدها مجلس الأمن في باريس تم الاتفاق على الجلاء يوم ١٧ نيسان ١٩٤٦ على أن يتبع ذلك في لبنان.

قوة الحزب:

مع تزايد قوة الاتحاد السوفياتي ومن خلال فترة الانتشار العلني بلغ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان درجة عالية من القوة العددية أو القوة الشعبية والإذاعية، وكان هذا ظاهراً أمام الجميع من خلال المهرجانات الخاصة والعامة وخلال خوضه المعارك الانتخابية وسيطرته على عدد هام من النقابات العمالية.

ويمكن تمييز هذه الفترة بثلاثة أحداث داخلية هامة استطاع الحزب الشيوعي أن يدلل فيها على قوته الشعبية وهي:

أولاً: الحملة على الحزب القومي السوري ابتداءاً من منتصف عام ١٩٤٤ عندما أعطت الدولة ترخيصاً رسمياً للحزب القومي السوري، وقد برزت هذه الحملة بكثرة البرقيات من سوريا ولبنان للحكومة اللبنانية تحتج وتطالب القضاء على فلول الفاشست والخونة وعملاء هتلر كما أن الحزب الشيوعي تمكن سابقاً من تأسيس تجمع سياسي تحت اسم عصبة مكافحة الفاشستية والنازية على رأسها الأديب عمر فاخوري ومارون عبود وغيرهما.

أقامت هذه العصبة مهرجاناً كبيراً في سينما روكسي في بيروت يوم ٩ تموز ١٩٤٤ مكرساً لمتابعة الحملة على الحزب السوري القومي التي بدأها الشيوعيون.

وفي ١٥ أيار ١٩٤٥ قام الشيوعيون بتظاهرات في شوارع بيروت ضد وعد بلفور اصطدم مع القوميين السوريين ووقع قتيل من الشيوعيين وآخر من القوميين.

ومرة أخرى عادت الحملة على الحزب القومي تشتد من جديد وانهمرت البرقيات من سوريا ولبنان على الحكومة اللبنانية تطالب منع الحرية عن الحزب السوري القومي.

وفي مطلع عام ١٩٤٧ علم الشيوعيون أن مؤسس الحزب السوري القومي انطون سعاده يستعد للعودة إلى لبنان من الأرجنتين فقام الشيوعيون بحملة كبرى من برقيات وتظاهرات وندوات لمنعه من العودة واستمرت هذه الحملة إلى منتصف عام ١٩٤٧ حيث انتقلت الحملة إلى ضد الإخوان المسلمين في سوريا بصورة خاصة.

ثانياً: الانتخابات النيابية:

بدأ الحزب الشيوعي منذ عام ١٩٤٤ يهيئ للمعارك الانتخابات النيابية القادمة واتبع في هذه الفترة أسلوباً جديداً في حياة الأحزاب الشيوعية فأخذ بنشر أسماء المنتسبين إليه من مختلف المناطق اللبنانية وكان يقصد من وراء هذا التدليل على سعة الإقبال الشعبي الذي يلاقيه وربط هؤلاء الأعضاء الجدد به ربطاً علنياً.

في سوريا اغتنم الشيوعيون فرصة انتهاء الحرب للقيام بتظاهرات شعبية واسعة كان الشيوعيون دائماً على رأسها:

كما أن قادة الحزب الشيوعي سلكوا خط التقارب مع الشخصيات السياسية البارزة

وحتى تلك التي تبعده عنها المبادئ والأهداف من أمثال حبيب أبي شهلا رئيس مجلس النواب، رياض الصلح رئيس الحكومة، بيار الجميل رئيس الكتائب، أنيس الصغير رئيس حزب النجادة.

أقام الشيوعيون احتفالاً يوم ٣/ ٢/ ١٩٤٦ في سينما روكسي في بيروت بذكرى إعلان الميثاق الوطني حضره عدد كبير من رجال الدولة وشخصيات سياسة واجتماعية وتجار ونقابيون واحتشد الآلاف من الناس تحت شعارات الحزب الشيوعي.

احتفالات أول أيار ١٩٤٦ كانت ضخمة جداً في كل المدن حضرها ألوف من الناس ورفعت في قاعات المهرجانات والشوارع الأعلام الحمراء والمطرقة والمنجل وهو علم السوفيات وشعارهم.

الاستقبال الضخم الذي استقبل به نقولا الشاوي أثناء زيارته لطرابلس امتد من بيروت إلى طرابلس وسط معالم الزينة والأعلام الحمراء ومسيرات على طول الساحل وصولاً إلى طرابلس.

وعندما أقامت الحكومة اللبنانية الدعوى على أركان الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان بسبب بيان صدر عنهما بتاريخ ٢٨/ ٦/ ١٩٤٦ وفيه هجوم على بريطانيا ووصفها بالاستعمارية والمتدخلة في شؤون سوريا ولبنان، حضر قادة الحزبين إلى المحكمة وسط تظاهرة شعبية كبرى وكان في المقدمة خالد بكداش، فرج الله الحلو، رشاد عيسى، حسن قريطم، نجاة قصاب حسن، وصفي البني، هاشم الأمين.

أمام هذا الضغط أسقطت الحكومة اللبنانية هذه الدعوى بتاريخ ١١/ ١/ ١٩٤٧.

في هذه الفترة كان نجم فرج الله الحلو يبرز بشكل كبير والتفاف الشيوعيين حوله يزداد قوة وأخذ يمارس بصورة مستقلة قيادة الحزب الشيوعي اللبناني عن القيادة السورية ولم يعد يراجع خالد بكداش بشيء يخص الشيوعيين اللبنانيين.

أمام هذا الواقع الجديد عقد خالد بكداش في دمشق اجتماعاً للجنة المركزية المشتركة للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان وتمكن من السيطرة على الاجتماع واتخاذ قرار بعزل

فرج الله الحلو عن رئاسة الحزب الشيوعي اللبناني وتعيين نقولا الشاوي مكانه وكان هذا في أواخر عام ١٩٤٦.

وهذا يعطي صورة حقيقية عن استقلال الحزب الشيوعي اللبناني والسيطرة عليه من قبل بكداش رغم قرار وبلاغ الحزبين باستقلالية كل منهما.

وبعد إقالة فرج الله الحلو وتسفيره إلى باريس عقد الحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً صدر عنه البلاغ التالي:

عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً في بيروت حضره فرج الله الحلو (لم يحضر لأنه كان قد أبعد إلى فرنسا).

نقولا الشاوي.

فؤاد قازان.

حسن قريطم.

هاشم الأمين.

ماير مسعد.

يوسف خطار الحلو.

وقد تقرر بالإجماع الموافقة على سفر فرج الله الحلو إلى باريس وقرر المكتب السياسي بالإجماع انتخاب نقولا الشاوي رئيساً للحزب الشيوعي اللبناني.

بيروت في ٢٦/ ١٢/ ١٩٤٦

المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

إلا أن هذا القرار لم يرض العدد الكبير من كوادر الحزب القيادية من مركزية ومنطقية وخاصة اللجان الفرعية: وطالبوا أن يصار إلى عقد مؤتمر بحضور فرج الله الحلو ليتلو علناً بياناً يعلل الأسباب.

في هذا الوقت أعلن في لبنان وسوريا عن موعد الانتخابات النيابية وكانت مناسبة من كوادر الحزب للمطالبة بعودة فرج الله الحلو، وخضع قادة الحزب وعلى رأسهم نقولا

الشاوي وتم استدعاء فرج الله الحلو من باريس برفقة خالد بكداش حيث أعطي صورة بأن بكداش هو الذي سعى لعودة فرج الله الحلو إلى لبنان وجرى لهما استقبال كبير جداً أزعج كثيراً السلطات السورية واللبنانية، ومع اقتراب الوقت للانتخابات النيابية، رشح فرج الله الحلو عن جبل لبنان/ جبيل

ونقولا الشاوي عن محافظة الشمال/ طرابلس.

وأنطون تابت عن جبل لبنان/ بحمدون.

ومصطفى العريس عن بيروت.

جرت الانتخابات في ٢٥ أيار ١٩٤٧ ورغم التزوير المعروف في هذه الانتخابات ورغم أنهم مرشحون منفردون ضد قوائم كاملة، فقد سجل المرشحون الشيوعيون الأرقام التالية:

١ ـ نقولا الشاوي ٧٣٣٧ صوتاً مقابل ٣٠ ألف صوتٍ سجلتها القائمة الفائزة للانتخابات، قائمة الحكومة.

٢ ـ مصطفى العريس: ٤٠٠٠ مقابل ١٧٠٠٠ للقائمة الحكومية.

٣ ـ فرج الله الحلو ١٠٢٠٨.

٤ ـ أنطون تابت: ٧٠٠٠.

ومن المعروف أن الحكومة اللبنانية زوّرت هذه الانتخابات لإنجاح قوائمها في بيروت وجبل لبنان.

وبشهادة الكثيرين أن مصطفى العريس كان ناجحاً وأن فرج الله الحلو أيضاً كان ناجحاً بفارق كبير على أخصامه.

أما الانتخابات السورية فقد جرت بتاريخ ٧ تموز ١٩٤٧ ورشح لها الشيوعيون كل من:

خالد بكداش عن دمشق حصل على ١١٤٦٠ صوتٍ.

وصفي البني عن حمص حصل على ٥٠٠٠ صوتٍ.

حسن البيك عن حلب حصل على ٩٠٠٠ صوتاً.

ومن المعروف أيضاً أن الحكومة زورت الانتخابات لإسقاط مرشحي الشيوعيين ورجال الدين والإخوان المسلمين وهذه الأرقام رغم التزوير تثبت قوة الشيوعيين في سوريا وخاصة قوة بكداش في دمشق، رغم أن الشيوعيين هم مرشحون منفردون.

ثالثاً: في هذه الفترة شنت الحكومة السورية حملة على الإخوان المسلمين وقد تلقفها الشيوعيون ورفعوا لواءها.

هذه الحملة على الإخوان المسلمين امتدت من شهر تموز إلى شهر آب ١٩٤٧ بصورة متواصلة، وبعد هذه الفترة أصبحت متقطعة. وكان يقودها في دمشق من قبل الشيوعيين نجاة قصاب حسن أحد قادة الحزب الشيوعي السوري. (يشغل حالياً مدير برامج في الإذاعة السورية، شقيقة مقدم سابق في الجيش شغل مدير المتحف العسكري ويشغل حالياً مدير وزارة السياحة السورية)[1].

واستفاد الشيوعيون في سوريا ولبنان من فرصة هجوم حزب الوفد المصري على الإخوان المسلمين وعداء الحكومة السورية لهم.

كما اقترنت هذه الحملة أيضاً بالتصدي لمشروع «الكتلة الشرقية» ومشروع سوريا الكبرى والملك عبدالله ملك الأردن.

وكان الشيوعيون يظهرون أمام الناس وكأنهم هم وحدهم الذين يقودون الحملة ضد التيارات المعادية لمصالح الشعب العربي.

وكان هذا الهجوم بحد ذاته دليلاً على قوة الشيوعيين الذاتية ووقوفهم بوجه الإخوان المسلمين الذين كانت لهم القوة المخيفة داخل دمشق، حمص، بصورة خاصة.

في هذه الفترة تأزم الوضع في فلسطين وأخذ السوفيات يتبدل موقفهم من معارض للتقسيم وإنشاء وطن لليهود إلى تأييد سري للموقف الأميركي بتقسيم فلسطين وإفساح المجال أمام الهجرة لليهود السوفيات والشرقيين إلى فلسطين، هذا التبدل انعكس على الشيوعيين في سوريا ولبنان الذين اتخذوا جانب السوفيات من القضية الفلسطينية.

١ ـ اعتبر الشيوعيون أن التقسيم هو الحل الوحيد.

---

(١) ملاحظة وضعها الأمير فريد شهاب وهي تعود إلى العام ١٩٧٨.

٢ ـ أقفلت الحكومة اللبنانية مكاتب جريدة صوت الشعب.

٣ ـ حصلت أزمة داخل الحزب الشيوعي في سوريا وفي لبنان بسبب القضية الفلسطينية انسحب في إثرها من قيادة الحزب هاشم الأمين وتبعه قدري قلعجي ورئيف خوري وإميلي فارس إبراهيم والعديد من كوادر الحزب الهامة.

وكانت هذه هي نهاية المرحلة العلنية للشيوعيين في سوريا ولبنان وبدأت الحملة عليهم، وكان أخطرها الانقلاب العسكري الذي قام به حسني الزعيم عام ١٩٤٩ حيث فتح الباب بشكل أكبر على ملاحقة الشيوعيين واستمرت حتى سقوط أديب الشيشكلي، بعدها بدأت فترة الانتشار العلني الثالث في سورية بوجه خاص.

ملخص الموقف الشيوعي
من القضية الفلسطينية

١ ـ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية: طلب اليهود من الحلفاء أن يفوا بوعودهم بإقامة دولة لهم في فلسطين. أمام هذا الطلب، عادت المسألة الفلسطينية تبرز من جديد على بساط البحث الدولي.

٢ ـ بدأت المنظمة السرية اليهودية حملة إرهاب في فلسطين وخارجها تناولت المؤسسات والأشخاص الإنكليز بصورة خاصة.

وقد تميز موقف الشيوعيين من المسألة الفلسطينية بمرحلتين:

الأولى حتى نهاية ١٩٤٦ وتتميز بإبراز المسألة الفلسطينية والتشدد حيالها باعتبارها قضية الشعوب العربية ورفض التقسيم رفضاً باتاً.

الثانية من بداية عام ١٩٤٧ وتتميز بإغفال المسألة الفلسطينية والالتزام بخط السوفيات من قضية إنشاء وطن لليهود وتقسيم فلسطين.

في المرحلة الأولى:

يرى الشيوعيون أن الصهيونية حركة استعمارية رأسمالية يجب مقاومتها وأن اليهود شعب مثل بقية الشعوب يمكننا أن نعيش معه بسلام. إثر بيان صدر عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الأميركية على تأييد جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود، أصدر الحزب الشيوعي اللبناني بياناً عارض فيه هذا الموقف وجاء فيه:

الصهيونية حركة استعمارية هدفها الاقتصادي تصدير الرساميل إلى فلسطين وإلى بقية البلدان العربية وجعلها جميعاً سوقاً للاستثمار وتصريف البضائع.

والخطر ليس على فلسطين وحدها بل على الحياة الاقتصادية والسياسية في البلاد العربية كلها.

الصهيونية بحكم كونها حركة استعمارية تناقض أهداف العرب التحررية والاستقلالية على خط مستقيم.

الصهيونية هدفها السياسي خلق نقطة ارتكاز متينة أمينة للنفوذ الاستعماري الأجنبي في فلسطين أولاً، ونقاط ارتكاز أخرى أو طابور خامس للاستعمار في بقية الأقطار العربية المجاورة.

ويقول الشيوعيون: إن نضال العرب في فلسطين هو نضال ضد الصهيونية وليس نضالاً ضد اليهود وليس نضالاً ضد شعب يهودي عرقياً أو دينياً، بل هو نضال وطني ضد شكل من أبشع أشكال الاستعمار الأجنبي، ومن أهم شعارات الحزب أن الصهيونية فاشلة حتماً وقضية العرب منتصرة حتماً.

في عام ١٩٤٥ اقترح ترومان إدخال مئة ألف يهودي إلى فلسطين هم ضحايا الاضطهاد النازي في أوروبا.

عقد الحزبان الشيوعيان في سوريا ولبنان اجتماعاً مشتركاً في دمشق يوم ١٥/ ١٠/ ١٩٤٥ خصص لبحث الموضوع الفلسطيني.

وقد صدر بيان عن الاجتماع يقول: إن مكافحة الصهيونية ليست العداء لليهود من حيث هم يهود وإن الصهيونية من حيث هي حركة رجعية رأسمالية عميلة للاستعمار وهدفها هو بسط سيادة الشركات الرأسمالية الاحتكارية على مرافق فلسطين وكل الأقطار العربية.

والصهيونية مهمتها محاولة إلقاء الشقاق والتفرقة بين العمال العرب والعمال اليهود ومحاربة الاشتراكية وخداع العمال اليهود وجرهم إلى خدمة مآرب غريبة عن الديمقراطية والاشتراكية.

الصهيونية هي مآرب الاستعمار البريطاني والرأسمالية الصهيونية المندمجة بالأمبريالية الرأسمالية البريطانية والأميركية.

إن الصهيونية مصيرها الزوال والاضمحلال مع تطور الديمقراطية والأفكار الاشتراكية الصحيحة في العالم.

إن تقدم الشيوعية وانتصارها في العالم هي الهزيمة للصهيونية ولمشاريع الاستعمار في وطننا العربي كافة.

يرى الشيوعيون أن عليهم متابعة حملتهم على بريطانيا التي بدأوها منذ جلاء القوات الفرنسية عن سوريا ولبنان وإقامة حكم ديمقراطي في فلسطين.

١ ـ إلغاء الانتداب البريطاني عن فلسطين.

٢ ـ استقلال فلسطين وجلاء الجيوش البريطانية.

٣ ـ إقامة حكم ديمقراطي في فلسطين.

وإن هذه المطالب هي الحل الوحيد للمسألة الفلسطينية.

وفي اجتماع مشترك للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان حول المسألة الفلسطينية يقول البلاغ:

إن القضية الكبرى الموضوعة أمام الدول العربية:

هي قضية الشعب الفلسطيني.

هي قضية الحرية.

هي قضية النضال لإلغاء الانتداب والحكم المباشر للشعب الفلسطيني من عرب ويهود وطنيين.

هي مكافحة الصهيونية والرجعيين من عرب فلسطينيين وغيرهم في الأقطار العربية الذين يساندون الصهيونية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

هي الكفاح لوقف الهجرة وإزالة العراقيل التي تضعها الوكالات الصهيونية لمنع اليهود من العودة إلى أوطانهم المحررة.

إن مكافحة الهجرة الصهيونية والعراقيل التي تضعها وكالات الصهيونيين في سبيل رجوع الجماهير اليهودية التي أتت إلى فلسطين هرباً من الطغيان النازي إلى مواطنها الأصلية غدت أقرب منالاً وأسرع نجاحاً.

لذلك فإن حل قضية فلسطين حلاً صحيحاً هو في إلغاء الانتداب عن فلسطين وإعلان الاستقلال التام ومنحها حريتها وسيادتها الوطنية ووقف الهجرة الصهيونية والسماح لليهود الذين يرغبون في الرجوع إلى أوطانهم المحررة في أوروبا والتي سادت فيها الديمقراطية وإقامة حكم وطني ديمقراطي في فلسطين يؤمن الحرية والحقوق الديمقراطية العامة لجميع المواطنين من عرب ويهود.

في عام ١٩٤٦ وصلت إلى بيروت لجنة التحقيق الإنكليزية ـ الأميركية وعقدت اجتماعات مع ممثلين لعرب فلسطين وقادة الحركة الشيوعية كان رأي الشيوعيين:

١ ـ إلغاء الانتداب البريطاني عن فلسطين.

٢ ـ وقف الهجرة إليها.

٣ ـ إعلان الاستقلال.

٤ ـ إفساح المجال لتأليف حكومة وطنية ديمقراطية.

وإن إنشاء دولة صهيونية أو وطن قومي في فلسطين يشكل اعتداء صارخاً على حقوق فلسطين ولن يؤدي هذا إلى حل القضية بل يزيدها تعقيداً وخطورة ويساعد على استمرار جو العداء والحذر المتبادل بين سكان فلسطين.

وحول مشروع التقسيم

يقول الشيوعيون إن المشروع يقضي قضاء تاماً على كيان فلسطين وعلى أملها بالاستقلال والحرية وعلينا النضال لإحباط هذا المشروع الاستعماري الصهيوني وإنقاذ فلسطين من الأخطار.

وكان عام ١٩٤٦ هو عام الحملة الشيوعية لرفض مشروع التقسيم. وبتاريخ آب ١٩٤٦ عقد الحزبان الشيوعيان في سوريا ولبنان اجتماعاً في شتورة خصص لبحث القضية الفلسطينية وصدر بيان جاء فيه:

إن الحكومة البريطانية عازمة على تحقيق مآربها في فلسطين عن طريق التقسيم. إن هذا

المشروع يعد وصمة عار مخجلة في جبين الإنسانية وخطراً يهدد السلام في منطقة الشرق الأوسط.

في هذا الإطار فإن مشكلة الجلاء عن سوريا ولبنان وطرحها أمام مجلس الأمن الدولي وموقف الاتحاد السوفياتي المؤيد لسوريا ولبنان قد خدم الحركة الشيوعية في سوريا ولبنان ومناسبة كبرى استغلها الشيوعيون.

وقياساً على ما جرى بالنسبة لسوريا ولبنان على المجال الدولي أخذ الشيوعيون يطالبون بإصرار أن تخرج المسألة الفلسطينية من إطارها الإقليمي وتطرح على الأمم المتحدة ومن ثم على مجلس الأمن الدولي. وقد بدأت تطرح هذه الأفكار مع بداية انعقاد دورة الجامعة العربية في بلودان لبحث القضية الفلسطينية.

وكان الشيوعيون يرون أن عرض المسألة الفلسطينية أمام الرأي العام الدولي هو لكشف الاستعمار وحقيقة دوره في مساندة الحركة الصهيونية.

وإن إجراء مفاوضات بين بريطانيا والحكومات العربية وهي في الأصل حكومات خاضعة للنفوذ الأجنبي لا تخدم الشعب الفلسطيني وقضيته التي هي قضية الأمة العربية.

وفي هذه الحالة لا بد أن تخرج المسألة الفلسطينية إلى الميدان الدولي، فإما أن تنتقل إلى وصاية الأمم المتحدة لتسير بها نحو الاستقلال وإما أن تمنح الاستقلال فوراً ويخرج الانتداب البريطاني مع جيوشه من فلسطين.

وفي بيان آخر للشيوعيين يقول: إن قضية فلسطين هي قضية دولية بالدرجة الأولى والواجب الوطني يتطلب من الحكومتين السورية واللبنانية الاستفادة من حق العرب الدولي والعمل لعرض قضية فلسطين على مجلس الأمن الدولي بوصفها مصدر خطر يهدد السلام في كل الشرق الأدنى.

وأن جميع قوى الحرية والتقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الذي أيد سوريا ولبنان في مجلس الأمن أروع تأييد لأجل الجلاء هو اليوم أيضاً إلى جانبنا في قضية فلسطين، والاتحاد السوفياتي يؤيد قضيتنا العادلة في مقاومة الاستعمار والصهيونية.

في الوقت نفسه أعلنت عصبة التحرر الوطني الفلسطيني الفرع العربي للحزب

الشيوعي الفلسطيني مبادرات الشيوعيين في سوريا ولبنان وطلبت إخراج قضية فلسطين من إطارها العربي إلى الميدان الدولي.

في هذه الفترة كان الشيوعيون يغفلون قصداً النشاط الإرهابي لليهود ويلتزمون الصمت وذلك لأن الإرهاب بنظرهم كان موجهاً ضد الإنكليز، والشيوعيون يقاومون الانتداب الإنكليزي ويسعون للخلاص منه.

وشجب الإرهاب يمكن أن يفسر بنظرهم تأييداً للإنكليز وبقائهم في فلسطين.

في المرحلة الثانية:

كانت النظرة الشيوعية تقوم على إحلال الوئام والوفاق بين العرب واليهود، والمرحلة الأولى وقد انقضت بانقضاء صيف ١٩٤٦ ولم تعد الحماسة للقضية الفلسطينية.

وفي مطلع عام ١٩٤٧ طرحت بريطانيا موضوع فلسطين على الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة.

وانعقدت دورة الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة في جلستها الاستثنائية لبحث موضوع فلسطين في أواخر نيسان ١٩٤٧.

وبعد مناقشات الجمعية العمومية تألفت لجنة تحقيق دولية جاءت إلى بيروت حيث اجتمعت مع عدد من ممثلي الدول العربية الذين رفضوا مشروع التقسيم وطالبوا بإقامة حكومة وطنية مستقلة يتمثل فيها السكان تمثيلاً نسبياً.

كما أن هذه اللجنة اجتمعت إلى قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني وكان المتكلم باسمها زعيم الحزب الشيوعي الفلسطيني آنذاك ميكونس وهو يهودي رفض التقسيم.

وطالب بجلاء القوات البريطانية وبحكومة اتحاد وطني موحدة، وقال إن اليهود لا يهاجرون إلى فلسطين إلا مضطرين وبعد أن أقفلت بريطانيا أبوابها في وجوههم وفتحتها للعناصر الفاشستية للمهاجرين البولونيين.

ثم أذاعت لجنة التحقيق المنتدبة من قبل الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة

مقترحاتها القاضية بالتقسيم حسب رأي الأكثرية من أعضائها أو بإنشاء دولة ثنائية اتحادية حسب رأي الأقلية.

أعلن الشيوعيون في سوريا ولبنان وفلسطين (عصبة التحرر الوطني الفلسطيني) رفض التقسيم والمطالبة بجلاء جيوش الاحتلال وإلغاء الانتداب وتحقيق الاستقلال في ظل حكم ديمقراطي، وإجراء تسوية عادلة وديمقراطية للمسألة الفلسطينية أساسها الاستقلال والتعاون بين سكانها.

وبتاريخ ٣/ ١٠/ ١٩٤٧ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً موسعاً بحضور قادة المناطق برئاسة نقولا الشاوي وبحضور مندوبين عن الحزب الشيوعي السوري صدر في إثره يقول:

إن قضية فلسطين هي قضية جلاء واستقلال وحرية، إن قضية فلسطين تجتاز مرحلة دقيقة تتميز بنوع خاص بتكاثر المؤامرات الاستعمارية البريطانية والأميركية الرامية إلى إخراج هذه القضية عن حقيقتها وطمس معالمها وإعطائها الشكل الذي يمكن المستعمرين من تنفيذ أهدافهم ومطامعهم.

إن الإنكليز والأميركان قد عملوا دائماً لجعل القضية الفلسطينية قضية نزاع عنصري عربي يهودي لأجل ذلك سعوا يساعدهم زعماء الصهاينة إلى تغذية التوتر والحقد بين العرب واليهود في فلسطين ومنع أي تقارب أو اتفاق بين الطرفين.

إن المستعمرين هدفهم دائماً تأمين سيطرتهم والمحافظة على احتلالهم واستعمارهم وها هم اليوم يستغلون الحالة التي خلقوها هم أنفسهم لأجل تقسيم فلسطين وإقامة دولتين فيها. وهدفهم من ذلك هو تثبيت سيطرتهم واستعمارهم واحتلالهم بالتعاون مع خدمهم زعماء الصهيونية وعملائها ودعاتها.

إن السياسة التي سارت عليها بعض الأوساط العربية وخصوصاً تلك الأوساط المتصلة بالاستعمار الإنكليزي وكذلك الأوساط ذات العقلية الإقطاعية الرجعية قد ساعدت في تنفيذ مآرب المستعمرين والصهيونيين في الدعوة للتقسيم وجعل القضية قضية نزاع عربي

- يهودي وبإيجاد الحجج لدعم مزاعمهم القائلة باستحالة عيش العرب واليهود في دولة واحدة.

إن الشيوعيين يعتقدون اعتقاداً جازماً بأن قضية فلسطين هي قضية حرية وجلاء واستقلال وفي ظل دولة ديمقراطية مستقلة واحدة.

في ٢٩/١٠/١٩٤٧ طرح مشروع التقسيم على التصويت في الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة ووقف المندوب السوفياتي وأيد المشروع الأميركي في الموافقة على التقسيم في فلسطين.

هذا الموقف انعكس فوراً على الشيوعيين في سوريا ولبنان بتأييد التقسيم[1].

(١) خرج قادة بارزون من الحزب الشيوعي السوري مثل رشاد عيسى ونجاة قصاب حسن، وكذلك في لبنان، حيث خرج قدري قلعجي وهاشم الأمين، والأهم من كل ذلك قضية فرج الله الحلو وموقفه ورسالة سالم، وجميعهم كانوا معارضين لتأييد قرار التقسيم.

الانقلاب العسكري في سورية والشيوعيين

بعد نجاح حسني الزعيم بانقلابه العسكري في سورية عام ١٩٤٩ بدأت حملة على الشيوعيين قاسية مع تضييق شديد أدت بالشيوعيين إلى العودة إلى العمل السري.

غير أن حكم حسني الزعيم لم يطل كثيراً حيث قتل في آب ١٩٤٩ وأطلقت من جديد الحريات السياسية وجرت الانتخابات النيابية في تشرين الثاني ١٩٤٩ وساد في سورية نوع من الحكم الديمقراطي المستقر.

ورغم أن خالد بكداش لم يكن في سوريا ومقيماً في موسكو فقد تمكن الحزب الشيوعي السوري من تقديم ترشيحه ولكن الأصوات التي حصل عليها كانت أقل بكثير من الأصوات التي كان يحصل عليها في السابق وكان سبب ذلك.

١ - لكون خالد بكداش خارج دمشق.

٢ - لتحول الناس عن تأييد الشيوعيين بسبب موقف الحزب الشيوعي من القضية الفلسطينية.

إلا أن فترة الحريات في سوريا لم تستمر طويلاً وعادت الحملة من جديد على الشيوعيين وخاصة أيام حكم أديب الشيشكلي ولذلك قرر الشيوعيون السوريون أن يتخذوا من لبنان مركزاً وانطلاقاً لنشاطهم، في الوقت نفسه مهادنة النظام اللبناني لكي يوفر للشيوعيين جواً من الطمأنينة والهدوء يستطيع معه الشيوعيون أن ينطلقوا إلى سوريا وبلدان عربية أخرى من لبنان دون إزعاج أو مضايقات.

في عام ١٩٥٢ سقط بشارة الخوري وجاء حكم أعطى الشيوعيين شيئاً من الحرية فأصدروا الشيوعيون جريدة «الأخبار» الأسبوعية لتنطق بلسانهم إضافة إلى جريدة سرية توزع في سوريا ولبنان وتطبع في لبنان جريدة «نضال الشعب».

كان الحكم السوري يتهم الشيوعيين بأنهم عملاء روسيا وأنهم متآمرون على القضية الفلسطينية من خلال تأييدهم لإنشاء دولة إسرائيل وبتأييدهم التقسيم.

وبتاريخ ١٣/٧/١٩٥٣ عقدت اللجنة المركزية المشتركة للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان اجتماعاً موسعاً في بلدة صورات قضاء البترون في شمال لبنان صدر عنه بيان كبير حول القضية الفلسطينية رداً على الحملة السورية الرسمية على الشيوعيين وهذا قسم من البيان.

إن الحوادث والتطورات أكدت وبرهنت صحة موقف الاتحاد السوفياتي من قضية التقسيم وصحة الموقف الذي اتخذه الشيوعيون السوريون واللبنانيون بتأييد قيام دولتين مستقلتين عربية ويهودية في فلسطين والنضال ضد الحرب الفلسطينية رغم المقاومات التي لقيتها خطة حزبنا من بعض العناصر المسؤولة في الحزب في سوريا ولبنان ومن المهمات الرئيسية الموضوعة أمام الشيوعيين إيضاح مسألة فلسطين من الوجهة المبدئية أيضاً.

فإذا كان اليهود في العالم لا يؤلفون قومية فإن اليهود الذين تركزوا في فلسطين أخذوا يؤلفون أمة في طريق التكوين، فلهم مثل جميع الأمم والقوميات من تقرير المصير بصرف النظر عن الظروف التي رافقت مجيئهم إلى فلسطين، وكذلك بصرف النظر عن الاتجاهات الرجعية المماثلة للاستعمار الأميركي التي تتميز بها البورجوازية اليهودية الصهيونية.

وينبغي علينا القيام بنضال لا هوادة فيه ضد دعايات الرجعيين العرب القائلة بأن الخطر الصهيوني أعظم من الخطر الاستعماري أو أن الخطر الاستعماري يمكن زواله ولكن الخطر الصهيوني إذا تمركز فلا يمكن استئصاله، ويشبه ذلك قول البعض إن الدولة اليهودية في فلسطين كدولة تؤلف خطراً على الشعوب العربية، فالحقيقة هي:

أولاً: إن الاستعمار والصهيونية هما الخطر.

ثانياً: إن الدولة اليهودية هي مثل كل الدول البورجوازية ليست كلاً موحداً متجانساً.

فالنظرة إليها بهذا الشكل هي نظرة قومية بورجوازية شوفينية ويجب أن نذكر دائماً قول ماركس بأن في الأمة أمتين وذلك يصح على الدولة اليهودية التي تناضل فيها الجماهير الشعبية اليهودية وفي مقدمتها العمال اليهود وطليعتهم الحزب الشيوعي في إسرائيل لأجل

التحرر الوطني الديمقراطي ولأجل الاشتراكية مثلهم مثل الجماهير الشعبية العربية والعمال العرب.

فكما أن الخطر على الجماهير العربية هو من فئات الإقطاعية والبورجوازية الحاكمة، هذه الرجعية المرتبطة بالاستعمار، كذلك الخطر في دولة إسرائيل ناشئ عن البورجوازية الصهيونية الرجعية عميلة الاستعمار.

ولا ريب أن أحسن وسيلة لأجل التعجيل في تعميق التفريق الطبقي وتعميق الهوة بين العمال والجماهير اليهودية من جهة والبورجوازية الصهيونية من جهة أخرى هي استتباب السلام في فلسطين وقيام دولتين مستقلتين عربية ويهودية.

فإن ذلك وحده ينزع، سواء من الحكام الرجعيين اليهود أو من الحكام الرجعيين العرب وسادتهم المستعمرين، سلاحاً هاماً إذ يمكن لهذا النضال بصورة أنجح التقريب وقيام أواصر صداقة وتفاهم بين الجماهير الشعبية العربية واليهودية.

وقد استطاع الشيوعيون السوريون في جو الحرية السياسية المسيطرة على لبنان أن يؤمنوا لأنفسهم مركزاً يستطيعون منه القيام بكل أعمالهم.

إلا أن هذا لم يمنع الشيوعيين السوريين في سنوات الاضطهاد أن يعملوا بنشاط وفي شتى المجالات داخل سورية.

في دمشق استطاع الشيوعيون بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٣ أن ينظموا عدداً من التظاهرات المفاجئة التي كانت تتجمع دوماً في أماكن الازدحام في المدينة ثم تنطلق فجأة تهتف هتافات معادية للحكومة وتردد الشعارات الشيوعية.

كما أن الشيوعيين كانوا يستغلون المناسبات الشعبية والأعياد ليوجهوا التظاهرات ويدمغوها بطابع شيوعي.

كما ركز الشيوعيون السوريون خلال فترة الملاحقات عملهم داخل الطلاب وخاصة داخل الجامعة السورية وقد تلقى الشيوعيون المزيد من التأييد من الطلاب الجامعيين ولاقت الأفكار الماركسية قبولاً واسعاً خاصة من الطلبة العراقيين الذين يتلقون العلم في جامعة دمشق.

وعلى الصعيد الشعبي فقد زاد نشاطهم داخل عدد من النقابات العمالية والمثقفين في عدد من المدن خاصة دمشق، حمص، حلب ومحافظة العلويين.

كان خالد بكداش يركز على سوريا ويقول:

إننا ندرك أهمية العمل من داخل سوريا لأن لسوريا أهمية عربية ودولية.

وإن الاختمارات الشعبية التي نعمل داخلها وأن الوضع السوري لم يستقر بعد ولا بد من مفاجآت أن تحدث ولذلك لا بد من ا لعمل من داخل سوريا واتخاذها مسرحاً للانطلاق إلى العالم العربي مع إعطاء دور خاص للبنان بهذا الشأن.

وعلى الرغم من أن الشيوعيين هم أول من رفع شعار الاتحاد الوطني في بداية عام ١٩٣٦، وعلى الرغم من اللين والتساهل اللذين أظهرهما الشيوعيون السوريون واللبنانيون فإن المعارضة للشيوعيين كانت هي الأقوى لرفض التعاون معهم علناً وبقي التعاون مع الشيوعيين ضمنياً وسرياً، خاصة جماعة الكتلة الوطنية برئاسة الأتاسي والقوتلي.

وعندما أخذت أحزاب وهيئات سورية تنظم حملة سياسية معارضة لحكم أديب الشيشكلي بعد انتخابه رئيساً للجمهورية بصورة خاصة، رأت هذه الجماعات السورية إن من المفيد جداً التعاون علناً مع الشيوعيين لأنهم الأكثر قوة وتنظيماً لتحريك الشارع السوري وهم أصحاب تجربة غنية ولا بد من التحالف معهم والاستفادة من خبرتهم.

وكان على الداعين للتحالف مع الشيوعيين أن يسرعوا في هذا كما أنه على رأس الداعين لعقد التحالف مع الشيوعيين أكرم الحوراني رئيس الحزب العربي الاشتراكي، وعندما اندمج هذا الحزب بحزب البعث العربي وأصبح اسم الحزب الموحد حزب البعث العربي الاشتراكي.

قاد هذا الحزب حملة التقارب مع الشيوعيين وبهذه الواسطة استطاع الشيوعيون أن يشاركوا في تكتل شعبي واسع شمل كل سوريا ورجالاتها حتى اليمينيين منهم.

وما أن استقال أديب الشيكشلي وترك دمشق في شباط ١٩٥٤ حتى برز الشيوعيون وعلى رأسهم خالد بكداش كقوة شعبية متحركة أخذت تعمل على اكتساب أكبر عدد من الأنصار وبسرعة.

في هذا الوقت بالذات دخل في ميزان القوى السياسية ثقل جديد هو الاتحاد السوفياتي الذي أخذ يوثق صلاته السياسية والاقتصادية والثقافية بسورية ومنح عدداً من رجالات سوريا أوسمة عالية وتوالت الدعوات الموجهة إلى رجال الفكر والسياسة والدين لزيارة الاتحاد السوفياتي.

كما شدد السوفيات على الصداقة السورية السوفياتية وتقدمت وزارة التجارة الخارجية الروسية وكذلك البولونية والهنغارية والتشيكوسلوفاكية بعروض تجارية للتقرب من الحكومة السورية.

كان رأي الشيوعيين في سوريا ولبنان أن هذه العروض المغرية القصد منها ربط الأوساط التجارية السورية بالاقتصاد السوفياتي وبقية بلدان أوروبا الشرقية.

وفي خريف ١٩٥٤ افتتح معرض دمشق الدولي الأول وقد برز فيه قسم الاتحاد السوفياتي كأوسع وأضخم الأقسام على الإطلاق وجذب إليه عدداً هائلاً من الزائرين بمعداته الآلية الثقيلة وسياراته وجراراته الزراعية.

كما بيعت فيه آلاف الكتب الشيوعية باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية والمطبوعة في موسكو بأثمان زهيدة جداً وشبه مجانية.

وبقي القسم السوفياتي في معرض دمشق الدولي الأول حديث سكان دمشق وسورية الوحيد لعدة أسابيع وحتى بعد إقفال المعرض.

وقد جاء الأثر النفسي الضخم الذي أحدثه القسم السوفياتي في المعرض في أفضل الأوقات بالنسبة للشيوعيين السوريين لأن أسابيع المعرض كانت في الوقت ذاته أسابيع التحضير للانتخابات النيابية العامة في سوريا.

وما كاد معرض دمشق الدولي الأول ينتهي حتى ابتدأت هذه الانتخابات وقد دخلها خالد بكداش مرشحاً عن دمشق، وكانت المعركة قاسية جداً نظراً لكثرة عدد المرشحين وتنافسهم الشديد على المقاعد والجميع يتمتعون بقوة انتخابية بارزة.

وقد قاد حملة بكداش بنجاح قادة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان حتى أن عدداً كبيراً من أفراد الحزب الشيوعي اللبناني انتقلوا إلى سوريا لهذه الغاية.

وتمكنت قيادة الحزب الشيوعي التي تمركزت في دمشق من تنظيم دقيق لمعركة بكداش الانتخابية واستطاعت أن تحصل على تأييد فئات مختلفة من المواطنين الدمشقيين من رجال دين في أحياء دمشق القديمة إلى بعض الأحزاب اليسارية وخاصة حزب البعث وعدداً من ممثلي البورجوازيين في مقدمتهم خالد العظم.

وقد أدى تضامن هذه القوى والعوامل الأخرى خاصة السوفياتية إلى فوز خالد بكداش في دورة الاقتراع الأولى.

حصل بكداش على حوالى ٣٠ ألف صوت، وحصل رفاقه في القائمة وهم أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، وهما:

نصوح الغفري الذس حصل على ٩٠٠٠ صوت.

جورج عويشق الذي حصل على ٧٨٠٠ صوت.

وفي الاقتراع الثاني ارتفعت أصوات هؤلاء إلى ١١ ألف صوت إلا أنهما لم ينجحا واعتبرت هذه النسبة عالية جداً للشيوعيين في دمشق وهكذا أصبح خالد بكداش أول شيوعي يفوز بالمقعد النيابي في الشرق العربي على أساس المبادئ الشيوعية.

ولم يترك الشيوعيون هذا النصر يفوتهم فاستغلوه إلى أقصى درجات الاستغلال واستطاعوا أن ينفذوا من خلاله إلى أدق مراكز التوجيه في الدولة السورية.

من اليوم الأول لدخول خالد بكداش إلى مجلس النواب السوري سعى لتحالف أكثر شمولاً مع نواب حزب البعث العربي الاشتراكي.

كان الشيوعيون يسعون بواسطة هذا التحالف إلى إسقاط أخصامهم السياسيين خاصة حزب التحرير الإسلامي والحزب السوري القومي.

وفي أواخر شهر نيسان ١٩٥٥ اغتيل العقيد عدنان المالكي رئيس أركان الجيش السوري وهو عضو بارز في الجناح اليساري لحزب البعث العربي الاشتراكي على يد أحد أعضاء الحزب السوري القومي ولم يترك الشيوعيون هذه الفرصة تمر دون أن يحرضوا تحريضاً جماهيرياً على الحزب السوري القومي، وتعاون الشيوعيون مع البعث على ضرب

هذا الحزب وتصفيته واستطاع الحزبان البعث والشيوعي أن يُشركا الجيش السوري في تحالفهم في قضية الحزب السوري القومي مستغلين انتساب القتيل إلى مؤسسة الجيش.

ومن خلال الحملة على الحزب السوري القومي تمكن الشيوعيون السوريون من التغلغل في عدد من أجهزة الدولة وظهروا سواء في مجلس النواب أو صحفياً وشعبياً بأنهم هم حملة لواء الدفاع عن دم الشهيد عدنان المالكي.

وأثناء محاكمة القوميين السوريين برز اسم الضابط في الجيش السوري عفيف البزري وهو برتبة مقدم، كان قد سعى سراً لتعيينه رئيساً للمحكمة الحزب الشيوعي السوري بواسطة الأعضاء السريين في قيادة حزب البعث والمنتسبين أصلاً للكادر السري للحزب الشيوعي السوري واستطاع الحزب الشيوعي أن يُدخل النائب خالد بكداش في التجمع النيابي الوطني الذي سعى إليه عدد من النواب في المجلس النيابي بقيادة حزب البعث وبعد أن تم تشكيل هذا التجمع النيابي عام ١٩٥٦ كان هذا التجمع دعامته الأساسية الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي وبمشاركة خالد العظم وأنصاره وعدد من النواب اليساريين في حزب الشعب والحزب الوطني، وأصبحت هذه المجموعة التي تؤلف التجمع النيابي القومي هي الحاكمة في سوريا.

وقد اتجهت سورية بقوة نحو دول المعسكر الاشتراكي فعقدت معهم صفقات أسلحة ووسعت تجارتها معهم وجلبت عدداً من الخبراء السوفيات وسيطر الحزب الشيوعي على معظم وسائل الإعلام الرسمية والخاصة من صحف ومجلات الصادرة في الدمشق وحلب وحمص.

كما أن الحزب الشيوعي أصدر جريدة ناطقة باسمه تحمل اسم «النور» وتمتع الشيوعيون برعاية الدولة التي لم يعرفها في أي وقت من تاريخه وبات الحزب الشيوعي وكأنه حزب الدولة.

غير أن قوى سياسية عديدة غير الحزب السوري القومي الاجتماعي كانت تنظر لهذا الامتداد الشيوعي بقلق كبير، حاولت داخل مجلس النواب وخارجه أن تغير اتجاه الدولة

والجيش للحد من النشاط الشيوعي ولكنها فشلت أمام إصرار البعث وخالد العظم وكتلته النيابية وعدد من نواب حزب الشعب والوطني للدفاع عن الشيوعيين.

وفي أواخر عام ١٩٥٦ تمكن الحزب الشيوعي السوري بواسطة ضباط يساريين داخل الجيش السوري من الوقوف على معلومات بتحرك سياسي عسكري للقيام بانقلاب عسكري يميني. وبعد التثبت من المعلومات جيرها فوراً للدولة ولحزب البعث بواسطة الضباط اليساريين في الجيش السوري.

وأعلن رسمياً عن اكتشاف مؤامرة رجعية تعمل لقلب الأوضاع في سوريا وتم اعتقال عدد كبير من الضباط وشخصيات سياسية وبرلمانية كان في مقدمتهم عدنان الأتاسي ومنير العجلاني واتهام السعودية والاستعمار الأميركي بأنهما وراء هذا المؤامرة.

وهذه المرة أيضاً تولى رئاسة المحكمة العرفية العسكرية التي نظرت في دعوى المتهمين عفيف البزري الذي أصبح برتبة عقيد أركان حرب في الجيش السوري.

وكانت مناسبة كبرى أمام الشيوعيين لتثبيت أقدامهم في أجهزة الدولة ومواصلة تصفية أخصامهم السياسيين: وأصبحت تحركات الشيوعيين تتم في جو مطلق من التفرد والحرية دون منافس مع حليفهم حزب البعث العربي الاشتراكي.

ومارس الشيوعيون سياسة إبراز دور حزب البعث العربي الاشتراكي وتحريضه على تسلم السلطة، لاعتقادهم أن الظروف العربية والمحلية لم تنضج بعد أمام الشيوعيين لتسلم السلطة بصورة مباشرة ومطلقة. كما أفهم الشيوعيون بصورة سرية العقيد عفيف البزري أن يتقرب أكثر من الضباط البعثيين وينخرط في صفوفهم إذا أمكن.

وفي صيف ١٩٥٧ اكتشفت مؤامرة أخرى قام بها عدد من الضباط في الجيش السوري لقلب نظام الحكم وكان اكتشاف هذه المؤامرة حافزاً جديداً لدفع الشيوعيين إلى التمركز أكثر في أجهزة الدولة والجيش إذ قفز عفيف البزري من رتبة عقيد إلى لواء وعين رئيساً لأركان الجيش السوري فأمر بتسريح عدد من الضباط القدامى الذين كان يشك في إمكانية قبولهم بخط سوريا الجديد نحو اليسار وأجرى مناقلات واسعة بين الضباط وصل بواسطتها

الضباط الشيوعيون واليساريون والبعث والاشتراكيون إلى مراكز هامة وأكثر حساسية في الجيش السوري.

في هذه الفترة عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعاً سرياً بحضور مندوبين عن الأحزاب الشيوعية في لبنان، الأردن، العراق، السودان ومندوب عن مكتب الأحزاب الشيوعية الدولية جاء من ألمانيا الشرقية لاتخاذ قرار خطير.

بعد تلاوة تقرير عن الوضع السوري والظروف العربية والدولية رأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري أن كل الظروف مواتية لاستلام الحكم في سوريا بصورة مباشرة وأن الآلاف من العمال والفلاحين والمثقفين والضباط وصف الضباط والجنود يقفون خلف الحزب الشيوعي.

وعلى الحزب أن يسعى إلى إجراء انتخابات بلدية ونيابية ومن ثم يعلن فوراً استلام السلطة مع الحفاظ على مشاركة حلفائه في النظام القادم.

كيف تتطور الأمور بعكس مخطط الحزب الشيوعي

تعتبر فترة عام ١٩٥٧ خاصة النصف الأخير منه فترة ذهبية في حياة الحزب الشيوعي السوري.

إذ أن سوريا مرتبطة نهائياً بالاتحاد السوفياتي سواء بقروض مالية كبرى أو بصفقات أسلحة ضخمة أو بمشاريع عمرانية واقتصادية التي تنفذ بواسطة الخبراء السوفيات.

كما أن سورية ارتبطت بالاتحاد السوفياتي أكثر بواسطة البعثات العسكرية إلى موسكو والبعثات الثقافية والعلمية وبعثات الطلاب وتمكن الشيوعيون من فرض اللغة الروسية لغة رسمية في المدارس والجيش.

وكان من المقرر أن تجري انتخابات المجالس البلدية في سوريا خريف عام ١٩٥٧ ولكنها تأجلت ثم ألغيت لمعارضة البعث إذ إن حزب البعث قد لاحظ أن القوى الشعبية انحازت بأكثريتها لإلى انب الشيوعيين ولم يبق أمامهم إلا بقايا قليلة من الجماهير الشعبية، كما لاحظ حزب البعث أن العديد من كوادره أخذوا يحملون أفكار الشيوعية بصورة خطيرة.

في هذه الفترة ازداد ضغط الشيوعيين لانتزاع قرار بحل مجلس النواب القائم وانتخاب مجلس نواب جديد في ربيع ١٩٥٩ أي قبل انتهاء مدة المجلس النيابي بعدة أشهر وحجتهم أن عدداً كبيراً من النواب تركوا البلاد بعد اكتشاف المؤامرات المتكررة وكان الشيوعيون على ثقة تامة أن أية انتخابات حرة وديمقراطية سوف تدفعهم حتماً لاستلام الحكم بصورة شرعية.

أمام هذه التطورات اتجه حزب البعث والعديد من رجال سوريا سياسيين وعسكريين إلى إتمام الوحدة مع مصر تخلصاً من شبح السيطرة الشيوعية الكاملة على النظام في سوريا.

عندما دخل خالد بكداش المجلس النيابي السوري دخل على أساس برنامج إصلاحي متواضع أهمه:

١ ـ تقرير الاستقلال الوطني.

٢ ـ المساهمة في توطيد السلام العالمي.

٣ ـ إحباط مشاريع الاستعمار.

٤ ـ توطيد الديمقراطية.

٥ ـ تحرير الاقتصاد الوطني.

٦ ـ إصلاح زراعي.

٧ ـ رفع مستوى العمال والفلاحين.

وإن محور سياسة الشيوعيين هو البحث عن نقاط الاتفاق مع الجميع لا عن نقاط الخلاف مع جميع الوطنيين المخلصين لسوريا.

إن برنامج الحزب الشيوعي هو برنامج مرحلة حركة التحرر الوطني الديمقراطي.

وبعد إنجاز مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي ينفتح الباب على مصراعيه لمرحلة أرقى هي مرحلة الاشتراكية التي شعارها «من كل حسب كفاءته ولكل حسب عمله كماً ونوعاً ومن لا يعمل لا يأكل».

وتقر الاشتراكية العلمية أن طريق كل شعب نحو الاشتراكية ينسجم مع خصائص هذا الشعب ومع تطوره التاريخي وظروفه الاقتصادية وخصائصه القومية الأخرى.

لذلك هذا هو برنامج الشيوعيين السوريين وتلك هي أهداف الشيوعيين الكبرى.

أمام هذا الطرح فإن الكثيرين من ممثلي البورجوازية الوطنية السورية ورجال السياسة والاقتصاد والمثقفين لم يجدوا في هذا المنهاج ما يمنع عقد تحالف مع الشيوعيين السوريين وظن الكثير منهم أنهم بتحالفهم مع الشيوعيين يستطيعون تسخير الشيوعيين للوصول إلى القفز على السلطة أو إلى أغراض معينة خاصة في كسب قطاع واسع من الشعب الذي يتعاطف مع الشيوعيين دون أن يدركوا أن الشيوعيين أقدر منهم على اجتذاب الجماهير والسيطرة عليها وأن الحزب الشيوعي بإمكانه أن يخلق في نفوس الناس إيماناً عميقاً بتبني الأفكار الشيوعية تعجز عنه كثير من المنظمات والتشكيلات الأخرى التي تتوهم في نفسها المقدرة على تسخير الشيوعيين.

ومن ثم فإن هذه التشكيلات السياسية نفسها معرضة لأن ينسل إليها الشيوعيون سراً ويعملون على تلقيحها بشعاراتهم وأفكارهم إلى أن يتوصلوا إلى توجيهها وضبطها ضمن الخط الشيوعي العام.

لقد وجد الحزب الشيوعي السوري كثيراً من الحلفاء الذين ما إن وضحت قوته ونفوذه حتى تهافتوا عليه وراحوا يعلنون تأييده ويحملون شعاراته.

كما أن الحزب الشيوعي السوري عرف كيف يستفيد منهم ويستغل هذه المبادرة إلى آخر درجات الاستغلال من أجل القفز المباشر إلى السلطة.

إلا أن الوقت لم يتسع أمام الشيوعيين لينهوا مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي بسلام والانتقال لاستلام السلطة، لأن الوحدة بين سوريا ومصر وضعت حداً أمام مجيء الشيوعيين للسلطة في سوريا.

الشيوعيون السوريون والموقف من الوحدة السورية المصرية

منذ أن ابتدأت المفاوضات لإعلان الوحدة السياسية بين مصر وسوريا كان الحزب الشيوعي يسعى لقيام اتحاد بديلاً عن الوحدة.

وفي منتصف عام ١٩٤٧ أصدر بياناً بهذا الشأن.

وفي كانون الثاني ١٩٤٨ أذاع بياناً يؤيد الحزب الشيوعي السوري قيام اتحاد بين مصر وسوريا.

وعندما تم الاتفاق على قيام الوحدة بين مصر وسوريا وعرض الأمر على مجلس النواب السوري غادر بكداش دمشق إلى موسكو بناء لقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وأعلن عدم موافقة الحزب على الوحدة التامة بين مصر وسوريا.

وكان الحزب الشيوعي السوري قد تقدم من مجلس النواب والحكومة السورية باقتراح يدعو إلى قيام دولة اتحادية مؤلفة من دولتين لكل منهما استقلالها الداخلي التام ومجلس نيابي مستقل وحكومة محلية على غرار الجمهوريات السوفياتية.

إلا أن هذه المعارضة للوحدة بين الشيوعيين وأخصامهم بقيت ضمن نطاق ديمقراطي ولم يتعرض الشيوعيون لحملة انتقام أو ملاحقة.

وفي تموز ١٩٥٨ انقلب ميزان القوى من جديد إلى جانب الشيوعيين بثورة العراق، وانفتح أمامهم مجال كبير للعمل الشعبي فاندفعوا. وعند ذلك عاد خالد بكداش فجأة إلى دمشق وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعاً بحضور بكداش واتخذت قراراً هاماً صدر فوراً تحت اسم المبادئ الثلاثة عشر تدعو إلى إقامة علاقات بين مصر وسوريا على أساس اتحادي وحدوي.

وانطلقت في دمشق ولبنان والعراق حملة شيوعية هدفها مقاومة الوحدة.

أمام هذا التحرك الجديد أقدمت السلطات السورية على ملاحقة الشيوعيين مما دفع بعدد كبير من قادة الحزب للجوء إلى العراق ولبنان وبصورة خاصة لجوء اللواء عفيف البزري إلى العراق ومنها شنّ حرباً ضد الوحدة السورية المصرية.

وبذلك عاد الشيوعيون للعمل السري من جديد في سوريا.

الحزب الشيوعي اللبناني

والمفهوم الجديد للعلاقات بين الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان.

على الرغم من إذاعة بلاغ استقلال الحزبين عن بعضهما فإن الحزب الشيوعي السوري بقيادة خالد بكداش واصل سيطرته وهيمنته على القيادة اللبنانية.

وكان يعتبر أن عملية استقلال الحزب الشيوعي اللبناني نوع من استراتيجية الشيوعيين أمام التطورات السياسية في سوريا ولبنان، وأن قيادة الحزب الشيوعي اللبناني لم تكن مهيئة لأن تقود الحزب إلى الأمام.

ومنذ بداية أحداث لبنان ١٩٥٨ وممارسة الشيوعيين سياسة الانفتاح على القوى الوطنية والتعاون معها بصورة مستقلة عن الدور أو التوجيه السوري الشيوعي أخذت تتكون مجموعات داخل الحزب الشيوعي اللبناني للضغط على قيادة الحزب بمواصلة طريق الاستقلالية عن الحزب الشيوعي السوري بل وباتخاذ خط أكثر تجاوباً مع الأسلوب الوطني لحركة التحرر الوطني.

وبعد مجيء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية اللبنانية، قدم حسن عواضة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني (كادر سري) تقريراً مفصلاً عن سياسة وممارسة فؤاد شهاب بصفته رمزاً للوطنية وغير مرتبط مع أي سفارة من سفارات الدول الأجنبية في لبنان، وبعد موافقة اللجنة المركزية على تقرير حسن عواضة اتخذ الحزب الشيوعي اللبناني طريق تأييد ودعم حكم فؤاد شهاب.

في الوقت نفسه، كانت مجموعة أخرى من قادة الحزب الشيوعي اللبناني تدعم أيضاً رشيد كرامي الحليف الأول لفؤاد شهاب، هذه المجموعة كان على رأسها حسن قريطم، صوايا صوايا، طنوس دياب، محمد عدره، توفيق نعمه وغيرهم.

مقابل هذا كان هناك تيار آخر يعمل على استقلالية أكثر وأن يكون للحزب رأيه وخوض معاركه بدون احتواء أحد وخاصة في المعارك الانتخابية من بلدية ونيابية، وكان رأيه أن تأييداً مطلقاً لكرامي، يفقد الشيوعيين العديد من الأصدقاء ولا بد للحزب الشيوعي من موقف واضح بهذا الشأن.

هذه الخلافات استمرت لغاية عام ١٩٦٢ عندما تمكن خالد بكداش من استقطاب

عدد من قادة الحزب الشيوعي وطالبوا بتغيير القيادات الهرمة وعقد مؤتمر وطني للحزب لانتخاب قيادة جديدة على أسس الماركسية اللينينية.

وكان في مقدمة هذا التيار نخلة مطران، نسيب نمر، حسيب نمر، حسيب مخايل، مخايل حرب، مخايل عون، عبده مرتضى الحسيني. وكان تحت سيطرتهم جريدة «النداء» موضوعة باسم نخله مطران وجريدة «إلى الأمام» موضوعة باسم نسيب نمر.

ثم انضم إليهم سهيل يموت الذي يسيطر على جريدة «الأخبار». أمام هذا الواقع جمدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الخلاف وأجرت اتصالاً مع خالد بكداش بحضور أوهانس اغباشيان سكرتير منظمة الشيوعيين الأرمن ورئيس تحرير جريدة «إلى الأمام» الناطقة باللغة الأرمنية.

وكانت حصيلة هذا اللقاء صدور قرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بتجميد نشاط حسن قريطم مدة ستة أشهر لوقوفه المعارض من تيار نخله مطران وأنصاره في اللجنة المركزية.

إلا أن حسن قريطم لم يتقيد بهذا القرار وواصل نشاطه داخل الحزب وخارجه وتمكن من أن يجمع حوله الأكثرية من أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني والأكثرية من كوادر الحزب الأساسية من فرعية ومنطقية.

كما تمكن من نزع امتياز جريدة «النداء» من نخله مطران بطريقة ما بواسطة جورج حاوي وتسجيل الامتياز باسمه باسم جورج حاوي.

وفي بداية عام ١٩٦٤، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً موسعاً درست الوضع الداخلي في الحزب واتخذت القرار التالي:

إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني المنعقدة بكامل أعضائها قررت فصل كل من أغباش ـ مطران ـ نمر نشاطهم الانقسامي.

إن هذه الكتلة الانقسامية برزت في الفترات التي نضجت فيها ظروف سياسية وتنظيمية ذاتية في حزبنا.

إن كتلة أغباش ـ مطران ـ نمر عملت لمنع الحزب من تقويم خطه السياسي ليكون منطبقاً على الواقع الموضوعي الداخلي والعربي وللخروج من العزلة التي كان يفرضها علينا خالد بكداش.

في الوقت نفسه أعلنت مجموعة أخرى انفصالها عن الحزب الشيوعي اللبناني بزعامة جميل شاتيلا التي انحازت للصين الشعبية ضد الاتحاد السوفياتي.

وفي العام ١٩٦٦ دب الخلاف داخل كتلة أغباش ـ مطران ـ نمر حيث أفرزت التالي:

١ ـ نخلة مطران أعلن عن تشكيل باسم اتحاد الشيوعيين اللبنانيين.

٢ ـ نسيب نمر: أعلن عن تشكيل الحزب الشيوعي الوطني اللبناني.

٣ ـ جميل شاتيلا: أعلن عن تشكيل الحزب الماركسي اللينيني.

في العام نفسه، انفرط تنظيم نسيب نمر ولم يعد له إلا الاسم، وجميل شاتيلا حل التنظيم وأسماه من جديد الخلايا الماركسية اللينينية وافتتح داراً للنشر باسم دار ابن سينا بتمويل من سفارة الصين في دمشق[1].

استفاد نخله مطران من هذين التنظيمين، وانتسب إليه العشرات من هؤلاء.

في أواخر عام ١٩٦٦

جورج حاوي يؤلف كتلة داخل الحزب الشيوعي اللبناني أكثريتها من الشباب ويطالب أن يكون للحزب الشيوعي سياسته المستقلة عن الاتحاد السوفياتي والأخذ بتجربة الأحزاب الشيوعية الأوروبية وخاصة الفرنسية والإيطالية.

في هذا الوقت كان في موسكو بزيارة خاصة كل من نقولا الشاوي حسن قريطم صوايا صوايا فاروق معصراني. عقدوا اجتماعاً مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي أطلعهم على وثائق سرية تثبت علاقة جورج حاوي مع المخابرات المركزية الأميركية

(١) أعلن تشكيل اتحاد الخلايا الماركسية-اللينينية وهو تنظيم ماوي، وأصدر بياناً في العام ١٩٧٢ أعلن حلّ هذا التنظيم وسلم ممتلكاته إلى الحزب الشيوعي اللبناني.

وطلب أن يتم استدعاء جورج حاوي إلى موسكو فوراً لمواجهة هذه التهمة وإثبات العكس[١].

تم الاستدعاء، ووجه بهذه التهم إلا أنه أعلن براءته منها واتهم أخصام الشيوعية بتدبير هذه التهم لضرب الحزب الشيوعي اللبناني أولاً وضرب الصداقة بين الحزبين ثانياً.

عاد الوفد الشيوعي اللبناني من موسكو إلى بيروت وبقي جورج حاوي محتجزاً. في لبنان تحركت أكثرية قواعد الحزب الشيوعي بمطالبة السوفيات الإفراج فوراً عن جورج حاوي، مؤكدة أن للحزب الشيوعي اللبناني وحده حق إدانة أو براءة جورج حاوي[٢].

السوفيات لم يروا مانعاً من الإفراج عن جورج حاوي، وفور وصوله إلى بيروت خضع لتحقيق من قبل اللجنة المركزية انقسم خلالها قادة الحزب إلى فريقين.

الأول بزعامة حسن قريطم بإدانته.

الثاني بزعامة مصطفى العريس بعدم الأخذ باتهام السوفيات.

---

(١) في النصف الأول من عام ١٩٦٧ عقد في موسكو اجتماع الأحزاب الشيوعية العربية. شارك الحزب الشيوعي اللبناني بوفد برئاسة نقولا الشاوي، وكان من بين أعضائه حسن قريطم وصوايا صوايا وأرتين مادايان من القيادة القديمة وجورج حاوي من الجيل الجديد. قيل يومذاك إنّ مشاركة جورج حاوي كانت مقدمة لدخوله كوجه جديد في الوسط العربي والتعرف إلى القيادات الشيوعية العربية كمظهر من مظاهر حل الأزمة. نزل أعضاء الوفد في المطار حيث استقبلوا بالحفاوة التقليدية ثم اتجهوا من المطار إلى الفندق. صعد الرفاق إلى غرفهم إلّا أن جورج حاوي توجه إلى غرفة أخرى حيث كان بانتظاره طبيب أراد معاينته من سعال خفيف. بعد الفحص، طلب الطبيب أن ينقل جورج إلى المستشفى، والتي بقي فيها حوالى أسبوع. وبعد انتهاء العلاج نقل إلى الفندق أي قبل السفر بيوم واحد. وأمام إلحاح الرفاق الذين كانوا يتابعون دورة حزبية في معهد العلوم الاجتماعية وإصرارهم على لقاء جورج، جيء به برفقة حسن قريطم، الذي كان يقاطع جورج ويحثه على المغادرة بحجة عدم التأخر عن موعد إقلاع الطائرة... عاد جورج إلى لبنان وتابع نضاله من دون أي ردة فعل. وقد عرف يومذاك أن سوسلوف قد اتصل بنقولا الشاوي عند وصوله، وأبلغه أن معلومات المخابرات السوفياتية (KGB) تفيد أنه: لديكم جاسوس كبير في الحزب اسمه جورج حاوي.

(٢) يمكن العودة إلى كتاب «جورج حاوي، في حوارات عن الماضي والحاضر والمستقبل» إعداد يوسف مرتضى ومصطفى أحمد، الصادر عن دار الفارابي العام ٢٠٠٦ وفيه حوار تفصيلي مع جورج حاوي حول هذه القضية.

والفريق الأول تلقى الدعم من أمين عام الحزب الشيوعي نقولا الشاوي ورجحت كفته.

وقد حسم الخلاف جورج حاوي نفسه حيث طلب تجميده إلى أن تثبت الحقيقة، وتنازل عن امتياز جريدة النداء إلى عبد الكريم مروه وسافر إلى إيطاليا وبلجيكا لمدة ستة أشهر[١].

في هذا الوقت كان قد تكون فريق جديد داخل الحزب الشيوعي اللبناني من:

مصطفى العريس، أرتين مادويان، فاروق معصراني، نديم عبد الصمد عبد الكريم مروة، رفيق سمهون، محمود واوي، علي العبد، جورج الهبر، الياس الهبر، خليل الدبس، خليل نعوس، ألبير فرحات، كميل مجدلاني، عادل الصباح.

وناقش الوضع على مستوى القواعد وتمكن من أن يحصل على التأييد بعودة جورج حاوي إلى الحزب فوراً وإدانة حسن قريطم وصوايا صوايا[٢].

وأمام هذه التطورات انحاز إليهم نقولا الشاوي ويوسف خطار الحلو، وبانضمام هؤلاء رجحت كفة جورج حاوي من جديد.

وتم اتخاذ قرار فوري

١ ـ استدعاء جورج حاوي وترفيعه إلى عضوية المكتب السياسي وسكرتيراً في اللجنة المركزية ومسؤولاً عن قضايا التنظيم في الحزب.

٢ ـ قرار بتجميد عضوية كل من حسن قريطم، صوايا صوايا، طنوس دياب، بطرس عيد، حنا صعب.

٣ ـ التوصية بالتحضير لمؤتمر وطني للحزب الشيوعي اللبناني لانتخاب قيادة جديدة ووضع قرارات جديدة للحزب تتلاءم والأوضاع المتجددة.

---

(١) وقد وقع جورج حاوي على ورقة بيضاء وسلمها إلى فاروق معصراني عضو المكتب السياسي، وقال: اكتبوا ما تريدون، وكان الهدف من ذلك سحب فتيل تعطيل انعقاد المؤتمر الوطني الثاني للحزب الشيوعي.

(٢) جميع مسؤولي اللجان المنطقية والنقابية كانوا رافضين لاتهام حاوي، ويصرون على عقد المؤتمر الثاني وعودة جورج حاوي، باستثناء بطرس عيد.

أما حسن قريطم وصوايا صوايا وأنصارهما فقد تلقوا الدعم المباشر وغير المباشر من الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الأردني. إلا أن التطورات لم تكن لمصلحتهما. إذ إن جورج حاوي عرف كيف يستقطب قواعد الحزب وكيف يواصل رفع شعار الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والالتزام بمبادئ الماركسية اللينينية والأممية الشيوعية.

وانتدب الحزب الشيوعي اللبناني جورج بطل ليكون مندوبه في مكتب مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» التابعة للأحزاب الشيوعية الدولية في براغ والذي نجح بإعطاء صورة لمصلحة جورج حاوي وكذلك دحض ادعاءات خالد بكداش وحسن قريطم واتهمهما بأنهما هم وراء التهم السوفياتية، وأن الوثائق مزورة.

في تموز ١٩٦٨

عقد المؤتمر الوطني العام للحزب الشيوعي اللبناني في بلدة عاليه بصورة سرية بحضور ٣٠٠ مندوب من كل أنحاء لبنان وتم فيه بحث القضايا التالية:

١ ـ الوضع الدولي.

٢ ـ قضية العمال والتنظيم النقابي.

٣ ـ الوضع اللبناني.

٤ ـ برنامج الحزب.

٥ ـ الوضع الحكومي.

٦ ـ وضع نظام داخلي جديد للحزب الشيوعي اللبناني.

على أن يتولى قادة الحزب وضع تقارير كاملة كل حسب اختصاصه، ليتم تداولها في نهاية جلسات المؤتمر.

وقد وضعت في هذا المؤتمر تقارير حول القضايا التالية:

١ ـ تقرير اللجنة المركزية ألقاه نقولا الشاوي أمين عام الحزب الشيوعي اللبناني.

ـ الحزب في مرحلة النضال من أجل الاستقلال الوطني وجلاء الجيوش الأجنبية عن لبنان.

ـ الحزب في مرحلة العمل السري، الانحراف اليساري والموقف من القضايا القومية.

ـ الحزب في المعارك الوطنية والطبقية ضد الأحلاف الاستعمارية وللدفاع عن مطالب الجماهير الشعبية.

ـ الحزب في المرحلة الجديدة من تطور حركة التحرر العربية بعد تأميم قناة السويس.

ـ الخطة الجديدة بعد ممارسة الاستقلال الفعلي للحزب، وقد قدم قادة الحزب التقارير التالية:

١ ـ في الوضع الدولي.

٢ ـ الحزب والطبقة العاملة.

٣ ـ حركة التحرر الوطني.

٤ ـ حركة التحرر العربية.

٥ ـ سمات وخصائص تطور لبنان.

٦ ـ تركيب الاقتصاد اللبناني.

٧ ـ التركيب الاجتماعي في لبنان.

٨ ـ طبيعة الدولة اللبنانية.

قرارات المؤتمر:

١ ـ قرار حول الوضع العربي والداخلي.

٢ ـ قرار حول المؤتمر القادم للأحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو ١٩٦٩.

٣ ـ قرار حول فييتنام.

٤ ـ النظام الداخلي للحزب الشيوعي اللبناني.

٥ ـ قرار باعتبار المؤتمر، المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي اللبناني وليس المؤتمر الثالث كما هو معروف تاريخياً.

عام ١٩٦٩

عقدت الأحزاب الشيوعية العالمية مؤتمراً عاماً عالمياً في موسكو بحضور وفد من الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة نقولا الشاوي وقد أجرى مباحثات جادة مع القادة السوفيات مركزاً على أهمية دعم السوفيات للحزب الشيوعي اللبناني، وأن جورج حاوي هو شيوعي أممي وأكثرية قواعد وهيئات الحزب في لبنان تدعمه.

وأعلن السوفيات:

إن الحزب الشيوعي السوفياتي مع شرعية الحزب الشيوعي اللبناني ومع قراراته ولن يؤثر وجود جورج حاوي في قيادة الحزب الشيوعي اللبناني على الصداقة والعلاقات الرفاقية الأممية بشيء.

في ١٨ أيلول عام ١٩٧٠

عقدت الأحزاب الشيوعية في:

الأردن، سوريا، لبنان اجتماعاً في بلدة المسعودية من قرى عكار شمال لبنان لتدارس الوضع الناشئ في الأردن نتيجة المؤامرة الرجعية الاستعمارية على قوى المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الأردنية وبعد المناقشات التي جرت تقرر أن يصدر عن الاجتماع الوثائق التالية:

١ ـ بيان حول الأحداث في الأردن موجهة إلى الطبقة العاملة وجميع القوى الوطنية والتقدمية العربية.

٢ ـ نداء إلى الرأي العام التقدمي العالمي.

٣ ـ برقية إلى اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية ولجنة المتابعة للمؤتمر الوطني في الأردن.

٤ ـ رسالة إلى الأحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في العالم.

في عام ١٩٧١

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً موسعاً اتخذت قراراً بعقد المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني وحددت تاريخ من ٧ إلى ١٠ كانون الثاني ١٩٧٢ موعداً لإنتاج المؤتمر وبدعوة جميع الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية والعالم لحضوره، على أن يكون هذا المؤتمر من أضخم المهرجانات العربية على الإطلاق.

والهدف من هذا المؤتمر الذي ستحضره وفود من مختلف أنحاء العالم، هو تكريس انتقال الحزب الشيوعي اللبناني من حزب سري يعمل ضد النظام البورجوازي، إلى حزب يعمل ضمن نظام يسعى إلى إصلاحه كما هو الحال في كل من فرنسا وإيطاليا.

وسيكون المؤتمر أول مناسبة علنية يتوسلها حزب شيوعي عربي ليشن حملة عنيفة ومركزة على سياسة الصين الشعبية واتهامها بالتحالف مع الأمبريالية الأميركية والقوى الأمبريالية الأخرى لأجل ضرب الحركة الشيوعية وقوى التحرر في العالم.

نبذة تاريخية لا بد من العودة إليها:

هذا المؤتمر أطلق عليه اسم المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي إلا أن هذا ليس الثالث في تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني بل هو عملياً المؤتمر الرابع.

كما أن هذا المؤتمر ليس المؤتمر العلني الأول بل المؤتمر العلني الثاني في تاريخ الحزب الشيوعي اللبناني.

وأهمية هذا المؤتمر أنه سيكون مقدمة لمعركة الانتخابات التي يعتبرها الشيوعيون اللبنانيون ذات أهمية خاصة.

كما أن هذا المؤتمر مناسبة لتعرية وعزل كتلة حسن قريطم صوايا صوايا التي اتخذت لنفسها مناطق لنشاط ضد وحدة الحزب وخاصة في البقاع والكورة وداخل صفوف الأرمن.

تاريخ مؤتمرات الحزب الشيوعي اللبناني من وجهة نظر أحد قدماء الحزب الشيوعي اللبناني يوسف خطار الحلو:

١ ـ المؤتمر الأول انعقد في كانون أول ١٩٢٥.

وكان الهدف منه انتخاب أمين عام للحزب الذي تأسس عام ١٩٢٤ تحت اسم حزب الشعب اللبناني.

تسلم أمانته العامة بصورة مؤقتة يوسف إبراهيم يزبك وخلال المؤتمر الأول تم انتخاب فؤاد الشمالي أميناً عاماً أصيلاً وبقي في هذا المركز حتى عام ١٩٣٢ حين تسلم خالد بكداش زعامة الحزب[1].

المؤتمر الثاني

عقد في أواخر عام ١٩٤٣ في بيروت، في مدرسة مارالياس المصيطبة وبحضور حوالى ١٨٠ مندوباً من مناطق حمص، حماه، دمشق، حلب، بيروت، طرابلس، جبل لبنان يمثلون بين ٧ أو ٨ آلاف شيوعي. وكان مؤتمراً علنياً وحضره ممثل من الحكومة اللبنانية حبيب أبو شهلا والعديد من رجالات سوريا ولبنان السياسية والاجتماعية.

خلال هذا المؤتمر أعلن عن استقلال الحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان إلا أنه تم تشكيل لجنة مركزية موحدة لمواصلة التنسيق مع بعضهم البعض وهي:

خالد بكداش: ممثلاً الحزب الشيوعي السوري.

عبد القادر إسماعيل: ممثلاً الحزب الشيوعي العراقي.

وقيادة الحزب الشيوعي اللبناني هي:

فرج الله الحلو، نقولا الشاوي، مصطفى العريس، يوسف خطار الحلو، ماير مسعد.

لذلك فإن الحزب الشيوعي اللبناني يعتبر أن هذا المؤتمر هو الأول وليس الثاني لأنه شهد ولادة الحزب الشيوعي اللبناني المستقل أما الأول الذي عقد ١٩٢٥ فليس محسوباً لأنه كان حزباً مشتركاً وبقيادة ليست كلها لبنانية.

حقيقة استقلال الحزب الشيوعي اللبناني

إن الحزب الشيوعي اللبناني لم يستقل بصورة كاملة إلا في عام ١٩٦٤.

وقبل هذا التاريخ ظل الحزب الشيوعي اللبناني تابعاً لقيادة خالد بكداش وفي العام

(١) بكداش تسلم رسمياً عام ١٩٣٧.

١٩٦٤، حصل الانشقاق الكبير داخل الحزب الشيوعي اللبناني أدى إلى إبعاد وفصل قادة، منهم: نخله مطران، عبده مرتضى الحسيني، ‘دمون عون، نسيب نمر، حسيب نمر، حسيب مخايل، أغباش أغباشيان، بدر مرجان، مصطفى البدوي، مصطفى مراد، مخائيل حرب.

هذه المجموعة كانت على صلة وثيقة جداً بخالد بكداش.

في هذا العام ١٩٦٤ قرر الحزب الشيوعي اللبناني اتباع خطة جديدة وسياسة جديدة ملائمة للأوضاع اللبنانية ومستقلة استقلالاً تاماً عن القيادة السورية وخاصة خالد بكداش ولو أدى ذلك إلى قطيعة بين الحزبين. وسعى الشيوعيون اللبنانيون إلى التحالف مع جنبلاط. وفي عام ١٩٦٥ تكرس هذا التحالف في مهرجان بتخنيه.

بين عام ١٩٤٣ وتموز ١٩٦٨ موعد عقد المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي اللبناني السري لم يعقد الحزب أي مؤتمر، ويقول قادة الحزب الشيوعي إن هذا كان تقصيراً بل ومقصوداً من قيادة بكداش لتخوفه من استقلالية الشيوعيين اللبنانيين ويتهمون بكداش بأنه كان يحكم الحزب في سوريا ولبنان بعقلية ستالينية لمنع قواعد الحزب من مناقشة القيادة أو لاشتراكها في وضع خطة سياسة الحزب.

في هذه الفترة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨

تعرض الحزب الشيوعي اللبناني لأخطر عملية انشقاق كان وراءها هذه المرة الاتحاد السوفياتي وخالد بكداش، قادها حسن قريطم وصوايا صوايا. إلا أن كتلة جورج حاوي عرفت كيف تستفيد من أخطاء قريطم واستقطاب قواعد ومنظمات الحزب[1].

ومن أبرز عوامل الانشقاق:

١ ـ اتهام السوفيات لجورج حاوي بالاتصال مع المخابرات الأميركية.

٢ ـ داخل قيادة الحزب كان هناك اتجاهان.

الأول: بقيادة جورج حاوي وأكثرهم من شباب الحزب، وهو يعتبر أن الشهابية فئة

(١) كلمة «كتلة حاوي» غير ملائمة لأن ٩٠٪ من الحزب ومنظماته كان لها موقف موحّد. و«الكتلة» هي التي تضم الأقلية الباقية.

بورجوازية متقدمة عن الفئات البورجوازية الطائفية الأخرى. وعلى الرغم من أن الشهابية المستمرة في عهد شارل حلو قد حققت إنجازات اجتماعية واقتصادية من قطاع عام وفرضت قيوداً على رأس المال ونفذت مشاريع مفيدة للوطن، إلا أنها تبقى بورجوازية رجعية مرتبطة بالاستعمار والرجعية، وليس أمام حزبنا التحالف معها بل مهادنتها مرحلياً والتعاون الأكثر مع جنبلاط.

الثاني: بقيادة حسن قريطم وعدد من قدماء الحزب الشيوعي، وهو يرى أنه ينبغي توثيق العلاقات بصورة مباشرة بين الحزب الشيوعي اللبناني والشهابية إلى أقصى درجة، والتعاون مع الشهابية والبورجوازية الوطنية على طول الخط وخاصة مع رشيد كرامي.

ولا بد للحزب من أن يعيد النظر بتحالفه مع كمال جنبلاط.

أمام هذه التطورات:

عقد المؤتمر العام الوطني للحزب الشيوعي اللبناني سراً:

- وقد استهدف هذا المؤتمر في الدرجة الأولى:
- تكريس استقلالية الحزب الشيوعي اللبناني.
- تكريس الخط السياسي الملائم للأوضاع اللبنانية.
- تكريس التحالف مع كمال جنبلاط.
- الموافقة على مبادئ إنشاء جبهة الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية بزعامة كمال جنبلاط.

١ ـ طرد كتلة حسن قريطم وصوايا صوايا.

٢ ـ الموافقة على الطرد المسبق.

٣ ـ طرد شلة جميل شاتيلا، نهاد حشيشو.

هذه الأخيرة كانت تمثل منظمة الحزب الشيوعي الطلابية في بيروت وصيدا، أعلنوا انفصالهم عن الحزب لمصلحة الصين الشعبية.

ملاحظة: قرارات المؤتمر الوطني العام الثاني وردت في تقارير سابقة في هذا الملف نفسه.

المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني

تطورات سبقت عقد المؤتمر في عام ١٩٧١

وبعد اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الدورية سافر جورج حاوي إلى موسكو برفقة كل من:

أرتين مادويان

جورج بطل

نديم عبد الصمد

فاروق معصراني

وذلك لتوجيه دعوة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لحضور المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني المقرر عقده من ٧ إلى ١٠ كانون الثاني ١٩٧٢.

وفور وصول الوفد إلى موسكو وضع جورج حاوي تحت التحفظ بقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وبعد تدخل بقية أعضاء الوفد وتعهد من أرتين مادويان بأن يبقى في موسكو إلى أن تحل قضيته تمّ الاتفاق أن يبقى جورج حاوي في منزل ابنة ارتين مادويان في موسكو إلى أن يتم اتصال مع قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي حول القضية، وبعد ذلك سمح له بالمغادرة بعد الاعتذار منه.

في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٦٨ تاريخ عقد المؤتمر الثاني العام للحزب الشيوعي اللبناني وطرد كتلة حسن قريطم، صوايا صوايا، وعام ١٩٧٠ كانت فترة التقارب والتنسيق بين الحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة كمال جنبلاط.

ومن المعروف أنّ جنبلاط الذي دعم جورج حاوي بمختلف الأساليب هو الذي قاد العداء لمجموعة حسن قريطم وصوايا صوايا لقربهما من رشيد كرامي واتباع خط متشدد للسياسة السوفياتية[1].

ومن جهة أخرى كان كمال جنبلاط يرى في قيادة حسن قريطم وصوايا صوايا استمراراً لهيمنة خالد بكداش والحزب الشيوعي السوري على قيادة الحزب الشيوعي اللبناني.

---

(١) كلام غير دقيق.

في وقت يسعى كمال جنبلاط أن يحتوي جميع المنظمات اليسارية في لبنان تحت قيادته.

وكان هناك سابقة هي:

في عام ١٩٦٦ عندما كان جنبلاط يتزعم جبهة وطنية ألقى خطاباً في اجتماع مزارعي لبنان في بيت الحزب التقدمي الاشتراكي باسم اليسار اللبناني.

كان الرد فورياً من حسن قريطم بأن الحزب الشيوعي هو ممثل اليسار وجنبلاط لا يمثل إلا حزبه فقط في هذا المؤتمر لمزارعي جماهير الفلاحين والعمال الزراعيين.

١٩٦٦

تطور الخلاف بين مجموعة حسن قريطم، وجورج حاوي من بدايتها:

نتيجة لاتهام موسكو لجورج حاوي بأنه عميل الأميركان عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعاً موسعاً تدارست وضع جورج حاوي واتخذت قراراً بتجميد عضويته في اللجنة المركزية.

في هذا الاجتماع ظهرت مجموعة مؤيدة لجورج حاوي هي:

مصطفى العريس، عبد الكريم مروة، نديم عبد الصمد، جورج بطل، خليل الدبس، علي العبد، محمود واوي، موريس نهرا، الياس البواري، وقدموا استقالتهم من الحزب احتجاجاً.

بعد أسبوع عقدت اللجنة المركزية اجتماعاً جديداً لمناقشة استقالات أعضاء اللجنة المركزية، وبحضور المستقيلين الذين تم التفاهم معهم وصدر قرار يقضي بإعادة الأعضاء الذين استقالوا تأييداً لجورج حاوي.

وفي شهر حزيران من عام ١٩٦٦ أقدم أنصار جورج حاوي على احتلال مكاتب جريدة النداء، الأخبار، الثقافة الوطنية، الطريق، الوقت، وطالبوا بأن يعاد جورج حاوي إلى وظائفه في الحزب فوراً ومحاكمة حسن قريطم وصوايا صوايا ورفاقهما.

أمام هذه التطورات وخوفاً من انقسام خطير داخل الحزب الشيوعي انضم نقولا

الشاوي إلى المعارضين ودعا لاجتماع اللجنة المركزية طالباً اتخاذ قرار بعودة جورج حاوي إلى الحزب وتجميد عضوية حسن قريطم وصوايا صوايا.

وبما أن نقولا الشاوي هو الأمين العام والأكثرية مؤيدة تم التصويت على توصية الشاوي وبذلك تمت إعادة جورج حاوي إلى الحزب وتجميد عضوية قريطم وصوايا.

عام ١٩٦٧

طوال هذا العام نشط جورج حاوي للإعداد لمؤتمر وطني للحزب يعقد عام ١٩٦٨، كما اتخذ قرارات بمساعدة أنصاره بترقية عدد من شباب الحزب من أعضاء منطقية إلى عضوية اللجنة المركزية، ومن عضوية اللجنة الفرعية إلى عضوية اللجنة المنطقية وبذلك كسب تأييد أكثرية كوادر الحزب الشيوعي.

حتى أن الكثير من قواعد الحزب الشيوعي اللبناني أخذ يرفع شعار لا للتدخل في شؤون الحزب الداخلية والمقصود بذلك الاتحاد السوفياتي الذي عارض هذه الخطوة.

في هذا الوقت تبرعت الأحزاب الشيوعية في رومانيا، فرنسا، إيطاليا، اليونان، بشن حملة تأييد لزعامة جورج حاوي[1].

وفي الوقت نفسه قصدت موسكو وفود شيوعية من هذه البلدان إضافة إلى الحزب الشيوعي اللبناني لكسب تأييد للشرعية التي اتخذها الحزب الشيوعي اللبناني.

وفي بداية عام ١٩٦٨

أخذ أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ينشرون موضوعات المؤتمر العام إلى الحزب وطلب من الأعضاء السابقين أن يتقدموا طلبات للعودة للحزب شرط الانتقاد والانتقاد الذاتي.

وقد قدم كل من:

حسن قريطم، صوايا صوايا، طنوس دياب، بطرس عيد طلبات بهذا المعنى إلى الجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.

---

(١) معلومات غير صحيحة.

كما تقدم نخله مطران ورفاقه بطلبات بالمعنى نفسه. والمعروف أن نخله ومجموعة كبيرة انفصلت عن الحزب عام ١٩٦٤.

إلا أن مجموعة من أنصار جورج حاوي رفضت هذه الطلبات وهي: خليل الدبس، نديم عبد الصمد، رفيق سمهون، جورج بطل، عبد الكريم مروة، جورج هبر، فاروق معصراني، علي العبد، مصطفى العريس، عادل الصباح، ارتين مادويان، وأخذت تنشر مقالات للدعوة إلى قيام جبهة وطنية تقدمية لبنانية تضم الحزب التقدمي الاشتراكي.

منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان.

حركة القوميين العرب.

الناصريين.

ربما أن كمال جنبلاط يقف وراء هذا الموقف.

فقد قام نقولا الشاوي برفقة نديم عبد الصمد بزيارة إلى المختارة وقابل كمال جنبلاط الذي وضع شرطاً لقيام مثل هذه الجبهة أن يكون حسن قريطم ورفاقه خارج الحزب الشيوعي، وقد تم الاتفاق بين الطرفين على تقوية التلاحم بين الحزبين وتبني وجهة نظر نديم عبد الصمد في إبعاد حسن قريطم وصوايا صوايا من أجل مصلحة ووحدة الحزب الشيوعي[1].

أمام هذه التطورات، وموقف كمال جنبلاط من انتخابات الرئاسة الأولى في لبنان التي فتحت قبل أوانها لمنع الرئيس فؤاد شهاب من التجديد لعودته بعد انتهاء رئاسة شارل حلو، واتخاذ موقف مؤيد من الحزب الشيوعي لخطوات كمال جنبلاط تشكلت حكومة لبنانية كان على رأس وزارة الداخلية كمال جنبلاط الذي أخذ بخطط لإعطاء رخص رسمية لأحزاب تشاركه في الجبهة الوطنية التقدمية وعلى رأسها الحزب الشيوعي.

وفي بداية عام ١٩٧٠

تقدم الحزب الشيوعي اللبناني بطلب إلى وزير الداخلية.

---

(١) معلومات غير مؤكدة.

الطلب:

لجانب معالي وزير الداخلية في الجمهورية اللبنانية المحترم من المستدعين:

نقولا اسكندر شاوي.

ارتين مارديروس مادويان

يوسف خطار الحلو

مصطفى محمد العريس.

بموضوع طلب علم وخبر بتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني.

يتشرف المستدعون الموقعون أدناه بصفتهم من الأعضاء المؤسسين لـ الحزب الشيوعي اللبناني بطلب علم وخبر عن تأسيس الحزب ويقدمون ربطاً قانونه الأساسي ونظامه الداخلي وبيان السجل العدلي لكل من المستدعين معلنين اختيارهم أحدهم الأول مسؤولاً أمام الحكومة ومحل إقامة هذا الأخير مركزاً مؤقتاً للحزب:

مع فائق الاحترام

نقولا اسكندر شاوي

أرتين مارديروس مادويان

يوسف خطار الحلو

مصطفى محمد العريس

قرار وزير الداخلية
علم وخبر رقم ٧١٤ ـ أ ـ د.

تأسيس جمعية

اسم الجمعية: الحزب الشيوعي اللبناني

مركزها: بيروت ـ شارع عمر بن الخطاب ـ المزرعة ـ ملك نللي عاقوري.

غايتها: القضاء على النظام الرأسمالي وديكتاتورية البورجوازية لبناء مجتمع اشتراكي ينتفي فيه استثمار الإنسان للإنسان.

هيئة إدارتها: السادة: نقولا اسكندر الشاوي، ارتين مارديروس مادويان، يوسف خطار الحلو، مصطفى محمد العريس.

ممثل الجمعية تجاه الحكومة: نقولا اسكندر شاوي.

إن وزير الداخلية:

بناء على المرسوم رقم ١٣٤١٥ تاريخ ٢٥/ ١١/ ١٩٦٩ بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية المسماة الحزب الشيوعي اللبناني.

مركزها بيروت شارع عمر بن الخطاب المزرعة ملك نللي عاقوري يعطي العلم والخبر وفقاً لأحكام المادة السادسة من قانون الجمعيات على أن تتقيد الجمعية بالواجبات المترتبة عليها بمقتضى أحكام القانون المذكور والمرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ٩/ ١٠/ ١٩٦٢.

بيروت في ١٣/ ٨/ ١٩٧٠

وزير الداخلية

كمال جنبلاط

آراء الحزب الشيوعي اللبناني: بعد حصوله على شرعية علنية لنشاطه ومجيء رئيس الجمهورية الجديد سليمان فرنجية:

١ ـ إن استعادة الحزب الشيوعي اللبناني لعلنيته انتصار هام للحركة الشعبية والقوى التقدمية وتعزيز للحريات الديمقراطية.

٢ ـ الحزب الشيوعي اللبناني يفرض شرعيته الكاملة ويعود لممارسة نشاطه العلني.

٣ ـ سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية

إن سبر الحملة الانتخابية أظهرت بجلاء دور الرفيق كمال جنبلاط الهام.

كما أظهرت أنه جرت تغييرات ملموسة في الوضع الداخلي في لبنان، فنتيجة للنضال المتزايد للقوى التقدمية والوطنية تعطلت هجمات القوى اليمينية الأمر الذي ترك أثره على نتائج الانتخابات للرئاسة الأولى.

تطور معركة الانتخاب

٤ ـ إن الأيام الأخيرة التي سبقت انعقاد جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للبلاد شهدت نشاطاً واسعاً بين أطراف النظام الرجعي، هذا النشاط كان استمراراً لكل مناورات الشهابية الفوقية التي طبعت معركة الرئاسة والتي كانت تستهدف بالدرجة الأولى حصرها بين القوى الأكثر ارتباطاً بالمصالح الاستعمارية وخاصة الأميركية والأكثر إغراقاً في الرجعية والعداء للديمقراطية ومصالح الجماهير الشعبية، وكان هذا حلقة رئيسية من حلقات المؤامرة الأميركية الرجعية لفرض رئيس للجمهورية في لبنان يكون أداة طيعة بيد الاستعمار والطغمة المالية الرجعية وعوناً لها في تآمرها ضد الحركة الشعبية اللبنانية

وقواها التقدمية وضد حركة التحرر العربية والمقاومة الفلسطينية، وضد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي.

وكان الهدف الرئيسي لأطراف النظام من:

شهاب إلى كرامي وسركيس إلى أزلامهم في المكتب الثاني هو عزل معركة الرئاسة عن تأثير نضالات الحركة الشعبية وقواها التقدمية.

من أجل تعزيز الحريات الديمقراطية والعامة.

ودعم الثورة الفلسطينية بحيث يتوفر لأطراف النظام اختيار رئيس جديد يكون طليق اليدين وفي حل من كل هذه الارتباطات ليتمكن من تنفيذ برنامج الطغمة المالية لحل أزمة نظامها المستعصية.

هذا البرنامج الذي يعمل على تحميل الجماهير الشعبية والطبقة العاملة اللبنانية أعباء الأزمة من جهة ويزيد من تبعية البلاد وارتباطها بالاستعمار والاستعمار الجديد من جهة أخرى .

إن الشهابية في عهدها الثاني تهدف إلى عزل لبنان عن حركة التحرر العربية وعن قوى التقدم والاشتراكية في العالم.

هذه السياسة الرجعية كرسها برنامج الحلف في برمانا وكانت تطبقها عملياً أوساط النهج الشهابي الممسكة بزمام الحكم.

هذه السياسة أدت إلى المزيد من التفاقم والتدهور في الوضع المعيشي والاجتماعي للطبقة العاملة وسائر الجماهير الشعبية الكادحة.

كما كان من نتائجها تكريس سياسة التخاذل والاستسلام أمام العدو الصهيوني وأسياده المستعمرين واستمرار المحاولات المجرمة لتصفية الحركة الشعبية والمقاومة الفلسطينية وتنظيم الاستفزازات ضد البلدان العربية التقدمية والاتحاد السوفياتي، كما حدث في نيسان وتشرين وآذار ضد المقاومة الفلسطينية وكما حدث ضد الاتحاد السوفياتي في عملية الميراج على يد المكتب الثاني.

غير أن أطراف النظام من نهجية وحلفية وما بينهما من وسط مشبوه لم تستطع أن تُبقي

معركة الرئاسة في الإطار الذي رسمته لها ولم تستطع أن تجنبها تأثيرات وضغوط العوامل السابقة.

إن أزمة النظام الرجعي رغم مناوراته ومساوماته الفوقية كان يصطدم بموقف الحركة الشعبية وقواها التقدمية التي استطاعت أن تمارس تأثيراً متزايداً على مجرى المعركة نتيجة تعاظم نضالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتلاحمة مع نضالات المقاومة الفلسطينية وبالاستناد إلى دعم القوى التقدمية العربية وبلدان المعسكر الاشتراكي وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، وأنه لذو دلالة كبيرة أن يتعهد الرئيس فرنجية ببيانات خطية بعدم التعرض للمقاومة الفلسطينية وبصيانة الحريات الديمقراطية ووقف تعديات الشعبة الثانية.

وإذا كانت الحركة الشعبية بقيادة قواها التقدمية استطاعت أن تنزع هذا الاعتراف والتنازل بعدم التعرض للمقاومة الفلسطينية وللحريات الديمقراطية، إلا أن ذلك لا يمكن أن يخلق أدنى شك ووهم بإمكانية إحداث تغييرات جدية في ظل نظام الطغمة المالية الذي برزت تناقضاته وعوراته وعفونته خلال هذه المعركة أكثر من أي وقت مضى.

فأي رئيس يفرزه هذا النظام سيظل عاجزاً عن حل أزمة النظام المستعصية المرتبطة بطبيعته الفوضوية الاستثمارية بشكل عضوي.

إن الجماهير الشعبية وقواها التقدمية التي استطاعت بنضالاتها ومواقفها المبدئية أن تفرض الهزيمة لسياسة العداء للحريات الديمقراطية والمقاومة الفلسطينية التي كانت تقودها أجهزة الشعبة الثانية، سياسة العداء لحركة التحرر العربية واستفزاز الاتحاد السوفياتي صديق العرب الكبير، سياسة توثيق الارتباط والتبعية للاستعمار والاستعمار الجديد وخاصة الاستعمار الأميركي.

هذه الجماهير الشعبية وقواها التقدمية قادرة بتلاحمها مع المقاومة الفلسطينية واستنادها إلى دعم الحركة التقدمية العربية والعالمية وبتطوير وتعزيز نضالاتها الشعبية والوطنية وتوطيد وحدة وتلاحم قواها حول برنامج سياسي واجتماعي وطني تقدمي أن تسد الطريق بوجه أي تآمر استعماري صهيوني رجعي وأن تشكل الضمانة الوحيدة لفرض

توطيد علاقات لبنان العربية والعالمية التقدمية وحماية المقاومة الفلسطينية وصيانة وتعزيز الحريات الديمقراطية.

وينبغي الاستفادة من تناقضات البورجوازية وانتزاع مكاسب للحركة الشعبية وقواها التقدمية من أجل تعزيز النضال التقدمي والشعبي لإزالة حكم الطغمة المالية وإقامة حكم وطني ديمقراطي مستند إلى تحالف القوى التقدمية والذي يستطيع وحده أن يلبي طموح الجماهير الشعبية في التغيير الجذري ويكون خطوة مهمة في الطريق نحو قيام النظام الاشتراكي في لبنان.

تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ولم ينشر تاريخه

٢٣/ آب / ١٩٧٠

شارك بوضعه: جورج حاوي، نديم عبد الصمد، عبد الكريم مروه، خليل الدبس، رفيق سمهون.

آراء الحزب الشيوعي في عام ١٩٦٤

نتيجة اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني لمناقشة الوضع الداخلي ١٩٦٤

قرار: أن يتبع الحزب الشيوعي اللبناني خطة جديدة وهي أن سياسة الحزب ينبغي أن تكون ملائمة للأوضاع اللبنانية عملياً:

١ ـ تكريس التعاون مع الحزب التقدمي الاشتراكي.

٢ ـ التعاون مع الشهابية باعتبارها فئة بورجوازية وطنية متقدمة عن الفئات البورجوازية الطائفية الأخرى وأن الشهابية قد حققت إنجازات اجتماعية واقتصادية عدة إذ خلقت القطاع العام وفرضت قيوداً على رأس المال ونفذت مشاريع مفيدة للطبقة العاملة.

٣ ـ يدعو الحزب إلى توثيق العلاقات مع الشهابية إلى أقصى درجة والتعاون مع أركان الشهابية وخاصة رشيد كرامي وكافة البورجوازية الوطنية.

المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني

من ٧ إلى ١٠ كانون الثاني ١٩٧٢

بيروت ـ الكارلتون ـ الروشة

بيروت ـ عروس البحر بجانب الحمام العسكري

الكارلتون ـ خصص للمؤتمر وجلساته

عروس البحر خصص للمهرجانات والندوات والفرق الفنية[١]

(١) ثمة خلط بين المؤتمر الثالث العلني في الكارلتون ٧-١٠ كانون الثاني ١٩٧٢ وبين الذكرى الخمسين للتأسيس في احتفالات عروس البحر وغيرها ١٩٧٤.

هذا المؤتمر كان من أبرز الأحداث السياسية والتنظيمية بتاريخ الحركة الشيوعية العربية، واحتل عربياً ودولياً مكاناً بارزاً من الاهتمام لعدة أسباب:

١ ـ هو أول مؤتمر من نوعه على صعيد الحركة الشيوعية في لبنان والعالم العربي.

٢ ـ إنه يشكل مركزاً أساسياً في وسط القوى التقدمية اللبنانية وكونه جزءاً من الحركة الشيوعية والثورية العالمية.

٣ ـ يعقد هذا المؤتمر في وقت يشتد فيه الصراع على الصعيدين الوطني والاجتماعي في داخل لبنان.

ومع بلوغ المعركة ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية على الصعيد العربي ذروتها. يشهد العالم اتساعاً وغنى لا سابق لهما في نضال قوى الاشتراكية والتحرر الوطني والسلم ضد قوى الأمبريالية والاستعمار والعدوان الصهيوني.

٤ ـ هذا المؤتمر يعالج جملة من المواضيع التي ترتبط مباشرة بقضايا ومعيشة الشعب اللبناني من عمال وفلاحين ومستخدمين ومثقفين وطلاب وشباب.

إضافة إلى أن هذا المؤتمر يحظى باهتمام بالغ في أوساط الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

افتتاح المؤتمر الثالث

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٧ كانون الثاني ١٩٧٢ افتتح المؤتمر وترأس الجلسة مصطفى العريس، وألقى كلمة الافتتاح.

ثم ألقى جورج حاوي كلمة عرف بالوفود واحداً واحداً وعرض جدول أعمال المؤتمر وطريقة عمله وطرحها على التصويت أمام مندوبي الحزب المنتخبين فأقرت بالإجماع.

واقترح أن تشكل هيئة رئاسة المؤتمر.

١ ـ تقرير اللجنة المركزية

قدمه الأمين العام للحزب نقولا الشاوي:

ـ في الوضع الدولي.

ـ في الوضع العربي.

ـ في الوضع الداخلي.

ـ مهمات الحزب الشيوعي في المرحلة الراهنة.

ـ الطبقة العاملة والحركة النقابية.

ـ الطبقة العاملة والفلاحون.

ـ في سبيل تعزيز وتطوير الديمقراطية.

ـ الحزب الشيوعي والانتخابات النيابية.

ـ صيانة الاستقلال الوطني وانتهاج سياسة عربية وخارجية متحررة.

ـ في سبيل حكم وطني ديمقراطي يفسح في المجال أمام الانتقال إلى الاشتراكية.

ـ من أجل وحدة كل القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية.

ـ أساليب تطوير الحزب.

ـ الحزب والحركة الشيوعية العالمية.

٢ ـ تقرير البرنامج الزراعي

قدمه يوسف خطار الحلو.

٣ ـ تقرير لجنة الصياغة حول التعديلات التي أدخلت على مشروع الموضوعات.

قدمه عبد الكريم مروة.

الموضوعات التي أقرها المؤتمر:

تلاها بكاملها تقرير اللجنة المركزية التي ألقاها نقولا شاوي

كما ناقش المندوبين القضايا التالية:

١ ـ رفيق سمهون: ناقش وضع الحزب في بيروت.

٢ ـ جورج هبر: ناقش وضع الحركة العمالية.

٣ ـ موريس نهرا: ناقش وضع الحزب في جبل لبنان.

٤ ـ خليل نعوس: ناقش الوضع الإعلامي في الحزب.

٥ ـ جورج بطل: ناقش العلاقات الخارجية.

٦ ـ محمود واوي: ناقش الوضع في طرابلس والشمال سياسياً.

٧ ـ جوزف بو عقل: ناقش وضع الشبيبة الشيوعية.

٨ ـ بطرس حكيم: ناقش الوضع في جونيه والحركة الشيوعية في المنطقة.

٩ ـ محمد نجيب الجمال: ناقش وضع مزارعي التبغ في الجنوب.

١٠ ـ علي العبد: تقرير منظمة الحزب الشيوعي في الجنوب.

١١ ـ جورية غربية: تقرير عن دور المرأة في الحزب.

١٢ ـ حسين مروه: تقرير دور الحزب في قضايا المثقفين.

١٣ ـ عدنان الدغيدي: تقرير منظمات الحزب في البقاع ـ توفي.

١٤ ـ نديم عبد الصمد: تقرير دور الحزب في جبهة الأحزاب التقدمية.

١٥ ـ مرشد المصري: دور الحزب في أعمال ونشاط المزارعين.

١٦ ـ إيليا عوض: تقرير عن دور العمال في طرابلس والشمال.

١٧ ـ رياض صوما: تقرير عن دور الطلبة الشيوعيين في الجامعات.

١٨ ـ رياض نجم: تقرير عن نشاط الشيوعيين في البلدان الاشتراكية وباسم الطلبة اللبنانيين في هذه البلدان.

١٩ ـ جورج حاوي: قدم تقرير عن دور الحزب في الانتخابات النيابية القادمة.

٢٠ ـ أرتين مادويان: قدم تقريراً عن الأرمن.

٢١ ـ بارور برتسيان: قدم تقريراً عن نشاط الشيوعيين الأرمن.

٢٢ ـ موريس نهرا: قدم تقرير لجنة التحقيق للتفويضات المرسلة مع المندوبين من قواعد ومنظمات الحزب المحلية.

أقر المؤتمر النظام الداخلي للحزب هو صورة طبق الأصل عن النظام الداخلي الذي أقره المؤتمر الثاني المنعقد في تموز ١٩٦٨.

16/9

الشيوعية في سورية بوجه خاص والشرق العربي بوجه عام

"١ - مهمة الشيوعية بإيجاز - لم يعد خافياً ان الشيوعية قد اعلنت الحرب منذ ولادتها على العالم بأسره وبثت الجيوش من دعاتها في جميع انحاء العالم وزودتهم بالمال وقواعد القتل والتدمير والقصد بذلك مواجهة السلطات القانونية والنظم الشرعية وهدم الهيئات الاجتماعية والعبث بنظم الحياة الاقتصادية العادية وبالاخلاق العامة لتصهر المجتمع في بوتقة الكفر والالحاد ثم جمعه في معسكر واحد يخضع للنظام الماركسي - الصهيوني السري والعلني.

"٢ - النهضتان الشيوعية والصهيونية

لا اود التوسع في هذا الموضوع وجل ما اعرضه هو: ان يهوديين قد نهضا في وقت واحد يدعوان الى مبدأين او مذهبين يختلف احدهما عن الآخر، والأول عالمي والثاني قومي وكلاهما يخفي تحقيق مؤامرة واسعة النطاق ضد العالم بأسره وقد حاكها قادة اليهودية الاعلون وراء ستار كثيف من المبادئ الانسانية.

وقد كان الاول، كارل ماركس (اليهودي) ينادي بدعوة الشيوعية في ان يثور عمال العالم ويقتلون العروش والحكومات ويسحقون الطبقات لانشاء الفردوس الشيوعي الموعود الذي تغرق روسيا اليوم في لجته الصاخبة، واغرقت فيه حوالي (٢٠) مليون مخلوق في مختلف انحاء الارض واهمها شرق ووسط وجنوب اوروبا والبلقان.

وكان الثاني، ادولف كريميه (اليهودي) الذي اسس في سنة ١٨٦٠ في باريس ما سماه "الاتحاد الاسرائيلي العالمي" ووجه الى اليهود منشوره الخطير الذي قال فيه ما يلي:

" ان الاتحاد الذي نؤسسه ليس فرنسياً ولا انكليزياً ولا سويسرياً بل هو اتحاد يهودي عالمي. لا يمكن لليهودي ان يصبح صديقاً للمسيحي او المسلم ما لم يسطع نور الديانة اليهودية بين كل الشعوب المعادية لحقوقنا ومصالحنا. ايها الاسرائيليون اينما وجدتم اعتبروا انفسكم اعضاء لجسم واحد، جسم الشعب اليهودي، شعب الله الخاص لانه ليس ببعيد ذلك الزمان الذي تصبح فيه اورشليم كعبة تحج اليها كل شعوب الارض وعندها سيرفرف علم توحيد الله اسرائيل على الشواطئ البعيدة الى اقصى المعمورة. فلنغتنم الظروف ولا ندع الفرص تمر، فمقدرتنا عظيمة وبقي علينا ان نعرف كيف نستغلها غير هيابين ولا وجلين، ورغم الخوف فعما قريب ستصبح ثروة العالم ملك اسرائيل."

وهكذا اسفر كارل ماركس وادولف كريميه النقاب عن وجهيهما بدعوتين متناقضتين الاولى ترمي الى اللادينية واللاوطنية وسحق الرأسمالية، والثانية ترمي الى الاتحاد الديني الوطني والى جمع ثروات العالم والسيطرة بها عليه. والحقيقة هما دعوتان لنظرية واحدة هي غاية الرهوم لتثبيت اقدام السيادة اليهودية. ولقد جاد الدكتور تيودور هرتسل بما اثبت ذلك مما لا مجال لايراده، وجل ما اعرضه هو ان اليهودية هي التي غذت المبدأين بالمال وحمتهما من اصول واسعة منظمة، خشية ان تنهار احدهما فتضعف

.../...

الثانية .

٢ـ الحزب الشيوعي بدمشق وفرعه بالقلمون.

تتألف دعاة الحزب الشيوعي السوري من : خالد بكداش ورشاد عيسى ونجاة قصاب وحسن عبدالقادر اسماعيل (عراقي الاصل) ، وعبدالجليل سيرسا وانور حداد وعدنان عبدالرزاق شرف . ولهذا الحزب فروع في مختلف المدن والقرى السورية . ففي حمص ومحافظتها يقوم وصفي البني بوظيفة امين سر الحزب . وكانت مهمة نجاتي قصاب هي جمع الانباء عن الطلاب ودوائر الدولة تحت ستار الصحافة . كما يقوم وصفي البني في جمعها من حمص وحماه وتقدم الى مركز دمشق حيث يدرسها رشاد عيسى وعبدالقادر اسماعيل وتنسق وتوضع في تقارير اقامة يشرف عليها خالد بكداش نفسه ، وترسل الى المفوضية الروسية في بيروت . وتتركز اقوى كتلة تتبع دمشق مباشرة في قضاء القلمون ومركزها الرئيسي في قرية دير عطيه ، وعدد اعضائها حوالي (٨٤) شخصًا ويرأس هذا الفرع شخص يدعى حبيب البطل وهو معلم مدرسة ، ومن اعضائه البارزين : فيليب العجلوني وحسن حنفي حديد وهو يحمل رعوية اميركية وسليم البطل ومصطفى الحاج علي ووديع ديب وسعيد الزحيلي وخالد احمد القليح ومصطفى السنكري وجايز عساف ونقولا المنذر ومحمود عيسى شقير والياس البطل وخليل اسعد حنا وغيرهم . ويشرف على ادارتهم بزياراتهم احيانا عبدالقادر اسماعيل . ولقد هدف هذا الفرع الاجتماعي بتشكيلاته في حيل شتى فعمل لتأليف جمعية باسم " الجمعية الزراعية " واندمج فيها عدد من الشيوعيين واستأجرت دارًا لها جعلته مقرها وراحت تستميل الفلاحين والمزارعين الفقراء الذين لا ارض ولا ماء لهم مشجعة اياهم ضد الملاكين على ان يصبحوا في المستقبل من اصحاب الاراضي والثروات . وانتخب لرئاسة هذه الجمعية رئيس بلدية دير عطيه ، محمود مرعي شعبان اتمامًا للفائدة المرجوة ومن ثم انتقلوا لها ستة فروع معا في القرية ذاتها بحيث تعقد الجمعية اجتماعاتها في ستة اماكن معا لتستطيع السيطرة على احياء القرية الستة الموزعة على محلات القرية الست . وتؤلف الشيوعية في قضاء القلمون الخطر الحقيقي على وضع سكانه الاجتماعي.

٤ ـ الحزب الشيوعي اللبناني وجمعياته . (راجع التقرير المفصل عن الحزب الشيوعي اللبناني)

ويتألف الحزب الشيوعي اللبناني من فرج الله الحلو ونقولا الشاوي ومارون مسعد والدكتور عدنان سلطان ويوسف ابراهيم الحلو وطنوس دياب واوهانس اغاباشيان وفؤاد قازان وارتين مادويان ومحمد عمرا وحسن قريطم وحاتم الامين ومصطفى واد وفاروق مصطفى وجورج ساماتي والياس نعيم وهم اعضاء اللجان المركزية في بيروت وطرابلس والبقاع ويضاف اليهم مصطفى العريس بلوم رئاسة نقابات العمال والمستخدمين . ولهذا الحزب داره وجريدته (صوت الشعب) .

٥ ـ اتصال الاحزاب الشيوعية وعقد مؤتمرات دورية .

لقد تلقت المفوضية الروسية في بيروت تعليمات من رئاسة المنظمات العليا بموسكو بوجوب تنظيم الشبكات الشيوعية في سوريا ولبنان وفلسطين وشرقي الاردن وتنسيق اعمالها واتصالاتها .

---/---

فبعضها مفوضية المفوضية المذكورة بذلك الى احد موظفيها " فيكتور دولوف " فغادر بيروت الى فلسطين ونفذ الامر حيث تركزت الشيوعية في فلسطين بثلاث منظمات كانت حكومة فلسطين موافقة على اجازتها عملا بالقانون العثماني للجمعيات . وهذه المنظمات الثلاث هي : الحزب الشيوعي الفلسطيني المعروف باسم " الحزب الشيوعي العبري " وهو يهودي ، وعصبة التحرر الوطني ، ورابطة المثقفين العرب وهم على صلة تامة بالاحزاب في جميع الاعمال ، وابرزها عصبة التحرر الوطني .

فهي تضم عددا جيدا من الشبان العرب بينهم اميل حبيبي ، وعيسى شاكر ومحمد نصر وكاظم السبع ومحمد نمر عوده ، وقد اتخذت فرعا لها بالقدس على طريق المحطة واوفدت محمد نصر مندوبا عنها الى تشيكوسلوفاكيا لحضور مؤتمر الشباب العالمي الذي عقد في براغ في ٢٥ تموز الحالي ، ومن ابرز عناصرها في غزة حمدي الحسيني . ويتصل اركان هذه الاحزاب الثلاثة بالحزبين السوري واللبناني في شتى المناسبات الرامية الى توحيد العمل والجهود ، ولكن كل فرع مستقل في ادارته الداخلية . ثم تألف حزب شيوعي في شرقي الاردن ولكن باسم " حزب العمال " وهو سري جدا واسندت رئاسته الى احمد شوقي البغدادي ويتصل هذا الحزب باعضاء الحزبين السوري واللبناني سرًا بواسطة بعض سائقي السيارات المنتمين اليه .

ولقد بذلت المفوضية الروسية في بيروت جهدها لتنظيم مؤتمرات دورية تعقدها المنظمات الشيوعية في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر على ان تمثل منظمة كل قطر في المؤتمر الذي يعقد في القطر الآخر ، وذلك لاحكام اتصال هذه الاحزاب بعضها ببعض ، فنجحت بذلك في لبنان وفلسطين فقط . وتفصيل ذلك : ان حزب العمال العرب بفلسطين وهو شيوعي غير رسمي قد عقد في يوم الجمعة ١٢ ايلول الحالي مؤتمرًا عماليًا شيوعيًا في قاعة سينما نبيل في يافا واشرف على ادارته سكرتير الحزب رشيق الاصفر وكان من المقرر ان يحضره عن لبنان مصطفى العريس بصفته رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان وابراهيم بكر عن عمال سوريا ومحمد يوسف مدرك قائد عمال مصر ولكن حكومة فلسطين اوعزت الى القنصليات البريطانية والسلطات الاخرى المختصة بعدم اعطاء سمة المرور الى فلسطين . فاعلن رشيق الاصفر استنكار المؤتمر لهذا المنع وتليت كلمة مصطفى العريس التي اعلن فيها تأييد عمال لبنان للمؤتمر ومقرراته والقى الشيوعي فهمي السلفيتي كلمة ابراهيم بكر عن عمال سوريا والقى سعيد مكي كلمة محمد يوسف مدرك ، ومن ابرز العناصر الشيوعية العمالية التي حضرت هذا المؤتمر سليم القاسم سكرتير المؤتمر الحالي وجورج خوري ويحيى الغول وخليل الشنير وبولص فرح والمحامي عبدالكريم الكرمي الشاعر المعروف بلقب (ابو سلمى) ، وقد اتخذ هذا المؤتمر عدة مقررات ومنها الحملة على مشروع سوريا الكبرى والسياسة الانكليزية ودعوة الطبقة العاملة والمنظمات النقابية والنقابات المستقلة ان تسعى للانضمام الى المؤتمر .

وفي ٢٠ ايلول الحالي اي بعد اسبوع تقريبا عقد الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني مؤتمرًا في بيروت حضره جميع اعضاء اللجان التابعة للحزبين وقرئ في هذا المؤتمر تقرير

---/---

سياسي تقدم به فرج الله الحلو رئيس حزب لبنان الشيوعي تناول فيه الوضع السياسي الدولي والعربي
الداخلي وهاجم السياسة الاقتصادية الانكليزية ـ الاميركية وتغلغلها في الشرق العربي وأوضح
ضرورة التعاون بين لبنان وسوريا من جهة وبين سوريا ولبنان وباقي الدول العربية من جهة
ثانية وذلك في سبيل (الصمود امام الهجوم الاستعماري الانكلو اميركي) ووضع مرحلات
الحزب الشيوعي اللبناني السياسية والتنظيمية في هذه المرحلة واجمالاً كان هذا المؤتمر كان
مهرجاناً لتوجيه حملة شديدة ضد السياسة الاميركية الانكليزية ومشيراً الى (مختلف المشاريع
التي يحركها الاستعمار البريطاني في البلاد العربية كمشروع سوريا الكبرى وكيف انه يستعين في
عملائه في شرقي الاردن والعراق ومعهم (الرجعية التركية لالقاء التفرقة بين العرب وتثبيت
اقدام الاستعمار الاجنبي) ثم بيّن في تقريره اخطار مشروع الكتلة الشرقية التي يعمل لها
نوري السعيد وجماعة عمان في سوريا ولبنان والاقطار العربية الى تكتل تتزعمه
الرجعية التركية وتحركه وتسيطر عليه الكتلة الاميركية الانكليزية ولاجل ذلك يراد بلبنان
وسوريا ان تتخليا عن استقلالها ويراد بالشعب السوري ان يتخلى عن حقه بالاسكندرونه).
وهكذا تجلت الغاية الواحدة بين العناصر الشيوعية في هذين المؤتمرين ولكن العراق شذ
عن ذلك. فقد ادركت حكومته ما سوف تتخذه الاحزاب الشيوعية العراقية المستترة
باسماء مختلفة من قرارات في حال عقد المؤتمر، لا تنسجم مع سياستها الموالية للانكليز،
فعمدت الى حلها ومطاردة اعضائها وابرز هذه الاحزاب حزب الشعب وحزب الاتحاد الوطني
اصدرت الحكومة بياناً بررت فيه اجراآتها قائلة "ان هذين الحزبين يقومان ببث
الدعاية السيئة ونشر المبادئ الهدامة في صفوف الامة والحث على الثورة والاساءة
لرجالات العراق وغير ذلك). ولقد جاءت اجراآت الحكومة العراقية هذه في الوقت
الذي كانت الاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر والاردن تتكتل.

"٦ ـ التنظيمات الشيوعية الجديدة في الشرق العربي.

لقد وقفت الحكومة العراقية من الاحزاب الشيوعية في العراق موقفاً قاسياً جداً اذ اصدر
القضاء حكمه بالاعدام على شرذمة من اعضاء تلك الاحزاب ثم استبدلها بالمؤبد كما حكم
على اخريات باحكام مختلفة بالسجن. ولقد كان لهذه الاجراآت الاثر الفعال في نفوس
اعضاء الحزبين السوري واللبناني. فلذا اجتمع رئيسا الحزبين وبعض اعضائهما في بيروت
وبحثوا هذا الموضوع ثم زاروا الرفيق (سيركيف) مدير وكالة تاس في المفوضية الروسية
والقائم على عدة شؤون اخرى منها ادارة شبكة الجاسوسية، واعادوا البحث في موضوع
العراق. فطلب سركيف الخلاد موقتاً للسكينة خوفاً من احتفال اعضاء الحزبين، على ان
يراجع السلطات الروسية في موسكو بهذا الامر لاتخاذ انظمة جديدة لسير الحزبان
عليها، وعلى ان يتزعم الحركة الشيوعية.
وفي الوقت ذاته اعلن سولود وزير روسيا المفوض في بيروت الى الاحزاب الوطنية الشيوعية

---/---

بوجوب السكوت وعدم التشويش في الظرف المذكور وكان ذلك في شهر تموز ١٩٤٧. وبعد
مخابرات مستعجلة بين المفوضية الروسية في بيروت وبين موسكو تم الاتفاق على ان تكون
الاحزاب الشيوعية العراقية موحدة من حيث العمل بمرجع عراقي شيوعي واحد وهذا يلحق
بالحزب الشيوعي السوري وان تكون الاحزاب المصرية كذلك موحدة وملحقة بالحزب الشيوعي
اللبناني، وان يتلقى كل حزب التعليمات الضرورية من مكان ارتباطه الجديد.
اما الاحزاب الشيوعية الثلاثة وعصبة العمال الشيوعية العربية في فلسطين فقد بقيت على سابق مركزها.
ووضعت المفوضية الروسية تنظيم وملحقات اضافية اوسع لتكون كأساس نظامي داخلي للحزبين الشيوعيين
السوري واللبناني. فوردت هذه التعليمات في منتصف شهر آب ١٩٤٧ وهي تقع في ثماني مواد. وفي هذا
التاريخ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري جلسة في دار الحزب في محلة المزرعة بدمشق
واعلن خالد بكداش هذه التعليمات وهذا نصها:

"١ ـ تقوية الشعور بالمسؤولية امام الوطن والشعب في صفوف الحزب.
"٢ ـ تقوية الاتصالات بجماهير العمال والفلاحين وصغار التجار والشباب والمثقفين وتوسيعها وتعميمها
وتوسيع الصلاحيات والتفاهم مع جميع العناصر الوطنية الجمهورية.
"٣ ـ تحسين اعمال القيادات المنطقية ورفع مستوى مسؤولياتها وكذلك رفع مستوى تنظيمها ومستوى
توزيع العمل فيها اذ تبين خلال المعركة الانتخابية ان ذلك ممكن على نطاق اوسع من قبل.
"٤ ـ السهر على رفع مستوى النظام وضرورة التقيد بمقتضياته في كل صفوف الحزب اعلى فاعلى
وذلك برفع المستوى الثقافي والسياسي والنظري لان مقدار التقيد بالنظام متوقف
على مقدار وحدة الارادة ووحدة التفكير السياسي في الحزب.
"٥ ـ تنشيط الحياة الداخلية في الحزب (اجتماعات اللجان والفرق والعمل لنشر الادبيات والمطبوعات
ودفع الاشتراكات الحزبية الخ..) والسهر عليها سهراً خاصاً وجعل هذه الحياة الداخلية
فرعاً خاصاً من العمل الحزبي يعين له مسؤول يتفرغ للاشراف عليه في كل لجنة منطقية وفي كل فرقة.
"٦ ـ السهر على روح الجرأة والنضال والكفاح التي تجلت في المعركة الانتخابية ورفع مستواها
باستمرار على اساس العناية بالثقافة السياسية والنظرية وتقوية روح الشجاعة في خدمة
الوطن والشعب في مقاومة اعدائه.
"٧ ـ ترك الاساليب الاكاديمية الجامدة في الدعاية وفي التعليم وكذلك في قيادة الحياة
الحزبية الداخلية وفي تسيير الفرق ووضعها جميعها على اساس سياسي ملموس واقعي.
"٨ ـ تقوية وحدة الحزب التي ظهر مفعولها وجدواها في المعركة الانتخابية وزرع فكرة الغيرة
على هذه الوحدة والمحافظة عليها كما يحافظ المرء على نور عينيه.

وختم خالد بكداش تقريره بقوله: "فلنذكر دروس هذه المعركة ولنتعمق في دروسها حتى نسير
الى امام نحو المعارك الجديدة التي تنتظرنا في سبيل الدفاع عن وطننا وعن مصالح شعبنا
ولنسر ونحن اشد ما نكون ثقة بان المستقبل هو للحرية على كل حال.

---/---

(٦) تابع

٧ – الحكومة العراقية توالي مقاومة الشيوعية.

وقد عاد وتلقى الحزب الشيوعي السوري من العراق معلومات جديدة مختلفة تفيد ان الحكومة العراقية ماضية في مقاومة الاحزاب الشيوعية لا سيما حزب الشعب والحزب الوطني الديمقراطي وانها احالت كلا من المحامي كامل القزانجي الشيوعي العريق ومحرر جريدة الرصيد الى القضاء واعتقلت /٤٠/ شخصاً بتهمة الشيوعية وهي رشيد حميد العارف واعادت مجدداً محاكمة كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي واصدرت الحكومة تعليماتها السرية الى سلطات السجن في التضييق على الشيوعيين الذين اصدرت المحاكم ضدهم احكاماً قاسية، واضطر هؤلاء شيوعي عزلي يوسف سلمان (الملقب بالفهد). وقد اخطر الشيوعيون الحكومة بوجوب معاملتهم كمجرمين سياسيين والا يضربون عن الطعام حتى الموت، وكانت هذه الحوادث مدعاة لاثارة الشيوعيين الاخوان بالعراق فوزعوا النشرات الحماسية بسرعة الى بدعوتها الى الثورة فاعتقلت السلطات منهم /١٥/ شيوعياً واحالتهم الى محكمة الجزاء، وعقد حزب الشعب العراقي اجتماعاً سياسياً بداعي دراسة الموقف والقى بهذه المناسبة الخطب النارية ضد حكومة صالح جبر.

وقد اثارت هذه الانباء قلق الحزب الشيوعي السوري فعقد في ٢٦ آب ١٩٤٧ جلسة سرية بداعي بحث فرع هذا الموقف الجديد في العراق ومقاومة احزابه بهذا العنف، فقررت الهيئة المركزية للحزب السوري الاتصال حالاً بالحزب الشيوعي اللبناني لبحث هذا الموضوع وهكذا كان. ثم انتدبت اللجنتان السورية واللبنانية بالرفيق سولود واتصل هذا بحكومة موسكو واطلعها على مجرى الحوادث ورجاها الضغط على حكومة العراق لتخفيف الوطأة عن الاحزاب الشيوعية وذلك لوقف كل حركة مماثلة تريد الحكومتان السورية واللبنانية اتخاذها ضد الحزبين بسوريا ولبنان.

٨ – الجاسوسية لحساب روسيا والصهيونية.

وبعد فترة من هذه الحوادث اصدرت هيئة الامم المتحدة قرارها بالموافقة على تقسيم فلسطين وكانت روسيا في طليعة الدول المقترعة له، فلذا اهتمت المفوضية الروسية في بيروت بموضوع قرارات مجلس الجامعة العربية حيال هذا الامر واهتمت في تقصي اخباره السرية واخبار نشاط سماحة المفتي الاكبر السيد محمد امين الحسيني والهيئة العربية العليا على فئة من اذكياء الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني وكان في مقدمة هؤلاء نجاتي قصاب حسن عن سوريا والسيدة اميلي فارس عن لبنان، فاستطاعوا ان يحصلوا على كثير من المعلومات بطرق واساليب شتى ودخلوا الاجتماع الى جانب اعضاء وفود مجلس الجامعة باسم الصحافة، وقدم هؤلاء تقاريرهم بهذا الموضوع الى الرفيق سيركيف السالف الذكر. وهكذا قام ارتباط الحزبين بالجاسوسية لحساب روسيا مباشرة ولحساب الصهيونية ضمناً

٩ – تعليمات موسكو باشغال الرأي العام الوطني عن روسيا.

وفي صباح يوم الاثنين ١٢ تشرين الاول ١٩٤٧ وصل الى بيروت على متن طائرة من طهران كل من الكسي فالاروف وبوريس بورشاكوف الروسيان الشيوعيان وهما يحملان البريد الديبلوماسي

---/---

(٧) تابع

من موسكو الى المفوضية الروسية وعلم في ١٥ منه ان هذا البريد كان يحمل تعليمات وزارة الخارجية الروسية الى الوزير المفوض سولود وهي تقضي اشغال الرأي العام السوري اللبناني في صرفه عن التفكير والتأثير من موافقة روسيا على قرار التقسيم باي شكل كان، وبناء على هذه التعليمات فقد اوعز سولود الى الهيئة المركزية للحزب اللبناني باصدار بيان تنتقد فيه الحكومة اللبنانية وتثير الشعب، فصدر هذا البيان مساء يوم الاربعاء في ٢٠ منه وفيه انتقاد لاذع لحالة لبنان الاقتصادية التي تسير من سيء الى اسوأ واستفحال البطالة بين مختلف طبقات العمال وفقدان الرغيف من المدن والقرى مما ارغم سكانها على الاضراب والمظاهرات السالفة، وجاء في هذا البيان ايضاً: ان حكومة لبنان قد وافقت على مشاريع استعمارية ترمي الى هدم لبنان والقضاء على استقلاله وجمهوريته، وعمل على ما سماه التدخل الانكليزي الاميركي في شؤون لبنان السياسية الرسمية ومحاولة اثراء البعض على حسابه وتعريض الاستقلال لمختلف الاخطار.

وكان حزب سوريا موافقاً على مضمون هذا البيان واعد العدة لاصدار بيان مماثل ولكن خوفه يومئذ من نقمة وغليان الرأي العام السوري حال دون ذلك ثم راح الحزبان يستثمران قضية فلسطين والدعوة لصالح العرب شكلاً والعمل ضمناً لحساب روسيا، بيد ان الحزب الشيوعي السوري عاد في ١٧ تشرين اول ١٩٤٧ الى ميدان العمل عملاً بتوجيهات سولود فعقدت اللجنتان المركزيتان للحزبين السوري واللبناني اجتماعاً في اليوم المذكور بدمشق ومثل الجانب السوري خالد بكداش ورشاد عيسى ونجاتي قصاب حسن وعبد القادر اسماعيل ومثل الجانب اللبناني نقولا الشاوي وفرج الله الحلو وحسن قريطم وبحثوا في اشتداد خطر المؤامرات الاستعمارية على فلسطين وطلبوا احباط مشاريع التقسيم) وخرجوا بعدها على مؤتمر فرسوفيا الشيوعي الذي عقد من تسع دول شيوعية فايدوه وقالوا (انه وضع الاساس الوطيد لتنظيم تعاون القوى الديمقراطية في الدول الاوربية لمجابهة معسكر المستعمرين المحرضين على الحرب ويشكل دعامة كبرى من دعائم الدفاع عن استقلال الشعوب الديمقراطية والسلم في العالم لانه لم يكن اعادة لتنظيم الاممية الشيوعية كما زعمت الاوساط الرجعية العالمية) ثم استعرضا موضوع الكوليرا في مصر فقالا بوجوب مساعدة مصر باكبر نصيب، وقد كان المؤتمر الشيوعي المذكور عقد في فرسوفيا خلال شهر ايلول سنة ١٩٤٧.

١٠ – حكومة لبنان تستعد للمكافحة الشيوعية.

ولقد شعرت الحكومة اللبنانية بثقل نشاط الحزب الشيوعي فراحت تتجه في اواخر كانون الاول ١٩٤٧ لدراسة موضوع مقاومته في خطوات تقضي باعتقال بعض اقطابه واعرفت تعد العدة لتنظيم القوائم وتحديد مدى نشاطهم السياسي وتأثيره في طبقات الامة في الوقت الذي وافقت الهيئة الاجرامية في ٢٢ كانون الاول ١٩٤٧ م فتح ملف لهذا الحزب الذي كان اقفل اثر القاء قنبلة في ليل ٦ منه على المكتب ذاته وصدر الامر الى شرطة العدلية بفتحه بعد مرور ١٢ يوماً على اغلاقه واعلن الحزب الشيوعي في بيان له مؤكداً: (الجماهير الشعب

---/---

اللبناني استعداد الشيوعيين لمتابعة النضال) . وكانت الحكومة السورية ترقب هذه الحوادث بين الاتحاد

١١ – الحزبان الشيوعيان وارتباطهما بفرنسا .

لقد كان يظن ان الحزبين السوري واللبناني في هذه الفترة قد انفصلا عن الحزب الشيوعي الفرنسي بعد الجمود ولكن الذي ثبت انهما لا يزالان على اتصال بالهيئة التنفيذية للحزب الشيوعي الفرنسي في باريس. والذي ثبت ايضا ان الحزب السوري ما برح يرسل تقاريره الى نقولا الشاوي في لبنان وهذا بدوره يقدمها مع تقاريره الى هيئة قيادة الحزب الفرنسي المذكور . ولقد قصد وفد من حزبا بيروت الى باريس مؤلف من مصطفى العريس وفرج الله الحلو لمفاتحة (تورير) سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي العام فيما اذا كان من الانسب بقاء الحزبين تابعين له او يتبعان موسكو مباشرة ، فتقرر ان يتبعا موسكو بحسب تعليمات ستالين ولكن مع بقاء الاتصال الادبي بحزب فرنسا .

١٢ – اصدار مطبعة جريدة "صوت الشعب" .

وثبت ايضاً ان اصدار جريدة "صوت الشعب" الشيوعية في بيروت هي هدية من اللجنة التنفيذية لحزب (تودا) الايراني الشيوعي ، قدمت الى مصطفى العريس عملا بوحي من موسكو اثناء عودته منها بطريق ايران .

١٣ – الافلام السينمائية الشيوعية في سوريا ولبنان .

لقد تأسست في لبنان ١٩٤٦ شركة المثلث ونفذ اسم الشركة الوطنية لتوزيع الافلام ووكلاؤها جوزف حكيم وعبد الله عدرا ومركزها بيروت ، وفروعها بدمشق وقبرص . وثبت ان هذه الشركة تعمل لحساب الشيوعية ، فان دائرة الدعاية الشيوعية تزودها بالافلام السينمائية التي تروج للدعاية الشيوعية مجانا على ان يوزع ثلثي الايرادات على الحزبين في سوريا ولبنان والثلث الثالث يستوفيه الوكيلان المذكوران وذلك بمعرفة المفوضية الروسية .

١٤ – نفقات الانتخابات المادية للحزبين الشيوعيين السوري واللبناني .

لقد خاض الحزبان السوري واللبناني معركة الانتخابات الماضية ، التي يتألف منها اليوم المجلسان السوري واللبناني . ولقد وصل الى بيروت في ٥ نيسان ١٩٤٧ كل من مخايل فيشكوف وايفان منتيرياكوف بطريق الجو يحملان البريد الروسي الرسمي من موسكو الى المفوضية في بيروت وفي ٥ منه علم ان رئاسة المنظمات الشيوعية (القسم الشرقي) في موسكو وافقت على صرف النفقات التي طلبها مرشحو الحزبين لخوض غمار المعركة الانتخابية ، وكان نقولا الشاوي تقدم الى المفوضية الروسية بلائحة هذه النفقات وقدرها ٥٥ الف ليرة لبنانية وقد دفعت المفوضية الروسية حالا خمسة آلاف ليرة وكان مصطفى العريس مرشح العمال في بيروت وفرج الله الحلو عن جبل لبنان

وفي ٢١ مايس ١٩٤٧ وصل روسيان (فيليب بسيكوف والكسندر بافيليف) من القاهرة الى بيروت يحملان بريداً سياسياً الى المفوضية الروسية . وفي ٧ حزيران علم ان مركز جمعية التعاون الثقافي في موسكو ارسل بواسطة فرعه في القاهرة مبلغاً من المال باسم فرع جمعية

–––/–––

التعاون الثقافي في بيروت ، ولكن المبلغ وضع تحت تصرف الرفيق بوتشفوكين . ولقد كانت الانتخابات اللبنانية حصلت خلال شهر ايار ١٩٤٧ وسقط مرشحو الشيوعيين فسافر مصطفى العريس في ٢٧ منه بطريق الجو الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا لحضور مؤتمر نقابات العمال وبعد انتهائه منه سافر الى باريس حيث اثار قضية تزوير الانتخابات النيابية لدى الحزب الشيوعي الفرنسي وتلقى اصحاب جريدة "صوت الشعب" (وهي النسخة العربية اذ يوجد بذات الاسم نسخة تصدر بالارمنية في بيروت) في يوم السبت ٥ تموز ١٩٤٧ من المفوضية الروسية مبلغ عشرة الالف ليرة لبنانية تشجيعاً لهم ولتغطية نفقات الجريدة ، وباشرت المفوضية بذات الوقت ترسل المقالات الاربعة للدعاية عن الحالة الداخلية في روسيا . وارسل الحزب الشيوعي اللبناني الى زميله السوري خمسة الالف ليرة لبنانية لانفاقها على مرشحيه في دمشق .

١٥ – اجتماع شيوعي وبيان مشترك .

لقد عقدت اللجان المركزية في شهر اب ١٩٤٧ اجتماعا مشتركا في بيروت خطب فيه خالد بكداش وقرأ تقريراً عن نتائج رحلته مع زميله فرج الله الحلو الى باريس ولندن تنفيذا للدعوة التي وجهها اليهما الحزب الشيوعي البريطاني لحضور مؤتمره السنوي ولحضور مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية . ثم اذاع الحزبان بيانا مشتركا تضمنا نص التقرير وقد دعيا فيه الشعبين السوري واللبناني للدفاع عن استقلالهما ونظامهما الجمهوري ضد مشاريع الاستعمار والاقتصادية منها مشاريع التكتل كمشروع سوريا الكبرى ومشروع الكتلة الشرقية ومشروع الاتحاد والتحالف العراقي الاردني والمعاهدات التركية الاردنية والتركية العراقية . وان هذا الوطن السوري الجمهوري المستقل هو ملك الشعب السوري وحده وهذا الوطن اللبناني الجمهوري المستقل هو ملك الشعب اللبناني ، فلنسر الى الامام كالجبال في طريقنا نحو الحرية .

١٦ – يهود سوريا ولبنان والصهيونية .

عندما اشتدت وطأة الثورة في فلسطين واقيمت المظاهرات في الاقطار العربية بسبب اقرار مشروع التقسيم اخذ يهود سوريا ولبنان ينقلون المعلومات الى الوكالة اليهودية بان حالتهم الحاضرة في سوريا ولبنان اصبحت لا تطاق لان الحكومات العربية تضغط على حرياتهم وتعاملهم معاملة سيئة جدا ويطلبون تدخل الوكالة اليهودية في هذا الموضوع باي شكل من الاشكال بمناسبة عرض قضية فلسطين على مجلس الامم الدولي .

ثم وصل في اواسط شهر اب ١٩٤٧ الى بيروت كل من جميل الشنطي (من قلقيلية) ولكن ابا عبد المجيد الحاج ابراهيم (من حيفا) وخليل ابراهيم الخطيب (من صفد) الى بيروت واتصلوا الى الرفيق ستالين واتضح بعد ذلك انهم كانوا صلة الوصل بين العناصر اليهودية السورية اللبنانية وبين الوكالة اليهودية بترتيب من ستالين نفسه وانهم من الشيوعيين المتطرفين .

١٧ – الكهرباء الجوية ونشاط المفوضية الروسية .

وفي ٥ تشرين الاول تكهرب الجو العربي بسبب حشد الجيوش العربية على حدود فلسطين والذي

–––/–––

(١٠) تابع

الرفيق سيركيف بكل قوته مع اركان الحزبين بجمع المعلومات عن كل حركة صغيرة كانت ام كبيرة من حركات الدول العربية والهيئة العربية العليا وبجمع ما يخص حركات الجيوش العربية على حدود فلسطين ، وكانت التقارير تنهال على سيركيف في المفوضية الروسية يوميا بكثرة هائلة وكانت محطة اذاعة موسكو تذيع في نشراتها العربية بعض محتويات هذه التقارير وتعلق عليها.

١٨ـ انفراط عقد الحزب الشيوعي بدمشق .

ولقد وقعت مظاهرة في دمشق في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧ ووقعت حوادث التصادم في دار الحزب الشيوعي بحملة المظاهرة على اثر قرار مشروع التقسيم واستشهد المرحوم صلاح اديب الجعفري وجرح اخرون وقتل من الشيوعيين حسين بن سعيد أغا شو الكردي، واضرم المتظاهرون النار في دار الحزب ، فاتت على محتوياته وهكذا انفرط عقد الحزب ولاذ جل اعضائه بالفرار واعتقلت الشرطة بعضهم بتهمة هذه الجريمة.

١٩ـ الحزب الشيوعي يعمل في لبنان .

وفي ٦ كانون الاول ١٩٤٧ علم بالتأكيد ان رئيس وجل اعضاء الحزب الشيوعي السوري قد نزحوا الى لبنان وانضموا في العمل الى الحزب اللبناني وبعضهم اختفى في بيروت وبعضهم في طرابلس وتألف على الاثر مكتب مشترك من الحزبين سموه المكتب السياسي الحزب الشيوعي اللبناني ، دون ان يظهر فريق سوريا للعيان بل كان يعمل فيه سرًا . ثم اصدر المكتب السياسي المذكور بيانًا استعرض وافصح فيه عن ما حدث في دار الحزب الشيوعي بدمشق واتهم الحكومة السورية بالتحيز. واصدرت لجنة الحزب الشيوعي اللبناني في طرابلس بذات الوقت منشورًا حملت فيه على الاخوان المسلمين في دمشق حملة قاسية واتهمتهم بانهم مدبرو خطة الهجوم على دار الحزب الشيوعي السوري .

٢٠ـ ازدياد مكافحة الشيوعية في العراق .

على اثر نهوض الشيوعية في العراق واصدار احزابها النشرات المخلة بسلامة الامن في مختلف انحاء العراق ومكافحتها من قبل الحكومة بقوة ، وقف كامل الجادرجي في جريدته صوت الاهالي بوجه مكافحة الحكومة منابر الاحزاب الشيوعية ، فاحيل كامل المذكور مع زكي عبد الوهاب الحاني الى القضاء فحكم عليهما في ٥ كانون الاول ١٩٤٧ بعشرة دنانير عراقية وتعطيل الجريدة مدة شهرين ، وكان من المتوقع ان يكون الحكم قاسيًا ولكن كاملا اصدر بصفته رئيسًا للحزب الديمقراطي بيانا قبل صدور قرار الحكم شجب فيه قرار تقسيم فلسطين بشدة وشارك العرب شعوبا وحكومات في اعتبارهم هذا القرار الظالم مخالفًا لابسط مبادئ العدالة والحق فخفف هذا البيان من شدة الحكم بيد ان الحكومة العراقية كانت تعلم ان هذا الاسلوب من الشيوعيين حيال التقسيم انما هو الا بمثابة ذر الرماد في العيون فلم تتسامح قط مع الشيوعيين واحزابهم ، وحملت خطاب العرش الملقى في البرلمان العراقي في ١ كانون الاول ١٩٤٧ بحضور ضيف العراق فخامة الشيخ بشارة الخوري ، زجرًا صريحًا لمكافحة الشيوعية فقالت (وكان من جهود الحكومة ان عثرت على الاشخاص الذين يقومون بنشر الدعاية للمبادئ الهدامة بواسطة النشرات السرية فساقتهم الى القضاء الذي قال كلمته

---/---

(١١) تابع

فيهم وانزل بهم ما يستحقون من عقاب والحكومة دائبة على العمل للحيلولة دون افساح المجال لمثل هذه الاعمال المخالفة للقوانين والضارة بالبلاد).

٢١ـ اثر المكافحة بالعراق في سوريا ولبنان .

ولقد كان لاجراءات الحكومة العراقية المذكورة اثر بليغ في الحزب الشيوعي اللبناني وزميله السوري ، فاتخذوا من قضية فلسطين ايضًا ستارًا لاعمالهم وظهورهم في الميدان واسرف الحزب اللبناني في اثبات وجوده طيلة ايام المظاهرات في لبنان ودفع الحزب الشيوعي السوري بجرأة خشية ان تحذو الحكومتان السورية واللبنانية حذو حكومة العراق ولم يغفل اعضاء الحزب اللبناني عن حمل السلاح ووضع الذخيرة الاحتياطية في دار حزبهم في بيروت ، وقد بذلت المفوضية الروسية في بيروت كل جهودها في شراء ما امكن من الصحف اللبنانية المعروفة ببعدها عن الشيوعية مثل الديار والرواد والتلغراف وان كانت الاخيرة اعرق الصحف دفاعًا عن الشيوعية ثم اشترت جريدة صدى الاحرار وبقيت هذه الجريدة شيوعية [illegible] معا حتى هذا اليوم.

٢٢ـ مداهمة دار الحزب الشيوعي في بيروت وتفتيشه.

وقد انفجرت في ليل الجمعة ٥/٦ ١٩٤٧ قنبلة في جوار دار الحزب الشيوعي اللبناني حطمت زجاجه ودهم رجال الامن هذه الدار واعتقلوا الموجودين فيها من اعضاء الحزب رهن التحقيق ، بعد ان فتشوا الدار وعثروا على كمية من العتاد وبعض الاوراق فراحت الصحف المذكورة تدافع عن الحزب وقالت "الديار" في عددها رقم ١٤٥٩ تاريخ ٨ كانون الاول ١٩٤٧ ما يلي: "ان الحزب الشيوعي ماشى الحركة الوطنية خلال فترة التحرر وهو الان يماشي حركة النضال ضد مشروع التقسيم" وقالت جريدة الرواد في عددها ١١٢٧ تاريخ ٧ منه ما يلي : "من البديهي ان يستنكر كل وطني الاعتداء على اية هيئة لبنانية ذات مبدأ خاص لا تستوحي سياستها من دولة اجنبية خصوصًا وان الحزب الشيوعي اللبناني استنكر دائمًا تقسيم فلسطين قبل وبعد موافقة الاتحاد السوفياتي على القرار ، وقد جهدتا الجريدتان الدفاع عن نفسيهما اذ انكرتا كون احداهما شيوعية او داعية لها".

٢٣ـ الحزبان يعملون لحساب الاتحاد السوفياتي .

لقد قام الامن العام اللبناني باوسع التحقيقات وادقها عن دور افراد اعضاء الحزبين الشيوعي السوري واللبناني المتعلق لقضية عروبة فلسطين ، فاتضح ان الحزبين المذكورين ينفذان دائمًا وابدًا تعليمات موسكو عن طريق المفوضية الروسية في بيروت والقنصلية الروسية العامة في دمشق وليس لاعضاء الحزبين اي راي سياسي مستقل ، انهم يعملون في سبيل خدمة الشيوعية ومبادئها الساعية لدوام الاضطراب والقلق في ربوع الشرق ودعم الصهيونية سرًا . وكانت النتيجة ان السياسة الشيوعية الروسية تنشد بقاء نشاط الحزبين سريًا مهما كان الثمن وان عملها مقتصر على سوريا ولبنان فحسب بل هو يجرف جميع الاقطار العربية .

وفي اوائل شهر كانون الاول ١٩٤٧ اصدر خالد بكداش بيانًا وزعه بشكل كراس وقع في ٨ صفحات تدور حول : "لنكن صفًا واحدًا في النضال ضد مشروع التقسيم لاجل استقلال فلسطين في دولة

---/---

ديمقراطية موحدة، لا بواجباته مؤامرات الاستعمار وعملائه على الاستقلال والحريات والرقي). ويشكل حملة
شعواء على الاخوان المسلمين في حادث [illegible] جريدة واشهر رجال الشركة بانهم لم يقوموا باي تدبير
لرد المعتدين).

"٢٤ – حملة على جميل مردم بك والجامعة العربية.

وفي اواخر شهر كانون الاول ١٩٤٦ اذاع الحزب الشيوعي السوري منشورًا حمل فيه على جميل مردم بك وعلى
جامعة الدول العربية. واتضح بعد التحقيق ان النشرة طبعت في مطابع لبنان ونقلت سرًا الى دمشق

"٢٥ – تنظيم الحزب الشيوعي الارمني على اسس جديدة.

لقد سخر الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني وزميلهما الحزب الشيوعي الارمني في لبنان الذي
يرأسه آغا باشيان بالنية التي تبيتها لهم حكومة لبنان وتتلخص بحل هذه الاحزاب واعتقال
زعمائها وبعد استشارة المفوضية الروسية في بيروت بهذا الموضوع، اوعز الى اركان الحزب الشيوعي
الارمني باتباع اصول جديدة، فعقد هذا الحزب اجتماعًا في ٢ كانون الثاني ١٩٤٧ واستعرض اعضاؤه
موقف الاقطار العربية من الاحزاب والمنظمات الشيوعية ولاسيما في سوريا ولبنان، فتقرر بالاجماع
حل الحزب وتأسيس آخر جديد باسم "الجبهة الوطنية الارمنية" وعقدت هذه الجبهة فورًا
جلسة مستعجلة واقرت نص التعليمات التي تلقتها من المفوضية الروسية وهذا نصها:

- ا – السعي لترحيل اكبر عدد ممكن من الارمن الى اريفان
- ب – بذل جميع الجهود في ان يتحد جميع الارمن في سبيل تحرير الوطن القومي وهو يعني المحافظة على كيان الوطن الارمني باريفان.
- جـ – التعاون مع جميع المنظمات الديمقراطية في حقل التعليم والسياسة والاقتصاد.
- د – المحافظة على الصداقة العربية – الارمنية.
- هـ – المحافظة على استقلال سوريا ولبنان باعتبار ان الارمن من رعايا هاتين الدولتين.

ويتضح من هذه البنود الغاية البعيدة التي تتوخاها المفوضية الروسية وفي مقدمتها المحافظة
على كيان هذه الفئة الشيوعية الارمنية ضمن نطاق الدولتين السورية واللبنانية.

"٢٦ – اجراءات اخرى ضد الشيوعية في لبنان.

وفي آخر الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني ١٩٤٧ تصدت دوائر الامن العام اللبناني للنشاط
الشيوعي واعتبرت ان وجود هذا الحزب ومن يتفرع عنه بعد موقف روسيا الاخير من قضية فلسطين
واليهود اصبح لا يتناسب مع شعور الامة اللبنانية. فلذا اصبح وجود الحزب ونشاط اعضائه في لبنان
خطرًا على سلامة الامن العام. ولهذه الاعتبارات اتخذ قرار يقضي بحل الحزب الشيوعي مع جميع فروعه
واعتقال رئيسه وبعض زعمائه. وتنفيذًا لهذا القرار دهم رجال الامن مكتب الحزب الشيوعي وفتشوه
بدقة وصادروا جميع محتوياته من الاوراق والوثائق لدراستها ثم اغلقوا المكتب وختموه بالشمع
الاحمر ودهم رجال الامن منازل فرج الله الحلو وحسن قريطم ونقولا الشاوي ومصطفى العريس.

"٢٧ – تحالف الشيوعية والصهيونية في فلسطين وسوريا ولبنان

لا ريب مطلقًا في ان روسيا الشيوعية قد تحررت في الشرق الادنى الوطني على فريستها
- - - -

في فلسطين فاتفاق اميركا والصهيونية كان سببا كافيا للاخلال في الامن والاستقرار واحداث
الفتنة العمياء والفساد واتساعها، وهذا ما عدته روسيا فرصة من الفرص الكبرى اذ ضاعفت
جهودها ومصاريفها التي كانت تبذلها لاحداث هذه الحالة في مختلف انحاء العالم العربي لاسيما
ما كان منه مشغوفا بالدم والقتل والحديد والنار.

ولقد انسجم تأليف اليهودية اللقيطة للروس ارحب الامال التي كانت تحلم بها وهذه
الاوضاع في فلسطين وهي ظاهرة للعيان.

ولهذه الاسباب اهتمت السياسة الروسية الاجرامية بوضع فلسطين الحالي وما سبقه من
اهتمام الدول العربية به سياسيًا وعسكريًا، فلذا راحت روسيا توفد جواسيسها البطاشة
الى البلاد العربية للوقوف على حركات الجيوش العسكرية وغيرها ووفق الامن اللبناني لاعتقال
احدهم المدعو ميشيل بولوكوف وذلك بينما كان يتجول في جنوب لبنان واعتقل في صيدا.

ثم ظهر تحالف الشيوعية والصهيونية في فلسطين وسوريا ولبنان بتأليف وحدة تبعث اهم
اخطار الجاسوسية العاملة في الحقلين الشيوعي والصهيوني، فقد عقدت الاحزاب الصهيونية المتطرفة
في فلسطين مؤتمرا عاما وقررت توحيدها في حزب شيوعي – صهيوني – صهيوني يحمل اسم (حزب العمال
المتحد) ويجمع بين اعضائه [illegible] بالمئة من طلبة الهستدروت العمالية الصهيونية والتي تؤلف في الواقع بفلسطين
حكومة من حكومة لضخامة ميزانيتها وتنظيم ادارتها وكثرة فروعها والتي منذ تأسيسها في تل ابيب
تفسد ضمائر العمال العرب بمختلف الوسائل والمغريات وضم هذا الحزب بين اعضائه ٦٠ بالمئة من
يهود فلسطين وقرر ان يكون باب الانضمام اليه مفتوحًا لجميع الاحزاب والهيئات والافراد وجعل
شعاره – يا عمال العالم اتحدوا – وكانت جريدة "مشمار" اليهودية لسان حال لجمعية
الهستدروت المذكورة فاصبحت لسان هذا الحزب وجعلت اسمها (عل – هامشمار) وقد
انتخب الدكتور موشي سنيه عضوا اداريا لهذا الحزب وهو من زعماء الصهيونية الشيوعيين،
واعلن ان سياسته الرسمية تستند الى التحالف مع روسيا ضد الاستعمار الاميركي – البريطاني.

وفي هذا الحزب ما فيه من تمكين قدم الصهيونية – الشيوعية – واغراء الطبقات العمالية العربية
في الانتماء اليه. ولقد توطدت الصلة بين المفوضية الروسية في لبنان وبين هذا الحزب، ولتنظيم شؤونه
اوفدت هذه المفوضية عددًا من موظفيها الى فلسطين ووضعوا برامج الحزب واستأجروا عمارة جديدة
في شارع الملك جورج في القدس لتكون دارًا للمفوضية الروسية الجديدة في حال تعيين عناصرها لتكون
على اتصال مباشر مع الحزب. وبذل الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني كل جهودهما في دعم ومساندة
وتأييد هذا الحزب الجديد ووضعا اسس التعاون المشترك معه بصورة سرية جدًا على يد المفوضية
الروسية وانها تم السعي معًا لاثبات نفوذ الشيوعية في جميع انحاء فلسطين.

"٢٨ – تنظيم الاتصال الرمزي (الشيفرة).

وعلى اثر ازدياد مكافحة الشيوعية في سوريا ولبنان، انصرف الحزبين للشمال والاتصال المنظم الرمزي
(الشيفره) مع العناصر والاحزاب الشيوعية في فلسطين ومصر والعراق واصبحت الرسائل تتبادل
- - -

بينهم بواسطة الرسائل العادية في البريد تحمل انباء تجارية او تحيات وسلامات وغير ذلك ولكنها في حقيقتها رموز متفق عليها فيما بينهم وتحمل انباء واسرار كثيرة وتوجيهات جديدة مما له ارتباط في هذه الاحزاب والمفوضية الروسية .

٢٩ – اثر التضامن الشيوعي في حملة على حكومتي سوريا ولبنان .

وفي اواخر شهر كانون الثاني ١٩٤٧ ظهر اثر التضامن الشيوعي الصهيوني في نشرة مشتركة اصدرها الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني وقد طبعت في بيروت وتوجت النشرة بعنوان "فليسقط الاستعمار الانكليزي – الاميركي – ومشاريعه ومعاهداته – نداء مشترك من الحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري) ومما جاء في هذه النشرة ما يلي: "لقد كان هدف المستعمرين بعد الانتهاء من معاهدة العراق ان ينطلقوا الى نقضه مع مصر ثم مع المملكة العربية السعودية ثم مع سوريا ولبنان ، وقد سارت حكومة جميل مردم ومحسن البرازي في دمشق وحكومة رياض الصلح في بيروت على سياسة غايتها تسهيل هذه المشاريع الاستعمارية وجر سوريا ولبنان ارتماءً في ركاب الاستعمار الانكلوسكسوني) وفي النشرة حملة على الاخوان المسلمين .

٣٠ – حملة شيوعية اخرى على الحكومتين السورية واللبنانية .

وعقد الحزبان السوري واللبناني في ٢٠ شباط ١٩٤٧ اجتماعاً سرياً مشتركاً في منزل ارمني سماني شيوعي في بيروت ووضعوا نص نشرة جديدة فاصدروها وفيها حملة ثانية على الحكومتين السورية واللبنانية وخاصة دولة جميل مردم بك ومحسن البرازي ودولة رياض بك الصلح متهمين بانهم (يسيرون في ركاب الانكليز والاميركان والافرنسيين) وان موضوع فصل النقد والخوف من سوريا ما هو الا مناورة مقصودة يراد بها ربط لبنان بفرنسا وسوريا بانكلترا .

٣١ – مساعي الصهيونية لزعزعة اسواق العرب المالية

وفي شهر نيسان ١٩٤٧ التجأت المنظمات الشيوعية الصهيونية والوكالة اليهودية الى اتباع اسلوب خطير يزعزع الاسواق المالية في سوريا ولبنان ومصر وشرق الاردن والعراق وذلك بترويج كميات كبيرة من الاوراق النقدية الزيف والاعتماد على فريق من اليهود والمسلمين اليمانيين والايرانيين والعراقيين وعلى بعض الخونة من عرب فلسطين انفسهم في تصريف هذا النقد . ولقد ادرك قائد الشرطة في عمان في حينها المقدم عبد الرزاق الجمل كثرة انتشار هذا النقد في شرق الاردن وبعد جهد تمكن من اعتقال شخص ايراني ظهر انه يهودي يدعى عاطف زاده وهو ينتمي الى المنظمات اليهودية في فلسطين وكان لديه /٥٠٠٠/ جنيه من النقد الزيف واعترف بان المنظمات اليهودية اوفدته لترويج هذا النقد في الاسواق الاردنية وانه على اتصال مع بعض عرب فلسطين الذين يتعاطون هذه الاعمال وبعد البحث اتضح ان هؤلاء العرب هم من التابعين لمنظمة الهستدروت والحزب الشيوعي .

واتضح ان هذا النقد الزيف يقوم بطبعه اخصائيون بولونيون في تل ابيب ومنه ما يطبعه اليهود في براغ ويتبدى من القطعة ذات النصف جنيه فلسطيني الورقي والجنيه الواحد وفي الكثرة من ذات الخمسة جنيهات وقليله من ذات العشرة

--/---

٣٢ – استفحال خطر الشيوعية الصهيونية .

وفي الوقت ذاته نشطت المنظمات اليهودية الشيوعية في وضع خطة للقيام باعمال التخريب في الاقطار العربية وكذلك للجاسوسية واعتمدت هذه المنظمات على الشيوعيين العرب ومن ينتمي الى الهاغانا كل على حدة ، ووزعت هذه المنظمات هؤلاء العمال الى تلك الاقطار في اوائل شهر نيسان ١٩٤٧ وتمكنت شرطة حماه من اعتقال ثلاثة من عرب فلسطين الشيوعيين وزعيمهم يدعى جميل جابر ، وهم يحملون في اصابعهم الخواتم وقد نقش عليها شعار الشيوعية المطرقة والمنجل ، وقد اعترفوا بانهم ينتمون في تشكيلاتهم الى المكتب الشيوعي العام الذي مركزه في بيروت ولكنهم في اعمالهم يخضعون لتعليمات الحزب الشيوعي اليهودي العام . وقد عثر معهم على شفرة خاصة بالمخابرات . وقد كانت المفوضية الروسية ارسلت ضابطاً روسياً كبيراً الى فلسطين لتنظيم شؤون الارتباط بين جميع الاحزاب والمؤسسات الشيوعية العربية والصهيونية ، وتنظيم اصول الجاسوسية فاتخذ مقره مستعمرة (ملبس اي بتلح تكفا) . ولقد وصل بالفعل عدد من الشيوعيين العرب الى دمشق وحلب وطرابلس وبيروت ووزعوا ومصر للقيام بمختلف الاعمال التي تطلب اليهم ومنها الاعتداء قصد التشويش على الحكومات العربية ، واعطيت قيادة هؤلاء الحزبيين في سوريا للشيوعي المحامي رشاد العيسى وفي لبنان الى الشيوعي العراقي عبد القادر اسماعيل .

٣٣ – حكومة لبنان تعتقل عناصر الحزب الخطرين .

وفي ٢٠ ايار ١٩٤٧ عمدت الحكومة اللبنانية الى اعتقال اخطر العناصر الشيوعية (سمير علم الدين ، محمد عدرا ، حليم خياطه ، اكرم عويضه ، فاروق معصراني ، رينه خلطوس ، موريس دوماني ، سلوم الراسي ، بارو بارتيبيان ، عبد اللطيف حماده ، حنا الزرقا ، مترى حلاج ، عثمان شركسلي ، ميرم الزيات ، ستراك تجميان ، وقد وضع هؤلاء المعتقلون في بعلبك .

٣٤ – الصلات الشيوعية بين المفوضية الروسية وبين الاكراد والارمن والشركس في سوريا ولبنان .

لقد وجدت المفوضية الروسية في لبنان باوائل ١٩٤٧ ان الضرورة تقضي بتنظيم شبكة شيوعية في شمال سوريا تستهدف شتى الحملات والدعايات السيئة ضد الدعاية التركية والدعاية البريطانية المبذولتين في الجزيرة ، وبعد الدرس اعتمدت المفوضية بذلك على قدري ومحمد واكرم ابناء جميل باشا زاده ، وهم من زعماء الاكراد في الجزيرة ، وقد وصل هؤلاء الثلاثة في اوائل شهر مارس ١٩٤٧ الى بيروت واتصلوا بسالود . وتلقوا منه التعليمات اللازمة بهذا الخصوص ثم سافروا الى دمشق ، حيث اتصلوا ببعض زعماء الاكراد ثم غادروها الى حلب فالجزيرة . وقد كان قدري هذا سافر الى موسكو خلسة عن طريق العراق وطهران وعاد من روسيا على الباخرة الرومانية ترانسلفانيا خلسة الى بيروت واتصل بالمفوضية الروسية ثم بالهيئات الشيوعية السورية اللبنانية .

ويوجد في لبنان فريق لا بأس بعدده من الاكراد الذين يؤيدون الشيوعية ويتزعمهم كاران بدرخان وهو لا اتصال مستمر بالمفوضية الروسية في بيروت . ويقيم في القاسمي صديق اسمه اسماعيل

---/---

وقد اصبح معتمد المفوضية الروسية ومن اركان الشبكة الشيوعية وهو على اتصال مستمر بهذه المفوضية يتلقى التعليمات منها للساحة في السعي للتفاهم بين بقية زعماء الاكراد في الجزيرة والمفوضية الروسية .

وقد اعتمدت السياسة الروسية في جلب العناصر الكردية اليها على قواعد متينة ذلك: ان الثورتين الارمنية والكردية في تركيا ما كادتا تنتهيان بتشريد الارمن والاكراد الى سوريا واستيطان فريق من زعماء الطائفتين في الجزيرة وساعدهم الافرنسيون حتى اسس الطرفان حزبا سياسيا سموه (الخايبون) وراح هذا الحزب يعمل بنشاط في سبيل منفعة العنصرين الكردي والارمني، ولكن ظروفا خاصة طرأت فانحل الحزب وبقي كذلك حتى انتصار الحلفاء في الحرب الاخيرة واعقبه ان تم التمثيل الدبلوماسي الروسي بين سوريا ولبنان وروسيا كما هو معلوم وقدم سولود بيروت كوزير مفوض للاتحاد السوفياتي .

وقد اخذ سولود يهتم بالمسألة الكردية واختها الارمنية الى ان فطن الى موضوع حزب الخايبون. وعندما حصلت حركة ازربيجان الايرانية وحركة البرازانية العراقية الاخيرة عمد سولود الى اعادة تأليف هذا الحزب لانسجام مبادئه مع كثير من اهداف الشيوعية الروسية وفي مقدمتها مقاومة تركيا وسياستها، ومن اهم مبادئ هذا الحزب محاربة الترك واقتطاع اجزاء منها وتأليف امبراطورية كردية - ارمنية، تمتد من جبال طوروس الى ازربيجان، او جمهورية كردية ودولة ارمنية، ولقد نجحت روسيا في تأليف جمهورية ارمنية (اريفان) في جنوب روسيا ضمن اتحاد الجمهوريات السوفياتية ولكنها اخفقت حتى اليوم في تأليف الجمهورية الكردية بيد انها ما برحت تعمل في هذا السبيل، وقد استغل سولود هذه الرغبة في نفوس بعض زعماء الاكراد ووعدهم بتحقيقها، وكان من رغبات روسيا ان تغزو الجزيرة شمال سوريا لاسباب كثيرة ومنها الاستيلاء على البترول، ثم اتخاذها منطقة للتعكير على تركيا ولبث الدعاية الشيوعية طالما المنطقة لا تزال بكرا في كل شيء.

ولما كانت مبادئ حزب الخايبون متفقة مع سياسة روسيا كما اسلفت، وكان زعماء الكرد والارمن في هذه الجزيرة العربية يتمتعون بمركز اجتماعي ومالي عظيم فقد اتخذ سولود من بين هؤلاء الزعماء، وهم لا ينتمون الى الحزب الشيوعي بتاتا، عملاء لتنفيذ السياسة الروسية المذكورة، ومن ابرزهم الدكتور نافذ الكردي في القامشلي، وقد اعتمد عليه كرئيس للحزب من الاكراد العملاء، ومن الارمن (كارابيت) وجعله بمثابة وزير للمالية وراح كاربيس هذا ينفق بسعة في الدعاية للحزب مؤملا ان يكون رئيسا للجمهورية الارمنية في اريفان، ومن العناصر الكردية البارزة التي اعتمد عليها سولود ايضا قدري جميل باشا ويونس اغا جميل باشا وخليل ابراهيم باشا وعبد الرحمن جميل باشا الذين ساعدتهم العناصر الروسية في تركيا بالهرب من معتقلهم في تركيا ومكنتهم من الالتجاء الى سوريا، ويقوم الدكتور نافذ بالاضافة الى ما تقدم بتمثيل دور وزير الخارجية الكردية الارمنية للعناصر الكردية المقيمة في سوريا، وقد اجتمع اليه سولود في منزل ايلي فارس في بيروت وتدور بينهم معاملاتهم ومقرراتهم بصورة كلامية لا تحرر ابدا على الورق ويقوم الدكتور نافذ بمهمته على احسن وجه.

٢٥ـ المفوضية الروسية والشركس في سوريا.

لقد مالت المفوضية الروسية بلبنان الى الاعتناء بشؤون الشركس في سوريا لتكوين جبهة ثورية

ـــ٢٦ـــ

سرية من طبقاتهم تعمل على تنفيذ مقاصدها حكومة عسكرية في سوريا ولبنان، وتنفيذا لهذا الغرض فقد اوعز الرفيق سولود الى القنصلية الروسية في دمشق بوجوب الاعتناء بهذا الامر والقيام به، وهذا بدوره اعتمد على ماجرفيسكي بالتعاون مع عبد القادر اسماعيل العراقي الشيوعي لتنفيذ هذا الطلب، فوقع اختيارهما على شخص روسي الاصل من ضباط الشركس في سوريا وهذا بدوره استطاع ان يؤلف كتلة من الشراكسة تعمل بوحي المفوضية المذكورة.

كان كل ذلك يجري بتكتم شديد طول شهر كانون اول. وكان عبد القادر اسماعيل يتردد بين دمشق وبيروت بطريقة غريبة الشكل لهذا الغرض. وفي اليوم الاول من شهر كانون الثاني تم الاتفاق بين ماجرفيسكي وهذا الضابط الشركسي الروسي وعبد القادر اسماعيل على السفر الى بيروت للاتصال باركان المفوضية الروسية والاتفاق معها على التوجيه وفي اليوم الثالث من الشهر ذاته سافر الوفد الى بيروت مؤلف من شخص مسلمي يدعى حفني الرسام وآخر يدعى الرحمن حسنا وهو روسي الاصل، وقد يكون هو الضابط الشركسي ذاته، وعبد القادر اسماعيل والرفيق ماجرفيسكي، وفي اليوم الرابع منه زاروا جميعهم الرفيق سولود في المفوضية الروسية فطلب الى الوفد اعطائه ما امكن من المعلومات عن حالة الشراكسة في سوريا وعدد نفوسهم ومكانتهم الاجتماعية ووضعهم المالي وبيان القرى التي تكثر نسبتهم فيها واسماء الاشخاص الذين يمكن التعاون معهم وهنا عرضت على سولود اسماء كثيرة من الشركس الذين يمكن التفاهم معهم ووعد الوفد بتقديم المعلومات المطلوبة ثم سأل سولود وطلب احاطته مثل هذه المعلومات عن الشركس في بيروت ولبنان وشرقي الاردن وفلسطين، فوعده الوفد بذلك، ولكن الرسام حسنا اعلم سولود بان الشركس في سوريا ضعفاء ماديا واجتماعيا وان الحكومة السورية تقاوم النشاط الشيوعي اليوم في سوريا لذا لا يستطيع الشركس القيام باعمال تلفت الانظار، فاجاب سولود على ذلك بما يلي: (ان العام ١٩٤٨ سيكون في البلاد العربية للشيوعيين، وروسيا الشيوعية لم تنم قطعا وستنقذ الشرق من سيطرة الاجانب) الى هنا انتهى الاجتماع.

٢٦ـ الشيوعية والارمن

ان موسكو تعتمد كل الاعتماد على شخص ارمني يدعى موسيس فالجيان وهو يجيد الى جانب اللغة الارمنية العربية والكردية والفرنسية والتركية، وكان يقيم عادة في العراق وكان سافر منه الى اريفان وعاد منها الى بغداد. ولقد وصل موسيس المذكور في تموز الى لبنان موفدا من المفوضية الروسية في بغداد بصحبة الرفيق اغرانوف السكرتير في المفوضية الروسية في بيروت لاداء مهمة تتعلق بالدعاية لمصلحة الشيوعية. وكان غادر الاثنان المذكوران بيروت في آب الى بغداد وعاد منها الى بيروت حيث راح يتنقل بينها وبين دمشق والمدن السورية الاخرى، ومن المعتقد ان هذا الارمني يقوم باعمال التجسس لمصلحة الروس بواسطة المفوضية الروسية في بيروت، وهو على اتصال دائم بالزعيم الارمني الشيوعي اغابابيان.

في دمشق تعتمد المفوضية الروسية على طبيب الاسنان فوبارن القاطن في حي المزرعة.

<u>معلومات عن الحزب الشيوعي (١)</u>

إن مركز رئيف خوري من الحزب الشيوعي كمركز مكسيم غوركي
من الحزب الروسي قبل الثورة تماماً فقد كان مكسيم غوركي
مستقلاً عن الحزب ولكنه كان مشبعاً ثقافياً به
درس الماركسية عن فهم وتعمق فاعتنقها وراح يبثها
لا عن طريق الثقافة والمثقفين ويبث الدعاية
بين جمهور المثقفين ويحثهم لنشر المبادئ الماركسية
على نطاق أوسع بواسطة الكتب الادبية والروايات
والمقالات في الصحف وهكذا فان رئيف خوري يعمل
بحماس مستقلاً عن الحزب ولكن بنشاط أكثر
وميدان أوسع وكثيراً ما كان يستشيره القواد
الشيوعيون في ما يشكل عليهم من القضايا في
الماركسية والتاريخ الشيوعي، ومن اطلاعي على
منشوراته الحديثة كثورة سبارتكوس وغيرها يتبين
المدى الواسع الذي يشتغل فيه.
لقد بينت لكم سابقاً ان الحزب الشيوعي السوري
اللبناني يتمشى دائماً مع التاريخ البلشفي اي تاريخ -

الحزب الروسي، فان الحزب الروسي كان دائماً يعمل في حقلين:
حقل سري وحقل شرعي وهكذا فان رئيف
خوري يعمل في الحقل الشرعي في المهمة الشيوعية وقواد
الحزب يعملون في الحقل السري.
وقد سألت رئيفاً عندما اجتمعت به اخيراً:
وماذا تركت لنا في الموضوع بعد هذا البيان يا رئيف؟
فأجابني بالحرف الواحد:
- ألم تقرأ التاريخ يا استاذ؟
اما مركز رئيف خوري من المفوضية السوفياتية فانه
لا يختلف أبداً عن مركز خالد بكداش ونفوذه الذي
وفرج الله الحلو، ولكن رئيفاً يستطيع الاتصال
بالمفوضية الروسية ساعة يشاء دون اي مانع
بينما قواد الحزب لا يستطيعون ذلك الآن لعدم
استطاعتهم الظهور علناً وازدياد التعقيبات على المفوضية الروسية
لعدم احراج موقفها من اياب قواد الحزب وذهابهم.
وقد كلف مؤخراً الاستاذ رئيف خوري العمل
في سبيل تأسيس نادٍ تحت اسم ندوة عمر فاخوري.

نضم اليها مع المتقفين الشيوعيين بعض كبار الشخصيات للعمل على اكتساب؟
احتفاء جدد لفكرته ويعمل على خلق ضد الدول الرأسمالية
في سبيل تأييد الاتحاد السوفياتي

درجة الخلاف بين قواد الحزب إذا وجد؟

عند اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني - السوري في دمشق في
اول تشرين الثاني ١٩٤٨ وقع خلاف بين خالد بكداش وهاشم الامين
حول القضية الفلسطينية إذ ان هاشم اقترح عدم الاعتراف
بدولة اسرائيل لان هذا الاعتراف من قبل الحزب ليبعد وينفر
الشعب عنه. وقد ايد رشاد عيسى فقط هاشم في اقتراحه
وهنا حصل جدل عنيف بين المجتمعين فبلغت درجة الخلاف
الى ابعاد رشاد عيسى عن الحزب موقتاً وتأليف لجنة من
المتقفين لتقريب وجهات النظر بين خالد وهاشم ولا تزال
هذه اللجنة تعمل الى الآن في اقناع هاشم الامين بصوابية
رأي خالد بحيث ان وجود دولة اسرائيل في
الشرق الاوسط يعرقل اعمال اميركا وانكلترا في
هذا الشرق ويجعله ان للشيوعيين في دولة اسرائيل

قوة ولا بأس بها تستطيع ان تسير السياسة بعض
الشيء - في هذه الدولة
ولقد حل في الحزب تبديل بعض الضعف من
جراء تأييده سياسة التقسيم بعد ان كان يطالب
ابان انشائه من انصار الدولة الموحدة.

قائمة تحتوي على اسماء اخصام الحزب

لم يعد للحزب بعد قائمة تحتوي على اسماء جميع اخصامه ولكنه
يحفظ اسماء اخصامه ويعلنهم على جميع الفرق في نشراته
الداخلية على ان هناك اسماء إذا اطلع الامن يقع
قواد الحزب تحت طائلة القانون الذي لا يرحم مثل
مقاومة رئيس الجمهورية الذي يحتم الدستور اللبناني وجوب
احترامه.

اما اخصام الحزب من الرجال الرسميين فهم في الدرجة
الاولى: نوري باشا السعيد في العراق وكميل شمعون
في لبنان وجميل مردم بك في سوريا وياتي
بالدرجة الثانية رياض بك الصلح وحميد بك
فرنجيه. اما من الرجال غير الرسميين فمن طليعة
هؤلاء انطون سعاده زعيم الحزب القومي وجميع قواد حزبه

الشيوعية ونشاط الاكراد في الجزيرة

اعلمني احد القادمين من الجزيرة السيد احمد صاملي وهو من الطائفة الكردية ومن مزارعي القامشلي بتاريخ [illegible] :

١ - ان مناشير شيوعية عظيمة وزعت في جميع انحاء الجزيرة تحمل عبارات ضد الدول الديمقراطية واحسن العبارات والمدح والتقدير بحق روسيا السوفياتية .

٢ - ان الشيوعية تتغلغل في جميع اوساط الجزيرة بصورة مسلحة .

٣ - ان بعض رجال اميركا وانكلترا يتصلون برؤساء العرب والعشائر الذين لهم صلة بعشائر العراق تحت ستار انهم يأخذون منهم المعلومات اللازمة عن حالة الجزيرة والوضع والتقييم ما تحتاجه الادوات الحراثية لزراعتها .

وقد قدرت دوائر المركز والامن العام بان هذه الاتصالات سرية وهي لا تدعو للارتياح ويجب على الحكومة ان تمنع الاجانب من الاتصالات مع العشائر .

على ان المهم في ذلك هو ان اكراد الجزيرة المنتسبين الى المحافل الشيوعية يقومون بالاتفاق مع عشائر شمر في كل حركة او حادثة تقع .

٤ - ان المحاكم السورية قد قررت تخلية جميع الشيوعيين الذين قبض عليهم في انحاء الجزيرة . ولهذا لا يمكن ان تتحسن حالة الجزيرة ولا يمكن زوال الاخطار التي تهددها الشيوعية طالما ان الحكومة السورية لا تريد تعقيب ومطاردة هؤلاء بصورة جدية .

زعماء الاكراد

وقد وصل من العراق ثلاثة من زعماء الاكراد بتاريخ ٢٥ حزيران [illegible] وهم :

الزعيم عثمان بهلوان والزعيم كورحلمي والزعيم رفقي راوندوزي وهم من زعماء (اذربايجان) وقد طافوا انحاء الجزيرة واجتمعوا بمشايخ من زعماء الاكراد ورؤسائهم ومن ثم اتوا الى حلب ومنها سافروا الى دمشق ولبنان للاجتماع مع كافة الاوساط والرجالات الكردية وقد صرح احدهم الزعيم رفقي راوندوزي بانهم اتوا للاجتماع برؤساء الاكراد الموجودين في تركيا والعراق وسوريا ولبنان لتنظيم مضابط وعرائض موقعة من جميع اكراد هذه المناطق للمطالبة بتشكيل وطن قومي كردي . وان الدولة السوفياتية مستعدة لابداء جميع المساعدات اللازمة لهذا التشكيل .

ان الزعيم الكبير مصطفى ملا البرزاني الموجود حالياً في المناطق السوفياتية هو على تمام الاتفاق مع الحكومة الروسية السوفياتية ، وانه قرر ارسال اربعة الاف كردي متطوع للاشتراك في حرب كوريا

10/46

علاقة قدري قلعجي بالحزب

بعد ان اتخذت قيادة الحزب قرارها بطرد الاستاذ قدري قلعجي من الحزب الشيوعي قطعت الصلات التي كانت قائمة بينه وبين رئيف خوري لان رئيف يؤيد بايجاز القرارات التي تصدر من الحزب خصوصاً التي من رجال المنظمة يدلي برأيه فيها .

وتعود اسباب تجرد القلعجي من الحزب الى المناقشات التي كان يبديها في بعض المجلات ونشره ما لا يتفق مع مبادئ الحزب مثل كتاباته عن جوهر الخلاف بين مسعد غلون وغيرهما .

وليس الآن بين خالد بكداش ورئيف خوري خلاف جوهري حتى انه من المستبعد حصول مثل هذا الخلاف في المستقبل إذا علمنا ان كلاهما يستمدان التعليمات من جانب المفوضية الروسية .

رأي عابد . [illegible]

[illegible]

عـدد ١٢ ٤/ص

معلومات سرية

اتشرف بالافادة ،

اتصل بنا بان مفاوضات سرية جارية بين المستر بوزوبل وزير بريطانيا والمستر بنكرتون وزير اميركا في لبنان وبين وزراء خارجية لبنان وسوريا وتشترك فيه وزارات خارجية شرقي الارن والعراق ومصر في سبيل احداث دائرة في وزارة الخارجية اللبنانية تكون ممثلة باعضاء عن الدول المنوه بهم مهمتها مكافحة الشيوعية ودعاؤها في الشرق ٠

وبناء لتوسط السلطات الانكليزية والاميركية استدعت وزارة الخارجية السيد جان حاجي توما تتصل لبنان في قبرص والذي سبق له وشغل وظيفة مفوض في الامن العام الفرنسي وكلف برئاسة فرقة مكافحة الجاسوسية في مدينة حلب – سوريا – ابان الحرب الكبرى الاخيرة وقد اعطت جهوده في حينها ثمارا طيبا طيلة مدة الحرب مما دعا السلطات الانكليزية والفرنسية ان تسجل له هذه الجهود ولمع إسمه من حينها ٠

وقد علم بان السيد جان كان على اتصال دائم بالسلطات الانكليزية في قبرص وكان يقوم بتقديم معلوماته ويبدي ارائه عن كيفية مكافحة الشيوعية بعدان اشتد وطيسها في الشرق ٠

وقد صرح السيد جان لنا بصورة سرية بان الحكومة طلبت منه معلوماته في القضية واستوضحته عن بعض نقاط تتعلق باحداث هذه الدائرة وانه ذاهب الى قبرص لحزم امتعته كيعود ليضع نفسه تحت تصرف الحكومة ، وزاد قائلاً بان مركزه سيكون ببيروت ودائرته مستقلة عن كافة دوائر الامن وسوف ينتقي افراد فرقته من موظفي الشرطة والامن العام الاكفاء ، وتكون اعماله مرتبطة مباشرة برئاسة الوزارة لتاتي المكافحة بالنتائج المتوخاة بعيدة عن كل التداخلات والشفاعات ٠ وانه ينتظر تشريع عام من قبل الحكومة بخصوص كيفية مكافحة الشيوعية ٠

وقد علم من مصدر مطلع بان قضية احداث هذه الدائرة في الشرق لمكافحة الشيوعية سيتناولها مجلس الجامعة العربية بصورة سرية في جلساته التي يعقدها الان في الاسكندرية ، وربما اوصت الجامعة العربية الدول الاعضاء باستصدار قوانين مماثلة تقضي بتحريم اعتناق الشيوعية لكل مواطن واعتبار كل شخص ينتمي الى الشيوعية بعد صدور هذا القانون خائنا لوطنه ويعمل لهدم كيانه وانزال عقوبة الاعدام به ٠

بيروت في ١٦/ ٨/ ١٩٥٠

---

١٠١ K — ٥٠/٨/٢٠ — ٧٦, ٥

تحمل عمل الشيوعيين الى الحقل السري [illegible]

[illegible]

النقابات [illegible]

[illegible]

٥ - الدعاية لمقاومة الحرب بواسطة الجمعية الشيوعية لأنصار السلم الذين يحاولون أن يصوروا
للرأي العام العربي بأن الروس وحلفاءهم يكرهون الحرب وأنهم إذا اضطروا إلى دخول الحرب
فستكون دفاعية. بعكس الانكلوامريكان الذين يحاولون الاعتداء على الروس والدليل ٨٠٪
من الموقعين الذين وقعوا هذه العريضة هم من غير الشيوعيين أكبر دليل على مدى تأثير
هذه الدعاية.

٦ - نشر الدعاية ضد حكام البلاد العربية ومهاجمتهم لأنهم السبب في أن البلاد وقعت
في شبكة الانكلوامريكان وأن من واجب
الشعب لأن هؤلاء الحكام يديرون أمرها [illegible] وأنه لا يمكنه
العمل بصورة جدية في سبيل تحرير البلاد من هؤلاء الحكام أيضاً وأنه لا يمكنه
تحقيق ذلك إلا بواسطة تضامنهم ضد الحكام وزيادة عدد الموالين للشيوعية
في البلاد.

الأموال الشيوعية ومصادر تمويلها [illegible]:

للشيوعية عدة مصادر لجمع الأموال وهي بطاقات تتضمن كتابة: "ساهموا في سبيل
أ - تعزيز السلم مع الشيوعيين وأصدقائهم" [illegible] كتب عليها "لجنة [illegible]
مساعدة المعتقلين في سبيل [illegible]
وثمن هذه البطاقة ٥٠ قرشاً.
ب - قرض ٥٠ قرشاً [illegible] من كل عامل من العمال المنتسبين إلى النقابات
الشيوعية.
ج - بيع تذاكر يانصيب [illegible] وثمن هذه التذاكر ... قرشاً
د - ثمن طوابع [illegible] ٥ قروش وطوابع [illegible].
هـ - تجمع [illegible] التي تتعدد إلى الجهة المنظمة لتستخدمها
في الأعمال التي [illegible] المختلفة.
[illegible] احتياجات [illegible] في المراكز [illegible]
تتخذ كل جهة منظمة [illegible] ومساعدة [illegible] مادياً
من المساعدة وتقدم [illegible] الذين [illegible]
وكل جهة تجمع هذه الأموال التي [illegible]

ومع هذا لم تستفد الدعاية [illegible] أكثر من [illegible]
احتياجات من المنتسبين [illegible] بسبب ضعف رواتبهم من المنظمة الروسية في دمشق
وبيروت.

والمنظمة الروسية لا تقدم المساعدات المالية لكبار القادة المسؤولين ولهذا
تجلب من موسكو سبائك ذهبية [illegible] ٥٠٠ غرام كل سبيكة محمولة [illegible] الروس
وتباع هذه السبائك في سوق الصاغة في دمشق وحلب وبيروت وهي من [illegible] الموالين للروس
وتتناول المنظمة ثمن هذه السبائك نقداً [illegible] إلى قادة الحزب الشيوعي السوري
واللبناني بواسطة [illegible] وبواسطة [illegible] في دمشق
وهناك طريقة تتبعها المنظمة الروسية في سبيل مساعدة الصحفيين
الموالين لهم وذلك بنشر إعلانات مختلفة [illegible] التي
تنشر في [illegible] الروسية والجمعيات الموالية للروس. ولذلك [illegible]
[illegible] استيراد [illegible] الخ ...
ويدفع [illegible] السيد [illegible] المستشار الثقافي [illegible]
في المحيط الصحفي اللبناني [illegible] في الوقت الحاضر.

شبكات الاستخبارات الروسية:

للمنظمة الروسية عدة شبكات [illegible]
[illegible] شبكة الاستخبارات السياسية العامة [illegible]
يديرها [illegible] السيد [illegible]
السكرتير [illegible] في دمشق.
[illegible] الاستخبارات الروسية الداخلية [illegible]
وهذه [illegible] في سوريا ولبنان [illegible] M.V.D.
[illegible] في سوريا ولبنان [illegible] الاستخبارات
الداخلية [illegible] في البلاد العربية [illegible] السيد [illegible]
[illegible] العام لمكتب [illegible] في سوريا ولبنان.

ولهذه الشبكات عملاء اقوياء في سوريا ولبنان يديرهم شوكت [illegible] منطقة العمل.

أ ـ ميشيل بيانشيكي من الروس البيض وزوج اخت مينيبستكو صديق السيد سعاد الحسيني وشقيقته ثريا [illegible] بيانشيكي المتطوعة في المنظمة الدولية في بيروت.

ب ـ المهندس بارين مينيبستكو شقيقه [illegible] وهذا يدير شبكة قوية من الروس تعمل في هذا الحقل.

ج ـ المهندس يعقوب سريدا وهو يتردد دائماً مع [illegible] الروسية واثينيات [illegible] الحلفاء ومعرفة الاشخاص الذين يترددون عليهم ويعاونه في عمله روسيانه [illegible] تنزل وبجانب Boyeko

د ـ بتروشيف (؟) رئيس جمعية المواطنين السوفيات.

هـ ـ اميليو نيكتشه ، تاجر [illegible] النفط يهودي المذهب مقيم في جانب [illegible] وهو يعمل في اتجاه البلقان.

و ـ ديمتري بالدسياني معلم رياضي يشتغل مع المهندس يوسف سامه ويشتغل زوجته سكرتيرة اولى في مديرية شركة الكهرباء وهو يتسلم جميع المعلومات عن المنشآت والمطارات ويحولها الى الاماكن المستقرة التي تهم الروس.

ز ـ الكسندر كوشالنكو مدير الرياضة البدنية في الشرطة اللبنانية.

ح ـ ايفانا زغاريانه ([illegible]) مقيم في الشام ويتردد الى بيته وهو يكشف عن المعلومات عند [illegible].

وهناك نشاطات تجري في الحقل السوري واللبناني [illegible] في الصحف السوري الحلبي شبه [illegible] [illegible] العيسى [illegible] الدمشقية والصحف اللبنانية [illegible] الصحف السوريا [illegible] المقيم حاليا في حلب ديرام الزيانه [illegible] في شركة الكهرباء.

نشاط الشيوعية العربية :

يحاول الشيوعيون اثارة الرأي العام العربي في سوريا ولبنان ضد [illegible] ثم يتوقعون في دمشق ثم وادا انهم [illegible] بان المستطيعين مع مقدرات الدول في سوريا ولبنان يعرقلون مع تنفيذ سياسة الاستعمار الانكلو اميركي التي ترغب في اثارة حرب عالمية ثالثة. وانه ضد الحكام يعرقلون مع تأييدهم في رسم الاستعمارية وذلك سوا انفسهم مع البيان الثلاثي وكذلك مع تأييدهم في رسم الاستعمارية في كوريا مع ان اكثرية الشعب الساحقة معارضة في هذا الحرب ومستنكره.

ب ـ تأييدهم في انشاء مطارات وقواعد عسكرية وخطوط استراتيجية موجهة لمحاربة الروس.

ج ـ يتهمون الانكلوسكسون بانهم يريدون ادخال الدول العربية في كتلة عسكرية مع تركيا واسرائيل ولذا يسعون لحمل هذه الدول مع عقد معاهدة صلح مع اسرائيل تنهي حوادث المفاوضات القائمة بينهم ولتحقيق هذه الاهداف [illegible] الشيوعيين في دمشق ان الحكومة في الوقت يحدث ان معارضة الشيوعيين وضعف الحرية الصحفية ومنع الاجتماعات [illegible] ومنها مراقبة الخطط التي ينفذونها بناء مع تعليمات السلطات الانكلواميركية.

الدعاية الشيوعية

للشيوعيين طرق مختلفة للدعاية الشيوعية يمكن حصرها في الاسس الرئيسية التالية:

أ ـ مجلة الطليعة وهذه المجلة [illegible] يشنها مع ترويج المهندس [illegible] في الاذاعات [illegible] الصبغات الطلعة [illegible] تصدر بالاسبوع [illegible] الحقوقيين الديمقراطيين وكفتها الشعب [illegible] الشؤون العالمية للروس مثل عقد الحقوقيين الديمقراطيين والطلاب الديمقراطيين والمنظمة الديمقراطية [illegible].

ب ـ نشرة الدفاع السوفيتية التي تصدرها اسبوعيا دائرة الملحقية الصحفية في المفوضية الروسية وهي تحتوي مع معلومات مختلفة من الهيئات الروسية.

وتطبع هذه النشرة في مطبعة النجاح وتوزع بواسطة الشيوعيين في سوريا ولبنان على مختلف الدساكر.

٣ - صوت الشعب تصدر زهاء تطبع منها ٥٠٠٠ نسخة تحتوي اخبار متفرقة عن حوادث وبلاغات شيوعية عن كوريا وحملات شديدة على الحكام وخاصة الديمقراطية وهي توزع بالبريد على الصحف والرجال في العالم العربي

٤ - بواسطة كراريس صغيرة يتجاوز عدد صفحاتها ما بين ١٦ و ٢٠ صفحة ويصدر على الاقل منها كراسين في الشهر

٥ - جريدة نضال الشعب وهي صحيفة متفرقة تترجم بعضها عن مقالات جريدة الكومنفورم الصادرة في رومانيا.

٦ - النشرات الوصية وهذه تصدر عن تعبئة منظمة توزع بلا مقابل ويصفونها تحت الابواب للمنازل والبنايات وغالبا ما تلصق على الجدران وهي التي يوصفها تهويلا كصحف

٧ - النشرات الخاصة التي تشكل الشعارات الحزبية وهذه لا توزع الا على الشيوعيين

جرى الشيوعيون بتوجيه داخل المنظمة الرئيسة في عدة طرق:

أ - يقيم الرفاق الطلبة ندوات ومهرجانات وحفلات الشباب ومن بينهم والدهم شاكرين وهذي تخبر بانضمامهم الى المنظمة

ب - تجري الحفلات القادة كخالد بكداش وفرج الله والقادة الذين في قاعة المنظمة والاكثر الاجتماعات في بناية الحاج محمد ... وتجري بحضور ... ... Piccoloneschio شارع ... الطوائف الثانوية والتي ... شارع الحراء ... في بناية ... الحد المجاور للصحافة في بناية ... شارع ... دار ... ١٢٦ و ١١٤ و ٩ كما يحدثونه في شارع ... وتنقلهم عادة سيارات ... الهيئة الديبلوماسية

/

سوري

الموضوع - النشاط الشيوعي في الانتخابات النيابية وتأييد الشيوعيين والهدف من ترشيح نواب عنهم.

نصت المادة السادسة من البيان الذي اصدره مؤتمر الاحزاب الشيوعية التي انعقدت في ايلول سنة ١٩٤٧ في تشيكوسلوفاكيا على تأليف مكتب للاخبار التابع لها والمعروف بالكومنفورم على ان للمكتب الحق في "تنسيق جهود الاحزاب الشيوعية اذا ما رأى من لزوم ذلك" ثم جاء في التعليمات التي اذاعها بعد ذلك في عام ١٩٤٨ ان على الاحزاب الشيوعية ان تتعاون مع كل العناصر المؤيدة للديمقراطية والوطنية المخلصة الاستقلالية اي انهم اوعزوا الى الشيوعيين ان يتركوا فكرة ضم هذه الهيئات الى الشيوعية والاكتفاء بمصادقتها والتعاون معها ضد الحلفاء.

- انصار السلم -

وتحقيقا لهذا الهدف اوجدوا المؤتمر الاول لانصار السلم الذي انعقد في بداية عام ١٩٤٩ في باريس ثم عادوا واصدروا نداء "استوكهولم" ضد استعمال القنبلة الذرية واثارة الحرب جديدة واخذوا في جمع التواقيع بموجبه. وفي تشرين ثاني ١٩٥١ عقدوا المؤتمر الثاني في تشيكوسلوفاكيا بعد ان منعت حكومة انكلترا عقده في شيفلد.
ومنذ ذلك الوقت اخذ الشيوعيون يعملون في سبيل تأييد هذه الحركة بدلا من ان يندمجوا كلهم في بوتقة انصار السلم غير متظاهرين بأنهم شيوعيين ومنذ ذلك الوقت بان الشيوعيين يعملون مع انصارهم من غير الشيوعيين الناقمين على الحلفاء ضمن نطاق انصار السلم.
والبيانات والتعليمات التي اصدرها الحزب الشيوعي السوري اللبناني تدلان بصراحة تامة على مدى نشاط العمل الذي تبذله قادة الشيوعيين في دفع الشيوعيين الى الاندماج في بوتقة انصار السلم والعمل بجانبها

- الجبهة الشعبية الديموقراطية -

وعند الانتخابات النيابية في سوريا في بداية عام ١٩٥٠ ورغب الشيوعيون في خوضها على اساس غير شيوعي بالتظاهر وارادوا تقديم بعض المرشحين باسم جبهة الشعبية الديموقراطية ولكنهم لم ينجحوا في ذلك.

- سوريا وايران -

جاءت الحرب الكورية وحوادث ايران فاغتنم الشيوعيون هذه الامور فرصة لهم وعمدوا الى الاشادة بنفوذ الشيوعية العالمية وروسيا من ورائها كما اشادوا بقوة روسيا وزميلاتها الدول الشيوعية وضعف الحلفاء ونشاطهم في اثارة حرب جديدة وقد اثرت هذه الحوادث في الرأي العام اللبناني والسوري تأثيراً كبيراً بسبب :

اولاً – ما لمسوه من نشاط الكوريين في الدفاع عن بلادهم .

ثانياً – ما لمسوه من استعداد الحلفاء للحرب القادمة في الوقت الذي كان يعلن الروس وانصارهم بالسلم .

ثالثاً – ما لمسوه من تفشي الافلاس في احتكار المواد الغذائية ورفع الاسعار وعدم اهتمام الحكام بحاجات الشعب وسكوت السلطات الحاكمة عن امورهم وعدم ردع المحتكرين .

رابعاً – ازدياد عدد العمال العاطلين عن العمل ورؤيتهم مدى خديعة النقابيين التي وعدتهم بالاعمال لافواج العمال ولم تستخدم الا المئات منهم .

وهذه الامور زادت في عدد انصار الشيوعية من غير الشيوعيين حتى بات في امكاننا ان نؤكد بان هؤلاء قد بلغوا ضعف العدد الذين كان عليه الشيوعيون في بداية عام ١٩٤٨ .

- الموقف الروسي -

ومن هذا يتضح لكم ان الهدف الذي توخاه الروس من وراء هذه الحركات قد أتى بالنتيجة التي يرجونها وهي :

اولاً – تزايد قوة الشيوعية وكسب انصار لها .

ثانياً – افهام الشعوب العربية ان الحلفاء هم دول استعمارية لا همّ لها الا استغلال مرافق وخيرات البلاد ثم استخدام هذه البلاد لحماية مصالحها وانهم دعاة حرب .

ثالثاً – افهام الشعوب العربية ان روسيا وحلفاءها هم الذين يرغبون في تأمين سيادة واستقلال البلاد العربية وانهم من انصارهم .

وروسيا التي تمكنت من تعزيز قواها ومكانتها في ايران بواسطة حزب توده وفي اسرائيل بواسطة الحزب الشيوعي يجب في هذه المرة ان تكسب نواب لها في لبنان لتؤكد للاميركيين وحلفائهم ان الشعب اللبناني معاد لهم وانه رغم كل وسائل التهديد والاضطهاد والمحاكمات التي قامت بها الحكومة تمكنوا من انتخاب نواب يمثلونهم وانه لو كانت الانتخابات حرة لكان للشيوعيين في لبنان اكثر من نصف النواب .

المفوضية الروسية تعتقد ان فوزها ولو في انجاح مرشح واحد كاف لأن يؤمن لها مضاعفة نفوذها في البلاد العربية

- لا شيوعية -

وفي مؤتمر قادة اللجنة المركزية للحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري الذي انعقد في اول كانون ١٩٥١ تقرر عدم ذكر الشيوعية بصفتهم شيوعيين بل ذكر كونهم من انصار السلم ومن اركان الجبهة الشعبية الديموقراطية والهدف الاساسي لهذا العمل هو اكتساب انصار جدد يمكنهم ان يتعاونوا معهم بعيدين عن ذكر الشيوعية ، خصوصاً بعد ان لمسوا مدى فائدة هذه الفكرة التي بدأوا فيها على الصورة التي سردناها اعلاه .

- مرشحوا الشيوعية -

رشح الشيوعيون اربعة من زعمائهم هم مصطفى العريس وآرتين مادويان عن بيروت ، انطون ثابت عن المتن ، رضوان الشهال عن طرابلس .

والمعلومات من الجهة الموثوقة لدينا تدل على ان المفوضية الروسية في بيروت تعهدت بدفع عموم نفقات الانتخابات العائدة للمرشحين المذكورين ووضعت تحت تصرفهم خمسون الف ليرة علاوة على تعهدها بطبع عموم الاعلانات والنشرات وسائر وسائل الدعاية اللازمة لهم .

ولتضليل الشيوعية الرأي العام من انصارهم الغير شيوعيين اوعدوا اوراق اعلانات اخذوا يجمعون بموجبها الاعانات من الانصار ليوهموهم بأنهم لا يعتمدون على الروس بل يعتمدون على طبقة العمال والشغيلة والكادحين في دفع قيمة النفقات ومصاريف الانتخابات النيابية وفعلاً تمكنوا بهذه الطريقة من خديعة اكثرية العامة الذين اخذوا يعتقدون ان مرشحي الشيوعية يعتمدون عليهم وليس كسائر مرشحي الاغنياء الذين يعتمدون على اموال المفوضيات الاجنبية والشركات التابعة لهم .

- اتفاقهم مع حزب النداء القومي -

وكان مصطفى العريس يعلن ترشيحه لنفسه حتى حام حول اركان حزب النداء القومي واخذوا في مفاوضة بواسطة حسين سجعان وكميل عساف وقد تفاهموا معه على ذلك بالادلة التالية :

اولاً – ان جريدة النداء والهيئات الموالية لحزب النداء القومي اخذت تدافع عن العريس ورفاقه .

ثانياً – ان حزب النداء القومي اصدر في اول هذا الشهر بياناً رسمياً بامضاء رئيسه ادمون رباط استنكر فيه صدور مذكرة توقيف بحق العريس .

ثالثاً - ان حزب النداء القومي او مرشحيه اصدروا يوم ١٤/٥/٩٥١ بياناً نزلوا فيه على ارادة الشيوعيين ومجرد القاء نظرة على ذلك البيان كافٍ لان يجعلنا نعرف انه نصوص ثانية لانصار السلم اذ جاء في المادة (٢) ما نصه "الابتعاد نهائياً عن الاسباب التي تعرض لويلات الحرب سواء كانت اسباباً سياسية او ستراتيجية.

وفي المادة (٢) ما نصه "العمل على صيانة السلم العام وتوطيده بالتعاون مع جميع الدول ضمن ميثاق هيئة الامم المتحدة"

وجاء في المادة (٥) ما نصه "مقاومة الاستعمار ايا كان في شتى الوانه وصوره ابتداء من الاستعمار الاقتصادي الى الاحتلال العسكري"

وجاء في المادة (١١) ما نصه "الضمانة الاجتماعية للعمال والمستخدمين والموظفين واصحاب المهن الحرة.

وجاء في المادة (١٢) تأميم المرافق الحيوية في لبنان.

وجاء في المادة (١٣) التعليم الابتدائي اجباري ومجاني للجميع والتعليم الثانوي والعالي مجانياً ايضاً

وهذه المواد تدلنا بصراحة على ان مرشحي حزب النداء القومي نزلوا على ارادة الشيوعيين لنيل عطفهم وتأييدهم.

ونحن علمنا ان الشيوعيين سيؤيدون بعضهم وسيعمدون الى محاربة البعض وخاصة حبيب ابي شهلا وصائب سلام ومحي الدين نصولي، لهذا وعدوا الذين يعتقدون بانهم عملاء للحلفاء.

- في بقية الاحزاب -

ولا يقف النشاط الشيوعي عند هذا الحد بل اخذوا يدسون في الاحزاب الوطنية والدليل على ذلك:

اولاً - ان حسين كنعان الذي هو من عمدة انصار السلم اخذ يعمل في حزب النداء القومي.

ثانياً - ان الارمن الـ ١٦ يتقدمهم بنوك دارداغنيان وارتين جيرجيان الذين طردوا من حزب الهنشاقيه لثبوت موالاتهم للشيوعية واتصالهم بالمفوضية الروسية وتقاضيهم معاشاً دخلوا في الحزب التقدمي الاشتراكي وسيعملون بجانبه لاستمالة الارمن اليه عند انتقال الاصوات الصالحة بجانب الحكومة او الحلفاء.

- لائحة الشيوعيين -

المعلومات الراهنة التي حصلنا عليها تدل على ان الحزب الشيوعي سيعمد في هذه الدورة لائحة الانتخاب على الصورة الآتية:

اولاً - عن المسلمين السنيين مصطفى العريس، حسين كنعان من انصار السلم، تقي الدين او سامي الصلح، محمد الجارودي.

ثانياً - عن الشيعة محمد عسيران.

ثالثاً - عن الروم الارثوذكس نسيم مجدلاني من حزب التقدم الاشتراكي

رابعاً - عن الموارنة - الدكتور رئيف ابو اللمع. ولكن هذا غير مؤكد بعد لانهم يتهمونه بأنه من عملاء الاميركان.

خامساً - عن الارمن الارثوذكس - آرتين مادويان، وجرجي جيرجيان (شقيق آرتين) والارمن الكاثوليك طوروس كيسبان

سادساً - عن الكاثوليك - نقولا معلوف من حزب النداء القومي.

سابعاً - عن البروتستانت - انيس حنكاش.

- مظاهرات -

وقرر الشيوعيون تنظيم سلسلة من المظاهرات الانتخابية الكبرى تشترك فيها الالوف من عمالهم وانصارهم وهم يفكرون ان لا يتقيدوا بأوامر الحكومة اذا ما اوعزت بالعدول عن مظاهراتهم او تفريقهم وكذلك عدم التراجع والتفاني في كفاحهم لتقدم الحكومة الى اعتقالهم جميعاً مقلدين بذلك خطة الشيوعيين في اسرائيل يوم تظاهروا ضد مجيء الجنرال روبرتسون الى اسرائيل حيث اعتقلت بوليس السلطات الاسرائيلية ٨٥٠ شخصاً ثم اضطرت الى اخلاء سبيلهم اعتقاداً منهم بأن حكومة لبنان سوف لا تتمكن من اعتقال مثل هذا العدد الكبير من المتظاهرين دفعة واحدة خصوصاً وانهم سوف لا يقاومون الحكومة بل ليعبروا عن شعورهم في تأييد مرشحيهم الشيوعيين.

وقد علمنا ان اجتماعاً سيعقد غداً لاجل تنظيم هذه المظاهرات وتعيين مواعيدها بصورة منتظمة

- الاغتيالات -

والمعلومات الراهنة التي حصلت عليها كما عرضتها لكم سابقاً وشخصياً تدل على انه بالرغم من هذه التدابير التي اتخذها في سبيل تأمين مرشحيهم خاصة مصطفى العريس الذي يأملون ان يؤمنوا فوزه، اذا ما وجدوا تحفظاً فعلياً من الحكومة تشل نجاحهم وعدم تأمين فوزهم في الانتخابات النيابية ان يقوموا بسلسلة من الاغتيالات السياسية تبدأ باغتيال وزير الداخلية و صائب سلام اما عن طريق اغتيالهم بالرصاص او بالقاء القذائف المتفجرة على منزليهما.

والمعلومات الموجودة لدي تدل على ما يلي:

اولاً - يدير هذه الحركة السيد فيدوت بيسانكو المستشار الثقافي في المفوضية الروسية بمعاونة بعض قادة الحزب الشيوعي.

ثانياً - طلب بيسانكو من القادة الشيوعيين اعطائه لائحة باسماء عشرة من الفدائيين فقدموها واخذ اثنين منهم واتصل بهم واعدهم لساعة الحاجة.

ثالثاً - جاءت الاغتيالات فور الانتهاء من المداولة ثم تذاع بواسطة الاذاعات في سائر انحاء العالم لتدل على مدى استياء

[illegible]

[illegible]

حضرة سيدي الرئيس المعظم

مع أشواقي واحترامي

سيدي الرئيس

[illegible]

الشعب اللبناني من المداخلات واحداث فتنه واسعة .

اذا لم يقع تدخل في الانتخابات فسوف لا تنفذ هذه الغاية .

٦ ١/١ – ٩٥١

6

٦

الشعب اللبناني من المخالفات واحداث فتنة واسعة .
اذا لم يقع تدخل في الانتخابات فسوف لا تنعقد هذه الغاية .

٦ ١١ - ٩٥١

67

[illegible]

حضرة سيدي الرئيس [illegible]
للاطلاع و[illegible]
سيدي الرئيس [illegible]
[illegible]

[illegible]

2

الامر جرى بين قائد المخفر والرفيق جوزيف ...

جوزيف مقاطعا ا ـ احتج على اتهامك لي بالتامر على الحزب ان هذا التصرف منك استفزاز صريح لي اطلب بحث هذا الامر في اللجنة المركزية واذا لم يرفع فهذه الدكتاتورية بعينها ...

عليان ـ للمرة الثانية تقاطعني رغم التنبيه . اني لم اتلفظ بكلمة (التآمر) ولكن ارجو الانتباه . ان الضابط عندما تكلم معك بشان المحبوسية واعطاك الحرية باختيار الوقت الذي يناسبك للسجن . ماذا فكرت بنفسك . ان للقضية تفسير واحد وهو انك ابن عائلة لها وزنها في البلدة فضرب الضابط على هذا الوتر فهنا يجب ان نعلم ونتساءل " هل استطاع الضابط ان جرك الى التفكير الطبقي ام انه اصطدم بصلابة بلشفية ؟ ؟ ؟؟ ـ انه بلا شك استطاع ونجح !!!!!!! واذا كنت ترى عكس ذلك فماذا عسى طلبت منه بتاجيل تنفيذ السجن بحقك بعد اعتقالك ؟؟؟؟ فهذا دليل واضح على انه نجح وعلى انك وقعت بالتفكير الطبقي الخاطئ الذي يشكل انحراف خطر بالنسبة للحزب

شكري ـ اقترح رفع الجلسة

عليان ـ ولماذا الرفع ونحن قد انتهينا ولم يبق سوى اقتراح بشان الرفيق جوزيف ... فانا اقترح ان يعترف باخطائه اما جميع الفرق ويوجه اللوم على هذه التصرفات ويراقب مراقبة قوية ويحاسب ويدفع جميع الاشتراكات المترتبة عليه من الماضي كله

وافق الجميع ووافق الرفيق جوزيف

ادهم عليان وائل شكري جوزيف

في ٢ ـ ٩ ـ ١٩٥١

1

١١٤٢/١٠

[illegible]

[illegible] ١٩٥١ [illegible]

[illegible] ٨ اذار [illegible]

[illegible]

[illegible] ١١/٢/٥١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٨ اذار ١٩٥١ [illegible]

[illegible] ١١ [illegible]

حول رسالة الرفيق سالم

ايها الرفاق الاعزاء

ان الرفيق سالم قد اقترف سلسلة من الاخطاء يعود تاريخها الى العهد العلني ، دلت في تسلسلها على انها لم تكن مجرد اخطاء مفصول بعضها عن الاخر ، بل انها كانت اتجاها معينا مغايرا ومنافيا لمفاهيم ومبادىء حزبنا الشيوعي ، الحزب الثورى الماركسي اللينيني الستاليني للطبقة العاملة ، وقد تبين للقيادة المركزية خلال بحثها ومناقشتها لاخطاء الرفيق سالم ومنشأها وجذورها انه كان لا يزال واقعا تحت تأثير العقلية البرجوازية ، ويحمل ميولا كوسموبوليتية ، غريبة عن عقلية الطبقة العاملة وعن حزبها الثورى ، وقد كان لهذه الميول الكوسموبوليتية التي يحملها الرفيق سالم اثرها السيء الكبير في مختلف الميادين التي كلف بالعمل فيها ، حتى انها أدت به الى مواقف تتعارض على خط مستقيم مع خطة الحزب الثورية ، ويعود الفضل الاكبر في اكتشاف جذور الميول الكوسموبوليتية والشوفينية وخطرها ، الى الرفيق خالد بكداش الذي حارب بحزم وعناء تيارها في قلب اللجنة المركزية ، وقد بين الرفيق خالد والقيادة المركزية مدى خطورة تسرب هذه العقلية ، عقلية الاعداء الطبقيين ، عقلية القومية البرجوازية بمظهريها الشوفيني والكوسموبوليتي ، الى داخل حزبنا في القرارات التي صدرت عن اجتماع القيادة المركزية المنعقد في حزيران ١٩٥١ والتي طبعت في كراس تحت عنوان "خطة الحزب في الاتجاه بحزم نحو العمال والفلاحين والعوائق السياسية والتنظيمية التي تحول دون تحقيق هذه الاتجاه ومهمات الحزب في النضال ضد هذه العوائق والتغلب عليها" . ان هذه القرارات تظهر بوضوح ان الميول الشوفينية والكوسموبوليتية لا تعرقل تطبيق خطة الحزب الثورية وحسب بل تعزله عن الجماهير وتجره في طريق التصفية المحتوم .

ان الرفيق سالم تنفيذا لقرار القيادة المركزية التي بحثت اخطاءه وجذورها ونتائجها ، قد ارسل اليها رسالة يعترف فيها بهذه الاخطاء ويحلل اسبابها ومنشأها ويبين نتائجها على الحزب . وقد رأت القيادة المركزية في هذه الرسالة محاولة طيبة للانتقاد الذاتي المبني على اساس فهم الاخطاء وجذورها ومنشأها واسبابها الذى هو بمثابة الخطوة الاولى الضرورية في سبيل اصلاح هذه الاخطاء .

والقيادة المركزية اذ ترسل هذه الرسالة الى جميع الرفاق والفرق والفروع واللجان المنطقية ، تطلب اليهم جميعا قراءتها بامعان ودرسها واستخلاص الدروس منها ، فتكون ، بما تظهره من اخطار الميول الكوسموبوليتية على حزبنا ، دافعا الى مضاعفة اليقظة والنشاط والحزم في محاربة هذه الميول بلا هوادة في صفوف حزبنا .

القيادة المركزية

اواسط شباط ١٩٥٢

نص رسالة الرفيق سالم الموجهة الى القيادة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

الى الرفاق الاعزاء اعضاء القيادة المركزية :

ان الانتقادات التي وجهت الي في اجتماع اللجنة المركزية (في نيسان) ، ثم في اجتماعها الاخر (في حزيران) هي انتقادات صائبة وفي محلها تماما ، واني مقتنع بها كليا . فقد فتحت عيني هذه الانتقادات ، اخيرا ، على مدى ابتعادى عن الطريق اللينينية الستالينية ، وامعاني في اتجاه خطر ثابرت عليه ، رغم الانتقادات والملاحظات والتنبيهات التي ظلت ، خلال مدة طويلة ، توجه الي ، في داخل القيادة المركزية ، وخصوصا من الرفيق خالد بكداش .

وكلما امعنت النظر الان في تلك الاخطاء والانحرافات ، تبينت لي ، بصورة اجلى ، جسامة الاضرار التي جرتها على الحزب ، بما ادت اليه من عرقلة تنفيذ خطته الثورية الصحيحة . وهذا ما يملاء نفسي شعورا بعظم التبعة التي احملها امام حزبنا وشعبنا ، وامام التاريخ ، وامام كل الشيوعيين في سوريا ولبنان ، بل في جميع الاقطار الحرة ، اذ كنت في نظرهم جميعا احد من يحملون شرف تمثيل الحزب الشيوعي ، طليعة النضال الشعبي الوطني ضد الاستعمار .

واني افهم الان واقدر كل مغزى غضب الرفاق اعضاء اللجنة المركزية نحوي ، فهو غضب مشروع حقا ... مع الثقة التي كانت موضوعة بي .

وان موقف اللجنة المركزية من اخطائي وانحرافاتي ، واجماعها على تسجيلها لمن اكبر العلامات على ان حزبنا يصبح فعلا ، بقيادة الرفيق خالد بكداش ، حزبا جديا اذ ان الحزب الجدي يعرف ، كما يعلمنا لينين وستالين ، على اساس موقفه من اخطائه واخطاء اعضائه ، ومدى تطور الانتقاد والانتقاد الذاتي فيه .

ايها الرفاق

ان اخطائي وانحرافاتي تعود لانزلاقي الى مواقف الانتهازية ، وضياع الهدف الثورى من امامي ، وخروجي عن طريق المبادىء اللينينية الستالينية واتباعي طريقا آخر معاديا للبلشفية ، خصوصا فيما يتعلق بمفهوم الحزب الشيوعي ودوره الثورى .

لقد غاب عني مفهوم الحزب الشيوعي اللينيني ودوره الثورى . بدأ ذلك منذ العهد العلني ، ثم استمر بعد دخول حزبنا مرحلة النضال السرى ، رغم الحوادث والانتقادات والملاحظات . ان نظرتي للحزب الشيوعي غدت نظرة مناقضة تماما للفكرة اللينينية الستالينية عن الحزب ، لقد كانت ، في الواقع ، نظرة اشتراكية ديموقراطية . لقد غاب عني منذ عهد النضال العلني ، دور الحزب الشيوعي كقوة قائدة ومحركة الى امام للطبقة العاملة وللجماهير الشعبية الكادحة ، كفصيلة الطليعة المنظمة من الطبقة العاملة . وصرت انظر الى الحزب كمنظمة تقوم بالانتخابات وببعض الدعاية للافكار الشيوعية فقط . ونسيت ان على الحزب القيام بمهمة قيادة حركة التحرر الوطني ضد الاستعمار ، وتحقيق الثورة الوطنية الديموقراطية في بلادنا ، هذه الثورة التي "تلخص اهدافها في القضاء على سيطرة الاستعمار وعملائه وتصفية بقايا الاقطاعية في بلادنا ، اى تحقيق التحرر الوطني الديموقراطي ، تحرير شعبنا من نير الاستعمار الاجنبي السياسي والاقتصادى ونير عملائه ، ومن بقايا القرون الوسطى ، واقامة حكم ديموقراطي شعبي . وعند ذلك تبدأ مرحلة جديدة ، هي مرحلة توطيد الحكم الديموقراطي الشعبي وتوفير الشروط اللازمة لتحقيق الاشتراكية في بلادنا" (تقرير خالد بكداش "لاجل النضال في سبيل السلم والاستقلال الوطني والديموقراطية يجب الاتجاه بحزم نحو العمال والفلاحين")

"ومن الواضح ، كما يقول الرفيق بكداش ، في تقريره التاريخي المذكور آنفا ، ان نضالنا في سبيل هذه الاهداف الوطنية الديموقراطية ، يمتزج امتزاجا عضويا بالنضال العام ضد خطر الحرب العالمية الثالثة التي يعمل لاشعالها الاستعمار العالمي ، بقيادة الاستعمار الاميركي" .

ونتيجة المفهوم الخاطئ لدور الحزب، ولغياب اهدافه الثورية عن ناظرى، غاب عني دور القيادة الشيوعية البلشفية، ومفهوم مهمات القائد في الحزب الشيوعي . وقد بلغ بي الامر ان نظرتي لدورى كقائد انحطت حتى اصبحت كالنظر لدور القيادة في الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية، او للزعامة البرجوازية : "اكثر ما يمكن من التشريفات، واقل ما يمكن من الواجبات". لقد اصبحت القيادة في نظرى "امتيازات" لا اعباء ثقيلة مرهقة . فلم اكن احفل بما تتطلبه مهمة القيادة في الحزب الشيوعي من صلة حيوية دائمة بالحزب، وتلبية جميع حاجاته ومتطلباته، ومن يقظة وسهر وروح ابتكار في حل المشاكل والقضايا السياسية والتنظيمية التي تضعها الحياة وظروف النضال امام الحزب، ومن تعب وجد ودرس في وضع خطة سياسية للحزب، وشعارات مناسبة في كل ظرف بعينه، والسهر على تطبيقها، واختيار الرجال اى الكادر الصالحين لتنفيذ هذه الخطة، مع تقديم المساعدة المستمرة لهم، والعمل على رفع مستواهم، والاكثار منهم، اى اغناء الحزب دائما بافواج جديدة من الرجال المناضلين . لم اكن احفل بان دور القيادة هو دائما دور قوة محركة تشد الحزب دائما الى امام والى مستوى اعلى في شعاراته وسياسته، وفي تعبئته وثقافته، وهدفها الدائم جعله فصيلة الطليعة حقا، من الطبقة العاملة، وقائد الجماهير الشعبية .

وانعكس المفهوم الخاطئ لدور الحزب الثورى في قلة اهتمامي بمصير المنظمات الحزبية وبعملها ونضالها، وكيفية اتجاهها وتطورها، وكيفية تركيبها وتأليف قياداتها . مثال ذلك ان منظمات كثيرة في الحزب، كانت تولد وتندثر، او كان يتسلمها عملاء العدو، او كانت تطبق قانون الحزب وخطته السياسية كما يحلولها او لا تطبقهما ابدا، دون ان يلقى ذلك اهتماما مني . ولم اكن احفل بالانتقادات والملاحظات من الرفيق خالد بكداش، كما لم اكن القي بالا بملاحظات الرفاق الاخرين . وكان من جراء ذلك عيوب عديدة في عملي الحزبي : طغيان الاسلوب العشائرى على عملي الحزبي، وطمس المبادئ الاساسية التنظيمية في الحزب، كالتخلي عن المركزية الديموقراطية وعن الانتقاد والانتقاد الذاتي، وعدم احترام هيئات الحزب وعدم اقامة وزن لمقرراتها وعملها، مع الميل الى العمل الفردى، وعدم التعاون مع الرفاق الاخرين المسؤولين، وعدم تقدير لجدوى هذا التعاون، وكره اجتماعات الحزب (السكريتارية، المكتب السياسي، اللجنة المركزية) . وعملياً اصبح تصرفي تصرف شخص غير مسؤول، وفي احسن الحالات صار دورى كدور "مستشار"، وتكون عندى رأي بانني "ثمين" جدا بالنسبة للحزب . وفي الوقت نفسه كان عجزي عن القيام بمهمات الحزب يتفاقم، وينمو عندي شعور الاكتفاء والغرور . وصرت اميل الى اخفاء تقصيري واخطائي حتى عن رفاق السكريتاريا والمكتب السياسي . فكان ذلك مني خداعا للحزب والقيادة، من الناحية العملية، دفعت اليه بشعور برجوازي صغير، شعور المحافظة على ظواهر "زعامتي" .

ومن عيوب عملي الناتجة عن الانغماس في الانتهازية وعن المفهوم الخاطئ لدور الحزب الثورى، عدم الاهتمام بايجاد الكادر وتكوينه وتثقيفه وتقديمه، وكانت نظرتي الى تقديم الكادر خاطئة ومغايرة للقاعدة الستالينية . فلم يكن الغرض الرئيسي تهيئة رجال يساهمون في تنفيذ مهمات الحزب المتعاظمة، بل كان اتجاهي هو ايجاد اشخاص ينفذون من المهمات الجارية ما يمكن ان يخفف الاعباء عني، دونما نظر الى كيفية تطورهم في المستقبل ومدى كفاءتهم، ودون نظر الى سيمائهم السياسية التي يتحدث عنها الرفيق ستالين، ولم اكن اقدم لهم المساعدة والعناية، وكان الناس "الراضون" "السكوتون" هم المفضلون عندى، وبسبب ذلك جرت اللجنة المركزية الى اخطاء في هذا الباب . ومن المعلوم انه قد تقع اخطاء في تقديم الكادر، وفي كل عمل حزبي آخر، ولكن تظل هذه الاخطاء تعد بسيطة اذا وقعت ضمن الخطة الصحيحة . اما اخطائي في تقديم الكادر فلم تكن من هذا النوع، بل كانت في الخطة نفسها . والفرق بين الامرين عظيم .

وبالطبع، كان هذا الاهمال والاستهتار في مسائل الكادر، ناتجا عن ضياع الهدف الثورى، ونسيان دور

الحزب . ويصح بي هنا قول ستالين عن الموقف السلبي الذي تقفه احزاب الاممية الثانية من مسألة الفلاحين حيث يفسر هذا الموقف بقوله "ان تلك الاحزاب لا تؤمن بديكتاتورية البروليتاريا وانها تخشى الثورة، ولا يخطر ببالها ان تقود البروليتاريا الى الحكم، ومن يخشى الثورة، ولا يريد ان يقود البروليتاريين الى الحكم، لا يمكن ان يهتم بمسألة حلفاء البروليتاريا في الثورة، فمسألة الحلفاء في نظره، ليست بذات بال، ولا هي موضوعة على بساط البحث بشكل ملح" .

كذلك يمكن القول فيما يتعلق بموقفي من الكادر، ان من ينسى دور الحزب الثورى وتغيب عنه اهدافه الثورية، وينغمس في حماة الانتهازية، لا يمكن ان يهتم بتوفير المزايا الرئيسية التي تقوي الحزب وتجعله كفوءاً للقيام بمهمته، ومن اهم هذه المزايا تكوين الكادر وتثقيفه وتصليبه .

وهكذا نسيت شيئا فشيئا ان الحزب حزب نضال ومعارك وكفاح ثورى حافل بالمصاعب والمشاكل والتضحيات . وحين استعرض الماضي الان، ارى كم من الاخطاء ارتكبتها، وكم من ضرورات للنضال ضيعتها . لقد مرت سنوات دون ان يدخل احد من الشيوعيين الى السجن . لقد نسي الشيوعيون السجن . ولماذا ؟ هل زال الاستعمار من بلادنا في تلك الفترة ام توقفت البرجوازية عن الخيانة واستثمار الجماهير ؟ فكم من خيانة ارتكب الحكام الرجعيون، وكم من تدخل استعمارى سافر ومستتر، وكم من عدوان على العمال وخبز الشعب وحرياته ! كان الشعب يناضل والعمال يضربون، ولم تكن الطبقة العاملة تنقصها روح الكفاح . ولكن خطتي التي كنت اسير عليها قلمت من اظافر الحزب، واضعفت من روحه الكفاحية . صحيح ان لرفاقنا النقابيين المسؤولين تبعتهم، فيما يتعلق بقضايا العمال والعمل النقابي، ولكن التبعة الكبرى علي، على خطتي . ولقد كان الرفيق خالد بكداش ينتقد وينصح وينبه، ولكن بلا جدوى فقد كانت تلك في نظرى آراء "تصح" في غير لبنان، ذى "الوضع الخاص"، كما يفكر الاشتراكيون الديموقراطيون تماما . كم عطلت "صوت الشعب" وكم اعتدي على الحريات الشعبية، وكان من الضرورى اعلان النضال، وتجنيد قوى الحزب للمعارك والمظاهرات، ولكن اسلوب النضال كان المراجعات من "فوق" والبرقيات، بسبب خطتي تلك . لقد ذهب من قلبي الحقد الطبقي على الاستعمار وعملائه الخونة . وكانت تلك الخطة هي التي افسحت ارحب مجال لتغلغل العناصر البرجوازية الصغيرة في الحزب، وترعرعها فيه، وطمس عناصره الثورية .

وحين اضطر الحزب للانتقال الى مرحلة النضال السرى، اتخذت نظرتي الانتهازية شكل استصغار لامكانيات النضال عند الحزب وعند الشعب . ونسيت ما كان قاله جدانوف، منذ امد قريب اذ ذاك، في تقريره التاريخي، في الاجتماع الاول (١٩٤٧) "لمكتب الانباء" (الكومنفورم) من ان النضال بين المعسكرين الاستعمارى والمعادى للاستعمار، يجرى في ظروف اشد ملاءمة للمعسكر الثاني، وان قوى الديموقراطية والسلم والاشتراكية اكبر من قوى الاستعمار، وان اكبر خطر على الطبقة العاملة الان هو استصغار قواها الخاصة واستعظام قوى خصومها .

لقد نظرت الى حزبنا والى شعبنا، تجاه القوى الاستعمارية المتألبة على بلادنا، نظرة منفصلة عن الوضع العالمي، نظرة بورجوازية قومية، نظرة، في الاصح، اضيق افقا ايضا، نظرة كوسموبوليتية . ولم اؤمن ايمانا تاما ان شعبنا وبلادنا، كما كان يقول الرفيق خالد بكداش، قطاع من الجبهة العالمية الجبارة المناضلة ضد الاستعمار والحرب، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، وفصيلة من جيش الشعوب الجرار، جيش السلم والاستقلال الوطني والديموقراطية والاشتراكية . ولذلك لم اكن مؤمنا ايمانا تاما بجدوى نضال الحزب . لقد استعظمت المصاعب، وضعفت ثقتي بامكان تغلب الحزب على النواقص التي كان يعانيها، وفي رأسها تكاثر العناصر البرجوازية الصغيرة

ـ الصفحة الرابعة ـ

فيه . لقد كانت نظرتي الى الحزب والظروف نظرة جامدة ، محافظة ، لا نظرة ديالكتيكية ، اى لا نظرة الى شيء متحول متحرك . فكان موقفي العملي مهادنة البرجوازية والاستعمار ، والتزام خطة الدفاع لا الهجوم ، بامل المحافظة على ما عندنا . وهذه الخطة هي خطة التصفية بعينها .

وحين بدأ الحزب بمحاربة هذه النواقص والعيوب بمبادرة الرفيق خالد بكداش وتحت قيادته ، ظللت غير مؤمن بجدوى ذلك ، رغم اعلان موافقتي . فكنت من جهة غير مدرك لخطر العناصر الانتهازية في الحزب ، ومن جهة ثانية غير مؤمن بامكان التغلب عليها . ولذلك لم اشاطر في تنفيذ المهمات والتدابير المتخذة لتصفية تلك العيوب والنواقص في الحزب ، بل كنت ، على الضد من ذلك ، متجها في كل سلوكي الى "حماية" هذه العناصر ، والتهوين من شرها ، وعرقلة محاربتها . فمن جهة اعلن الموافقة على ضرورة محاربتها ، وعلى التدابير المتخذة لذلك ، ومن جهة اخشى تنفيذ هذه التدابير والصعوبات التي ستنجم عنها ، فكنت اؤجل واماطل . وهكذا كنت عمليا اخدع الحزب والقيادة ، واعمل على تصفية المنظمات . وقد اوشكت فعلا بعض المنظمات على التصفية "بفضل" خطتي .

كل هذا ، ولم احفل بالانتقادات المستمرة التي توجه لي ، ولا بالتنبيهات الاخوية والتحذيرات الشديدة . لقد كانت هناك اشياء تمنع وصول الانتقاد الى اعماق قلبي ، حتى سميت انتقادات الرفيق بكداش مرة "وعظاً" .

والحقيقة ان غرقي في حمأة الانتهازية جعلني فكريا وسياسيا اقرب الى الانتهازيين مما الى خطة الحزب الثورية ، وكنت لا ارى فرقا كبيرا بيني وبينهم ، ولذلك لم اجد القدرة على محاربتهم . حتى اني كنت لا ارى الانتهازيين ولا استطيع اكتشافهم في المنظمات ، ولا اكتشاف عرقلتهم وتخريبهم وعملهم على تصفية المنظمات التي يتولونها . ان كثيرين من الانتهازيين وصغار البرجوازيين قد ابعدوا عن المراكز المسؤولة في المنظمات ، بفضل يقظة الرفيق خالد بكداش ، في وقت لم اكن اشعر بضرورة ابعادهم ، او بضرورة التعجيل بذلك ، رغم ان وجودهم في القيادات المنطقية او على رأسها كان يعرقل عمل الحزب وتطوره بشكل ظاهر ، بل كان يقود هذه المنظمات الى التصفيـة .

لقد كنت عمليا درعا للعناصر الانتهازية ، ومفسدة للعناصر الثورية الطيبة ، اذ كانت تتشبه بي وتاخذ عني ، نظرا لوضعي كقائد مسؤول ، في نظرها .

وهكذا اشعر الان بمرارة وبوخز في الضمير ، اذ اني بسبب التساهل مع الانتهازيين وعرقلة تصفيتهم من الحزب قد اخرت عمليا اتجاه الحزب نحو العمال والفلاحين الفقراء ، ونحو الجماهير الشعبية الكادحة ، هذا الاتجاه الذي وضعه الرفيق خالد بكداش في داخل الحزب ، منذ صيف ١٩٤٨ ، قبل تقريره التاريخي الاخير (كانـــون الثاني ١٩٥١) .

ان اساس انزلاقي الى هذه المواقف الانتهازية يعود خصوصا الى وقوعي تحت تأثير الميول الكوسموبلتية ، هذه الميول الرجعية الغريبة عن عقلية الطبقة العاملة والمعادية لها على خط مستقيم .

فالكوسموبوليتية التي هي في الاساس انكار الوطن ونبذ فكرة السيادة الوطنية ، والاستهتار بالشـــرف الوطني ، هي عقلية الاقطاعية الرجعية العفنة وعقلية البرجوازية المالية الكبرى ، البرجوازية السمسرية التي لا تعرف وطنا ولا شرف وطني عندها ، والمندمج رأسمالها بالرأسمال الاستعمارى ، والمرتبطة مصالحها بوجود الاســـــتعمار ارتباطا متينا .

ونشر الكوسموبوليتية هو دائما من وسائل الاستعمار في كل بلد واقع تحت سيطرة الاستعمار او يراد استعماره . والمستعمرون الاميركيون هم اليوم حملة لواء نشر الكوسموبوليتية بغية اضعاف النضال الوطني القائم في جميع الاقطار ضد مشاريعهم الحربية والتوسعية الاستعبادية للسيطرة على العالم .

ـ الصفحة الخامسة ـ

والميول الكوسموبوليتية قد غذاها ، في لبنان منذ عهد طويل ، المستعمرون الاجانب ولا سيما الفرنسيون ، ونشروها على يد شركاتهم الاجنبية وارسالياتهم ومدارسهم التبشيرية ، (الجزويت والفرير وغيرها من مدارس الذكور والاناث) .

ولما تولوا السيطرة المباشرة على لبنان ، في عهد الانتداب ، اتخذوا نشر الكوسموبوليتية والتفرقة الطائفية سلاحا لتدعيم سيطرتهم ولضرب النضال الوطني الشعبي ضد الاستعمار . وقد وجدوا في الاقطاعيين والفئات العليا من البرجوازية وفي رجال الاكليروس المسيحيين ولا سيما الاكليروس الماروني عونا لهم على اغراضهم المجرمة .

والاقطاعيون وكبار البرجوازيين ، على اختلاف طوائفهم ، قد وجدوا في الاستعمار عونا لهم ضد الشعب ، وضد العمال والفلاحين ، فساعدوه على نشر الكوسموبوليتية والتفرقة الطائفية متخذين من ذلك ستارا لاخفاء استثمارهم للعمال والفلاحين ، مسلمين ومسيحيين ، ووسيلة لطمس الشعور الطبقي وشل النضال الطبقي .

اما رجال الاكليروس وخصوصا كبارهم ، ولا سيما الاكليروس الماروني الذين يشكلون من الناحية الاقتصاديـة والاجتماعية جزءا من الاقطاعية والبرجوازية ، فقد كانوا خدم الاستعمار الفرنسي وساعدوه على بث دعايته السامة الزاعمة ان مصلحة لبنان ومستقبله وازدهاره لا تقوم على استقلاله الوطني وتحرره من كل سيطرة اجنبية ، بل على الارتباط بدوله اجنبية كبرى "تحمي المسيحيين" وتحافظ على "التوازن" بين الطوائف . وقديما كانت فرنسا هي في نظرهم هذه الدولة ، اما اليوم فقد اصبحت (مع محافظة بعضهم على الولاء لفرنسا) الولايات المتحدة الاميركية هي الدولة التي "يكلون" اليها أمر هذه "الحماية" ، ويقوم الفاتيكان عميل الاستعمار الاميركي من الدرجة الاولى ، بمساندة هذا الاتجاه والعمل له بشدة . وتنفذ الفئة البرجوازية العليا المتربعة في الحكم هذا الاتجاه متحالفة مع الاقطاعيين ومع رجال الاكليروس انفسهم . وهكذا نرى ان معظم المتفرنسين القدماء قد تأمركوا اليوم .

وتتجلى الميول الكوسموبوليتية ، من الناحية السياسية والفكرية ، بمظاهر عدة . فمن مظاهرها ضعف الشعور الوطني وضعف الرابطة الوطنية ، وحلول الرابطة الطائفية محلها ، مما يؤدى عمليا الى اقامة الحواجز بين المواطنين على اساس انتمائهم الديني ، وضعف الشعور الطبقي عند العمال والفلاحين ، ويفسح المجال لاثارة التفرقة الطائفية وتحويل العمال والفلاحين وسائر الجماهير الكادحة عن القيام بنضال موحد ضد الاستعمار والاقطاعية وضد الاستثمار البرجوازى الى نزاع داخلي وانقسام على اساس الانتساب الطائفي .

ومن مظاهر الميول الكوسموبوليتية ايضا اتخاذ موقف العداء نحو سوريا والشعب السوري بصورة خاصة ، وموقف العداء من الحركة الوطنية التحريرية ضد الاستعمار في الاقطار العربية بصورة عامة . ومن ابرز حملة لواء هذه الميول الرجعية ، في هذا المجال ، ممثلو الاوساط المالية البرجوازية المرتبطة بالرأسمال الاجنبي الاستعمارى ، وخدم هذه الاوساط كزعماء "الكتائب" وزعماء الكتلة الادبية ، وغيرهم من الرجعيين كالمطران مبارك . وفي الميدان الفكرى ، يحمل لواء هذه الميول اخرون رجعيون وجزويتيون كالبنكي ميشال شيحا وغيره ممن يبشرون "بالثقافـــة المتوسطية" ، ويبدون الاعجاب والتمجيد "للثقافة" الاستعمارية الغربية الفرنسية والانكلو اميركية ، او ممن ينكرون الطابع العربي للثقافة في لبنان ، ويحطون مزاياها وفصلها عن التراث العربي .

ومن مظاهر هذه الميول انها ، مع تعاليها على الثقافة الوطنية للشعوب العربية ، ترى مقاييس "التقدمية" والديموقراطية" في مظاهر "الثقافات" الاستعمارية . في حين ان مدى التقدمية والديموقراطية يقاس بمقدار الكره للاستعمار الاميركي الانكليزى الفرنسي ، وكره "ثقافته" الاميركية خصوصا التي تبث البغض للانسان ، وتمجد الوحشية والحروب واللصوصية وتنشر التخنث والتفسخ عن طريق الصحافة الخلاعية والسينما والكتب والراديو . فابسط فلاح او عامل يكره الاستعمار والحرب ويناضل ضدها ، هو تقدمي وديموقراطي اكثر من شخص كشارل مالك ، كلب الاستعمار الاميركي ، رغم شهاداته الجامعية الطويلة .

ـ الصفحة السادسة ـ

وتبرز هذه الميول ايضا بشكل عطف على الرجعية الصهيونية ، يحمل لواءه خصوصا اناس رجعيون خدموا الاستعمار طول حياتهم ، كالمطران مبارك نفسه ، او بيير الجميل وكثير من متزعمي الاديين وغيرهم ممن يرون بينهم وبين الصهيونية وحكام اسرائيل الرجعيين صلة نسب سياسية وطبقية ونوعا من "الزمالة" في خدمة الاستعمار ، باعتبار الرجعية الصهيونية التي تحكم في اسرائيل ، سندا رئيسيا للاستعمار الاميركي ضد الحركات الوطنية التحريرية لشعوب الشرق الادنى ، وعونا للمستعمرين في مشاريعهم الحربية الاحتلالية الموجهة ضد الشعوب العربية وضد الاتحاد السوفياتي وبلدان الديموقراطية الشعبية .

ولكن تجب الملاحظة ان هذه الميول ، عند انعكاسها في الحزب الشيوعي ، تتقنع باقنعة مختلفة ، فتظهر مثلا بشكل "تقدمي" مزعوم ، كالنفور من العادات المتأخرة عند الجماهير الشعبية ، مع ان الجماهير غير مسؤولة عن ذلك ، او كالمبالغة في تعظيم الصعوبات الموضوعية التي تعترض عمل الحزب بين هذه الجماهير (انتشار الامية ، قوة نفوذ الاقطاعية في بعض المناطق الفلاحية ، انتشار الاوهام الباطلة حول موقف الشيوعيين من المرأة والعائلة والدين ، الخ ... ظروف المعيشة الصعبة مع هذه الجماهير ، الخ ...) وتنعكس هذه الميول احيانا في النظر الى هذه الجماهير من خلال الزعماء الرجعيين ، وقياسها بمقياسهم وتحميلها اوزارهم وجرائرهم ، الخ ... بحجة ان قسما من هذه الجماهير لا يزال يسير وراء اولئك الزعماء ، او عنده اوهام حولهم .

وخلاصة هذه الميول ، عند انعكاسها في الحزب الشيوعي ، برجوازية صغيرة لا تستطيع ان ترى القوة الثورية الحقيقية الكامنة في الجماهير الشعبية الفقيرة ، تلك القوة الوطنية والطبقية المعادية للاستعمار والاقطاعيـة والاستثمار الرأسمـالي .

واذا كانت الميول القومية البرجوازية اساسها عدم رؤية الصلة بين الحركة الوطنيـة التحريرية والحركـة البروليتارية العالمية والانحصار في الافق القومي الضيق ، فالميول الكوسموبوليتية ليست كذلك وحسب ، بل هي لا ترى القوى الوطنية التحريرية في الاقطار العربية الشقيقة ، بل لا ترى هذه القوى في لبنان نفسه . وكذلك تؤدي باصحابها الى الشعور او الاعتقاد بعدم امكان او بعدم جدوى النضال ضد الاستعمار ، والنتيجة المنطقية لذلك هي القبول عمليا بالعبودية للاستعمار .

وهذه الميول التي ادى انتشارها في لبنان الى منع اتساع النضال الوطني ضد الاستعمار ، قد حال تسربها الى صفوف الحزب ، عن طريق العناصر البرجوازية الصغيرة التي تكاثرت فيه في عهد النضال العلني ، دون ظهور وجهه الوطني وصفته الطبقية ، وبالنتيجة عرقل دخوله بين العمال والفلاحين .

وكان من نتيجة وقوعي في هذه الميول أن انعكست طبعا في مواقفي المختلفة ، فصرت من حامليها ، بشكل أم بآخر ، ولذلك لم استطيع محاربتها ، بل جنحت الى مسايرتها والتساهل نحوها ، والارتياح لها ، بل الى خلق جو عرقل عمليا محاربتها وساعد على ترعرعها ونموها في الحزب .

ومن الواضح ان حزبنا لن يستطيع ان يقوم بتطبيق خطته الموضوعة في تقرير الرفيق خالد بكداش عن "الاتجاه بحزم نحو العمال والفلاحين" ، وان يهيئ الجماهير لخوض المعارك الكبرى ضد الاستعمار وفي سـبيل السـلم والاستقلال والتحرر الوطني والديموقراطي ، الا باشهار النضال الصارم ضد جميع هذه الميول حتى استئصالها من جذورها استئصالاً* تاما .

وحين يتعمق المرء في تعرية هذه الميول من قشورها المختلفة حتى يصل الى جذورها ، الا يرى انها ، حين تنعكس في الحزب الشيوعي ، تصبح تيارا يمت الى التروتسكية بنسب قوي ، حين كانت التروتسكية لا تزال محدودة تيارا سياسيا في حركة العمال قبل ان تصبح عصابة تجسس وخيانة وتخريب واغتيال ، في خدمة الاستعمار ، وافظع

ـ الصفحة السابعة ـ

اقسامه رجعية ، ضد الاتحاد السوفياتي ، وضد الحركـة الشيوعيـة ؟

فالتروتسكية ، كتيار في حركة العمال ، كانت تنكر كفاءة الفلاحين الثورية ، وتنكر ايضا كفاءة الطبقة العاملة على جر جماهير الفلاحين وراءها . وفي ظروف بلادنا ، اليس احتقار الجماهير الشعبية الكادحة ، ونسيان كفاءة الفلاحين الثورية ، ولا سيما الفلاحين الفقراء ، واهمال الاهتمام بالجماهير المناضلة ضد الاستعمار ، اليس ذلك كله ضربا من التروتسـكية ؟

كذلك الى وقوعي تحت تأثير الميول الكوسموبوليتية وانزلاقي الى مواقف الانتهازية ونسياني مفهوم الحزب الثوري ، يجب رد خطأ موقفي المخزي ، حين فكرت ان بالامكان بحث مسألة ابداء الاسف لموقف الاتحاد السـوفياتي من قضية فلسطين وموافقته على قرار التقسيم . لقد حاولت في حينها ان افسر موقفي تفسيرات مختلفة ، ثم حاولت بعدها ، حتى المدة الاخيرة ، ان اجد له "التعليلات" والاسباب "المخففة" او ان اصوره كشيء غير ذي خطر ، ولا علاقة له باخطائي الانتهازية ومواقفي السابقة ، كالقول ان اساس الفكرة لم يكن التنصل من الاتحاد السوفياتي ، بل تفسير موقفه ، وكتذرعي باشياء اخرى لتفسير الخطأ وتبريره . ولكن يجب ان اقول ان كل هذه التفسيرات لا معنى لها سوى زيادة جسامة الخطأ ، وسوى البرهان على موقف انتهازي ، موقف ارتداد ، وعداء للثورة . فقد كان مجرد خطور الفكرة على بالي ، فكرة ابداء "الاسف" ، خضوعا وتراجعا امام تهويش الاستعمار وعملائه الرجعيين ، وتقديم تنازل مبدائي وفكري وسياسي لهم . وكان ذلك من شأنه توجيه طعنة لسمعة حزبنا الوطنية والدولية ، لم يكن ليتسنى له الشفاء منها ، قبل مضي وقت طويل . ولم يكن موقفي ذاك وليد تلك الظروف وحدها ، بل كان ايضا نتيجة لاتجاهي العام في التهاون والاستهتار بالمسائل المبدائية ، وهو ميل انتهازي ، اشتراكي ديموقراطي ، ليبرالي ، ميل الى الانفلات من السياسة العلمية القائمة على الماركسية اللينينية ، والسير ، كيفما اتفق ، بدون هدف ثوري ، لقد كان نتيجة لاستصغاري قوة حزبنا وقوة معسكر الديموقراطية ، واستعظام قوى الرجعية والاستعمار ، نتيجة لعدم رؤيتي دور الاتحاد السوفياتي في العالم على رأس معسكر السـلم والديموقراطية والاشتراكية . لقد كان موقفي نتيجة عدم الثقة التامة بسياسة الاتحاد السوفياتي ، وانطباقها التام على مصالح الشعوب . وماذا تعني عمليا فكرة "الاسف" لموقف الاتحاد السوفياتي من قضية فلسطين ؟ انها تعني بلا مراء ، بان الاتحاد السوفياتي قد اتخذ موقفا ضد مصلحة جماهير سكان فلسطين ، او قسم منهم ـ اى الجماهير العربية . لقد كانت فكرة ابداء "الاسف" تضليلا وكذبا بالنسبة للشعب ، وافتراء على الاتحاد السوفياتي . لقد رأى المستعمرون وعملاؤهم الرجعيون أن كل تهويشهم وافترائهم على الاتحاد السـوفياتي بشأن فلسطين ، لم يستطع أن يوصلهم الى ما يبتغون من تحويل غضب الجماهير عنهم ، وخلق تيار قوي ضد الاتحاد السوفياتي . فانّ كثيرين بين الجماهير ، رغم كل اكاذيب الدعاية الاستعمارية ، رأوا ان التقسيم قد يكون في صالح العرب ، مادام الاتحاد السوفياتي ، صديق الشعوب العربية الامين ، قد وافق عليه . ولذلك ظلت الجماهير غير مقتنعة بان الاتحاد السوفياتي اتخذ موقفا ضد العرب ، في قضية فلسطين . ولكن لم اكن استطيع ، في حينها ، سماع صوت الجماهير ، ولا الاحساس بنبضات قلبها . بل فتحت اذني لصوت الرجعيين والقوميين البرجوازيين ، وكنت اريد ان اقدم خير خدمة لهم في انكار موقف الاتحاد السوفياتي . ولو اني احسست في حينها ، بنبضات قلب الجماهير ، لكان يجب علي ان ارى ان التقسيم الذي اراده الاتحاد السوفياتي ، اى تأليف دولتين مسـتقلتين ديموقراطيتين عربية ويهودية لا جيوش اجنبية فيهما ، هو خير موقف لمصلحة الجماهير العربية واليهودية . لقد اقنعت الحوادث الان ، حتى اشد الغلاة ، كم كان موقف الاتحاد السوفياتي متفقا مع مصالح الجماهير العربية في فلسـطين ، وكم كان موقفا بعيد النظر ، وكم كان يرمي الى توفير مآسي والآم على الجماهير العربية في فلسطين ، وان يخطو بالنضال الوطني التحريري خطوة كبرى ضد الاستعمار في الشرق الادنى .

ـ الصفحة الثامنة ـ

اني ارى الان فظاعة تلك الفكرة ، فكرة ابداء "الاسف" ، اذ كانت تخلو مني من الاهمية التي تعني .
قبل كل شيء الثقة بالاتحاد السوفياتي ، والالتفاف حوله ، والامانة التامة للحزب البلشفي ، ولمعلم الشغيلة ومرشدهم
وقائدهم وصديقهم الرفيق ستالين . وهكذا ايضا نسيت قول ستالين ان السياسة الصحيحة هي السياسة المبدأية ،
فهي التي لها المستقبل .

ان موقفي ذاك ، الذي كنت اعده هفوة عابرة ، هو في الواقع ، انموذج لعمق المنحدر الذي صرت اليه ،
في الابتعاد عن الطريق الثوري ، طريق اللينينية الستالينية ، ودليل على مدى انغماسي في الانتهازية ، وعلى مدى
الخفة والاستهتار اللذين كنت اواجه بهما مسائل الحزب الحيوية الخطيرة .

اما عدم اهتمامي بالنضال ضد الانتهازيين والانهزاميين ، وخصوصا عدم اهتمامي بالنضال ضد المخربين
التيتويين ، من هاشم الامين الى باشابزيان وقدري قلعجي ورشاد عيسى ومير مسعد ورئيف خوري واميلي فارس وغيرهم ،
فمن اسبابه الرئيسية استصغاري لشأنهم ، واحتقاري لدورهم . ولكن لم يكن ذلك ناتجا عن ايماني بقدرة الحزب على
سحقهم ، بقدر ما كان ناتجا عن استصغاري لدور حزبنا في نظر العدو الطبقي ، ولعدم ادراكي الكافي لمدى كره
العدو لحزبنا وخوفه منه ، ولعدم رؤيتي الدور المتعاظم الذي يقوم به ويمكن ان يقوم به حزبنا في مقاومة مشاريع
المستعمرين الحربية الاستعبادية وعرقلتها ، وايقاد جذوة النضال الشعبي ضد الاستعمار والحرب . ولم اكن مقدرا
اهمية الانعطاف الجماهيري الشعبي في بلادنا ، وفي العالم ، نحو الاتحاد السوفياتي ، ونحو الشيوعية ، ولم اكن مقدرا
ضعف معسكر الاستعمار بكل مداه . ولم اقدر الاهمية التي يعلقها الاستعمار على مروق العصابة التيتوية وخيانتها ،
وسعيه الى تعميم الخيانة التيتوية في جميع الاقطار ، وفي سوريا ايضا ، وتقسيم صفوف الحركة الشيوعية والديموقراطية بواسطتها .

لذلك نظرت الى المخربين التيتويين كافراد سيئين ، كافراد غير جديرين بشرف الانتماء للحزب الشيوعي
او المساهمة في الحركة الديموقراطية ، كافراد/ تنقصهم مزايا الشجاعة والاستقامة وحب الشعب ، فكانت نظرة الى جهة واحدة
فقط . ولكن لم انظر اليهم من خلال منظار احتدام النضال الطبقي ، ولا كممثلين لافكار ومحاولات طبقية معادية
للحزب الشيوعي وللطبقة العاملة وللشعب . ولم انتبه لامكان وجود يد الاستعمار وزمرة تيتو وراءهم ، ولا لتطورهم
الذي سيسير بهم حتما وسريعا الى احضان الاستعمار والزمرة التيتوية . وقد اعتبرت انهم "ماتوا" سياسيا واندثروا ،
منذ ان ساروا في اتجاه القطيعة مع الحزب ، او لن يلبثوا ان "يموتوا" ويندثروا . وهذا صحيح ، لقد ماتوا كجماعة
مفروض فيها انها ثورية ، ولكن لن "يموتوا" كخونة وجواسيس ومخربين الا بالنضال الدائب لفضحهم وعزلهم . لقد كانت
نظرتي اليهم نظرة سطحية وغير علمية ، نظرة مجردة عن وجود الاستعمار واحتدام النضال الطبقي . ولم اتعمق في
النظر الى ما كان يبلغني من "مديحهم" اياي ، والى مقاصدهم من وراء ذلك . وكنت اشعر ان ذاك المديح مهين
لي ، ولكني كنت احسب انه محاولة مسكينة منهم لخلق انقسام مستحيل في قيادة الحزب ، او كنت احسبه احيانا نوعا
من "التغطية" لتطاولهم الوقح على الرفيق خالد بكداش . لكنهم في الواقع ، كانوا يمدحون فيّ نقصا وضعفا ، يمدحون
خطتي التي كانت تعبيرا عن رغباتهم في الحزب ، لا عن رغبات الشعب . وقد نسيت كلمة ذلك الثوري الالماني :
"اذا رأيت العدو يبتسم لي ، افكر حالا اية حماقة ارتكبت" . لقد سلكت نحوهم سلوكا خاليا من اليقظة الثورية .
وليست قلة التجربة هي السبب بفقدان اليقظة الثورية عند شيوعي مسؤول ومجرب مثلي ، بل هو فقدان الحقد الطبقي ،
هو ضعف الحقد على الاستعمار وعملائه الخونة ، هو عدم الشعور بما يقترفه المستعمرون وعملاؤهم الحكام الرجعيون
ضد شعبنا ، ضد اطفالنا ، ضد العمال والفلاحين .

كذلك ، ان غياب دور الحزب الثوري عن ناظري ، ونسياني مفهوم الحزب اللينيني الستاليني قد ادى بي الى

ـ الصفحة التاسعة ـ

مبهم خاطئ لوحدة الحزب ووحدة القيادة . فقد ظننت ان الموافقة الشكلية ، حتى بدون قناعة تامة ، معناها وحدة
الحزب ووحدة القيادة . مع ان ستالين يقول في تحديد الحزب بانه "وحدة الارادة ووحدة العمل التامة المطلقة
بين اعضائه" – لا بين اعضاء القيادة فقط ، وهذه الوحدة ، كما يقول ستالين ، هي "الشرط الذي لا غنى عنه ، والذي
بدونه لا يمكن تصور حزب موحد" ... فالوحدة الحقيقية الفعلية هي المشاطرة العملية الفعلية الحقيقية في وضع خطة
الحزب السياسية ، وتنظيم تنفيذها ، وايجاد الرجال اي الكادر للقيام بها ، وان هذه الوحدة تعني وجود مستوى
سياسي وفكري واحد او متقارب الى الحد الاقصى بين اعضاء القيادة ، ومفهوما لينينيا ستالينيا واحدا عن الحزب ودوره .

وهكذا ، كنت حين اعلن موافقتي ، بلا اقتناع تام ، لا استطيع المساهمة في تنفيذ خطة الحزب على وجه
صحيح . فكنت عمليا اخدع القيادة والحزب .

ايها الرفاق

هذه اهم الاخطاء والانحرافات ، وليست كلها . ومن ذلك يتبين ، انها اشياء عميقة ، كما قال الرفاق في
اجتماعات اللجنة المركزية ، اشياء لا يمكن الاستهانة بها . فقد كان هناك فعلا ، في القيادة ، مفهومان للحزب
ودوره ، وخطتان في سياسته وتنظيمه . مفهوم لينيني ستاليني يمثله الرفيق خالد بكداش ، ومفهوم اشتراكي ديموقراطي
امثله انا . خطة ثورية يمثلها خالد وخطة انتهازية امثلها انا .

وحين ارجع بالذاكرة الى تلك "المشاهد" التي كانت تجري في القيادة المركزية بسببي ، حتى اتهمت
القيادة المركزية مرة "بالتعرض" ، وحين اتذكر كم كنت اكابر على الانتقاد ، وكم كنت اعاند في الاعتراف بالخطأ ، وحين
اتذكر كم مرة وعدت بالاصلاح ولم اصلح ، وبالتنفيذ ولم انفذ ، وحين اتذكر ان الانتقادات البلشفية الرفاقية المخلصة
الصادقة كانت تدفعني احيانا الى اتخاذ موقف الاستقالة العملية ، بسبب مكابرتي وضيق افقي وروح البرجوازية الصغيرة ،
والوقوع تحت تأثير الميول الكوسموبوليتية ، حين اتذكر كل ذلك ، ارى كم اتسعت الشقة بيني وبين الحزب ، حتى لقد
صار هناك اتجاهان في اللجنة المركزية : اتجاه يسير على طريق لينين وستالين بقيادة الرفيق خالد بكداش ،
واتجاه آخر اسير فيه على طريق اخرى معاكسة تماما ، طريق الانتهازية والاشتراكية الديموقراطية ، طريق كل ما هو
معاد لمفهوم الحزب الشيوعي .

واني اعتقد الان ان هذا الانتقاد الذاتي الذي اقدمه هنا لا يشمل كل اخطائي ، ولا يصل الى كل
اعماقها ، ولكنه ، في كل حال ، يمس جذورا اساسية منها . وساتابع الكشف عن اخطائي في ضوء الانتقادات الموجهة
لي ، وفي ضوء العمل ، وبمساعدة الحزب ، واعضاء القيادة المركزية ، وعلى رأسهم الرفيق خالد بكداش .

واني لاعرف ان بين الانتقاد الذاتي والاعتراف بالخطأ من جهة ، وبين اصلاح الاخطاء من جهة ثانية ،
مسافة شاسعة . فالانتقاد الذاتي ، حتى لو بلغ درجة عالية من الكمال ، لا يمثل سوى فتح مجال الامل بالاصلاح .

ايها الرفاق ، يجب ان اقول ايضا ، قبل الختام ، اني حين اعود الان ، الى التعمق في اسباب انزلاقي
الى مواقف الانتهازية ، وفقدان مفهوم الحزب الثوري والاهداف الثورية ، وحين اتعمق خصوصا في بحث مسألة عجزي
عن التخلص من هذه الاخطاء وعن اصلاحها ، ووقوعي تحت تأثير الميول الكوسموبوليتية الى ذاك الحد ، ارى بوضوح
ان هناك عاملا لعب دورا كبيرا في ذلك ، هو اهمالي الثقافة النظرية الماركسية اللينينية ، اهمالا يكاد يكون تاما .
وقد تحققت من ذلك اثناء مطالعاتي الاخيرة لمؤلف ستالين "مبادئ اللينينية" ، بعد اجتماع اللجنة المركزية .
فان هذه المطالعات ، بعد الانتقادات التي وجهت لي ، قد ساعدت في فتح عيوني ، وفي ابراز اخطائي امامي
بصورة اكثر جلاء ووضوحا .

– الصفحة العاشرة –

ان وضع تضيقي في اللجنة المركزية وامام الحزب عطية ضرورية لتخليص الحزب من العيوب التي اورثته اياها ، ولاستئصال اخطائي وانحرافاتي ونتائجها وآثارها ، بل اقول لاستئصال "مدرستي" من الحزب استئصالا تاما وسريعا . فذلك هو الشرط الضرورى لتمكين الحزب من تنفيذ الاتجاه المرسوم في تقرير الرفيق خالد بكداش ، الاتجاه الذى سميناه انقلابا ، لاجل النضال لجعل حزبنا فعلا حزب العمال والفلاحين القادر على النضال بنجاح في سبيل السلم والاستقلال الوطني والديموقراطية .

واني اعتبر ان خير مساهمة يمكن ان اقوم بها ، في نضال الحزب ، في هذا الباب ، هي متابعة البحث والدرس والتعميق في كشف اخطائي والنضال للتعجيل في اصلاحها والخلاص منها .

واعلن استعدادي للعمل والنضال بدون توفير أية قوة من قواى ، في سبيل التعويض عن بعض ما ارتكبت .
لقد كنت وسابقى ابدا جنديا من جيش الحركة الشيوعية العظيم ، جنديا من جنود الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان ، حزبنا الذي ليس اشرف وانبل من الانتماء اليه ومن مهمة النضال تحت لوائه ، في خدمة قضية الشعب ، قضية السلم والاستقلال الوطني وخبز الشعب ، قضية الحرية والاشتراكية .

حزيران ١٩٥١ سالم

قرار بسحب « رسالة سالم » من ملفات الحزب

ان المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي اللبناني ،

اذ ينطلق من تقديره الرفيع للمزايا التي تحلى بها الشهيد الخالد قائد الحزب الامين فرج الله الحلو ، الذي تميزت حياته بالنقاوة الثورية والاخلاص لقضية الحزب ووحدته والامانة للماركسية اللينينية والتمسك بقواعد العمل اللينينية والتفاني في النضال من أجل قضية الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ومن أجل قضية الديمقراطية والتحرر الوطني والسلم والاشتراكيــة .

يعتبر أن الانتقاد الذاتي المعروف باسم رسالة سالم هو وثيقة اضطر رفيقنا الشهيد الى تسطيرها في وقت كانت تشوب في حياة الحزب انتهاكات لقواعد العمل اللينينية ناجمة عن طغيان عبادة الفرد ، وبأن الاتهامات التي تضمنتها تلك الرسالة هي اتهامات باطلة لا تستند الى أي أساس ولا يمكن لها بأي حال من الاحوال أن تطمس في نفوس الشيوعيين وفي نفوس ابناء شعبنا ، صورة فرج الله الحلو المناضل الذي تحلى بالصلابة الثورية وصفاء الفكر والاستقامة الخلقيه والذي عاش حياة الثوري وكان على الدوام قدوة ومثالا .

ان المؤتمر اذ يحرص على ازالة هذا التشويه وابراز الحقيقة عن حياة الرفيق فرج الله الحلو يقرر ما يأتي :

أولا — سحب الوثيقة المعروفة باسم « رسالة سالم » من ملفات الحزب بوصفها مناقضة للحقيقــة .

ثانيا — العمل على نشر السيرة الحقيقية الكاملة لحياة الرفيق الشهيد فرج اللــه الحلو داخل الحزب وفي منشوراته لتثقيف الاجيال الصاعدة من المناضلين بها . ■

188/10

من رستم في حلب

١٤/١/٩٥٢

النشاط الشيوعي في حلب وسوريا الشمالية

معلومات مأخوذة من مصادر موثوقة متصلة بالمنظمات الشيوعية

باشارة خاصة الشيوعيين الذين اشتركوا في "مؤتمر السلام العالمي الثالث" المنعقد في مدينة (وارسو) في الدولة البولونية نشر [illegible] مشاهداتهم في الصحف وفي الصحف وقد عقد الشيوعيون في هذا الاسبوع عدة اجتماعات في حلب والجزيرة واللاذقية التي [illegible] شيوعية [illegible] ما شاهدوه [illegible] تحت النفوذ الشيوعي [illegible] العمال [illegible] وكيف ان الشيوعية وانصار السلام في بولونيا [illegible] ويسلبون [illegible] وشاطئ الحياة الطيبة، وكيف ان العمال [illegible] واعداد بالعمل، وكيف [illegible] [illegible] البلاد التي [illegible] الشيوعية [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وقد [illegible] البلاد [illegible] على حالة السعادة [illegible] في [illegible] وبالاخص الفساد، الشيوعية [illegible]

[illegible] انصار السلام [illegible] في سوريا وجميع المحافظات [illegible] في كل محلة من المحلات وفي كل [illegible] وطنية [illegible] (الشيوعي) [illegible] وتنفيذ هذا انصار السلام [illegible] الشيوعية [illegible] تحت انصار السلام [illegible] قوة ونفوذاً [illegible] والتقدم [illegible]

[illegible] المنظمات السلام [illegible] انصار السلام [illegible] [illegible] في [illegible] السلام [illegible] الموجودة في مصر

- [illegible] ١٢/٥٩ [illegible] انصار السلام [illegible] [illegible] [illegible] الشيوعية [illegible] [illegible]

[illegible]

19C/10

١٤-٧-١٩٥٢

على اثر وصول وفد بطريركية اتشميازين السوفياتية المؤلف برئاسة المطران [illegible] كومستانيان يزور اماكن البطريركية الارمنية في انطلياس أخذت وفود كثيرة من الارمن اليساريين تزور انطلياس للسلام على اعضاء هذا الوفد واسداء [illegible] برغبة الارمن الحقيقيين في سوريا ولبنان على الالتحاق [illegible] ارمينيا السوفياتية

على اثر النشاط الذي اخذ الحزب (الطاشناق) الارمني يبذله في سبيل تعزيز مركزه في سوريا ولبنان بقصد مكافحة نشاط الاحزاب اليسارية الارمنية وقاعدها الحزب الشيوعي الارمني يقدم في محيط الشيوعيين الارمن كتلة قوية تعمل في محيط المثقفين وكان من هذا التدبير ان وجدوا ناديا جديداً باسم (د سيركا ليتزر) عهدوا برئاسته الى [illegible] وهانيان وهدفه ان يجمع كتلة قوية من العناصر الشديدة [illegible] المثقفة من رسامين ومهندسين وادباء تعمل بجهود علنية على مكافحة حزب الطاشناق

الشيوعية

ان اليهود المقيمين في بيروت القدامى هم حلبية في وادي ابو جميل برئاسة موسى زيتونه بائع الاقمشة في سوق سرسق والمعروف ان عدد الشيوعيين منهم لم يكن يزيد عن العشرات الخمس [illegible] على موسى زيتونه نفسه، اما اليوم فان عدد اليهود الشيوعيين في لبنان يبلغ ٥٤ شاباً واكثرهم انسحب من الكتائب اللبنانية التي كانوا قد انضموا اليها في ١٩٤٨ بناء على تعليمات اسرائيل

١٥-٧-٩٥٢

يسعى السيد فيدورين بيسرانكو مستشار المفوضية الروسية في دمشق بشتى الوسائل للحصول على المعلومات الوافية عن نقطة نظر وموقف الحكومتين السورية واللبنانية من مشروع الدفاع المشترك وهو يتنقل الآن بين دمشق وبيروت لهذا الامر.

لم تصدر (دمشق العمال) منذ اكثر من شهر وكان العدد الاخير منها صدر في الخامس من شهر حزيران ١٩٥٢ وهو العدد الذي يحمل الرقم ٦

والسبب يعود الى ان العمال الشيوعيين قرروا توقيف اصدار هذه الجريدة السرية على ان يصدروها باسم آخر كي لا يتركوا للحكومة المجال لتعرف مكافحة نشاطهم في الاتحاد العالمي الجديد الذي اوجدوه .

ان فرع النشر للحزب الشيوعي السوري اللبناني قد اتم ترجمة المجلد الاول من مؤلفات ستالين وفقا للطبعة الاولى الروسية وشرع في طبعه في مطبعة النجاح .
وان هذا المؤلف سيساعد كثيرا الشيوعيين في هذه البلاد على تنمية معارفهم وثقافتهم الشيوعية .

مؤتمر عام لانصار السلم والاحزاب اليسارية في لبنان

عقد مؤتمر عام لانصار السلم والاحزاب اليسارية نهار السبت الواقع في ٧ اذار سنة ١٩٥٢ دام من الساعة السادسة الى الثامنة مساء في منزل المهندس انطون ثابت في بيروت :

الحضـــــور : ما يقارب المئة شخص يمثلون الاحزاب التالية :

١ ـ انصار السلم في لبنان برئاسة انطوان ثابت والدكتور جورج حنا وحسين السجعان .

٢ ـ الحقوقيون الديموقراطيون

٣ ـ اتحاد الطلبة في لبنان

٤ ـ اتحاد النساء والطالبات في لبنان

٥ ـ اللجان الوطنية لمؤتمر الشعوب في بيروت وطرابلس والجنوب

٦ ـ وفد من رجال الدين مؤلف من الشيخ عبدالله العلايلي والخوري بطرس وهبي من الشمـــال .

٧ ـ مؤتمر الفلاحين في لبنان

الموضـــوع : الدفاع عن الشرق الاوسط ـ اتحاد العرب والترك ـ الصلح مع اسرائيل :

المناقشـــات : افتتح المهندس انطون ثابت المؤتمر بشرح ضاف عن اعمال اللجان الوطنيـــة لمؤتمر الشعوب التي تألفت بعد عودة الوفد اللبناني من فيينا (النمسا) ومن المؤتمر الذى عقد في منزله وقال ان هذه اللجان انشأت في كافة انحاء لبنان وفي بيروت وانها تعقد اجتماعـــات متوالية وتتخذ المقررات لتنفيذ مقررات مؤتمر فيينا . وان هذه اللجان تعمل بتوجيه اللجنة العليا لانصار السلم في لبنان المؤلفة من انطون ثابت والدكتور جورج حنا وحسين السجعان . ثم اعاد تلاوة مقررات مؤتمر فيينا وقال اننا عقدنا هذا المؤتمر اليوم للبحث في تنفيذ هذه المقـــررات ولنا من ضمانة الشعوب الممثلة في مؤتمر فيينا قوة تستطيع احباط المؤآمرات التي تحاك في بلادنا :

..../....

١

250/10

الجمهورية اللبنانية

رقم

في ٢٨/٢/٥٢ [illegible]
الساعة الحادية عشر [illegible] ذكرى الاربعين للمرحوم ادمون الطيار امين سر
في جديدة وجعيتا
نقابة عمال شركة كهرباء بيروت سابقاً وفي الجبانة هناك تعاقب الخطابة
كل من :-
الدكتور شكر الله كرم - خيام وجعيتا - معروف بشيوعيته هاجم الدفاع
المشترك والرأسمالية وطالب بوحدة النضال ضد الرأسمالية والدفاع
المشترك
فوزي قاعود - جديدة وجعيتا - مستخدم في [illegible]
تحدث هاجم الدفاع المشترك بعنف ودعى للنضال ضد الدفاع المشترك
والرأسمالية معروف بشيوعيته ،
جبران الشماس : هذا ايضاً من الشيوعيين في جديدة وجعيتا هاجم
الرأسمالية والدفاع المشترك ودعى لوحدة النضال ضد الدفاع المشترك
فؤاد حداد : موظف في الزراعة سابقاً صرف مؤخراً من الوظيفة هاجم
الدفاع المشترك والانظمة والنواب والحكومة [illegible]
[illegible] والصراع [illegible] الاستقلال
[illegible] هذا العهد افضل
من العهد الماضي ، بل ان هذا العهد [illegible] ،
وقد توصلت بدوره [illegible] من رجال الدرك [illegible]
بعدها [illegible] المذكور
نقترح باخذ العلم [illegible]

[signature]
٥٢/٢/٢٨

٢

(٢)

ثم قال اننا وحدنا في الميدان وليس اجتماعنا الآن هو الوحيد اذ اننا وجهنـــا رسالة من لجنة انصار السلم الى جميع اللجان الوطنية لتنفيذ مقررات مؤتمر فيينا لاجل عقـــد الاجتماعات واشراك اكبر عدد ممكن من الاشخاص الذين يمثلون فئات الشعب وتحضير خطـــة للقيام بعمل شعبي كبير ضد مشروع الدفاع المشترك على اختلاف اساليبه واشكاله المعروضـــة وضد الاتحاد التركي العربي والصلح مع اسرائيل • وقد دعينا في بيروت المؤتمر الوطني لعقد اجتماع يوم الثلاثاء في ١٠ اذار الساعة الخامسة تماما في مكتب امين السر العام الاستاذ حبيب ريز في سوق سور ووجهنا الدعوة لعدد كبير من الشخصيات التي تمثل الاحزاب والجمعيـــات على اختلاف مذاهبها ومبادئها لبحث قضية الاتحاد التركي العربي والصلح مع اسرائيل •

وقال ان القصد من دعوة هذه الشخصيات هو اشراك اكبر عدد ممكن من فئات الشعب لمقاومة هذه المشاريع التي هي بمثابة اساس للدفاع المشترك ولاجل تنظيم عمل شعبي عظيم ضـــد تحقيقه لان الدول التي تعرض هذا المشروع قد كشفت عن وجهها وبدأت تساوم مصر عليـــــه للجلاء • وتساوم العرب بحل قضية فلسطين على وجه يعيد الى القسم العربي بعض اقسام مـــن منطقة الجليل • وتساوم الاتراك والحزب في الاتحاد باعتبار ان ذلك يرضي المسلمين العرب الذين يعتبرون تركيا دولة اسلامية كبرى • وقال ان لجنة انصار السلم ستعقد قريبا مؤتمرا كبيرا يدعـــى اليه كثيرون من الشخصيات التي تشتغل في السياسة وتبحث مهم امر تشكيل مجلس لمناصـــرة حركة السلم العالمي ليكون بمثابة برلمان شعبي لتأييد لجان الاختصاص ولوضع المقررات اللازمـــة لتأييد حركة السلم بغية مقاومة المشاريع السياسية •

وبعد ان دارت المناقشة حول تأجيل مقررات الاجتماع المعقود في ٧ اذار الى ما بعد اتخاذ مقررات المؤتمر الوطني الذى سيجتمع في ١٠ اذار كي لا يتردد الحاضرون في المؤتمـــر ممن هم غير مشتركين في حركة السلم في الموافقة على المقررات او اتخاذ مقررات في نفس الاجتمـــاع حالا •

ثم تقرر الرأى على ان انصار السلم لهم نظرة خاصة في المشاريع الموضوعة برسم المناقشـــة غير النظرة التي يرها بقية الحاضرين من غير انصار السلم •

وكان القرار المتخذ بنتيجة الاجتماع هـــــــو :

"لقد رفضت الشعوب العربية مشروع قيادة الشرق الاوسط للدفاع المشترك باسمائـــه واشكاله المختلفة رفضا باتا قاطعا منذ تقديمه من الدول الاستعمارية الاربع واعلنت هذه الشعوب رفضها القاطع بشكل اجماعي مهيب وبصوت واحد ورأى واحد وعلى الرغم من تهالك الـــدول الاستعمارية الاربع على تكبيل بلادنا باغلال هذا المشروع الحربي الاستعماري وعلى الرغم من

... / ...

١٩٥٢/٧/٢٥

دور الشيوعية في حركة (جنبلاط)

يراقب الشيوعية باهتمام [illegible] الخلاف بين جنبلاط وبين الرئيس شمعون وانصارا [illegible] الانكليز في لبنان.

وبعد بيانات جنبلاط في الصحف واجتماع المختارة نشط الشيوعيون وبدأو اتصالاتهم مع جنبلاط في سبيل تأليف (الجبهة الوطنية)

وتختلف نظرية جنبلاط عن نظرية الشيوعية في تأليف الجبهة فجنبلاط يريدها جبهة اشتراكية شعبية لا تضم سوى الاحزاب الاشتراكية والنقابات والفلاحين والعمال.

والشيوعيون يريدون تأليفها من العناصر الاشتراكية والشيوعية والاحزاب الوطنية الاستقلالية المتطرفة على ان يكون لهذه الجبهة الوطنية شعارات تسعى لتحقيقها وهي مقاومة المشاريع الغربية (الدفاع المشترك على اختلاف اشكاله والعلاقة مع اسرائيل والنقطة الرابعة والاتحاد مع تركيا) ومقاومة الدكتاتورية بجميع اشكالها على ان يبقى كل حزب يكل جمعية من [illegible] اعضاء الجبهة محتفظاً بمبادئه وعقائده السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية. ويريد الشيوعيون ادماج احزاب كثيرة في عقده الجبهة منها الاحزاب التي وقعت البيان باحتجاج ضد زيارة المستر دالس الى لبنان وعددها ١٩ حزباً وجمعية.

ـ يبدأ العمل الجدي بعد الانتهاء من الانتخابات.

في الشمال الجنوب تجتمع عناصر المعارضة وتشكل حلفاً بينها.

ويسعى الشيوعيون لتحقيق فكرة انشاء الجبهة الوطنية ويرون ان الجو ملائم لهم بسبب ما تركته الانتخابات من تأثيرات في النفوس ومن انعقاد ضد السلطة القائمة في لبنان.

موقف جنبلاط: ولكن جنبلاط يتردد في قبول نظرية الشيوعية ويفضل الانتظار الى ما بعد الانتخابات واستقرار الحالة لانه يأبى العمل مع الشيوعية وفق نظريتهم وليس بينه وبينهم الا الكراهية ولا ينتظر حصول التحالف بينه وبينهم ومجاراتهم على الأمر الا اذا استمر ضغط السلطة الحاكمة عليه عندئذ يضطر مكرهاً الى الاستعانة بالشيوعية لمقاومة الحاكمين بلبنان.

والسيد انور الخطيب هو الذي اوجد الصلة ما بين جنبلاط ورئيف شعبان والدكتور جورج حنا . . . في هذا الصدد

مؤتمر انصار السلم في لبنان

دعا انطون ثابت شخصيات عديدة من المناطق اللبنانية لحضور مؤتمر لانصار السلم في الساعة ١٧ من يوم ٢٢ آب ١٩٥٢ في مسكنه في بحمدون قرب اوتيل شميلي ملك العبر .

وقد حضر هذا المؤتمر اشخاص تجاوز عددهم الستين ووردت رسائل عديدة للاعتذار من الحضور بسبب عيد الاضحى .

ومن الذين حضروا عشرة اشخاص من طرابلس بينهم السيد عبدالله عدره وزوجته وسالم دبليز والدكتور سلطان وطارق حمزه وثلاث سيدات .

ومن البترون الخوري طانيوس منعم والدكتور رشيد معتوق .

ومن النبطية ثمانية اشخاص بينهم الدكتور فرنسيس واحمد الصباغ رئيس بلديـــة النبطية والصحافي سمير شاهين .

ومن بيروت انطون ثابت والصحافي نسيب المتني وزوجته ومدام اوقش ـ المحامي ادمون عون ، رامز شعبان ، الصحافي حسين مروه المهندس جورج شعر المهندس انطـون باروكي رئيس نقابات العمال المتحدة ، الياس العبر ممثل عن نقابة العمال ، سعد الديـــن مومنه عن اتحاد نقابات العمال . ومن المؤتمر الوطني خضر شفيق طباره .

ومن الحاضرين من رؤساء بلديات : احمد الصباغ (النبطية) وامين الاعور . قرنايل

وتليت رسائل من الشيخ كامل البابا من طرابلس والدكتور جورج حنا بسبب مرضه في بيروت والشيخ عبدالله العلايلي بسبب تغيبه والشيخ احمد عارف الذين في صيدا وتخلـــف المطران بسبب مرضه على اثر عودته من بخارست .

وفي الساعة ١١/٣٠ بدأ انطون ثابت اعمال المؤتمر فقال : " ان العادة قد جرت ان تكون الدعوة للمؤتمر في غير فصل الصيف وفي بيروت لسهولة الحضور ولكن وقع بين ايدينا امور هامة جدا تتعلق بشعوب العالم والشعوب العربية ولبنان والضرورة تقضي بسرعة معالجتهـــا واتخاذ المقررات اللازمة بشأنها . "

ثم قال : في ١٩٤٩ بدأنا عملنا كلجنة لانصار السلم في لبنان وصادفنا صعوبات كثيرة وفكرة السلم موجودة مع تاريخ البشر في الاديان وعلى السنة الفلاسفة والعلماء ولكنها لم تصبح دستورا عالميا للشعوب الا منذ سنوات قليلة وقد بذلنا في سنة ١٩٤٩ جهودا كبيـــرا ولاخذ تواقيع تؤيد فكرة السلم فلم نجمع في لبنان اكثر من ٢٥٠ توقيعا ثم بعد مؤتمر ١٩٥١

.../...

تمكنا من كسب اكثر من ٢٠٠ الف توقيع وبعد ان كانت لجنة انصار السلم جماعة يتجنبهـــا رجال السياسة والزعماء والاحزاب اذا بها اليوم تصبح هدفا يتسابق اليه رجال السياســة والطبقات الغنيـــة .

ورأينا الوسيلة الوحيدة التي لجأ اليها المرشحون للنيابة في لبنان في الانتخابات الاخيرة هي تأييدهم لمقررات مجلس السلم العالمي بمقاومة فكرة الدفاع المشترك وقيادة المتوسط والضمان الجماعي العربي والصلح مع اسرائيل والاتحاد مع تركيا .

وكان اكبر المرشحين من سامي الصلح وعبدالله اليافي وجنبلاط ومرشحي حزب النداء القومي يخطبون في الجماهير ضد المشاريع المعروضة على الدول العربية وفي رأسها الدفاع المشترك .

وفي هذا برهان على نجاح انصار السلم في صفوف الشعب .

هذا في لبنان ومثلها في مصر فحكومة الديكتاتورية العسكرية تتظاهر تحت ضغط الشعب برفض الدفاع المشترك وحكومة سوريا ((الديكتاتورية)) تصرح دائما بمقاومة الدفـــاع المشترك ابترضاء للشعب وعدم اثارته والاردن والعراق ومثلهما اسرائيل تحذو هذا الحذو تحت ضغط شعبيهما ايضا .

واكمل انطون ثابت كلامه قائلا ، وعلينا الان ان نبدأ الجولة الثانية ونخطو الخطوة الواسعة اللازمة لخدمة السلم ومقاومة مشاريع الحرب وهذه الخطوة هي في الموضوع الرئيسي الذي دعوتكم من اجله وهو ان ننشئ (مجلسا وطنيا للسلم) يضم اعضاء مجلس السلم العالمـــي اللبنانيين مع ممثلي الفئات والاحزاب الموالية وان تكون لهذا المجلس فروع في كافة انحاء لبنان " .

وقد ذكر فيه اسماء الشخصيات التي يمكن ان تكون اعضاء مجلس السلم العالمي الدائم في لبنان . السادة : انطون ثابت والشيخ احمد عارف والدكتور رشيد معتوق والدكتور جورج حنا وحسين سجعان .

ومن الحزب التقدمي الاشتراكي : فؤاد رزق ، نائب رئيس الحزب

ومن المؤتمر الوطني ، شفيق طباره

ومن الحقوقيين الديموقراطيين ، رامز شعبان

ومن اتحاد نقابات العمل ، الياس العبر

والنقابات المتحدة للعمال : انطوان باروكي

ومن السيدات : مدام اوقش

.../...

وذكر اسماء تمثل كافة المناطق مع اسماء رجال الدين منهم الخوري طانيوس منعـــم والشيخ كامل البابا ـ طرابلس والشيخ عبدالله العلايلي من بيروت .

واستطرد قائلا :" ولاجل تحقيق هذه الفكرة يجب ان تنبثق عن الحاضرين لجـــان تتوزع الاعمال لتنسيقها وتألفت اللجان التالية :

- لجنة وضع ميثاق المجلس الوطني في لبنان ، وسكرتير هذه اللجنة انطوان ثابت واعضائها الخوري منعـــــم وادمون عون وشفيق طباره .

- ولجنة اخرى سكرتيرها رامز شعبان واعضاؤها نسيب المتني وندام اوقش واحمد الصباع وسمير شاهين وامين الاعور .

- ولجنة خاصة لمعالجة قضايا تونس ومراكش وليبيا ، ووضع المقررات اللازمة .
سكرتيرها شفيق طباره وفيها نحو عشرة اعضاء .

وقال انطون ثابت " والان يوجد امور مستعجلة جدا يجب معالجتها وهي اعتداء الفرنسيين في المغرب والانكليز في ليبيا ". وتلا بيان لذلك وطلب توقيعه فوقعه الجميع .

وتلا بيان آخر بتأييد مقررات مجلس السلم الاخير المنعقد في ٢ حزيران ١٩٥٣ في بودابست وطالب باتباع هذه المقررات في لبنان .

وبيانا ثالثا بنتائج هدنة كوريا .

وبعد انتهاء انطون ثابت من كلامه القى الدكتور رشيد معتوق خطابا أيد فيـــه فكرة انشاء المجلس الوطني للسلم .

وبعد ذلك اعلن انطون ثابت ان المؤتمر الوطني وجه دعوة للاحزاب والجمعيات لحضور اجتماع يعقده في بحمدون في الساعة ١٧ من مساء الاربعاء ٢٧ آب في محطة بحمدون ـ بيت ميشال زكا ـ وطلب ان يعتبر الحاضرون انفسهم مدعوين .

تواصل اللجنة العليا لقيادة الحزبان الشيوعيان السوري واللبنانـــي المؤلفة من اللجنتين المركزيتين للحزبين المذكورين عقد اجتماعاتها ، في دمشـــق برئاسة السيد خالد بكداش في داره في محلة الاكراد ودار السيد احمد اباظـــه من ١٥/ ٩/ ١٥٥ حيث ختمت اجتماعاتها ، مساء ١٧ منـــه .

وهذا ثاني اجتماع تعقده هذه الهيئة العليا ، منذ انقلاب اديب شيشكلي حيث عقدت اجتماعها الاول اثر اعلان الانتخابات النيابية في سوريا ، حيث قـــررت خوض المعركة الانتخابية وخوض السياسة الايجابية في سوريا ، بعد ان كان الحزبـــان يتبعان منذ سنة ١٩٤٨ سياسة سلبية تجاه حكام البلدين .

وقد ظهر في تلك الخطة كيف ان الحزب الشيوعي السوري مارســـي سياسة ايجابية في سوريا ، معاندا حكومة سوريا التي تألفت في ذلك الوقت متعاونا مع الاحزاب التي وان كانت لا تدين بمبادئه ولكنها تؤيد سياسته في مقاومة الاحـــلاف الغربيــــــــــة .

وفي لبنان اتبع الحزب سياسة تعاون مع الاحزاب والهيئات الى المعارضة للاحلاف الغربية دون ان يعمد الى مهاجمة الحكومة او يحمل على رئيسها ومعاونيـــه حملات شخصية كما كان الامر في الماضي حيث كانوا يهاجمونهم بصورة شخصية ويوجهون اليهم تهم الخيانة والتعاون مع الدول الغربيـــــة .

وخلاصة المقررات التي اتخذته في الاجتماعات التي عقده من تاريـــخ ١٥ الى ١٧/ ٩/ ١٩٥٥ هـــــــــي :

<u>اولا</u> : متابعة نفس السياسة التي رسمت في الاجتماع الاول لقادة الحزبيـــن في التعاون المطلق التام مع الحكومات والهيئات الشعبية السورية واللبنانية .

.../...

ثانيا : مواصلة السير على الخطة المرسومة في توجيه الرأى العام في سوريا ولبنان عن طريق الجبهتين الشعبيتين اللتين الفتا لهذه الغاية في مقاومة الاحلاف الغربيـــــــة •

ثالثا : تجنب الاصطدام مع العسكريين ودوائر الامن العام في البلدين وذلـــك بعدم تنظيم المظاهرات المعادية للسلطات الحاكمة على ان يؤيد كـــل اضراب او مظاهرة شعبية تهدف الى مقاومة السياسة الغربية تنظمهـــا الاحزاب والهيئات الشعبية المعارضـــه •

رابعا : التعاون المطلق مع الاحزاب الشيوعية في جميع البلاد العربية لاجـــل مقاومة السياسة الدكتاتورية الرامية الى الحد من النشاط الشعبي كما هـــي الحالة في مصر والمملكة العربية السعودية والعراق •

خامسا : في حال اقرار الحكومة السورية خطة مخالفة للسياسة المرسومة في مقاومة الاحلاف مع الغرب وتشجيعه لمشاريعه الاستعمارية ، تخول اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السورى صلاحية اتخاذ قرار في محاربة سياسة تلك الحكومة كما هو الامر مع الحزب الشيوعي اللبنانـــــي •

سادسا : لما كان القادة مجمعون على محاربة الحزب القومي السورى ومشروع الهلال الخصيب والدمج بين سوريا والعراق فان الحزبان قررا مقاومة هذا النشاط بصورة جدية وبذل الجهود بكل قواهم لشله واستعمال القوة اذا لـــزم الامـــــــــــــــر •

ز ــ مواصلة السعي لحمل البطريرك الماروني على عقد الاجتماع الديني الذى اشير الى عزمه على عقده على شرط ان يسفر عن قرارات بمقاومة الاحلاف الاستعمارية •

ثالثا : اسرائيل مواصلة الحزب الشيوعي اللبناني تأمين الاتصالات مع الحزب الشيوعي في اسرائيل عن طريق لبنان • وتأييد القرار الذى اتخذه الحزب الشيوعي في اسرائيل بالمطالبة بمشروع التقسيم الصادر في ٢٩ تشرين ثاني سنة ١٩٤٧ من هيئة الامم المتحدة على ان تؤلف في القسمان العربي واليهودى حكومتان ديموقراطيتان تعجلان في سبيل مقاومة الاستعمار والاحلاف الاستعمارية •

رابعا : سوريا = تأييد الحكومة السورية في سياستها الحاضرة سوء من جهة المواثيق التي عقدتها مع مصر والعربية السعودية او بمقاومتها الاحلاف الغربية وكذلك تأييد الجبهة الشعبية في نشاطها والسير الى جانبها •

خامسا : الاردن = وكان للموقف الحاضر في الاردن دورا هاما في مناقشات المؤتمر الذى تلقي قبل اجتماعه بيوم واحد تقريرا مفصلا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاردن عن سير الحالة في تلك المنطقة • وان المقررات التي اتخذت بشأن الاردن تناولت المواضيع التاليـــة :

١ ـ تشجيع الحركة الشعبية في الاردن بشتى الوسائل بالمال والسلاح والرجال اذا لزم الامر •

٢ ـ تألفت لجنة تحت ادارة السيد خالد بكداش تضم الدكتور نبيه رشيدات وعدد يزيد على العشرة من كبار اللاجئين الفلسطينيين الشيوعيين المقيمين في سوريا ولبنان للاشراف على الحركات في الاردن والعمل على الاستفادة من الظروف الحاضرة لاثارة الشعب الاردني ضد الانكليز بصورة خاصة والاستعمار بصورة عامة :

•••/••••

معلومـــات خاصـــة

الاتصال الشيوعي ما بين الاردن والهيئات الشيوعية تجرى عن طريق سوريا بعد ان بات السيد خالد بكداش منذ عام ١٩٥٣ المسيطر على مقدرات الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية •

والتوجيهات التي اعدها الحزب الشيوعي تشير الى ان على الشيوعيين في الاردن وفي كل الاماكن الاخرى ان يعملوا بكل قواهم في معاضدة حزبي الوطني الاشتراكي والبعث العربي الاشتراكي في الاردن لتأييد سياستهما في مقاومة الاحلاف الاجنبية وبصورة خاصة الحلف العراقي التركي ولو اقتضى ذلك الى اثارة الاضطرابات المسلحة في الاردن •

كما ان الحزب الشيوعي قد تمكن من ان يرسل من سوريا الى جماعته في الاردن كمية غير قليلة من السلاح والعتاد الحربي والمتفجرات الا ان هذه الاسلحة لم تستخدم في الاضطرابات الاخيرة وذلك لان الشيوعيين كانوا يعرفون ان الوقت لم يحن بعد لاقامة اضطرابات واسعة في هذه الظروف وانه من الواجب ان يستعدوا لمثل هذه التدابير في المستقبل القريب عندما يتحرج الموقف اكثر من ذلك ما بين الاردن والدول العربية المعادية لحلف بغداد حيث يكون عندها المجال فسيحا لدى الشيوعيين لاستخدام الاراضي السورية والسعودية في اثارة حرب الانصار ضد الاردن اذا ما هي قد عمدت بصورة فعلية للانضمام الى الحلف العراقي ــ التركي •

اما الدكتور نبيه رشيدات الذى يعتمد عليه الان السيد خالد بكداش بامور الاردن فهو من عمدت المؤسسين للحزب الشيوعي الاردني فانه من العناصر الذى طاردتهم السلطات الاردنية والتجأ منذ عام تقريبا الى سوريا حيث نزل مدة شهر تقريبا بضيافة السيد خالد بكداش الذى توسط واوجد له عملا كطبيب في مستشفى المجتهد في دمشق الذى لا يزال يعمل فيه الان والذى يؤلف الى جانبه كتلة من الشيوعيين الذين يوفدهم لاجل تنفيذ تعليماته التي يتلقاها من خالد بكداش•

.../...

وهناك خطة قرر الحزب الشيوعي تنفيذها في مؤتمره المذكور وهو ان لا يقوم الشيوعيون باية مظاهرات او اى عمل بصورة مباشرة بل ان يسيروا وراء الاحزاب المعارضة للغرب وان يتولى انصار السلم ادارة هذه الحركات باسم الحزب الشيوعي وذلك قصد ابعاد الشيوعيين عن العمل المباشر حتى اذا اعتقل جماعة من القائمين بهذه الحركة لا يتهموا بانهم من العناصر الشيوعية •

كذلك الاستعانة برجال الدين المسيحيين في لبنان لاستمالة العامة من الشعب الى جانبهم وذلك كما فعلوا في ضم المطران نيفون سابا رئيس اساقفة الروم الارثوذكس لزحله الى جانب انصار السلم وضم علماء المسلمين في سوريا الى انصار السلم كما فعلوا وضموا الشيخ محمد الاشمر والشيخ احمد كفتارو والشيخ البيطار وغيرهم :

الجمهورية اللبنانية

رقم ....

انا الموقع اسمي نقولا عماتوئيل والدتي زكية ستيوئيل من جبيله غزالة من لحفد كسروان وعمري ٢٧ متزوج قاطن في رأس بيروت ملك ابرص وشلش

اول دخولي في حزب الشيوعي
اتصل بي شخص يدعى فخري مرهون وهذا اتصل بي وعرفني على شخص آخر يدعى فؤاد عوكي وبعد كم يوم دعاني الى اجتماع في بيت في رأس بيروت في هذا اليوم بالذات انتخبنا مسؤول لهذه الفرقة ويدعى جبرا عوكي وثاني يدعى جورج ابو خالد وثالث يدعى بديع نعمه والرابع هو الفقير كريم
وبعد هذا بعده اجتماعات عرضوا علينا بأن ابيع جريدة الاخبار وقمت بهذا العمل مدة تتراوح سنة او سبعة اشهر
وعندما قدمنا الى الانتخابات النيابية يجب ان نقوم بجمع تواقيع لزيادة عدد النواب الى ٨٨ وقمنا بهذا العمل
وقبل هذه الحملة التي قمنا بها لزيادة عدد النواب قمنا بجمع تواقيع ضد مشروع ايزنهاور
واخيراً خلف كلام عن بيع جريدة ان ليس بامكاني ان ابيعها وتوقفت عن بيعها
كان يحضر اثناء اجتماع فرقتنا شخص يدعى فؤاد عوكي سوري القاطن في رأس بيروت الصنائع مواجه بناية اونيون الذي يشرح لنا احداث الحزب مع سؤالات عن الاعضاء ويحضر احيان ايضاً حسيب ميخايل

المدونات بخط يده

ان الشخص المذكور اعلاه قد اتفقنا معه للعمل باعطائنا معلومات عن اخبار الحزب الشيوعي عن كل ما يعرفه عن نشاطه بصورة دائمة وقد طلبت منه ان يضع لي تقريراً وافياً عن نشاطات [illegible]
فيرسلني التعريف ولمن تنسيبه القادم: [illegible] وانقادم
١١/١٠/١٩٥٦ امضاء

الموضوع: خطة العمل للاحزاب والمنظمات الشيوعية في البلدان العربية
بناء لطلب مندوب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.
تقرر ان يرسل لبيروت في نهاية شهر شباط ١٩٧١ قرارات خاصة
بخطة عمل الشيوعيين العرب في المناطق التالية:

الجمهورية التونسية:
الجمهورية الجزائرية:
المملكة المغربية:
جمهورية ليبيا:
المملكة العربية السعودية:
امارات الخليج العربي المحتل:
المملكة الاردنية الهاشمية:
جمهورية السودان:
خطة الاتصال مع الشيوعيين في اسرائيل:

مع كامل الوثائق التي تتعلق بهذه البلدان وخطة عمل الشيوعيين

بيروت في ١٦-٢-١٩٧١
المسؤول

معلومات من طرابلس.

بتاريخ ٩-٤-١٩٧١ طلب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني
المدعو محمود دروي (?) من عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني
ان يسأل عبد الكريم مروه السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني
والمسئول عن العلاقات بين الشيوعيين والعمل الفدائي في لبنان -

اسباب انقطاع الرفيق عضو حزب البعث العربي الاشتراكي القيادة القومية
المؤيد للعراق والمسئول عن مكتب جبهة التحرير العربية الجناح العسكري لحزب
البعث

وبتاريخ ١٣-٤-١٩٧١ الساعة الثامنة مساء حصل لقاء بين
عضو اللجنة المركزية ...... والسكرتير الأول عبد الكريم مروه شارحا له طلب الداوي (?).
حول اسباب انقطاع الرفيق عضو حزب البعث وجبهة التحرير العربية عن تقديم معلومات
لنشاط مكتب جبهة التحرير العربية خاصة مكتب شارع صيدا.

وجاء جواب عبد الكريم مروه ان الرفيق ابو جهاد واسمه الحقيقي
صلاح منصور لبناني. يقدم كل اسبوع تقرير عن نشاط مكتب جبهة التحرير
العربية ولم ينقطع الا ان سبب ابعاد بعض الرفاق عن نشاط ابو جهاد
هو لتأمين سلامة مواصلة عمله ولهذا حصرنا علاقته بي انا شخصيا -

الملاحظة - صلاح منصور لبنان عضو الحزب الشيوعي اللبناني سري
عضو حزب البعث المؤيد للعراق
احد المسئولين عن ادارة مكتب جبهة التحرير العربية المسلحة
يقدم كل اسبوع تقرير عن نشاط حزب البعث وجبهة التحرير العربية
للحزب الشيوعي اللبناني

اجتماع استثنائي - للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني -

بتاريخ ١٧-٥-١٩٧١ عقد اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني
وانتهى يوم ١٨-٥-١٩٧١

تم عقد هذا الاجتماع بطرابلس بمنزل أكرم ميقاتي في محلة ابي سمراء
ملك الحسيني!

وكان عقد هذا الاجتماع لاتخاذ القرارات التالية:

١ حول رسالة فرج الله الحلو

٢ حول تكريم شهداء الحزب الشيوعي

٣ حول النشاط الانقسامي

٤ حول النشاط التكتلي

٥ حول اعادة اصدار - حياة الحزب -

٦ حول العمل بين الطلاب

٧ حول العمل تحت اسم الحزب

وقد حضر هذا الاجتماع كل من:

عبدالكريم مروه	سكرتير اللجنة المركزية	عضو المكتب السياسي	بالحزب الشيوعي
جورج حاوي	عضو اللجنة المركزية	عضو المكتب السياسي	〃
سهيل طويلة	〃 〃	〃 〃	〃
مصطفى العريس	〃 〃	〃 〃	〃
ارتين مادويان	〃 〃	〃 〃	〃
يوسف خطار الحلو	〃 〃	〃 〃	〃
محمود داوي	〃 〃	〃 〃	〃
عادل الصباح	〃 〃	〃 〃	〃
نديم عبدالصمد	〃 〃	〃 〃	〃

اعضاء اللجنة المركزية ومرشحون للجنة المركزية:

أكرم صيقاتي
كامل نقيه
وديع ناصف
جوزفين خوري
الياس الهبر
هاني عساف
جاد ثابت
فضل حدب

بعد مناقشات استمرت يومين صدر عن الاجتماع البلاغات التالية:

وبموافقة جميع الحضور . وتقرر ان تبلغ هذه القرارات لقواعد الحزب بواسطة اللجان المنطقية في لبنان . وارسال نسخة من القرارات لمكتب الاحزاب الشيوعية في دمشق:

-1- حول تراث رسالة الرفيق الشهيد فرج الله الحلو:

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني مع تقديرها الرفيع للمزايا التي تحلى بها الشهيد الخالد القائد الامين فرج الله الحلو الذي تميزت حياته بالنقاوة الثورية والاخلاص لقضية الحزب ووحدته والامانة للماركسية اللينينية والتمسك بقواعد العمل اللينينية والتفاني في النضال من اجل قضية الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ومن اجل قضية الديمقراطية والتحرر الوطني والسلم والاشتراكية.

تعتبر ان الانتقاد الذاتي المعروف بأسم سالم المقدم من قبل الرفيق فرج الله الحلو هو وثيقة اضطر رفيقنا الشهيد الى تسطيرها في وقت كانت تشوب حياة الحزب انتهاكات لقواعد العمل اللينينية ناجمة عن طغيان عبادة الفرد بشخص الرفيق خالد بكداش .

وبأن الاتهامات التي تضمنتها تلك الرسالة هي اتهامات باطلة لا تستند الى اي اساس ولا يمكن لها بأي حال من الاحوال ان تطمس في نفوس الشيوعيين خاصة اللبنانيين صورة فرج الله الحلو المناضل الذي تحلى بالصلابة الثورية وصفاء الفكر والاستقامة الخلقية والذي عاش حياة التحدي وكان على الدوام قدوة ومثالا:

ان الحزب الشيوعي اللبناني،
اذ يحرص على ازالة هذا التشويه وابراز الحقيقة عن حياة الرفيق فرج الله الحلو يقرر ما يلي:

اولا - طلب سحب الوثيقة المعروفة بأسم رسالة سالم - من ملفات الحزب الشيوعي السوري بوصفها مناقضة للحقيقة:

ثانيا - العمل على نشر السيرة الحقيقية الكاملة لحياة الرفيق فرج الله الحلو داخل الحزب وفي منشوراته لتثقيف الاجيال الصاعدة من المناضلين بها -

٢ - قرار بتكريم شهداء الحزب الشيوعي :

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بعدان استمعت الى تقرير المكتب السياسي والى توصيات اللجان الفرعية والمنطقية :
وتقديراً من اللجنة المركزية للدور الكبير الذي لعبه قائد حزبنا الرفيق فرج الله الحلو في بناء حزبنا وتطويره وتقديراً منه لدور سائر الشهداء الشيوعيين في رفع مكانة الحزب بين الجماهير وجذب فئات واسعة الى النضال تحت راية الحزب وأعطاء المثل في التفاني وانكار الذات والتضحية، يقرر :

اولاً - اقامة تمثال للرفيق فرج الله الحلو في مسقط رأسه حصرايل - جبيل - ويكلف اللجنة المركزية بتنفيذ ذلك.

ثانياً - يطلب الى لجنة تاريخ الحزب لتعريف حزبنا على سيرة ونضال شهدائه.

لجنة تاريخ الحزب :

نقولا شاوي	يوسف ابراهيم يزبك
ارتين مادويان	عدنان سلطان
مصطفى العريس	محمد عدره
الياس البواري	ماري ثابت
فاروق معصراني	ثريا عدره
عبد المطلب الأمين	يوسف عالم

٣ - قرار - حول النشاط الانقسامي -

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بعدان استمعت لتقرير المكتب السياسي وبعدان تلقت العديد من اراء اللجان الفرعية والمنطقية التي عكست اراء مختلف منظمات الحزب وموقفها :

وبالاستناد الى الموقف الحازم الذي اتخذه الحزب باعلان تمسك سائر المنظمات بوحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية وتصميمها الراسخ على صيانة هذه الوحدة وتعزيزها وتوطيدها باستقرار على اساس البرنامج السياسي للحزب ونظامه الداخلي.

وبالاستناد الى ما تبين المناقشات ومن التقارير من ان العدو الطبقي ومختلف التكتلات اليسارية المغامرة تضع امامها مهمة رئيسية في المرحلة الحالية وهي ضرب وحدة الحزب التنظيمية وزعزعة وحدته الفكرية والسياسية.

ونظراً لأن هذا النشاط المحموم من جهة المنشقين لا يمكن ان يكون الا ضد مصلحة الطبقة العاملة وسائر جماهير شعبنا الكادحة بأي زي تزيا وأية كانت الشعارات التي يجري تحتها تقرر :

اولاً - تأييد القرارات والتدابير والخطوات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب في السنوات الأخيرة من اجل صيانة وحدة الحزب وتعزيزها فكرياً وسياسياً وتنظيمياً ومن اجل عزل ودحر الكتل الانقسامية التي ظهرت داخل الحزب - كتلة نسيب نمر - اوهانس اغباشيان - نخله مطران وكتلة حسن قريطم - وصايا صوايا - وجرجس عيد، وصفوت لباب - فكرياً وسياسياً وتنظيمياً.

ثانياً - يدعو الحزب الى اتخاذ جميع التدابير اللازمة وبكل حزم لتصفية كل اثر لهذه الكتل في داخل حزبنا.

ثالثاً - تدعو جميع اعضاء الحزب على اختلاف مسؤولياتهم لبذل كل ما يسهم في النضال ضد النشاط الانقسامي وضد التكتلات اليسارية المغامرة.

رابعاً - تكلف لجنة خاصة من اعضاء المركزية ببذل جهود لدحض الافكار والآراء والنظريات اليسارية المغامرة والانتهازية اليمينية وتسليح الحزب بالمواقف الماركسية اللينينية لمواجهة هذه النظريات الغريبة عن الاشتراكية العلمية.

٤ - قرار حول النشاط الفكري

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني . بعد ان استمعت لتقرير المكتب السياسي والى رسائل اللجان الفرعية والمنطقية وبعد ان اطلعت على توصيات منظمات الحزب الاخرى - الاتحاد الوطني لنقابات العمال واتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني - ولجنة حقوق المرأة اللبنانية .

ونظراً للاهمية الاستثنائية التي يرتديها النضال الفكري في المرحلة الراهنة على ضوء الصعوبات الطارئة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وعلى ضوء النشاط المحموم الذي يبذله المغامرون امثال جماعة ماو تسي تونغ والدعاية الكبرى التي توفرها لهذه النظريات ابواق الدعاية الاستعمارية. ونظراً للنشاط الفكري المحموم المعادي للحزب الذي تبذله الكتل الانقسامية اليمينية واليسارية المغامرة :

وانطلاقاً من المهمة الرئيسية المطروحة حالياً وهي تحويل حزبنا الى حزب جماهيري حقاً - فقد تقرر :

اولاً - الطلب من المكتب السياسي توجيه عناية خاصة للعمل الفكري والايديولوجي في الحزب ومنشوراته .

ثانياً - تأمين افضل الظروف لعمل اللجنة الفكرية التابعة للجنة المركزية .

ثالثاً - تدعو اللجنة المركزية الى ايلاء الاهتمام لتكوين ملاكات الحزب فكرياً وسياسياً وتنظيمياً بمختلف الوسائل المتوفرة للحزب بما في ذلك انشاء مدرسة حزبية تابعة للجنة المركزية.

نقولا الشاوي

ولد نقولا الشاوي في مدينة طرابلس وتلقى علومه الابتدائية هناك ومن ثم انتقل الى بيروت حيث انهى دروسه الثانوية في معهد اللاييك.

عرف نقولا الشاوي في اول عهده بميله الى الصحافة فكتب في مجلة الدهور لصاحبيها ابراهيم حداد ويليم خياطه. وهذه المجلة تعتبر اول مجلة يسارية في الشرق الاوسط.

انخرط نقولا الشاوي في الحزب الشيوعي ومن ثم عهد اليه بتحرير جريدة "نضال الشعب" السرية التي كانت تصدر على زمن الانتداب. وعلى اثر نجاح الجبهة الشعبية في فرنسا اصبح رئيس تحرير جريدة صوت الشعب الاسبوعية واليومية.

ان نقولا الشاوي اليوم هو رئيس الحزب الشيوعي اللبناني وقد اسند اليه هذا المركز على اثر عودته من اوروبا خلال عام ١٩٤٦ حيث رافق محادثات مجلس الامن لنقضه سوريا ولبنان ويقال بانه كان على اتصال [illegible] العلي هو الذي مهد له الاتصال بزعماء الحزب الشيوعي الفرنسي ونقولا الشاوي هو الوحيد بين اعضاء الحزب البارزين الذي لم يزر موسكو وقد زار في خلال ١٩٤٧ برفقة مصطفى العريس.

قبض عليه الامن العام الفرنسي مع فرج الله الحلو في مطلع الحرب العالمية الثانية وحكم من قبل المحكمة العسكرية الفرنسية بعشر سنوات حبس.

ثقافة نقولا شاوي لاتينية، يتقن جيداً الافرنسية وقليلاً الانكليزية لغته العربية لغة صحافية ويعتبر من اقدر الصحافيين اللبنانيين كتابة وتنظيم النشر والطباعة. ملكته الخطابية ضعيفة ويميل الى النكتة وسرعة الخاطر. قواه الجسمية متينة ويشكو قليلاً قصر البصر. يدخن ولا يشرب الخمر.

ان نقولا الشاوي هو حالياً رئيس الحزب الشيوعي اللبناني وقد اسند اليه هذا المركز في عام ١٩٤٧ فجأة دون أن تعرف الاسباب الداعية الى هذا التنظيم.

فرج الله الحلو

ينتسب فرج الله الحلو الى عائلة فقيرة من عائلات قرى جبيل. تلقى علومه الابتدائية في مدرسة العزية ومن ثم انتقل الى حمص حيث انهى دروسه. وفي حمص تعرف على خالد بكداش واقتبس منه المبادئ الشيوعية وعرف بنضاله من اجل هذه المبادئ في [illegible] الحسيني ذهب الى باريس ودرس هناك العلوم السياسية على نفقة الحزب الشيوعي الفرنسي. زار موسكو عن طريق المانيا خلال ١٩٢٥. عاد الى لبنان واعتقل على يد الامن العام الفرنسي ونفي الى القامشلي حرر في جريدة "نضال الشعب" السرية بامضاء دموقراطي مؤمن واحتل المركز الثاني في الحزب بعد خالد بكداش اعتقل في مطلع الحرب العالمية الثانية ونسب الحزب هذا الاعتقال الى اعتراف احد اعضاء الحزب من عائلة ناصر الدين عن نفسه هو ونقولا الشاوي. وحكمت عليه المحكمة العسكرية بعشر سنوات حبساً.

يتقن فرج الله الحلو اللغتين العربية والافرنسية، وهو في العقد الرابع من عمره، هادئ الطبع، رزين، بطيء الحركة، يتكلم بأناة، قصير القامة، نحيف البنية، تنقصه المبادرة والاندفاع الشخصي فينقاد الى اوامر خالد بكداش ككل قادة الحزب.

ان مركز فرج الله الحلو في الحزب الشيوعي لم يزل بارزاً بالرغم من اسناد رئاسته الى نقولا الشاوي. علاقاته العائلية مجهولة ولذلك حياته الخاصة [illegible] لا يشرب الخمر ولا يدخن.

نقولا الشاوي

ولد نقولا الشاوي في مدينة طرابلس وتلقى علومه الابتدائية هناك ومن ثم انتقل الى بيروت حيث انهى دروسه الثانوية في معهد اللاييك.

عرف نقولا الشاوي في اول عهده بميله الى الصحافة فكتب في مجلة الدهور لصاحبيها ابراهيم حداد ويليم خياط وهذه المجلة تعتبر اول مجلة يسارية في الشرق الاوسط.

انخرط نقولا الشاوي في الحزب الشيوعي ومن ثم عهد اليه تحرير جريدة "نضال الشعب" السرية التي كانت تصدر على زمن الانتداب. وعلى اثر نجاح الجبهة الشعبية في فرنسا اصبح رئيس تحرير جريدة صوت الشعب الاسبوعية واليومية.

ان نقولا الشاوي اليوم هو رئيس الحزب الشيوعي اللبناني وقد اسند اليه هذا المركز على اثر عودته من اوروبا خلال عام ١٩٤٦ حيث رافق محادثات مجلس الامن لقضية سوريا ولبنان ويقال بأنه كان على اتصال برفيقه العلي هو الذي مهد له الاتصال بزعماء الحزب الشيوعي الفرنسي. نقولا الشاوي هو الوحيد بين اعضاء الحزب البارزين الذي لم يزر موسكو وقد زارها خلال ١٩٤٧ برفقة مصطفى العريس.

قبض عليه الامن العام الفرنسي مع فرج الله الحلو في مطلع الحرب العالمية الثانية وحكم من قبل المحكمة العسكرية الفرنسية بعشر سنوات حبساً.

ثقافة نقولا شاوي لاتينية، يتقن جيداً الافرنسية وقليلاً الانكليزية ولغته العربية لغة صحافية ويعتبر من اقدر الصحفيين اللبنانيين كتابة وتنظيماً للنشر والطباعة. ملكته الخطابية ضعيفة ويميل الى النكتة وسرعة الخاطر. قواه الجسمية متينة ويشكو قليلاً قصر البصر. يدخن ولا يشرب الخمر.

ان نقولا الشاوي هو حالياً رئيس الحزب الشيوعي اللبناني وقد اسند اليه هذا المركز في عام ١٩٤٧ فجأة، دون ان نعرف الاسباب الداعية الى هذا التنظيم.

فرج الله الحلو

ينتسب فرج الله الحلو الى عائلة فقيرة من عائلات قرى جبيل. تلقى علومه الابتدائية في مدينة الغزبة ومن ثم انتقل الى حمص حيث انهى دروسه. وفي حمص تعرف على خالد بكداش واقتبس منه المبادئ الشيوعية وعرف نضاله من اجل هذه المبادئ في اضراب رشيد الحسيني. ذهب الى باريس ودرس هناك العلوم السياسية على نفقة الحزب الشيوعي الفرنسي، وزار موسكو عن طريق المانيا خلال ١٩٢٥. عاد الى لبنان واعتقل على يد الامن العام الفرنسي ونفي الى القامشلي. حرر في جريدة "نضال الشعب" السرية بإشراف ديموقراطي ماوي واحتل المركز الثاني في الحزب بعد خالد بكداش. اعتقل في مطلع الحرب العالمية الثانية ونسب الحزب هذا الاعتقال الى اعتراف احد اعضاء الحزب من عائلة ابي اديب عن نفسه هو ونقولا الشاوي. وحكمت عليه المحكمة العسكرية بعشر سنوات حبساً.

يتقن فرج الله الحلو اللغتين العربية والافرنسية، وهو في العقد الرابع من عمره، هادئ الطبع، رزين، بطيء الحركة، يتكلم بأناة، قصير القامة، نحيف البنية، تنقصه المبادرة والاندفاع الشخصي فيقاد الى اوامر خالد بكداش بكل قيادة الحزب.

ان مركز فرج الله الحلو في الحزب الشيوعي لم يزل بارزاً بالرغم من اسناد رئاسته الى نقولا الشاوي. علاقاته العائلية مجهولة وكذلك حياته الخاصة. لا يشرب الخمر ولا يدخن.

سير الدعاية الشيوعية في لبنان

كانت المواضيع التي تأمر الدعاية بمحاربتها هي : ١ ـ الدفاع المشترك ، ٢ ـ الاتحاد التركي العربي ، ٣ ـ الصلح مع اسرائيل .

وقد تنظمت الاساليب لهذه الغاية :

<u>فلاجل الدفاع المشترك :</u> صدرت التعليمات الى عموم المؤسسات اليسارية تبأ بيد حركة السلم وشجب الحرب وربط الدفاع المشترك بهذه الوصلة ووصفه بانه من ابرز المشاريع التي تروج للحرب . وتوزع الدعاة الى كافة الاوساط الشعبية والرسمية يأخذون التصريحات الخطية والشفهية من النواب والوزراء السابقين ورؤساء الاديان والشخصيات البارزة ورؤساء الاحزاب عن تأييد حركة السلم ومقاومة فكرة الحرب ومشروع الدفاع المشترك .

ونرى الكثيرين من النواب والشخصيات يعطون التصاريح لدعاة الشيوعية دون ان يدركوا الغاية من اخذها منهم ، هذه الغاية التي ترمي الى بث روح المقاومة في نفوس اكثرية الشعب ضد الدفاع المشترك . ومن هؤلاء : السادة صبري حماده رئيس المجلس النيابي السابق ، وسعدى المنلا رئيس وزارة سابق ، والامير مجيد أرسلان ، ويعقوب الصراف نائب ، وحسين العبد الله نائب ووزير سابق ، وروفايل لحود نائب ، وقبلان عيسى الخورى نائب ووزير سابق ، وغيرهم كثيرون .

يضاف اليها العرائض التي يقوم بتوقيعها مؤسسات حركة السلم والطلاب ، والفلاحين ، والعمال ، في انحاء لبنان وقراه .

<u>ولاجل مقاومة الاتحاد مع تركيا :</u> فانهم يأخذون التصاريح المماثلة ويثيرون الشعب السورى لانه مجاور للاتراك فيوزعون النشرات بكثرة هائلة ويعقدون الاجتماعات في مختلف انحاء سوريا وخاصة في جهات حمص ، وحماه ، واللاذقية .

ومن المهم الملاحظة بان القوميين العرب يساهمون في مقاومة الاتحاد مع تركيا وهذه المساهمة ناشئة عن توجيه لسياسة اجنبية غير شيوعية .

<u>ولاجل مقاومة الصلح مع أسرائيل :</u> فقد وضعت الدعاية الشيوعية في الاسبوع الماضي خطة جديدة لهذه المقاومة . وهذه الخطة هي :

١ ـ القيام بحملة صحفية على اضطهاد حكومة اسرائيل للعرب الموجودين في اسرائيل وكلفوا بذلك اشخاصا فلسطينيين ذهبوا لهذه ، واتصلوا هناك باشخاص مثل مدحت النشاشيبي في القدس ، واليساريين في عمان ، وبدأت الحملة ضد اضطهاد العرب في الصحف اليسارية الشيوعية وستتجاوزها الى الصحف العربية التي تتظاهر بالقومية العربية وسيكون موضوع الاسابيع المقبلة في الصحف اثارة هذه القضية على شكل واسع كل ذلك بقصد تسميم الجو واثارة الشعوب العربية وتهديد الحكومات العربية من الاقدام على قبول الصلح .

قادة الحركة الشيوعية في لبنان

الاسم والشهرة	اسم الاب والام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
خالد بكداش او خالد قطرش	القائد العام للحزبين الشيوعيين السوري واللبناني ـ			نائب سوري .
نقولا الشاوى	اسكندر وكرجيه	اميون	لبنانية	رئيس الحزب اللبناني

اعضاء اللجنة المركزية

الاسم والشهرة	اسم الاب والام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
فرج الله الحلو	اسطفان		لبنانية	
حسن قريطم	عمر وعائشة	٩٢٠ بيروت	" "	
محمد رفيق رضا او رفيق رضا الفاكهاني	رضا وعفيفه	٩٠٣ طرابلس	" "	صحفي وترشح للانتخابات في طرابلس عن الحزب الشيوعي .
صوايا صوايا	سمعان ورضا	اميون	" "	
يوسف الحلو	خطار ودلا	٩١٠ حصرايل	" "	صحفي
حسيب مخايل	سليمان وكاترين	٩١٣ الكفير	" "	محام
طنوس دياب	توفيق ومريم	٩١٠ انطلياس	" "	حلاق
ارتين مادويان	مارديروس وخاتون	٩٠٥ اضنه	" "	كندرجي وترشح للانتخابات في بيروت عن الحزب الشيوعي
اوهانس فباشيان				صحفي .
عبد القادر اسماعيل او عبد القادر البستان			عراقية	
مصطفى العريس	محمد وعائشه	٩١٢ بيروت	لبنانية	
انطون ثابت	جورج وادبل	٩٠٧ بحمدون	لبنانية	مهندس .

اعضاء من ذوي المسؤوليات في

الحـزب الشيوعـــي اللبنانـــــي

الاسم والشهـــرة	اسم الاب	اسم الام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظـــات
نقولا لحام	جريس	وديعه فرح	٩٢٨ راشيا الوادي	لبنانية	نحــــار
عبد القادر بخاش	محمد سعيد	اعتدال	٩٢٩ طرابلس	- -	صاحب محل سمانه
ماري باشبازيان مولودة كوكود رليسان *			٩١٩ اضنه	- -	
لويس ابي زيد	سليمان	مريم ناصيف	٩٣٤ مليخ	- -	طالب
البير سيبره	ميشال	نحلا	٩٣٢ بيروت	- -	ميكانيكي
كريكور حمامجيان	ارتين	خاتون	٩٢٠ اورفه	- -	صاحب مطبعة النجاح
عبده دينار	جبران		١٩٢٩ اسكندرونه	- -	سائق
ابراهيم علي خليل	محمد علي	فخريه	١٩٢٦ طرابلس	- -	تاجر بيض
سهيل يموت	مصطفى	فاطمه	٩١٨ بيروت	- -	مهندس وصاحب جريدة (الوقت
الياس شاهين	طانيوس	مهيبه	٩٢٠ انطلياس	- -	محام
ادوار فتح الله	الياس	ماري	٩٣٦ بيروت	- -	طالب
بهجت شمروخ	حسن	حليمه	١٩٣٦ طرابلس	- -	نحار
الياس عقيص	ملحم	كاتبه	٩١٧ زحله	- -	
رفله ابوحمره	سحاده	سوسان	٩٢٢ صور	- -	خياط
محمد المشرف	حسن	فاطمه	٩٣٣ طرابلس	- -	نجار
يرم الليزيان	كيفورك	اماّ	٩٠٩ طرطوس	- -	كهربائي
نقولا محدلاني	نمر		٩٠١ بيروت	- -	
جورجيت عكاوي	ابراهيم	ميليا	٩٠٩ بيروت	- -	مطلقة نجيب سرسق
حان عكاوي	ابراهيم	ميليا	٩١٦ بيروت	- -	صاحب دكان
جميل عكاوي	ابراهيم	ميليا	٩١٧ بيروت	- -	صاحب دكان
يوسف الشرتوني	رشيد			- -	
ليلى خليل	محمد علي	فخريه	١٩٢٣ طرابلس	- -	خياطه
عبد الله بدوي	علي	ناجيه	١٩٢٣ طرابلس	- -	
رأفت قصاب	حصني	ظهيرة	٩٣٠ الاسكلة	- -	ميكانيكي

الاسم والشهـــرة	اسم الاب	اسم الام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظـــات
فواد شركسلي	عبد القادر	عائشه	٩٢٣ طرابلس	لبناني	خياط
محمد حجازي				- -	
محمد حمصي	سليم			لبناني	معلم مدرسة
محمود عيسى					
محمود عرداتي	محمد عبد الرحمن ـ حليمه			- -	خياط
عمر غمراوي	احمد رجب	فاطمه	٩٢٥ طرابلس	- -	خياط
احمد قسيم اوآسيم	توفيق	زينب	٩٣٥ طرابلس	- -	عامل خياط
نجوى خليل	محمد علي	فخريه	٩٣٥ طرابلس	- -	
سونيا فتح الله	الياس	ماري	بيروت	- -	
ميشال فتح الله	الياس	ماري	٩٣٠ بيروت	- -	جوهرجي
ارتين بابيكيان او باوقيان ارشاك		يازن	٩٢٥ بيروت	- -	
محمود عبد السلام	محمد		برعشيت	- -	ملقب بالفلسطيني
كرنيك عطاريان					
سليم معروف الخشن	معروف	نبيهه	٩٢٤ الشويفات	- -	دهان
حنا قصبلي					
كيفورك دير بوغوسيان	ابراهام	روزا	عمره ٢٥	سورية	ميكانيكي
هيفا طعمه					
عبد النور الدبس	يوسف	بهيه	٩١٩ دير الغزال	لبناني	
جورج حجار	عبده	روجينا			
ماريو يعقوب	عيسى				
طوني صوفان	الياس				
محمد الديب	مصطفى حـ	حسنه	٩٢٣ كفرمتى	لبناني	عامل مطبعة
فيكتوريا حلو	ابراهيم	حصرايل			
بي ايفلين عقيص	ملحم	كاتبه	٩٢١ زحله	لبنانية	خياطة
نسيب نمر	حنا	كفا	٩٢٥ شيخان	لبناني	صحفي وصاحب جريدة "الاخبار"
موريس صليبي					
باروير برتسيان	كريكور	روبيكا	٩١٤ اضنه	لبناني	صحفي

الاسم والشهرة	اسم الاب	اسم الام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
✓ احمد المير	عثمان حسن	رابعه	١٩٢٤ طرابلس	لبنانية	ميكانيكي
✓ دانيال نعمه					
محمد لصوى	محمد	رضا	١٩٣٧ فلسطين	فلسطينية	حاليا في اسرائيل
✓ نعيم سرايا	سمعان	رضا	١٩٣٢ اميون	لبنانية	طالب
✓ جورج قازان	صليبا	مهيبه	١٩١٨ طليا	لبنانية	
✓ عادل صباح	احمد		١٩٢٢ النبطيه	- -	مدرس
✓ مجلي شماس	سليمان	سلمى	١٩٢٩ مرجعيون	- -	صاحب حانوت
✓ اسعد سعيد	عبد	زينب	١٩٢٢ بيروت	- -	محترف وقوال زجل
✓ عدنان سليمان	رمزي	اسمى	١٩٣١ عكا	فلسطيني	
✓ عبد القادر سنجر	مصطفى	سنيه	١٩٢٦ صيدا	لبنانية	مدرس ٭

لجنة انصار السلم في لبنان

الاسم والشهرة	اسم الاب والام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
انطون ثابت	جورج وادل	١٩٠٧ بحمدون	لبنانية	مهندس رئيس الجمعية

اعضـــــاء

الاسم والشهرة	اسم الاب والام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
جورج حنا	عبده وسوفي	١٨٩٣ شويفات	لبنانية	طبيب
حسين السجعان	عادل خضر وفاطمه	١٩٠٠ بيروت	--	تاجر
رامز شعبان			--	محامي
نخله مطران	الياس وجوزيف	١٩٢٦	--	محام
حسين مروه	علي وسكنه	١٩١٠ حداثا	--	صحفي ملقب بالاحتاذ الاحمر
جورج ابي نادر	وديع وحنه	١٩٠٦ المتين	--	مستخدم
جورج ابو شعر	امين	١٩١٣ بيروت	لبنانية	مهندس
رشيد معتوق	الياس	١٨٩٥ كفرحلدا	--	طبيب ورئيس بلدية كفرحلدا
سالم دبلخو	احمد وفاطمه	١٩١١ طرابلس	--	بلاك
سركيس لاتشينيان	اوهانيس واليست	١٩٣٠ بيروت	--	طالب
احمد عارف الزين	الحاج علي			
تصدى الشمالي				طبيب
عدنان الشمالي				
عبدالله عدره	عمرو وديه	١٩٠٩ طرابلس	--	تاجر وصناعي

اعضـــــاء عاملون

الاسم والشهرة	اسم الاب والام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظات
ميشال بدوره	سليم			
البير فرحات	ابراهيم			
ثريا خطيب عدره	عبد القادر وخديجه	١٩٠٩ طرابلس	لبنانية	زوجة عبدالله عدره
سمير مجدلاني	اسعد روز	١٩٢٨ بيروت	--	طالب
الشيخ عبدالله علايلي				
الخوري انطونيوس منعم				
ماري اده ثابت	ملحم وهيلانه	١٩١٧ اده	لبنانية	زوجة انطون ثابت

.../...

الاسم والشهرة	اسم الاب والام	تاريخ ومحل الولادة	الجنسية	ملاحظـــــات
غبريال ابو شعر	امين	٩١٨ بيروت	لبنانية	طبيب
مصطفى مراد	يوسف وصالحه	٩٠٨ حيفا	—	محام
حسيب نمر	حنا وكلي	٩٢٣ شيحان	—	محام
ادمون عون	يوسف وماري	٩١٩ بيروت	—	محام
سامي صباح				
عبده مرتضى الحسيني	محمد مرتضى وفاطمه	٩١٨ بعلبك	لبنانية	
الياس البحر	سليم ومنيرة	٩٢٣ بتاتر	—	رئيس نقابة مستخدمي الفنادق
رزيه قنطوس	حنا وماري	٩١٩ مارسين	—	محام
فاروق مصراتي	حسين وحنيفه	٩٢٢ طرابلس	—	محام
عبد الله حريكه	يعقوب وحنه	٩٠٤ بطرسين	—	محام

الصحف السريـــــة

تضال الشعب

حياة الحزب

صوت الجماهير

اتحاد الطلاب

حقوق المرأة

فلاح الجنوب

الارض للفلاح

فلاح عكــار

جوغورتي تشاين

الصحف العلنيـــــة

الوقت	صاحبها حنبعل بموت
نداء الفجر	صاحبها جورج فرح
الصرخة	صاحبها احمد زكي الافيوني
الاخبار	صاحبها نسيب حنا نمر

النور — سورية — صاحبها عبد الباقي الجمالي

الطليعة — سورية — صاحبها عدنان الملوحـــي

فاروق مصراني	طرابلس
عبد الله حريكه	طرابلس
جورج ساعاتي	طرابلس يوناني التابعية
محمد مصطفى عدرا	طرابلس
هنري مخيبر	محام في بيروت
حسيب نمر	محام في بيروت
نسيب نمر	صحفي في بيروت
نديم يوسف مخايل شاهين الحلو	
يوسف خطار الحلو	حصرايل
فرج الله اسطفان الحلو	حصرايل
غالب اسطفان الحلو	مختار حصرايل
طنوس عقل الحلو	حصرايل
بطرس عقل الحلو	حصرايل
اديب ابراهيم	جدايل
نقولا الشاوي	
فريد مخايل يوسف فرح	بعشتا ـ عمشيت
هاشم الامين	
انطوان ثابت	مهندس في بيروت
فوزي الشبق	مهندس في بيروت
سعد الدين مومنه	
مصطفى العريس	
جورج فريحه	
جورج قازان	
ميشال عازار	
حسن قريطم	
نعوم عازار	اسكلة طرابلس
يوسف العبد الله رئيد	رئيس خلية الخيام

حسن نعيم العبد الله	الخيام
محمد سعيد ناصر	شعبا
عثمان عبد الله محمد	"
كامل بركات	
ماير سعد	
جورج الزرقا	
الدكتور اديب رحال	
شوقي لجالو حداد	
اديب ابو ضروب	
رجا ملحم فرج	ابل السقي
سلام الراسي	ابل السقي انتقل في بعلبك
جرجي فضلو الحاج	ابل السقي
عبد نجيب رحال	" "
قاسم فدى تجار	" "
رئيف خوري	مؤلف
الياس شاهين	محام
عفيف شيخاني	"
حسيب مخايل	"
ماري السمن	
سعيد حبوشي	
ميزاك ايكيان	عضو نقابة شركة النفط العراقي
مصطفى مراد	محام
حنا الزرقا	
باروير بارنيسيان	
محمد ديب	
خالد عكاري	
راتب القضماني	من اعضاء جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي
مظهر القوتلي	

شكيب الطيار	ابل السقي
نديم ملحم فرح	" "
رحا فرح	" "
ادوار شاكر فرح	" "
جورج الذربي	مرجعيون
خليل شديد	"
فؤاد سماره	"
طنوس دباب	انطلياس
اسكندر الحميل	انطلياس
حورج ابو نادر	"
اميل ابو نادر	
حورج زرى	مرجعيون
عباس الحاج حسن العبد الله	الخيام
توفيق الخوري	حدث بيروت
الد ميشال القهوجي	
عبد الله حريكه	طرابلس
يوسف الشرتوني	
قيصر التويني	بيروت حي مار نقولا
مصطفى عبد اللطيف عبدو	خندق الغميق
خليل القاري	زحله
سميح صعيدي	صور
محمود قدادو	صور
ريمون نصري غزاله	حلب
حنا كبريال اسطنبول	دمشق
حاتم حميل النشواتي	حمص
محمد حسن قاسم	
حسن عيتاني	
ديكران ضرباتحيان	حلب

رسلان احمد نوري	دمشق
ميشال بدوره	
ابراهيم الياس زاره	قطنه
عيسى ابراهيم الطيار	صافيتا
مدحة اسير الطيار	"
محيي الدين العلاق	دمشق
اوهانس بالكيزيان	حلب
اراد شبان	من الحزب الشيوعي الارمني
محمد الصلح	
شارل دوماني	طرابلس
امين عازار	امين سر اتحاد نقابات العمال
محسن السيد	حوش حالا
خليل امين مسعد	" "
دياب ساسين	رياق
نمر فارس نمر	رعيت
عبد الله حنا	فوسابا
فريد الكفلي	
يوسف ابو زيد	
ابراهيم عبده	فوسابا
فوزي جرجس ابراهيم	"
عبد النور الدبس	حوش حالا
الخوري جرجس عبد النور الدبس	" "
نجيب الكفوري	عين الصفصاف
حوزف ابو رزق	" "
اميل ابو نادر	المتين
نجيب خليل خزامي	اميون
ادمون نقولا خزامي	"

ابراهيم سالم	اميون
فؤاد قسطنطين	"
الياس سرحال	صيدا
نجيب جمال الدين	بعلبك
علي شرف	"
الياس عبده الجريجيري	زحله
فريد شبيب	"
جورج زربا	مرجعيون
هايل ابو مراد	"
لبيب سليم ابو مراد	"
ميشال سهدان	"
شفيق حمزه	"
الياس سلامه	"
شفيق سكريه	"
معين الشريف	"
جعفر الامين	"
حسن علي العبدالله	الخيام
زطام العبدالله	"
نقولا سعيد	النبطيه
رضى الرضى	"
الياس الخوري	خياط في بيروت
جورج ابو شهكه	جونيه صربا
اديب ابراهيم	جبيل
بشاره سعاده	جونيه
سلام الراسي	مرجعيون
شوقي حداد	"
مهنا ابوعيدا	"
خليل شديد	"

سعد الدين الداله	صيدا
احمد العماصيري	"
يوسف الشامي	"
محمد الغربي	"
محيي الدين الخولي	"
عبد الوهاب حمود	"
عدنان الزين	"
شريف المزري	"
علي الشميس	"
الياس كرما	
جورج قازان	بيروت ـ المزرعة
رؤوف نمر	عينتيت
جوزيف سماحه	بعلبك
ميشال سمعان	فرن الشباك
قره بت بشابزيان	
اوهانس اغباشيان	
سامي محمد ابو شقرا	
سليمان بوزيد	موزع بريد صور عام ٩٤٧
قدري قلعه جي	
محمد سليمان الضاهر	النبطيه
محمد علي ضاهر	"
عبد اللطيف حماده	"
حسن حمود	كفر رمان
مرشد صليبا مجلاني	
الدكتور شكرالله كرم	
عبد القادر اسماعيل	سوري
تجاني قصاب حسن	سوري
حبيب طه	النبطيه

حبيب يوسف	النبطيه
سامي صباح	"
احمد غريبه	"
فؤاد عبد الله كحيل	"
احمد امين ضاهر	"
نقولا سعيد	"
مصطفى الحوني	"
جعفر الامين	
نقولا نعيم	"
جورج رشيد عاصي	زحله او الغرزل
سلام الراسي	ابل السقي
سليم ابو مراد	مرجعيون
ابراهيم داغر	"
شفيق حمرا	"
الفرد بركات	"
يوسف نجم	حوشر حالا
يوسف الشويري	"
ابراهيم شمعون	"
رشاد عبس	
ميشال بدوره	
الارشمندريت انطون مالك	صور
حليم الفاخوري	
مخايل طراد	
نقولا خلف	
الياس لطف الله قازان	
حريص يعقوب قازان	جديتا
منصور يعقوب قازان	"
رفيق الدبس	مشغره

الياس سرحال حموشر	صيدا
جورج قاروطه	طرابلس
جورج استفانوس	"
ساسين الخوري	عكار الجديدة
ابراهيم اسعد سعود	حلب
اميل نجيب الراسي	الشيخ طابا
الياس الصراف	منياره
نقولا غنطوس	اميون
حنا الحاوي	"
صموئيل هزيم	كفر عقا
جورج هيكل	كوسبا
توفيق نعمه	القبه
حليم خياطه	طرابلس
ارتين ماديان	
اولغا وميشال ليمنكي	
بيرام المزيان	
عزيز ورده	زحله
ميشال الابرص	"
شفيق المارديني	"
الياس اسطفان	"
مخايل طراد	"
اسحق طوروق	"
لويس صعب	
رينه غنطوس	
فاروق مصراني	
سليم علم الدين	
فرنسيس عون	
بدر مرجان	طرابلس

طنوس دياب	زحله
رشاد عيسى	
سميح الصعيدى	صيدا
الياس حرفوش	〃
احمد ابريق	〃
زين نجم	〃
محمد ديب	عامل مطبعة
محمد رشيد الشهاكي	حمص
محمد خير الجندى	〃
الطبيب حنفي عثمان	〃
سليم نمر الحداد	زحله
نقولا خلف	〃
مخايل طراد	〃
حليم فاخورى	〃
ميشال الابرص	〃
الياس عقيص	〃
حليم الفاخورى	〃
ملكي الحجار	اسكلة طرابلس
موريس دوماني	〃 〃
رضا الخياط	〃 〃
جبرايل فضول	〃 〃
بشاره نعوم	〃 〃
جورج رزق	〃 〃
وديع نصرالله	زحله
الياس اسطفان	بيروت
فؤاد قازان	
السيد كباره	
جورج بركات	مرجعيون

قاسم يحق	طرابلس
سلمى البنا زوجة وصفي البنا	
مارى بشابازيان	
حبيب ريز	
مارى تابت	
جورجيت سرسق	
ثريا عدرا خطيب	
فرجيني حلو	
نجلا نمر	
شفيق ايوب	طرابلس
المهندس حسيب غالب	
يوسف الشرتوني	
فؤاد ناصر الدين	
يوسف صبيح	بيروت نحاه وزارة الصحة
مصطفى المصرى	
مترى الحلاج	صور
كرم كرم	صور
سليمان ابو زيد	صور
رشيد قليلات	شرقي الاردن تلميذ في الجامعة السورية عام ١٩٤٦
جواد عبادى	طالب في الجامعة السورية
عيسى اسكندر كوسبكيان	
جورج يوسف سركيس	
برهان مراد قطان	
موريس عبودى	عراقي
محمد محيي الدين جلول	
جورج حبيب سركيس	
الياس بشاره البويرى	

الشيوعية بين اللاجئين ..

ما لا شك فيه ان العناصر المنتمية للحزب الشيوعي اللبناني قد استطاعت ان تقنع نسبة قليلة من اللاجئين باعتناق العقيدة الشيوعية وقد استغلت هذه العناصر تأييد الاتحاد السوفياتي للتقسيم وفشل الحكومات العربية في تحقيقه حاليا ونضاله سابقا فالقوا في روعهم ان الدولة الوحيدة التي تستطيع حمل الامم المتحدة على تنفيذ قراراتها بالنسبة للتقسيم وعودة اللاجئين الى ديارهم هي روسيا ..

ومما لا شك فيه ايضا كما هو بديهي ومعروف ان الشيوعية تتغلغل بين طبقتين اما طبقة المثقفين او المحرومين والشيوعية بحد ذاتها لا تترعرع الا في اوساط المثقفين والكادحين.

ومركز الثقل لبث الدعاية الشيوعية بين اللاجئين فريق من الطلبة في الجامعة الاميركية اعتنقوا الشيوعية تحت شعارات واسماء مختلفة اهمها "التقدميون العرب" "انصار السلم" والاخيرة اشد خطرا من الاولى

ويوجد في لبنان خلايا شيوعية منظمة بين اوساط اللاجئين في المخيمات واهمها في عنجر وشتورا وبعلبك ونهر البارد و[illegible]

✓

ويعدها في الاهمية مخيم ضبيه وبرج حمود

اما خارج المخيمات فاهم خلية شيوعية موجودة في المنطقة وصلة الوصل بين الشيوعيين الفلسطينيين المنتسبين لهذه الخلية وبين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني هو الاستاذ احمد ابو غربية وهو موظف اداري في ضريبة الدخل وكان قبل ذلك استاذا في مدارس قضاء المنطقة ثم مديرا في "[illegible]" قضاء جزين وهو من المنطقة وتملك عائلته فيها

وصلة الوصل بين الشيوعيين الفلسطينيين واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في عنجر وشتورا وبعلبك شخص اسمه "قيصر الحايك" من زحلة ويشتغل حاليا محررا في جريدة نداء الوطن

وصلة الوصل بين الطلبة الشيوعيين في الجامعة الاميركية وبين اللجنة المركزية هو الدكتور [illegible] والاستاذ مصطفى مراد المحامي والاستاذ حبيب [illegible] المحامي والاول رئيس تحرير جريدة الصرخة ويعمل في عدة صحف لبنانية كالتلغراف والشرق والثاني يدير نقابة مستخدمي المطاعم والفنادق والمقاهي وهي نقابة جانحة شيوعيا.

وصلة الوصل بين الشيوعيين الفلسطينيين في مخيم ضبيه وبين

✓

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني شخص اسمه الحاج نقولا
وهو صاحب محل ساعات في البناية التي توجد فيها البورصة.
رحلة الوصل من نهر البارد الاستاذ احمد زكي الافيوني صاحب
جريدة الصرخة الشيوعية
وقوة الدعاية للحزب الشيوعي اللبناني تتركز على جريدة "نضال
الشعب" التي حلت محل "صوت الشعب" ومن المؤكد الثابت ان
هذه الجريدة تطبع في مدينة الناصره في اسرائيل ثم تنقل
مع المهربين الى لبنان وتتسلمها هنا العناصر الشيوعية وتوزعها
بطريقة التأديب اي ان الجريدة توضع في "ظرف" عادي وترسل
الى من يهم الحزب ان يرسلها اليه والى جميع ادارات الصحف في لبنان
واصبحت جريدة نضال الشعب الناطق الرسمي باسم الحزبين
الشيوعيين اللبناني والسوري".
اما دور المفوضية السوفياتية في الدعاية للشيوعية فعن طريق وكالة
نشرة تاس التي تصدر في بيروت بعدة لغات وهذه الوكالة عندما
تريد نشر خبر يهدف الى الدعاية للاتحاد السوفياتي والشيوعية تدعي
الصحفي نسيب شمس وتكلفه بهذه المهمة وتزوده بمبالغ من المال

ثم يبدء نسيب على الصحف التي يعرفها فينشر في بعضها الخبر دون مقابل
ويدفع لبعضها اجرته. ويوجد في لبنان جريدة تصدر باموال المفوضية
السوفياتية وهي الصرخة ومجلة اسمها الطريق وهناك ثلاث صحف
لا يقل سعر اشتراك المفوضية السوفياتية عن ألف ليره في العام
وهي التلغراف والشرق والهدف والاخيرة يعمل فيها شيوعي
صغير هو الاستاذ سلمان ابو زيد ويعمل في جريدة الشرق شيوعي
خطير اسمه صديق لطرس من اللاذقية وهو مطلوب
للحكومة السورية بتهمة الشيوعية والتلغراف يعمل فيها الاستاذ
نسيب شمس وميول صاحبها الاستاذ نسيب المتني اشتراكية.
ومهمة هذه الصحف مقاومة الدفاع المشترك ومشاريع النقطة الرابعة
ومساعدة برنامج اسعف التبادل.
اما فرج الله الحلو الرئيس السابق للحزب الشيوعي اللبناني ونقولا الشاوي
الرئيس الحالي فموجودان في الناصره ويقيمان هناك بصورة علنية
عند سكرتير الحزب الشيوعي في الناصره اميل حبيبي

قبل أن أبدأ اجابتي على السؤالات الموجهة إليّ ...
يجب ... أن أعلم - متتبع الحركة الشيوعية - في لبنان - *،
بأن التقادير، المقدمة، استندت على معلومات، وخبرة،
لمدة تقدر بعشرين عاما كاملا قضيتها بين الرفاق القادة،
خالد بكداش، المرحوم عمر فاخوري، فرج الله الحلو، نقولا شاوي،
مصطفى العريس، وغيرهم ...

إذن .. لم يكن التحدث عن كل ما سبق، من قبيل المجازفة،
أو إلقاء الكلام دون روية، وافتراضا.. وإنما هو نتاج العمل الحزبي المنظم
طيلة الاعوام - المذكورة - وعن معرفة الطرق والمسالك التي سارها الحزب،
منذ نشأته، وحتى اليوم ...

ذلك هو الواقع الزمني الذي قضيناه ..
وتلك هي الطريق التي مررناها كأفراد المنظمة المعروفة باسم الحزب الشيوعي،
والتي لها مركزها الموحد، بين الامم .. والتي امتزجت بكافة العناصر
الشيوعية الدولية، وفي العالم كله ...

وقد، روعي في التقادير، الصدق، والروية
في تسطير المعلومات عن وقائع مر الزمن ...

تلك التي إما أن تكون قد مرت بي شخصياً، أو انها نقلت
لي من الرفاق أصحاب المسؤوليات، بحديث خاص، أو باجتماعات الحزب
الرسمية ...

وكان الموضوع من السعة، بحيث لا يؤمن جانب الشرود
فيه، وصعوبة تتبع النقاط الارتكازية،

لهذا ... تحدثت عن الأمر بلهجة الراوية ...
الأمر الذي يجعل منها أداة مفيدة، مستقلة،
تنفصل الواحدة عن الأخرى، بينما هي متممة لها.....

ان خبرتي الشخصية، في الحزب، وعن الحزب،
كفرد قضى القسم الاكبر من زمن حزبيته، خارج الوطن، وبين
قادة وزعماء الحركة الشيوعية - العالميين ...، ومنها ... فرنسا.
لقد كنت يوما ضيف منزل (الرفيق موريس توريز) ...
وسكنت به ما يقارب الستة أشهر ...
كما كنا نزيلي سجن باريس مدة ستة أشهر اخرى ...

- وكنت آنذاك - ، مبعوث الحزب الشيوعي - اللبناني السوري - ،
في فرنسا، - وقد ذهبت آنذاك - للمطالبة باستقلال سوريا ولبنان -
في ١٩٣٥ برفقة الرفيق خالد بكداش، وبحقوق الشعب السوري اللبناني،
بإشراف سكرتيرية الحزب، ومعاضدة الحزب الشيوعي الفرنسي للمطالبة
القومية، تنفيذاً للأوامر العليا - الكومنفورم - الكومنترن آنذاك،

وكانت المصاريف تقدم بواسطة ، الحزب الشيوعي السوري اللبناني ،
وكان هذا العمل ، يعد عملا حزبيا ، رسميا ، (وله راتب معين
في الحزب ...)

لقد كان لنجاح الحزب الاشتراكي ، المتطرف ، ولوزارة بلوم
المشهورة ، شأن واي شأن ، في نجاح الشيوعية ، في لبنان
خاصة ، - الذي انصاع للتيار الفرنسي ، ..

وقد ساعد على انتشار الشيوعية ، - كما قرأ البحث -
الضغط الاجنبي - الافرنسي - ،
والذي استهدف الضغط الصناعي ايضاً ، فضلا عن الضغط
السياسي ، ...
الأمر الذي جعل من الشعب قوما ينتظرون فرجاً لهم من هذه
الضائقة ...

فكان أن وجد رجال الحزب الشيوعي في وزارة ليون بلوم ،
- الشيوعية تقريباً - ، فوزاً لهم ، وانتصارا لقضيتهم ، ولهذا أخذت
الوفود الشيوعية تؤم فرنسا ، بينما نشطت الدعاية الشيوعية ،
ايما نشاط ...
وكما تحدثنا في حينه ...

وهكذا كانت الاحداث ، التي مررنا بها ، والاوضاع
التي اجتزناها موضع انتباه لنا ...

فالناظر ، لمركزنا السياسي ، - ورجال الحزب الشيوعي السوري اللبناني - ، بين رجالات
الامر في عاصمة الفرنسيين - آنذاك - ليعرف ، الربح الذي غنمه
شباب الحزب الشيوعي ، وقتئذ ...

وقد صادف ان قدم فرنسا في ذلك الحين ، السيد رياض الصلح ،
عام ١٩٣٧ ، وعندها ، تمت بساع وجهد عظيمين ،
لدى الحكومة الفرنسية ،
ولدى القائمين على مقدرات الحزب الشيوعي الفرنسي ، - في ذلك
الوقت - وعلى رأسهم الرفيق - موريس توراز -
وبدورهم ، قاموا بالجهود لحمل الحكومة الفرنسية على انتهاج
سياسة ايجابية ، تؤدي الى ايجاد حكومة وطنية مستقلة ، تقوم
باشخاص الحزب الشيوعي ، والرجال الموالين ،
وتحفظ لفرنسا ، - التي تسير بدورها الى الاستقرار
الشيوعي - مصالح الدولة ذات الحق الاول ...

ولن يفوتني ان اذكر ان كتابة تلك التقارير ،
- التي قدمتها لكم - قدرا عن الانسجام التسلسلي للبحث ،

لهذا كان كل قسم بمفرده ، هو جزء يتمم الآخر ...

اما عن الاسئلة ... بالذات ، فأقول :

إنني حاليا متوقف عن النشاط الحزبي – ولهذا فاختلاطي بقادته
قليل جدا .. ويكاد يكون هو النادر .

واما المراكز التي شغلتها في الحزب الشيوعي ، فكثيرة ،
لقد ابتدأت نشاطي الشيوعي ، أثر تخرجي – من مدرسة
اللاييك عام ١٩٣٢ ،
وبعدها ، ذهبت فرنسا ، بعد ان لوحظ نشاطي للحركة
الشيوعية ، وكان ان ارسلت مبعوثا عن الحزب الشيوعي – السوري اللبناني –
لدى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٣٥ .

وقد عدت عام ١٩٣٨
واستلمت سكرتيرية الحزب الشيوعي في لبنان الشمالي
– طرابلس – حتى عام ١٩٤٠ .
حيث أوقفت عن العمل ..
وأعدت اليه .. عام ١٩٤٤ ، وبقيت مولجا بالدعاية لمنطقة
لبنان ، فكانت المناشير الشيوعية ترسل اليّ لتنظيم بعرفتي
وبالاتفاق مع الركن المولج على الأمر من قبل اللجنة العليا ،
وكنت آنذاك ، المسؤول عن الدعاية الحزبية ، وتعميمها
ونشرها على كافة مناطق الشمال ..

...

والى ان أوقفت عن العمل الحزبي كما سأبين ...

وفي الاجابة عن السؤال رقم –٢– : اقول ، ..

ان كل عضو شيوعي موجب بتقديم المعلومات ، التي تفيد
الحزب ، في شتى القضايا ،
وخاصة ، المتعلقة بمصالح الاجانب في الارض اللبنانية ...

وهكذا ... تلقيت امرا ، منذ اربعة اشهر ، من الملحق الصحفي
الروسي ، المستر ستكبون ، بواسطة الوسيط المعين لي ، كعادة الغاية ،
هذا الوسيط الذي اجهل عنه كل شئ ، ولا اعرف عنه الا صورة وجهه ..

وكان التقرير يتضمن بعض اسماء للأجانب ،
قيل انهم قواد حربيون ،
يعملون بشركة التابلاين ...
وقد طلب اليّ استيضاح حقيقة تلك المعلومات
والملاحظات ...
واذكر ، .. ان الأمر .. كان يتضمن ارشادات
بتعليمات اخرى ، قيل ايضا انها بيان رسو السفن
في ميناء – الزهراني – البترولي .
وعن اعمال التفريغ ، وطريقة العمل .

وقد طلب اليّ التأكد من صحة تلك المعلومات ، والارقام ..

فقمت بهذا العمل ، بواسطة عمال الحزب ، في منطقة الزهراني ،

بالاستعانة بالبحارة ، حيناً ، وبالموظفين ، حيناً آخر ...

وبطرق عديدة أخرى ، ومنها مداورة الحديث ، كأن يقال ،

بان شركة الـ I.P.C ، في منطقة طرابلس ، لها اعمال تفوقه

- اعمال شركة التابلاين - بل هو يبلغ امثالها ...

فيجد الحادث ، ويحتدم غضباً ويجزأ للحقيقة ، يعلن

عن كل التفصيلات التي يعلم ، والتي نرغب ،

لقد عبرت هذه التعليقات ، المتعلقة بالشركة

المذكورة - في حينها - الى الوسط ،

وقد عرفنا انطباقها على الحقيقة ...

ووجدت بروري ، الروعة البادية في جمع

هذه المعلومات ، والدقة المتوخية اثناء الاستحصال عليها ،

الامر الذي يجعلني اعتقد اعتقاداً راسخاً جازماً بانه

هنالك من يعلم ، ويعمل لجلب هذه المعلومات ، بدقة وحذر

متناهيين ، وانه على جانب كبير من الثقافة والدهاء

ايضاً ، فان جامع هذه المعلومات كما يتضح يتصف بالمعرفة

والخبرة ، ويسير بتوجيه حكيم ...

كانت مصاريف هذه الرحلات ، والتي تمت بها -

تعطى من قبل الملحق الصحافي الروسي ، والتي يبعث

بها ضمن ظروف مختوم ،

وهي في كل الحالات لا تتعدى المصاريف الضرورية

للرحلة - مصاريف السفر

اجرة السكن

الطعام ، القهوة ، والمصاريف الضرورية الاخرى ،

وهي لا تكون مطلقاً الا من قبيل سد الحاجة ...

انها بالكاد تكفي المصاريف الضرورية ...

وكثيراً ما نحاول الاقتصاد ، كأن نركب - الباص -

مثلاً بدلاً من السيارة الصغيرة ،

وفي كل الاحوال ، فان هذه المصاريف ، تراوحت

بين الـ ٢٠٠ ، والـ ٤٠٠ ل.ل.

ولم تتجاوزها ...

على ان الاندفاع الشخصي ، من قبل الافراد ، راجح الكفة -

والنشاط، الذين يقومون بنشاط ممتاز للحزب الشيوعي،
عليهم أن يتقدموا علنا بمصاريف نشاطهم، فندفع لهم تلك
المصاريف، تشجيعاً لاندفاعهم ...

وبشأن السؤال الاخير أقول:

على أثر أعمال حزبية قمت بها، وتوقفي عن
النشاط - بناء لاوامر الحزب العليا ... (في منطقة الميناء -
طرابلس -)
سرت اشاعة مصدرها بعض الرفاق في الحزب
وهم أخصام لي.
مفادها:
« انني اختلست اشتراكات الافراد،
وقبضت اعانات وكتابات الرفاق ..
وبأنني طردت من الحزب لهذه الغاية ... »
والقصد من هذه الاشاعة، هو الحط من كرامتي، ووضعي
موضع اللص المجرم ..
ولكن .. والحمد لله، فانا من الرفاق المتمسكين في سبيل
المبدأ، عن ايمان وعقيدة، ويعلم كل معارفي، فقر حالي،

واني لا مورد رزق لي، سوى الدريهمات القليلة التي أتلقاها من
أخي ...
ليس سراً ان أذيع انني عندما رجعت مدينة طرابلس
جمعت الرفقاء واحضروا ملابس من بيوتهم ..
فقدم لي الرفيق قميص الفصال بنطلونا، عوضاً عن الآخر
الممزق الذي كنت ارتديه،
وكذلك الرفيق فايز البابيلي .. فقدم لي قميصاً ..
وقدم الرفيق خالد انجا ربطة الرقبة،
كما قدم الرفيق راشد الاكيز قبعة ...

أما حالتي المادية المعدمة فقد اصبحت معلومة،
ومعروفة من الجميع ...
وهي التي جعلت اخصامي يفكرون بالاساءة لسمعتي
على هذا الشكل ...
الأمر الذي لم يستفد منه اخصامي، فان اسمي
فايز ... يشعل مقدمة اسماء الشرفاء المناضلين عن مبدأ
الحياة والحرية والسلم ...

وحتى ان اختتم هذه الاجوبة ، اقول ... :

ان اي ركن من اركان الحزب الشيوعي .. لا يمكنه معرفة ما يقوم به الركن الآخر من اعمال ... وعما تكلفه به الجهات العليا من مهام ...

سوى ...

الاستعراض العمومي الذي يجري بين ركن وآخر .. والاندفاع الشخصي بالحديث الذي يثير ما يفضي لعدم الكتمان ..

ان من البديهي ان يظن كل ركن من اركان الحزب في الركن الآخر ، الجاسوس الذي يتتبع حركاته ، لانه هو بالذات يمثل نفس الدور ..

ولذا حق أن يجرأ الركن بالتحدث عن الاعمال الشخصية ، ولهذا تتوقف المعارف على مدى نشاط الركن ، واستيعابه للنشاط العام ، عن طريق سير الدعاية ، وعن الاختلاط الشخصي ... وبقدر ما يكون الركن ذكيا ، وهذا كله يتعلق بالنشاط السري ثم

(٢) ـ بقدر ما يعلم من خفايا هذا الحزب الذي اصبح منذ عام ١٩٤٧ منظمة سرية ...

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

الاسم	المهنة	الاسم	المهنة
نقولا شاوي	صحفي	شبلي حيدر	مدرس
جورج حاوي	"	عادل الصباح	ملاك
عبد الكريم مروه	"	علي العبد	عامل مزارع
ارتين مادويان		موريس نهرا	مدرس
مصطفى العريس	نقابي	السيدة ثريا عدره	
جورج بطل	صحفي	البير فرحات	محامي
الياس الهبر	نقابي	نديم عبد الصمد	صحفي
فاروق معصراني	محامي	كميل مجدلاني	محامي
محمود واوي	مدرس	حسين مروه	اديب
فضل حلاب	عامل	عزيز صليبا	محامي
احمد المير الايوبي	"	~~ ~~ سبيرو فاخوري	طبيب
رفيق سمهون	صحفي	خليل الدبس	صحفي
الياس البواري	نقابي	خليل نعوس	"
جوزيف ابو عقل	طالب	جورج جبور	طالب
نديم دكاش	محامي	غبريال ابو شعر	مهندس
هاني بيضون	"	حبيب مطر	"
يوسف خطار الحلو	صحفي	جورج ابو نادر	محامي

قيادة اللجنة المركزية

اللجنة	المسؤول
اللجنة الايديولوجية	جورج حاوي
اللجنة الصحفية	عبد الكريم مروه
اللجنة الخارجية	جورج بطل
قضايا الارمن	ارتين مادويان
اللجنة المالية	يوسف خطار الحلو
الجبهة الوطنية وقوات الانصار	عادل الصباح

المكتب السياسي

نقولا شاوي	نديم عبد الصمد	احمد المير الايوبي	جورج حاوي	موريس نهرا
جورج ابو شعر	جورج بطل	ارتين مادويان	محمود واوي	مصطفى العريس
اسبيرو ~~فخ/~~ فاخوري	عبد الكريم مروه	يوسف خطار الحلو	البير فرحات	

الحـــــــزب الشيـــــوعي اللبنـــاني

" الحـــرس الشعبـــي "

الحرس الشعبي هو التنظيم العسكري للحزب الشيوعي اللبناني ، يضم فرق الميليشيا متخذا قواعده في جنوب لبنان اهمها في مخيم الرشيديه والبص الشمالي وأخرى متعددة منها في قرى حولا وعيترون وكفرشوبا وغيرها.

قيادته في الجنوب تضم ضباطا لبنانيين من الذين التحقوا بالثورة في سنة ١٩٥٨. تتلقى اوامرها من مفوض سياسي ومفوض عسكري وهذين يتلقيان الاوامر من المكتب السياسي للحزب .

كان يجري تدريب الحرس لمدة خمسة عشر يوما يحق للمدرب على اثرها استعمال مسدس او بندقية ، اما اليوم فقد تقرر ارسال خمسمئة للتدريب مدة اربعة اشهر "دورة مقاتل" ، فيصبح على العلم بجميع انواع الاسلحة ويحق له استعمالها واستعمال السلاح المكتسب من العدو .

في الماضي تلقى الحزب ٣٠٠٠ قطعة سلاح توزع منها الى الذين اكمل تدريبهم قطعة قطعة يحتفظ بها في بيته ، ونظرا لقلة عدد المدربين فقد احتفظ بكميات تتراوح ما بين المئة والمئتين في بعض البيوت . ويأمل الحزب انه في اواخر شهر نيسان الحالي سيكون لديه ١٠٠٠٠ قطعة سلاح .

والاسلحة هي رشاشات من نوع الكلشنكوف مع كل منها الفي خرطوشة ومسدسات من نوع "ستار" خرطوشته طويلة .

ويصل السلاح الى لبنان بواسطة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبواسطة منظمة " الصاعقة " ، عن طريق قيادة الكفاح المسلح التي تضم عدة منظمات متجمعة تحت اسم "حزب العمل الاشتراكي العربي ، وهذه المنظمات هي حليفة للاحزاب الشيوعية في عموم المنطقة العربية .

يعتقد الحزب الشيوعي اللبناني انه لا بد للدولة من القيام بعمل لتصفية الحركة الفدائية في لبنان وان تصفية العمل الفدائي الفلسطيني هو مقدمة لضرب القوى التقدمية بما فيها الشيوعية ، ولهذا السبب فالشيوعيون في لبنان وهم على اتفاق مع قسم من حزب البعث في سوريا ، يعتقدون ان المعركة المقبلة لن تكون فقط للدفاع عن النفس بل ستستهدف من قبلهم قلب الاوضاع رأسا على عقب ، وذا ما حدا بهم للمباشرة بالاستعداد العسكري .

في الماضي احضرت سيارة الكفاح المسلح رقم ٩/١٩٧٢ كميات من السلاح الى الحزب الشيوعي وجرى التسلم في مخيمي نهر البارد والبداوي .

— المفوض السياسي للتنظيم العسكري في الجنوب هو : عادل الصباح ، من النبطيه.

— المسؤول عن مخزن الاسلحة في الجنوب هو : الدكتور تيسير صاهر ، من قرية قرب النبطيه .

— احد الضباط الذين يقومون بتدريب الحرس الشعبي في جنوبي لبنان اسمه : محمد رمضان ، كان عقيدا بالجيش السوري ، من اصل كردي ، وهو المشرف على العمليات العسكرية في الجنوب .

الحـــزب الشيـــوعي اللبنـــاني

كـــادر ســـرى (اعضاء في اللجنة المركزية)

حسن عواضه	رئيس التفتيش المالي
سرحان سرحان	عضو مجلس الجمارك الاعلى
وليد عمره	رئيس المحكمة المدنيه في بيروت
محمد عدره	ملاك وتاجر
الخورى مطانيوس منعم	رجل دين ماروني
عبد القادر الحسيني	طبيب
مصطفى الهندى	رئيس مصلحة الواردات في وزارة المالية
الخورى جرجس عيد	رجل دين روم
رامز شعبان	رئيس بلدية شحيم
قيصر التويني	وجيه من الاشرفيه
منير طفيما	" " "
ميشال بدوره	مهندس
ميشال نقاع	طبيب بشارع بشاره الحورى
ميشال كرم	بيروت
ماريو يعقوب	"
عادل عبد الصمد	موظف في مصلحة كهرباء بيروت
نقولا زيدان	ملاك ـ الاشرفيه
فارس ابو رجيلي	سكرتير مديرية الهاتف
محمد نعمه	عضو بلدية حبوش
كامل درويش	مدير مدرسة في اميون
كمال شرف الدين	ملاك وتاجر ـ صور
محمد بدير	مدرس في النبطيه
مجلي شماس	تاجر بمرجعيون

كـــادر سرى مســـاعد :

عبد اللطيف كرامه	ملاك
سعيد بايقلي	طبيب
فؤاد علم الدين	مهندس
سميح علم الدين	طبيب

حسيب غالب	مهندس
عادل خزامي	"
علي بزى	مدرس
فؤاد بيروتي	كاتب
ساهان خاتشادوريان	اديب
انطوان معلوف	مدرس
اندريه حبيب	طالب
جوزيف الحايك	تاجر
حنا اسكندر	طالب
ادوار طرابلسي	"
عبد الامير عباس	"
زهير بوجي	موظف بي كهرباء بيروت
احمد حيدر	تقالي
عدنان حمود جرادى	طالب
اديب المعلم	مدرس
خليل الريف	طبيب
ارتين وفيان	
شوقي ناصيف	طالب
حنا صالح	"
جورج منصور	"
كابي مغربل	"
جورج بدران	ملاك
عبد الله الشريف	مدير ادارة ثانوية الفاروق
حبيب صادق	موظف في مصلحة الانعاش بوزارة المالية

خـــــــــاص

اعضاء من ذوى المقامات سريون جدا في الحزب الشيوعي اللبناني :

- امين الحافـــظ ، نائب طرابلس ، ورئيس الـ لجنة الخارجية في المجلس ، عضو رسمي في الحزب الشيوعي ، مدسوس على الاجانب . زوجته نهاد عسيران بعثية متطرفه .
- حسن مشرفيه ، وزير في الحكومة ، عضو مسجل رسميا ، يدفع ٥٠ ليرة شهريا بدل اشتراكه .
- بدرى طالب ، قاص
- مالك الحسن ، ضابط درك
- سمير شعراني ، " "
- الكولونيل شوقي شعراني ، يعطي الحزب جميع اخبار القصر الجمهورى . اصل اسمه عبد الحميد شعراني وقد غير اسمه للتمويه .
- ضباط الجيش :
- العقيد الراسي ، الرحيم الاحدب — احمد زكا — ملازم اول درويش ضابط من عائله كرم .
- شوقي الراسي ، محامي في مكتب فاروق المعصراني ، عضو اللجنة المنطقية في طرابلس ، وعضو منظمةالحزب الشيوعي في عكار ، . اخو الدكتور عبد الله الباسي (ليس بشيوعي) صهر الرئيس فرنجية ، يعطي الحزب الاخبار التي يسمعها من اخيه خصوصا عن القصر .
- حسن عواضه ، رئيس التفتيش المالي
- سرحان سرحان ، موظف كبير
- القاضي وليد غمره
- الاستاذ يوسف عالم ، عضو بنقابة المحامين
- مصطفى الهندى ، رئيس دائرة الواردات
- عبد اللطيف كرامه
- ميشال اده ، محامي ووزير سابق
- ..... بارودى ، موظف بمصلحه الانعاش الاجتماعي
- ميشال ابو شعر ، من رؤساء التفتيش المركزى
- امين الرافعي ، قاض بطرابلس
- مصطفى الهندى ، رئيس دائرة الواردات
- ابرهيم الحجه ، رئيسمحاسبة بمصلحه الانعاش الاجتماعي

الحـــــزب الشـــــيوعي اللبنـــاني

الصحافة الحزبيـــــة :

النداء — يومية — لسان حال اللجنة المركزية
الاخبار — اسبوعية تصدر كل يوم احد — لسان حال المكتب السياسي
الثقافة الوطنية — اسبوعية تصدر كل يوم اثنين — لسان حال الاتحاد الوطني للعمال والمستخدمين .
الوقـــت — شهرية — لسان حال الاحزاب الشيوعية العربية والدولية
الطـــريق — شهرية — لسان حال المثقفين الشيوعيين

هيئه تحرير الصحافه الحزبية :

نقولا الشاوى	ارتين مادويان	يوسف خطار الحلو	مصطفى ا
عبد الكريم مروه	جورج حاوى	خليل نعوس	محمد دكروب
حسين مروه	فؤاد كحيل	الياس شاكر	نضال خورى
اكرم الرافعي	وديع ناهض	رضوان شهال	جوزفين خورى
هدى سلطان	ليندا مطر	داوود الاسمر	رفيق سمهون
سهيل طويله	خليل الدبس	جاد تابت	سليم مكرزل
عزيز صليبا	محمود واوى	حبيب صادق	

كل يوم اربعاء يصدر عن جريدة النداء ملحق طلابي تحت اسم " نداء الطالب " يشرف على تحريره عدد من قادة الطلبة الشيوعيين في لبنان وهم

من الجامعة اللبنانية :

هاني عساف — نبيل حاوى — حكمت العيد — جوزيف ابو عقل — اسكندر الديك — نضال يوسف — يمنى الحاج — جون نجار — طلال عز رياض صوما .
عصام خليفه (سرى جدا) .

الجامعه العربيه : محمد جلول

اليسوعيه : اميل فريد

قيـــادة منظمة الطلاب الشيوعيين في الجامعة اللبنانيه .

هاني عساف
نبيل حاوى
رياض منصور
غسان الشقرا
طانيوس طعمه
مأمون شعبان

اميل شماس
انطوان ابو رزق
اكرم داغر
حسن مروه
شير منصور
رياض صوما

مهمة هذه المنظمة تنظيم وقيادة الطلاب وادخالهم في اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني واعطاؤهم الدروس الماركسية اللينينية وتنظيم رحلات للطلاب باشراف الحزب الشيوعي للخارج ، خاصة اوروبا الشرقية .

منظمـــــة الحـــزب الشيـــعي الارمني

السكرتير العـــام : ارتين مادويان

اللجنـــــــة القيـــــاديـــة :

بدروس ميناسيان ، كاتب
فاروق نورسيان ، مهندس
غاسبار دردريان ، صحافي
يرفات جيدجيان ، طبيب
هاروتيون جيرجيان ، مدرس

خوسروف توتونجيان ، معلم
انترانيك داروبيان ، نقابي
ارتين قيومجيان ، عامل
مارديك مادويان ، طالب

اللجنة المساعدة للقيادة :

ارتين طاريان ، اديب
فاهي فاهيان ، "
ارتين تازيان ، "
نرسيس كابوليان ، طبيب
نوبار طور سركيسيان ، محام
ارمين عرابيان ، صاحب مدرسة
نريت مورديان ، مهندس

غريغوار سيروف ، مهندس
فارتاكيس باليان ، "
جوزيف قريت ترزيباشيان ، "
كريكور بيتسيان ، "
بدروس زاروبيان ، نقابي
غبريال مولوليان ، صحافي
هاروتيون خاتشادوريان ، طالب

اللجنـــــة المحلـــية – لجـان منطقيـة للتنظيـم

كامب سنجـــــق :

هيدات صيدانيان
البير هادجيان
كرسام اهروشيان
جورن بابريان
كارنيك اطاريان
اغوب اليكستيان
بارور بيرتسيان
حاتشيك ماكينيان
اواديس مارديروس

كامب حاجيــــن :

اوسيب اغوب اغوبيان
فازاودوس بدروس يعقوبيان
كيفورت يعقوب توكاليان
اوتيت هايكاز بوياجيان
فرديت ليون سيمونيان

شارع البدوى ونهر بيروت :

ماري ترهيت باشاوزيان
قريت جيكتا قدريان
ارتين جرهاجيان
تمارون اتاريان
كريكور قيومجيان
كريكور قيومجيان
انترانيك باهنيان
كريكور كوشكريان
هاكوب كوشكريان
بدروس كوشكريان

راس بيروت :

ساهان خاتشادوريان

الحــــزب الشيــــوعي اللبنــــاني

لائحة بالمنظمات العاملة بتوجيهات سياسة الحزب الشيوعي ومخططاته :

١ – جمعية انصار السلم في لبنان
٢ – الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين
٣ – جمعية حقوق المرأة اللبنانية
٤ – اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني
٥ – اتحاد الكتاب اللبنانيين
٦ – رابطة الشباب اللبناني
٧ – جمعية الصداقة اللبنانية السوفياتية
٨ – منظمة التضامن الاسيوي الافريقي
٩ – جمعية التضامن مع كوبا
١٠ – جمعية التضامن مع قبرص
١١ – " " " كوريا
١٢ – " " " الفيتنام
١٣ – جمعية كشافة الجراح
١٤ – جمعية الرواد

زد على ذلك جمعيات اجتماعية يقدر عددها بالمئة منتشرة في انحاء لبنان وعدد من النقابات في مختلف القطاعات اللبنانية .

وللحزب الشيوعي اللبناني روابط مع المنظمات التالية :

منظمة الصحفيين العالميين
اتحاد النقابات العالمي
اتحاد الطلاب والشباب العالمي
اتحاد الطلاب الديموقراطي العالمي
الاتحاد النسائي العالمي
لجنة حقوق الانسان العالمية

وللحزب الشيوعي اللبناني محالفات داخلية في لبنان مع :

الحزب التقدمي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي (المؤيد لسوريا)
حزب العمل الاشتراكي
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
قيادة الصاعقة

الاجنحة المنشقة على بعضها داخل الحزب الشيوعي اللبناني :

الجناح	الموقف	الزعامة
الحزب الشيوعي اللبناني ،	مؤيد لموسكو ،	برعامة نقولا الشاوى
حزب الريف والمدينة ،	" " ،	برعامة حسن قريطم
اتحاد الشيوعيين اللبنانيين ،	مؤيد لكوبا ،	برعامة نخله المطران
الحزب الماركسي اللينيني ،	" للصين ،	برعامة جميل شاتيلا
الحزب الشيوعي الوطني ،	" " ،	برعامة نسيب نمر

الحزب الشيوعي اللبناني هو الحزب المسيطر سيطرة شبه كاملة على جميع منظمات الحزب والمطابع والمجلات .
يخطط التنظيمات ، بالاشتراك مع حزب البعث السورى ، على افلاس النظام القائم في لبنان ، وعلى المطالبة بشتراكه بادارة شؤون البلاد ، ويتعاون معهم كمال جنبلاط وجماعة جورج حبش لانجاح هذا المخطط .

حزب الريف والمدينة :

اسباب خلاف هذا الجناح مع الحزب الاساسي تعود الى قضايا داخلية وعربية اهمها معارضة لتعليمات الحزب الشيوعي بالابتعاد عن رشيد كرامه ، الذى كان الحزب يساعده في الماضي ، ارضاء لكمال جنبلاط ، ومطالبة الحزب المنشق هذا بالانفتاح ايجابيا والتعاون مع الجمهوريه العربية المتحدة وتنظيماتها في الخارج .

ويعمل حزب الريف والمدينة حاليا على دفع الشيوعيين للمطالبة بوحدة الحزب ، يؤيده بذلك الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السورى . وفي شهر شباط ١٩٧١ تم اول لقاء بين قادة الحزب الشيوعي اللبناني وحزب الريف وجرى نقاش حول اعادة وحدة الحزب . ويقال ان الاتحاد السوفياتي سوف يتدخل فعليا وبالقريب العاجل من اجل تحقيق هذا الامر .

حزب اتحاد الشيوعيين البنانيين :

من اسباب انشقاق هذا الجناح تأييده لنهج كوبا ضد الاتحاد السوفياتي ومعارضته للسياسة الناصرية وللتقارب معها ومطالبته باعلان التعبئة ضد النظام اللبناني .

ويستمد هذا الفرع اكثر قواه من تنظيمات طلابية واسعة ومن تأييد قسم من الارمن برعامة اوهانس اغياشيان . اما تأييد التنظيمات الطلابية فيعود الى انضمام سمير فرنجيه (ابن حمود فرنجيه ، اخو رئيس الجمهورية) اليه ، اذ ان سمير فرنجيه كان مسؤولا عن تنظيم الطلاب الشيوعيين .

وتجرى الان مفاوضات بين هذا الفرع وبين الحزب الشيوعي اللبناني لاعادة توحيدهما ، بمبادرة من الحزب الشيوعي السورى ومباركة السفارة السوفياتية في بيروت .

الحزب الماركسي اللينيني :

لم يبق من هذا الحزب الا الاسم فقط حيث ان السواد الاعظم من اعضاءه انضموا من جديد الى الحزب الام او الى اتحاد الشيوعيين .

ويتخذ جميل شاتيلا مكتبا لبيع المطبوعات الصينية في بناية اللعازاريه في الطابق الخامس .

الحزب الوطني الشيوعي - او الشيوعي الوطني اللبناني :

وهذا الحزب لم يبق منه ايضا الا الاسم ، حيث ترك رفاقه وطلبوا العودة الى الحزب الام .

وهو يعمل الان بين صفوف القيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - تنظيم احمد جبريل .

ومن المعروف ان نسيب نمر يعمل لصلحة الاستخبارات السورية ويتقاضى راتبا شهريا منها قدره الفا ليرة .

وتجدر الاشارة ان جميل شاتيلا ونسيب نمر هما مطرودان من الحزب الشيوعي بالوقت الذى فيه نخله المطران منفصل فقط .

خـــــــــــــــاص

==================

ماليـــة الحـــزب الشيـــــوعي :

المسؤول العـام عن مالية الحزب هو : يـوسـف خطـار الحـلو

يوضع المال في بنك نورودني موسكو باسم محمد عدره
وفي البنك العربي في بيروت باسم محمد الصوفي (او في طرابلس) .

محمد عدره ، عضو اللجنة المركزية ، هو عضو مجلس ادارة بنك نورودني موسكو ، وابنته سكرتيرة في البنك نفسه .

محمد الصوفي مدير البنك العربي في طرابلس وعضو في الكادر السري ، وهو صهر محمد عدره .

جميل الاسد ، مدير ا/م/ امن عام بانياس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري .

مكتب جبهة تحرير الجزيرة العربية في دمشق ، يدير اعمال الشيوعيين في السعودية .

الحقـــوقيـــون الديمـــوقراطيون في لبنان

(منظمة تابعة للجنة الحقوقيين الديموقراطيين الدولية ومـركزها باريس)
وهـي منظمة تابعة للحركة الشيوعية العالمية

كميل مجدلاني
انطوان عازوري
نديم دكاش
عاطف شمار
البير فرحات
توفيق جبور
يوسف عالم
اميل ابو زيد
عجاج نويهض

فرنسوا حرفوش
رامز شعبان
غريب منعم
هاني بيضون
كمدى كمدى
صالح يموت
عبدالله رخيا
انطوان كيرزو/ كيروز
جوزيف مشملاني

المذكورون اعلاه ، جميعهم محامون ، واعضاء في الحزب الشيوعي اللبناني .
عجاج نويهض ورامز شعبان وكمدى كمدى هم بالوقت نفسه من اتباع كمال جنبلاط .

جمعيـــة الفنانيـــن اللبنانيين (للرسم والنحت)

منيـر نجـم ، رئيس ، عضو بالحزب الشيوعي
فوزي العش ، نائب رئيس ، " " " (مدرس)
وهيـب بتديني ، امين سر ، " " " (خريج معاهد موسكو)
هارون طوروسيان ، محاسب ، " " "

ايفات هامبارسوميان ، امينة صندوق
ماري تيريز عون للعلاقات العامة
عادل الصغير ، مستشار

الاتصال ما بين السفارة الروسية والحزب الشيوعي

يجرى الاتصال بواسطة جمعية متخرجي جامعات ومعاهد موسكو في لبنان المتخذة مركزا لها في كورنيش المزرعة ، عيادة الدكتور ادوار يونان .

وتتألف هيئة هذه الجمعيـــة على الشكل التالي :

رئيس الجمعية	:	محمد زعرت	— مهندس
الشؤون الخارجية	:	نديم عبد الصمد	— صحافي
الشؤون الداخلية	:	ســوســن مادويان	— طبيبـة
نائب الرئيس	:	فيصل جابر	
امين السر العام	:	الهام العبد	— طبيب
امين الصندوق	:	ادوار يونـان	— طبيب

اعضـــاء :

انيس ابو حبيب	— طبيب
اسعد خـوري	— مهندس
سبيرو فاخوري	— طبيب
يوسف حبيب	— طبيب
سميـر خطاب	— مهندس
خير الله خير الله	— متخصص في العلوم الاقتصادية

اما المسؤول المباشر بالاتصال ما بين السفارة السوفياتية والحزب الشيوعي

هـو : نديـم عبـد الصمـد .

اساتذة جامعيون تم تعيينهم قبل نهاية شهر شباط ١٩٧١

سليم نبـوت

سمير شعبان

انعام ابو الحسن

نمـر نهـرا

دنيـا مجدلاني

هؤلاء جميعهم اعضاء في اللجنة الفرعية للحزب الشيوعي اللبناني ، وقد طلب المكتب السياسي من كافة اللجان الفرعية والمنطقية التي ينتمون اليها المذكورون اعلاه التشدد على سرّية تنظيمهم لاهمية الدور الذى يمكن ان يلعبونه في المستقبل .

نبـــذات مختـــلفة

الدكتور عبدالله الراسي ، مقيم في المملكة العربية السعودية ، هو ليس بشيوعي انما له شقيق يدعى شوقي الراسي ، محام في مكتب المحامي الشيوعي فاروق المعصراني ، في طرابلس ، وهذا الاخير هو عضو اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي في طرابلس وعضو منظمة الحزب الشيوعي في عكار . وشوقي الراسي هو عضو في اللجنة المنطقية بطرابلس ، يسرق اخبار القصر الجمهوري في لبنان من اخيه بصفته مقرب من رئاسة الجمهورية ، ويعطيها لقيادة الحزب الشيوعي اللبناني .

اعضاء ســريون في الحزب الشيوعي اللبناني ، من ذوى المكانة

امين الحافظ ، من طرابلس ، عضو في البرلمان اللبناني ورئيس اللجنة الخارجية ، زوجته ، نيلا عسيران ، بعثية متطرفة ،

حسن مشـرفيه ، عضو في وزارة السيد صائب سلام ، عضو مسجل في الحزب الشيوعي اللبناني يدفع اشتراكا شهريا مقداره خمسون ليرة لبنانية .

محمود بيضـون ، من وجهاء بنت جبيل ، معروف عنه انه عضوا في اللجنة القطرية لحزب البعث ، انما هو بالحقيقة عضوا سريا بالحزب الشيوعي اللبناني .

حســـن عـــواضه ، رئيس التفتيش المالي المركزى في الحكومة اللبنانية .

سرحان سرحان ، عضو مجلس الجمارك الاعلى في الحكومة اللبنانية .

ميشـــال اده ، وزير سابق .

وليد غمـــره ، رئيس محكمة في بيروت .

خـــــــاص
=====-========

23/8

اعضاء من ذوى المقامات سريون جدا في الحزب الشيوعي اللبناني :

- امين الحافـــظ ، نائب طرابلس ، ورئيس لجنة الخارجية في المجلس ، عضو رسمي في الحزب الشيوعي ، مدسوس على الاجانب . زوجته نيلا عسيران بعثية متطرفة .
- حسن مشرفيه ، وزير في الحكومة ، عضو مسجل رسميا ، يدفع ٥٠ ليرة شهريا بدل اشتراكه .
- بدرى طالب ، قاض
- مالك الحسن ، ضابط درك
- سمير شعراني ، " "
- الكولونيل شوقي شعراني ، يعطي الحزب جميع اخبار القصر الجمهورى . اصل اسمه عبد الحميد شعراني وقد غير اسمه للتمويه .
- ضباط الجيش :
- العقيد الراسي ، الزعيم الاحدب — احمد زكا — ملازم اول درويش ضابط من عائلة كرم.
- شوقي الراسي ، محامي في مكتب فاروق المعصراني ، عضو اللجنة المنطقية في طرابلس ، وعضو منظمةالحزب الشيوعي في عكار ، . اخو الدكتور عبد الله الراسي (ليس بشيوعي) صهر الرئيس فرنجية ، يعطي الحزب الاخبار التي يسمعها من اخيه خصوصا عن القصر.
- حسن عواضه ، رئيس التفتيش المالي
- سرحان سرحان ، موظف كبير
- القاضي وليد غمره
- الاستاذ يوسف عالم ، عضو بنقابة المحامين
- مصطفى الهندى ، رئيس دائرة الواردات
- عبد اللطيف كرامه
- ميشال اده ، محامي ووزير سابق
- ..... بارودى ، موظف بمصلحة الانعاش الاجتماعي
- ميشال ابو شعر ، من رؤساء التفتيش المركزى
- امين الرافعي ، قاض بطرابلس
- مصطفى الهندى ، رئيس دائرة الواردات
- ابرهيم الحجه ، رئيسمحاسبة بمصلحة الانعاش الاجتماعي

~~منذ عودة فؤاد الشمالي من مصر ... وأخيه نسيم من مصر بعد فشل الثورة الاسكندرية التي~~

بعد فشل الثورة الشيوعية التي حصلت في مصر حوالي عام ١٩٢٢ [بتأليف] عاد فؤاد الشمالي وشقيقه نسيم وزهرات الغريب وكان هو يوم ذاك عضواً في الحزب الشيوعي المصري واخذوا يعملون هو واخيه [والشيخ كريم] في معامل الدخان في بكفيا. وزهرات الغريب في مطابع بيروت على بث الدعاية الشيوعية وتأليف حلقات مبعثرة هنا وهناك واتصلوا بعلي ناصر الدين ويوسف يزبك ومحيي الدين الكوسا وتعاونوا واياهم ومن ثم اتصل فؤاد بافراد من حزب الهانشاق الارمني في بيروت وزحلة [الجناح اليساري] حيث انضم اليهم منهم ارتين مادويان وزديق داوريان واغوب دير [بدروسيان] وانشأوا بين الارمن من حزب الهانشاق الجناح اليساري حلقات شيوعية وكان اذ ذاك الاقبال على الحلقات الشيوعية بين الاوساط الارمنية اكثر منه بين الاوساط العربية وبعد هذا اتصل الارمن وعلى رأسهم ارتين مادويان بهانشاق دمشق وحلب وبقية المدن السورية وانشأوا كذلك حلقات شيوعية فيها ومن ثم قبل نشوب ثورة ١٩٢٥ السورية دعا الشمالي بالاتفاق مع ارتين والجماعات الباقية الى مؤتمر طرفة

الحلقات وانتخبوا في ذاك المؤتمر لجنة تأسيسية لتنظيم الحلقات المبعثرة في سوريا ولبنان ووصلها ببعضها ومن ثم التهيئة لعقد مؤتمر ثاني ~~بعد الوقوف على الكافية~~ بعد زيادة الدعاية والاكثار من هذه الحلقات في جميع المدن السورية واللبنانية. وكلفت اللجنة التحضيرية يوسف يزبك باستصدار امتياز لجريدة تكون لسان حال الجماعات الشيوعية واداة لنشر الدعاية واظهار وجهة نظرها السياسية والاقتصادية وكان ذلك في بدء نشوب الثورة عام ١٩٢٥ وسميت هذه الجريدة ((الانسانية)) وطبع منها ثلاث اعداد في مطبعة الهدى شارع البوسطة (وهذه المطبعة كان محلها محل مطبعة قوزما اليوم) والسبب الذي اوقفت من اجله هذه الجريدة هو المقالات والحملات التي قامت بها تأييداً للثورة ومهاجمة الاستعمار الفرنسي. وابان الثورة اعتقلت السلطات الفرنسية فؤاد الشمالي وارتين مادويان ومحيي الدين الكوسا وحكمت على الشمالي بالاعدام ومن ثم ابدلت هذه العقوبة الى الابعاد عن لبنان وكذلك ابعد معه ارتين ومحيي الدين الى جزيرة ارواد وبقي الثلاثة هناك مدة وفي اثنائها تابع علي ناصر الدين ويوسف يزبك ونسيم الشمالي (رشيد الشمالي) وزديق داوريان واغوب دير بدروسيان العمل في اللجنة التحضيرية والاتصال بالحلقات وتوجيهها وبعد الافراج عن الشمالي ومادويان والكوسا

سافر يوسف يزبك الى فرنسا لانشاء علاقة بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحلقات الشيوعية في سوريا ولبنان وذلك بدون اعلام اللجنة التحضيرية. فقررت اللجنة التحضيرية فصل يزبك من عضويتها لاتخاذه قراراً فردياً وتركه سوريا ولبنان في حين العمل في تأسيس الحزب هو شخص له مسؤليته ابراهيم اللجنة من ذهابه الى فرنسا. وكان علي ناصر الدين يوم ذاك على اتفاق مع يزبك مأيده في اللجنة وانسحب نتيجة لهذا القرار على ما اظن وبعد الثورة اتصل باحدى الحلقات الشيوعية في دمشق المناظر في ورشة وزارة الناحفة السورية خالد بكداش وكان في ذلك الزمن عضواً في حزب الكتلة الوطنية فتركه واخذ يعمل فيها وبسبب النشاط الذي ابداه بكداش سلم مسؤلية العمل في دمشق وجلب معه لهذه الحلقات فوزي الزعيم زميله في حزب الكتلة الوطنية واخذ الاثنين يعملان معاً في نشر المبادىء الشيوعية بين العرب في دمشق وسلما مسؤلية العمل هناك وعما تم سلم خالد مسؤلية العمل في بقية المدن السورية واخذ يعمل محرراً في جريدة الايام الدمشقية جنباً الى جنب مع انطون سعاده زعيم الحزب القومي الذي ظهر حوالي ١٩٣٦ او ١٩٣٧ على ما اعتقد ومن تم عقد مؤتمراً في بيروت سنة ١٩٣١ وحضره مندوبون

جميع الحلقات الشيوعية في دمشق وحلب وحمص والجزيرة وحماه واللاذقية واسكندورن وانطاكية في سوريا وبيروت وزحله وطرابلس وعكار وانطلياس وكان من جملة الحاضرين من العرب خالد بكداش وفوزي الزعيم (دمشق وسوريا) وفؤاد الشمالي ونسيم اخيه ووهيب ملك (طرابلس) ورفيق رضا العاكهاني (طرابلس) واحمد زكي الافيوني (طرابلس) وخليل الحلو (بيروت) ورشاد الامام (بيروت) مخايل طراد (زحله) الياس القرعوني (زحلة) وعن الارمن ارتين مادويان اغوب ديربدروسيان وارتين ماهيان وزديق دادوريان واوهانس اغباشيان وبانوسي . . . . وسيبانك . . . . . وغيرهم لم اتذكر اسمائهم وكان حاضراً المؤتمر مندوباً عن الكومنترن نهان لوتغنسكي (يمين موسكو) وفي ذلك المؤتمر اثار خالد بكداش وفوزي الزعيم وارتين مادويان قضية اسناد قيادة الحزب بعد اعلانه الى قادة عرب لان البلد هو بلد عربي والسكان العرب هم الاكثرية الساحقة ولكي يتسع الحزب ويتغلغل بين الجماهير العربية يجب اسناد قيادته الى قادة عرب عارض الارمن الباقون بجملتهم هذا الاقتراح وايدهم فيه نهان لوتغنسكي واذ ان الاكثرية في المؤتمر كانت عربية قرر اقتراح بكداش ومادويان والزعيم.

بعد ما فشل الشيوعيون في نضالهم من اجل الغاء قانون الطوارئ وبعد ما فشلوا ايضا نسبيا في محاولاتهم وخططهم في طرابلس بدأوا نشاطا جديدا في اوساط مختلفة من رسمية وشعبية ضد فكرة تمديد عمر المجلس النيابي اللبناني الحاضر سنة اخرى • ان محاولة من هذا النوع تشغل السفارة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني لانها اذا ما نجحت تبقى على الوضع الراهن في لبنان وتثبت سياسة لبنان الحالية التي هي في الواقع لغير صالح الشيوعيين وضد الشيوعية الدولية على طول الخط • يأمل الشيوعيون ان يحملوا هذه المرة عددا من مرشحيهم المقتنعين بقناع القومية العربية الى الندوة النيابية وخاصة في طرابلس والشمال وبواسطتهم سيناضلون من اجل سياسة لبنانية جديدة قريبة من الحياد الايجابي ومن مجموعة الدول العربية المتحررة وفي طليعتها سوريا التي هي في نظرهم قلعة العداء للغرب •

من اجل هذا كانوا قد ركزوا نشاطهم على حميد فرنجيه وبيانه الاخير المشهور من وحيهم وتدبيرهم في دمشق نفسها وعلى رشيد كرامه ومحاضرته الاخيرة ايضا عن قومية لبنان من وحيهم وتدبيرهم وتخطيطهم • فيوان عميلهم المغلف بالاعمال التجارية عبدالله عدره الذي قد كلف بشد حميد فرنجيه الى رشيد كرامه بشتى الاساليب والتوفيق بينهما ابلغهم في اليومين الاخيرين مبلغ ما يلاقيه من صعوبات في ذلك السبيل وهيهد كرامه اناني ويوجس خيفة من فرنجيه لانه لا يريد ان يقوم في الشمال زعيم آخر • وخاصة ماروني ينازعه الزعامة ويزاحمه في الادوار المزمع لعبها في ميدان السياسة الجديدة ذاك كان ما نقله عبدالله عدره الى السوفيات •غير انهم الحوا عليه من جديد بوجوب متابعة العمل دون هواده لتمتين جبهة فرنجيه – كرامه وخلق متاعب لرئيس الجمهورية وحكومته الحالية •

٠٠٠/٠٠٠

مجلس السلم العالمي

كان من نتائج الاتصالات بين مكتب انصار السلم في لبنان مع مجلس السلم العالمي ان اصدر رئيس مجلس السلم العالمي بيانا حول قضية قنال السويس يؤيد فيه حق مصر بتأميم شركة قنال السويس ويحمل على الدول الغربية ويطالب بحل النزاع بالطرق السلمية وبواسطة جامعة الامم المتحدة •

××××××××××

وقد حصلت مثل هذه الاتصالات بين المؤسسات اليسارية في البلاد العربية والمراكز الرئيسية لهذه المؤسسات ان اصدرت هذه المراكز الرئيسية بيانات مثل بيان مجلس السلم العالمي بتأييد مصر في قضية القنال • وفي الحملة ضد الدول الغربية الثلاث وكانت نصوص هذه البيانات متشابهة لانها من وضع الاحزاب الشيوعية ومن وحي السياسة الروسية •

ويبذل الشيوعيون وانصارهم جهودا جبارة في تأييد مصر وفي تبني البيان الرسمي الذى اصدرته الحكومة الروسية وعممته على الاحزاب والهيئات بواسطة نشرة خاصة مستقلة ومنفصلة توزعت مع العدد الاخير من مجلة الانباء السوفياتية التي تصدر السفارة الروسية في بيروت×.

ترامى الى قلم المخابرات السوفياتي في بيروت ان وزير الخارجية اللبنانية الدكتور مالك والمبعوثين اللبنانيين في الخارج ارسلوا في الاونة الاخيرة تقارير سرية خطيرة تلغرافية الى رئيس الجمهورية مباشرة خلافا لنظام التسلسل المعمول به حسب الاصول • وقد اهتموا لذلك اهتماما كبيرا وحاولوا التوصل الى معرفة ما تحتويه تلك التقارير • وترامى اليهم من احد عملائهم ان المراقبة شديدة جدا على الموظفين عامة والكبار منهم خاصة • الامر الذى يحول بينهم وبين التوصل الى ما يبتغون بسهولة •

كانت الاوساط الديبلوماسية السوفياتية في لبنان وسوريا لشهر مضى توجس خيفة من موقف جمال عبد الناصر اثر تقرير سرى خطير يقول ان الرئيس المصرى يتبع سياسة الوجهين واللعب على الحبلين بين السفير السوفياتي في القاهرة كيسليف والسفير الاميركي ريموند هير ولكنها كانت تعلق آمالا كبارا على باقي اعضاء مجلس الثورة وخاصة عبد الحكيم عامر الذى تعتبره " شيوعيا " والذى على زعمها يحول دون انسياق عبد الناصر نحو السياسة الاميركية ومشروع ايزنهاور ولكن في اليومين الاخيرين لوحظ في السفارة في بيروت اطمئنان الـــى عبد الناصر وارتياح الى مؤتمر الاقطاب وكانهم – اى السوفيات – على علم مسبق بان الملـك سعود لن يتمكن من اقناع زملائه المؤتمرين بسهولة بفائدة مشروع ايزنهاور وان المؤتمر لـــن يقبل كما يعتقد البعض وينتظرون مشروع الرئيس الاميركي على علاته واليهود يرفضون الانسحاب من الاراضي المصرية ويرفضون الوساطة الاميركية ويتحدون العالم باسره •

اما اطمئنانهم الى الاردن فما برح هو هو رغم رسالة المـــــــك حسين وحملته على الشيوعية وتشهيره الشيوعيين وهم على يقين بان الاردن يسير نحـــــو الجمهورية وان الشيوعيـــة فيه من التغلغل العميق بحيث يستحيل – كما يتصـــــور بعض السياسيين مكافحتها او الحد من امتدادها •

ولكنهم في الوقت نفسه يتذمرون من وجود اذناب لكلوب باشا في الاردن • وقد اسرّ لي احد اقطاب المخابرات السرية السوفياتية ان هنالك في الاردن • رغـــم رحيل كلوب باشا اذنابا مزعجة وعملاء خطيرين وخاصــــــة فـــــي الجيش الاردني يجب التخلص منهم مهما كلف الامـــر • وقد تمكنت ببراعـــة من الحصول علـــــى اسم

واحد منهم – وقد كان في اذار الماضي في لندن وعاد الى عمان في التاسع من اذار الماضي ١٩٥٦ وكان في نفس الطائرة التي كانت تقل يوسف هيكل • سفير الاردن في بريطانيا من لندن الى عمان وهو النقيب حداد من العسكريين المسيحيين المرموقيـــن في الجيش الاردني والمعروفين بميولهم السياسية نحو انكلترا • ويشكو السوفيات ايضـا من راهبة روسية بيضاء يعتقدون انها تعمل في قلم المخابرات البريطاني في الاردن واسمها ماريا روبنسون • ولا يخفون انها تسبب لهم ولسياستهم ازعاجا كبيرا في تلـــك المنطقـــة •

اما بشان قبول الاردن مشروع ايزنهاور فالسوفيات يعتقدون باستحالة ذلك • ويتوقعون اذا ما قبلت سلطات الاردن المشروع ان تحدث في الاردن ثورة هائلـــة تطيح هذه المرة بوشر الحسين • وسوريا على استعداد لتغذية كل حركة من هذا النوع •

في تقرير الى كيكتيف منذ اسبوع • ان الرئيس سامي الصلح اسرّ الى احد اقطاب الشيوعية في لبنان ان لبنان وان كان قد قبل مبدئيا مشروع الرئيس ايزنهاور فانه لا يمكنه ولا بحال من الاحوال ان يعلن ذلك على المكشوف قبل معرفة سائر آراء الدول العربيـــة خوفا من اثارة الراى العام العربي على لبنان وهو ذو تأثير كبير على السياسة اللبنانيـــة رغم كل شي • وقد اتخذ السفير السوفياتي من ذلك التقرير سلاحا وحجة بعدما اقتنع ان لبنان ما زال يتأرجح كعادته وعندما قابل السفير الرئيس في وزارة الخارجية يوم الثلثـــاء الماضي ٢٦ شباط حاول بلباقة ان يتاكد من فم الرئيس الصلح نفسه من مبلغ قبول لبنـــان لمشروع ايزنهاور وقد اقتنع مرة اخرى ان هنالك نصف قبول وان هنالك انتظارا وان هنالـك تريثا وعندما اجتمع الى نجيب صدقه على حدة في مكتبه الخاص في قصر بسترس تيقّن مـــن ذلك وخرج معتقدا بان لبنان – كما يعهده – وكما تصفه التقارير السرية ما يزال بيـــن بين • رغم تصريح رئيسه الاول من موالاته للغرب وخروجه عن سياسة الحياد الايجابي • لهذا السبب كان التفاؤل امس يسود دوائر السفارة السوفياتية في العاصمة اللبنانية وكان السفير يبدو مرتاحا خلافا لعادته وخلافا للحالة النفسية التي كانت تبدو عليه في الشهرين الاخيرين

(٤)

لهذا السبب كان التفاؤل امس يسود دوائر السفارة السوفياتية في العاصمة اللبنانية ، وكان السفير يبدو مرحا خلافا لعادته ، وخلافا للحالة النفسية التي كانت تبدو عليه في الشهرين الاخيريـــن :

× × ×

دور الشيوعيين في الانتخابات

لا يمكن الشيوعيين ان يتدخلوا مباشرة في الانتخابات بسبب حل الحزب الشيوعي واعتبـــار النشاط الشيوعي جريمة يعاقب عليها •

ولذلك فكروا بان تتحد المؤسسات اليسارية مثل" اتحاد نقابات العمال واتحاد الطـــلاب والاتحاد النسائي واتحاد الشبيبة الديموقراطية وانصار السلم والمؤتمر الوطني والحقوقيين الديموقراطيين ومؤتمرات الفلاحين " وتؤلف جبهة يسارية تتصل بدورها مع الاحزاب والهيئات والشخصيات المتقدمة بالترشيح للنيابة مثل حزب النداء القومي والكتائب والشبيبة الاسلامية والنجادة والشخصيات المعارضة والحزب التقدمي الاشتراكي وتأليف جبهة وطنية انتخابية تتقاسم المقاعد في كافة دوائر الانتخـــاب وتقاوم مرشحي شمعون وسلام والوزراء في دوائرهم وسيبدأ العمل الجدي اعتبارا من مساء الخميـــس في ١١ الجاري حيث توضع الاسس بمعرفة الحقوقيين الديموقراطيين في اجتماعهم المقرر في ذاك التاريخ وتعرض في اليوم التالي على المؤسسات اليسارية ومن ثم يجري الاتصال على اساسها مع كافة الاحـــزاب المعارضة والشخصيات المعارضة وسيحصل مفاجآت في المعركة الانتخابية قد تؤدي الى حوادث والـــى تأجيل موعد الانتخابات اذا رأت الحكومة ورئيس الجمهورية ان سياستهم في الانتخاب ستفشل •

سيدى ٠

بناء لرغبتكم انقل اليكم فيما يلي الحديث الذى جرى بيني وبين الرفيق ٠٠٠٠ ظهر ومساء يوم الجمعة الواقع في ١٦ الجارى

في مجرى الحديث الذى رسمته بناء لاستفهاماتكم :

قال ان قدرى القلعجي ورئيف خورى وهاشم الامين ومايرمسعد من اركان الحزب الشيوعي سابقا ، كانوا يرغبون بتوجيه الحزب الشيوعي اللبناني على اساس وطني قومي (تيتوى) والبعض الاخر الذين هم على راس الحزب حاليا يريدون الشيوعية على اساس لا قومية (ستالينية) وان يكون لبنان ممثلا في الكومنفورم بموسكو الذى يدير سياسته ٠

ثم قال بان خبرا سريا اتصل بالقائمين على ادارة سياسة الحزب بان هوءلاء ظهرت عليهم ملائم الثراء — بعد ان كانوا معروفين من الحزب بضعف مادياتهم — وانهم يتلقون معونات مادية من الانكلو اميركان لتوجيه الشيوعية في لبنان على اساس القومية الوطنية اى (تيتوية) مما جعل القائمين على الحزب الشيوعي ان يقرروا طردهم ٠

وقال انه جرى طرد هوءلاء بناء لرغبة موسكو وان جميع هذه المخابرات جرت بعلم الملحق الصحفي في المفوضية الروسية في بيروت ٠

ثم قال بان المنشقين عن الحزب المذكور جربوا القيام بحملة ضد سياسة الحزب الشيوعي التي ترمي بتوجيه الشيوعية في لبنان على اساس لا قومية ، كما حاولوا بذر الشقاق بين القائمين على الحزب ، ولكن تدخل الملحق الصحفي في المفوضية الروسية ببيروت الذى كان يراقب حركاتهم ، حال دون توسع شقة الخلاف ، وذلك بطرقه الخاصة ، وتمكن ان يسدل الستار عنها نهائيا ٠

٠٠٠/٠٠

65c/10

لائحة ببعض اسماء الشيوعيين

فؤاد ناصر الدين : ليس هو من (الكادر) الحزبي ولكنه يميل خاصةً لسواد الحزب ، وهو من الشيوعيين الخطرين ، يعمل في جريدة النداء . ودائماً يلح على الرجوع الى صفوف الحزب ، وهو من خريجي جامعة موسكو .

انطون سركيس (مطبعة الديار)

حبيب لطيف (مطبعة الاستقلال)

فؤاد اسكندر (مطبعة الثقافة)

علي نكد (مطبعة الزهر)

حبيب غبيكوري (مطبعة الاستقلال)

سليم سليم (مطبعة الهدف)

حسن عيتاني (الاحداث مطبعة الاستقلال)

طنوس الحسيني (مطبعة روطوس)

وهنا غيرت مجرى الحديث وطرقت بابا اخر :

فقال انني لاحظت موءخرا (وهنا اظهر المتكلم بان ما يقوله لا يعنيه بشيء) بان المخصصات والامدادات المالية التي كانت تدفع للقائمين على الحزب تارة من قبل الملحق الصحفي وتارة من مراسل وكالة تاس في المفوضية الروسية اخذت تتاخر وتتضاءل واصبحت مقننة بشكل اعتقد فيه بان المفوضية المذكورة تحرص على دفع كل مبلغ في محله وبصورة خاصة للدعايات والمظاهرات ، ولا ترغب في تبذير الاموال ونفقها على الرفاهية والترويح عن النفس .

وقال ان تقديرى هو انه لا يمكن بالوقت الحاضر قطع الامدادات لان القائمين على الحزب الشيوعي في لبنان مشردين وعليهم مصارفات باهظة لانفاقها على اعوانهم لتسيير اعمال الحزب .

ثم قال بانه لا بد للقائمين على الحزب الان يشعرون بذلك .

وقال الم تر كيف انه اذا احد من اعضاء الحزب الشيوعي طرد او اوقف عن العمل يبقى مثابرا على نشاطه ويكتم هذا الامر حتى عن اعز اقربائه لان عزة النفس والكبرياء تابيا عليه ان يعلن توقيفه او طرده لمبدأ اعتنقه وكرس حياته لاجل تحقيقه . ولكي لا يجعل اخصام الشيوعية يشمتون بمبدأهم .

فقال بان (حسب معرفته الشخصية) كل من القائمين على الحزب كان يتقاضى تعويضا شخصيا شهريا يتراوح بين ٧٠٠ و ٧٥٠ ليرة لبنانية ليستعين بها على تدبير وسائل معيشته لانه اصبح متفرغا لجميع ما يتطلبه هذا الحزب من نشاط .

../...

ثم قال بان هذا التعويض الشخصي لا يزال يرسل الى القائمين على الحزب الشيوعي في لبنان وفي حال دخول احدهم الى السجن يرسل الى عائلته (وهنا سهى عن بالي كيف يجرى الدفع وباى طريقة يرسل الى عائلاتهم وسوف استفهم عن هذه النقطة في الاجتماع القادم اذا امكن) .

وقال ان تاخير ترشيح المناضل مصطفى العريس من الحزب الشيوعي اللبناني من جراء المخابرات التي جرت بين القائمين على الحزب وبين السفارة الروسية والتي بقيت بين اخذ ورد حتى في النتيجة تعهدت السفارة الروسية اخيرا بدفع مصاريف ترشيح مصطفى العريس للانتخابات النيابية عن الحزب كما اخذت كافة مصاريف الدعايات اللازمة لذلك على عاتقها .

: ماذا تقصد السياسة العليا من وراء ذلك ؟

: ان الكومنفورم موجه نشاطه في الوقت الحاضر الى نقطتين هامتين في الشرق (وهنا اخرج من جيبه جريدة عليها خريطة الشرق واشار باصبعه على ايران والعراق) ويبذل اموالا طائلة في سبيل تنفيذ غايته .

وقال بان حزب تودا الايراني الشيوعي اصبح قويا جدا من جراء تلقيه الامدادات المادية والاسلحة الحربية المختلفة في سبيل بلشفة ايران بوقت قريب ولضم اكبر عدد ممكن من المجرمين ، وتنظيم عصابات مسلحة يغذيها الحزب المذكور .

ثم ذكر لي انه من طلائع هذا النشاط القوى مقتل رئيس وزراء ايران الذى قام باعطاء امتيازات ومشاريع للانكلو اميركان في ايران .

../...

ثم قال : كما قلنا عن ايران نقول عن العراق ، النشاط قوى ، والحزب الشيوعي الذى يرأسه خالد الشيخ رضا قوى جدا والاموال تنفق بغزاره على القائمين عليه وعلى الانصار والمؤيدين •

وقال انه بالرغم عن وجود مكافحة قوية والاحكام التي تصدر بحق الشيوعين من المحاكم العراقية صارمة فلا يزال النشاط مستمرا وباضطراد حثيث •

وهنا اشار الي " قائلا يجب ان تعرف انه كلما زادت مكافحة ومطاردة الشيوعيين كلما زادت نفقات تغذيتهم وامدادهم بالمال وذلك لحفظ التوازن بين الذين يعتقلوا ويشردوا وينسحبوا وبين الذين ينضموا لصفوف الشيوعيين •

: لماذا لا يمدون الحزب الشيوعي عندنا بالمال كما يفعلون بايران والعراق ؟

: ان هدف الشيوعية كما قلت لك ايران والعراق لانهما مفتاح الشرق فاذا ما تبلشفوا فبطبيعة الحال يصبح لبنان وسوريا شيوعيين ، وانهم مكتفين الآن بقدر النشاط القائم من قبل الحزب الشيوعي في لبنان مع الاقتصاد نوعا ما بالامدادات المادية لان الازمة الاقتصادية في لبنان مما تزيد عدد مناصرى الحزب الشيوعي في لبنان.

وقال لو ان الكومنفورم يريد ان يبلشف لبنان لما كان ذلك يستغرق وقتا طويلا ولا يتعدى السنة ، ولكن السياسة التي يجب ان تتمشى عليها دول الشرق الاوسط قد رسمت وهي الان في طريق التنفيذ وكما تعرف بانه بالامكان ان تصعد درج السلم كل ثلاث درجات ولكنك تفضلها درة درجة •

وهنا ايضا غيرت مجرى الحديث وسلكت طريقا اخر •

فقال اننا نتبادل (اى الحزب الشيوعي اللبناني) مع حزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي العراقي وبقية الاحزاب الشيوعية في الشرق التقارير (- CONTRENDU) عن اعمال الحزب ونشاطه ودعاياته وعن المظاهرات التي تجرى من قبل الشيوعيين وعن

الشيوعيين الذين يعتقلوا اثناء المظاهرات وعن مداهمة خلايا الشيوعية وعن اعمال الافراد واسماء الذين يدخلون السجون وعن حركات الشيوعيين في المعامل •

وان هذه التقارير ترسل الى رؤساء الاحزاب الشيوعية بواسطة السفارات الروسية في الدول المذكورة •

- نسيب نمر ، عضو اللجنة المركزية ، بسبب مقالاته التي يُشتم برائحته من الحزب السوري
- داوود دبس ، من المزرعة ، منزله قبل محل الكهرباء كولا لجهة المزرعة ، مفتش بالحزب السوري ، مكلف بتوزيع الادبيات
- قدم عريضة من نقابة عمال الطباخ . بيدو انه [illegible] جوزف زهر ، ضد الكتلة الدستورية .
- مصطفى الوسي ، من المعتقد ان يوجد عند اخي زوجته محمد دوغان ، مقيم بوجه البرج الشرقي تجاه بيت المنشد ميشال مكي (بائع لبنه تحت المظلة)
- كامل ضاهر ، عضو لجنة تفتيشية في المنطقة الغربية والشرقية
- في بيت لجنة تفتيشية (section) يتصل ببرنامج عمل التدريب طريقة الشام
- اللجنة المحلية ببيروت الشخص يعرف اللجنة المنطقية في اسرع وقت
- [illegible] مؤتمر الحزب ، كل سنة يجب ب [illegible] المؤتمر الوطني للحزب ، يضم مندوبين من كافة انحاء الحزب من الاقاليم اللجنة المركزية (يجوز ان يكون عضو بسيط في الاقاليم) . ويختار مندوب الوحدة بالوحدة العلي حيث لا يجوز ان يتعدى ٥٠ او ١٠٠ اعضاء الوحدة اما بالوحدة السرية اللجنة التي هي مقر الوحدة تنتخب مندوب عن الوحدة وبقية اللجان فتتصل بتقدير الشخص من اللجنة التي هي اعلى .
وهذا الاجتماع توضع سياسة الحزب وماليته ووضع برنامج عمل . ثم تنتخب اللجنة المركزية او تعطى الثقة الى نفس اللجنة لمنحاها
ثم هنالك اجتماعات actif (الاعضاء النشيطين) تدعوهم اللجنة المحلية او الفرعية للمناقشة بالقضايا السياسية او شرح خطة الحزب

وينتخب الرئيس من قبل الاجتماعات لادارة الجلسة حتى انه رئيس الحزب يحل كعضو .

[illegible] : ١٩٤٤ [crossed out] على رأس السنة (سنة الجلاء) حصل في مدرسة مار الياس المصيطبة حضره رياض الصلح وحبيب ابو شهلا وسامي الصلح وعبد الله اليافي رئيسية سابقة من رئيس الجمهورية ، حضر ١٨٠ مندوب [illegible] ، صاحبي بطاقات حمر (حق التصويت) وحضره خالد بكداش وفرج الله الحلو ان الذي انتخب فيه فرج الله رئيساً للحزب وتم تقرير نقولا الشاوي بضرورة فصل الحزب السوري عن الحزب اللبناني موافقة على المؤتمر وعينوا نشيد للحزب النشيد اللبناني وشعار للحزب (النشيد الوطني) لانه كان على اثر الدعاية الشيوعية

[illegible] : ١٩٤٦ في مكتب الحزب حضره المندوبين فقط انتخب فيه نقولا عوضاً عن فرج الله بناءً على اقتراع هذا الوفد وحضره الطرف بصفة صديق وغيره لرشيد خوري

× رشيد رضا
نقولا الشاوي — فؤاد قازان
فرج الله الحلو — الياس عقيصه
× هاشم الامين — ؟ بيطار (من كتابه)
× مار سعيد — شبلي بعده
حسين ثابت — ميشال الحداد (من دار الفن)
كمال مكرزل — جورج ؟ (معلم بالبطريركية)
طنوس دياب — ارتين ماديانه
مصطفى الوسي — × باثار زيانه
نسيب نمر — [illegible] اغا تيانه
[illegible] — الدكتور سمير عم الدنيا
فؤاد فرح — بارود برشيلة
وصفي البني

استقرا الاعضاء المرشحه المركزيه

احل عضو اللجنه

+ ٣ اولاد

اللجنة المركزية

اللجنة المركزية

~~المكتب السياسي~~

قيادة السلطة

الرئيس

المكتب السياسي

العهد العلني

المكتب السياسي ~~قيادة السلطة~~ : ★ اعضاء : مذاد قاز انة ، نعقلدان ، حسنة الجلم ، مطف العرب ، هاشم المدينة ، ماير صعد ، نعقلدان يوسف هط المعد

قيادة السلطة : ذج الله ، نعقلد ، مذاد قاز انة

- ذج الله الحو استبدل بنعقلد بالانتخاب عن اشتراط نعقلد صبت مط محبس الدنا واتصل بحزب السنولي الدنسي وبانه ربا مد العلم للعلاء و ذصبان الكعدا

- ذج الله الدنه عميد الحب لتب شرف اكثر من عمي

- عندما تكون الدولة تجتمع سلطة تحفظ حبارية وهكذا اللجنة الدنية والحية الخ
والللجنة المركزية عندما تجتمع فسلطة تحصل المكتب السياسي اذا ما نتجمع والا تفي قيادة السلطة اذا اجتمعت والدبلوماسي الخ اما عندما يحصل اجتماع ما لرئيس حقيقة فذلك ليس له سلطة الرئاسة فيصبح شكلية وما تستمد الرئاسة الا قطنية حقيقة لدنا الناس تقوم بالهيئة اكثر منا امينا السر

اللجنة المشتركة

يوجد لجنة مشتركة ما بين سوريا ولبنان برأسها خالد ويساعده نعقلد ان وضع وذج الله واثنين مادوبانه

اما في المؤتمرات فهذه اللجنة تقف سلطة وتشكل لجنة من مندوبيهم

منظمة الشبيبة الماركسية اللبنانية

تأسست عام ١٩٦٩ تحت اسم نادي السبعين الديموقراطي

١٩٧٤ بدلت اسمها واصبحت : حركة الشبيبة اللبنانية لمقاومة الصهيونية

الوطنية ضد الخطر الصهيوني

١٩٧٥ " " " " والرجعية

الهيئة الادارية

سمير حميد فرنجيه

كريم نعيم مجدلاني

كلوديا سابا الخوري

آمال نسيم مجدلاني

منى سابا الخوري

دنيا سعد الدين فياض

جورج فريد جبران

لبيب عنطوس الجميل

ميخائيل نعيم مجدلاني

هشام نصري الحلو

انطوان حبيب اسكندر

يوسف ميخائيل عساف

طانيوس يوسف واكد

وليم ميخائيل معوض

جميعهم قياديون بالحزب الشيوعي ومنهم مركزيون او مناطقيون والنساء من اعضاء قيادة لجنة حقوق المرأة والمنظمة النسائية للحزب الشيوعي

68C/10

حركيون

فؤاد شاتيلا - جورج حاجي [illegible]

سعد الله فرعاني م.س

جورج صبر م.س

محمد مقلد م.س جنوب

محمد شمس الدين

فضل صفوي

محمد الجمال

محمود ابو زيد

ابراهيم قوصاني

محمد البواب

احتياط محمد الصادق

م.س الياس فرحات

محمود ابو شقرا

م. نسيم ضاحي

م. ليلى اشقر

م. نبيل حاوي

م. الياس البر

سعيد مراد

مصطفى الوسا

الياس العواد

سهيل طويلة

عبد العزيز

محمود الواحد

كميل مجدلاني

حسين مروه

منير [illegible]

هادي مراد

هادي

ريافة [illegible]

ادونيس بدران

م. محمد عدوه

هاني نادر

شفيقة الضد

مؤنس صفا بركه

عبد العزيز نجده

رياض حداد سعاده

سياسيون

جورج جلول

خليل نعوس

يوسف خطار حلو

خليل الدبس

رضيف فياض محمد

عبد الكريم مروه

محمد عبد الله عيتاني

رشيد سرحال

اقبال سابا

جاسوسة حداد

نزيه فطوم محمد

احتياطي

محمد عز الدين

كاظم عويضه محمد

وليد عمر

فيصل قصاب

محمد عبد القادر صبرا عدوه

رياض شواني

داوود

نعمة الله ايوب

1

69c/10

صوت الشعب

صاحب الجريدة والامتياز : ✓ نقولا الشاوي

✓ مايز مسعد
✓ هاشم الأمين
✓ كمال مكرزل من [illegible]
✓ فريد [illegible] من [illegible]
✓ رضى البني [illegible]
✓ محمد ديب

كانوا يطبعوا عند عبد الملك

✓ حنا [illegible]
على يوسف ابو عمار من شملان
✓ طانيوس [illegible] نقابة [illegible]

✓ [illegible]
✓ جميل [illegible]
✓ هاشم الأمين
✓ [illegible]

Comité Central

✓ فرج الله الحلو سكرتير أول (الأول)
✓ نقولا الشاوي سكرتير
✓ فؤاد قازان ✓ [illegible]
✓ حسن قريطم
✓ يوسف خطار الحلو ✓ مايز مسعد

suppléants
membres en [illegible]
✓ فريد [illegible]
✓ سلوم الراعي
من أهل الشام

2

— ٢ —

السياسة فرج الله

التنظيم فؤاد قازان

المالية [illegible] حسن قريطم والنيم [illegible]

حسن بالتنظيم مع فؤاد

مايز وطنيوس المحفظات

المحفظات [illegible] والوفد [illegible] [illegible]

بحيث في كل حي [illegible] [illegible]

وفي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] كذلك

[illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] فيه

اهم الفقر

١ – الدوشيه
٢ – المزرعة
٣ – الجميزه تويتيه دووا
٤ – بيناء العضد

سوريا مستقلة اما الدرمند
فهم تابعين للبنان انما لهم comité
مستقلة ولهم آثارنا اونموز
ممثلين باللجنة المركزية
أين الدرمند: او هاني اغبا شيانه

RÉPUBLIQUE LIBANAISE
Police Judiciaire

No ..../P.J.

Beyrouth, le ....19..

Monsieur le Commissaire
....

Il y a lieu de rechercher et d'arrêter
le nommé .... ماو ريانه
inculpé de ....
à l'encontre duquel est décerné un Mandat
d'arrêt du ...... de ...... de
Juge d'Instruction près le Tribunal de 1ère
اعبا شيانه ريانه بزيانه اعضاء في اللجنة المركزية
Instance de ....
وواحد ثانه يشتغل براديو اوريانه
Notice particulière
Barua Yartziani
يانيا بزيانه ... يابوي ابرانا بيسيانه
(سيادا ابحو سبيا بسبعود) ......
Le Chef de la Police Judiciaire

3

الذين يستخدمهم برايهم

ارمانه
/ ميناس بدوره
/ قدري قلعه جي
/ شيبا حضري
/ الدكتور سميح عم الدين
/ الطوان ثابت

~~سمير حضاري~~

هذه المقررات الآتية يجب من كل منطقة يكرر دايماً
ويحفظ بطريقة التصويت
...... عضو نشيط ...... مشترك لصوت الشغيلة
يطبعون ٧٨٠٠ ١٨٠٠ يبيع
يبيعون ٢٠٠ عدد يبيع
صحف بلدانا
اهمية الزيادة لصوت الشعب انه يطلب من كل منطقة
ان تعمل زيادة عدد بيع صوت الشعب بالنسبة
كل من يقرأ صوت الشعب انهم يكونون شيوعيين يصبح صديقه
ويبيع الرفيق يوزع كثير. والرفيق يبيعه ... عدد
زيادة عن طبعتهم –
– يريد مفتشين ٥٠ وقت والوقت نعمل بمبادرة بيع الجريدة ونوصلها الى
لبيع ٢٠٠ ... خرز الاحد

النشاط الشيوعي في الجامعة الاميركية

من اعضاء الشيوعيين في الجامعة الاميركية :

يوسف سالم		يسكن مع والده في ملك الدكتور لطيف في محلة [illegible] الشبابيك
اسامة [illegible]	سوري	تخصصهم في الجامعه
سعيد مرتضى		
عبد الواحد الدلاب		
عبد الحسن محمد تبسى		
عبد المجيد شقيقه زيادة		
عبد الله احمد عبد الله		
مازن حسن خياط		
انطوان القسوس	شرق الاردن	
فريد القسوس	"	
جورج قطعو	"	
سعيد الحاج ثابت	العراق	
رضا الشبيبي	"	
عدنان عبد الرحمن	"	

ويعتقد ان المستر [illegible] يتعاطف مع [illegible] من اعضاء [illegible] اتجاهات الدوليين
الشيوعية وان اعضاء [illegible] في [illegible] هم [illegible] من اعضاء جامعة.
وما كانت جمعية العروة الوثقى هي اقوى جمعية فقد حاول المستر [illegible] الشيوعية
دخولها مع ذلك فقد فازوا بـ ٢٥ ٪ من مقاعدها.

كانت الجامعة في ١٩٤٨ تنقسم الى ثلاثة اقسام القومية السورية، القومية
العرب، والشيوعية. وبعد فوز القومية العرب في عضوية الجمعية
اشتد النضال بين القومية وبين الشيوعيين لدخول الجمعية مع الاكثرية
الساحقة من الطلاب. فوقفوا اعضاء القومية السورية مع القوميين العرب [illegible]
وقد بات هؤلاء في اواخر السنة المدرسية على اعتقاد بانهم تعاونوا مع
الشيوعيين اثناء العطلة المدرسية.
في الاجتماعات التي عقدت في هذه الايام عندما بدأ الطلبة يعودون
الى الجامعة الاميركية اصبح الشيوعيون على ثقة انه لديهم ٤٠ ٪ من مجموع
الطلبة يؤيدون السياسة الشيوعية. واذا كانت هذه الكمية مبالغاً في هذه
الارقام الا ان الاكيد لدينا انهم سيؤمنون لجانبهم عدد من الطلبة.
ان الشيوعيين يعتقدون مع طلاب الجامعة الاميركية اعمال كبرى
في سبيل تعزيز دعاياتهم ونشاطهم بين الطلبة بمعاهد العليا وتسفيرهم
عند اللزوم في تنظيم المظاهرات خلال السنة المدرسية.
في الجامعة الاميركية فرع للحزب الشيوعي تابع الى اللجنة المنطقية ويتولى
ادارة شؤونه اعضاء مسؤولين (لجنة) يجتمع بعضهم الى عقد اجتماعات
في كل اجتماع تشمل احد الطلبة الرئيسي وتعقد هذه الاجتماعات عادة في نفس
الجامعة وبصورة سرية.
وقد بدأ الشيوعيون يسعون منذ الان لتأمين حصولهم
على الاكثرية في جمعية العروة الوثقى في الجامعة بعد رجوعهم.

وزعت دائرة الصحافة في منظمة الوسط هذا الاسبوع كراساً يقع في ١٦ صفحة تحت عنوان Ste Stalinien وقد قام بتوزيعه مع الطلبة في المعاهد العليا للغة الروسية الاستاذ الشيوعي جورج حداد.

احدثت منظمة القطاع للحزب الشيوعي اجتماعاً سرياً مع اعضائها اعلنت فيه طرد نجيب صبحي الدين ومصطفى راغب من عضوية الحزب داخل ولها بالخيانة وتعاونهم مع هشام الدين ورئيف الخوري وتدبير الفلحي بمقاومة انصار السلم وضد المستعمرين.

اصدر الحزب الشيوعي نشرة لدى اطلاع في صفحتين العربية عن وجهة نظر في الدستور السوري الجديد متضمنة انتقاداً شديداً للدستور تتهم بأنه دستور رجعي يثبت الاقطاعية ويخنق الحرية ويحمي الاستعمار ويخدم الاستعمار الاجنبي ومشروع بنه ٦ و ٨ الجارية.

تحققت لجنة صوت المرأة وهي منظمة شيوعية، مذكرة من لجنة انصار السلم الوطنية المعادية للفاشستية؛ استنكرت موقف السلطات اللبنانية والسورية قضايا السياسة مارين باشا بشدة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي وتأييدها عما سببته الحملة التي تقوم بها انصار الديمقراطيات من اجل الحرب في كوريا ومقاومة انصار السلم

في محيط الشيوعيين حملة شديدة ضد الفاتيكان وضد المسيحيين مع تحية اللجنة التي يتمتع بها راديو الفاتيكان ضد روسيا وحلفائها بدلاً من اذاعة احاديث عن السلم والمحبة وانه عامل خطر تعمل المسيحية مع توقيعها في لبنان باستنكار هذا النشاط.

يقيم في باشيوف ابو هيثم الجبيلي ارمني من ايران يدعى يا يوسف خاوف كيميانة هو من اشد العناصر الشيوعية ومع اتصال دائم مع جمعية ... مع جورج ارزومانيان (مهندس ارمني احمد ايراني من تبريز يقيم في بعقلين) وجورج هذا هو من رجال المخابرات الروسية في لبنان، وهو يتردد على سوريا وطرابلس من وقت لآخر.

بوريس بيرسكي رئيس الصلح يشتغل ترجماناً للغة الروسية لدى البطريركية الارثوذكسية كما يشتغل مدرساً للغة الروسية في معهد المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا، وهو يتردد من وقت لآخر الى المفوضية الروسية وقد تكلم في يوم ٨/١٠/٥٠ تحت ستارة.

بتاريخ ٢/١٠/٥٠ جاء الى بيروت هارتيان بدرخان، كردي من رعايا الولايات المتحدة ومن مواليد عمان ونزل بأوتيل امبريال.

وهذا هو نجل الزعيم الكردي المعروف كاميران بدرخان. وفي اليوم الذي حل به توجه الى اوتيل ... حيث اجتمع بالمدعو ... من دمشق ... هيرمنكوديس من سكان المدينة الوطنية وذهبا الى المفوضية الروسية وقابلا نيكولينا، وفي يوم ٥/١٠/٥٠ سافرا الى القاهرة.

مجلة الطليعة: احدث تصدر الكتب التي كانت تصدر عن دائرة المطبوعات الروسية (دفعة ذكر الدعم) ، وهذه المجلة تقيم مع ادارة [illegible] وصفي البني، وتطبع بمطبعة النجاح بشارع الدرز.

بتاريخ ٥٠/٧/٣ رفعت اقتراحات من اللجنة المنطقية لدى [illegible] السوري بدمشق ان اللجنة المركزية بطلب الموافقة مع طرد الاشخاص الاتية اسماؤهم من الحزب الشيوعي السوري لمواقفهم المخالفة لمبادئ الحزب وتدعيمهم الفوضى التي لا تتفق مع خطة الحزب.
واللجنة المركزية هي وحدها الكاملة صاحبة السلطة في تقرير مصيرهم لدى

الاشخاص:

رشيد جلال، رئيس كهرباء صهر من الوزراء، يقيم للعلاقة جمال [illegible] زعزع

الاستاذ عبد الكريم باجقجي ، معلم في وزارة المعارف

الحاج حسني سيفي

جميع نصر الله الديراني
عبد الحميد الشاباقي
ياسين العشي
} من عمال الخياطة

عبد الودود ايوب
عبد الرزاق الرفاعي
محمد نجيب الصفدي
محمد مصطفى ايوب
} من عمال النسيج

بشير الحلبي
سليم سباعي
سميون شيخ
صبحي الدرزي [illegible]
شير الجابي
} من - [illegible]

والى بالاستيلاء [illegible] تصفيات [illegible] عامة [illegible] [illegible] المطارة بالحزب.

في تاريخ [illegible] رزق الله [illegible] [illegible] المانيا [illegible]
صبحي [illegible] [illegible] روت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيوعي [illegible]
[illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صاحب بانت
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ان المذكرة التي بعث بها السيد اديب محمد النفاخ [illegible]
الى الحزب الشيوعي التونسي تتضمن مقررات اتحاد نقابات العمال
التونسية التابع [illegible] المتعلقة باجتماعهم مع نشاط
[illegible] الفرنسية في تونس وتشجيع النشاط [illegible] العاملة
ضد [illegible] الاستعمارية في تونس [illegible]
الفرنسي [illegible] توحيد النفوذ الاستعماري [illegible]
وفي الحقيقة [illegible] السيد الحبيب ابو رقيبة

[illegible]
[illegible]

[illegible]

١٩ - [illegible] النشاط [illegible] الاجنبي [illegible]
[illegible] في سوريا [illegible] الروسية [illegible]
[illegible] في مقاومة حكومة
[illegible]
[illegible] ٥٪ [illegible]
[illegible] في سوريا
[illegible]

نشاط [illegible] الشيوعي [illegible]

١ - السعي الحثيث لمقاومة مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب وذلك بمقاومة انصار هاتين الفكرتين.

٢ - تصفية العناصر الرجعية في الحزب [illegible] الدول [illegible]

٣ - بعد ان [illegible] في سوريا ولبنان [illegible]
في سياسة الحزب [illegible]
سياستهم [illegible] في هذا الصدد
[illegible]
الدول [illegible].

٤ - [illegible] من سوريا ولبنان [illegible] وذلك للاتصال
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الثورة الكبرى
[illegible]
[illegible].

٥ - [illegible]
[illegible]

٦ - [illegible]
[illegible]

٢/٢/١

الأسباب التي دعت الى ...

النشاط الشيوعي

- اجتماع اللجنة المركزية ... ٥/٧/١

السياسات العامة [illegible]

[illegible]

١ - [illegible]

٢ - [illegible]

٣ - [illegible]

٤ - [illegible]

٥ - [illegible]

٦ - [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٧ — [illegible]

٨ — [illegible]

٩ — [illegible]

فتنتقل هذه [illegible] (انظر [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ان السيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

7

— ان [illegible] صدرت [illegible]
من السلطات [illegible]
[illegible]

74C/10

يقوم رؤساء الشيوعيين في لبنان منهم السادة انطون ثابت – الياس شاهين – حسيب نمر – نخله المطران – ادمون عوض – مصطفى مراد – ورامز شعبان . بتقديم تقرير كل ثلاثة ايام عن الوضع السياسي في لبنان وذلك منذ ان صدر قرار حل المجلس . وهؤلاء يجتمعون كل يوم خميس في دار رامز شعبان – وفي اثناء الاسبوع في دار انطون ثابت وهذا التقرير يقدم الى المفوضية الروسية في بيروت بواسطة حسيب نمر .

وهذه صورة عن التقرير الاخير ؟

تأثير الانتخابات على الوضع السياسي في لبنان

لقد اثرت الانتخابات ودعاياتها على الوضع السياسي في لبنان تأثيرا مدهشا حتى اصبح يخشى من انقلاب الاوضاع السياسية رأسا على عقب . وقد تخلت الاحزاب والهيئات والشخصيات عن مبادئها وعقائدها في سبيل ضمان الفوز في الانتخابات ويمكن تلخيص الوضع السياسي الحالي على الصورة الآتيـــة :

اولا : التغيير في التحالف الماروني الدرزي في لبنان :

يوجد تقليد في لبنان ثابت منذ القديم وهو ان زعامة لبنان ترتكز على تحالف بيت درزي مع بيت او بيتين مارونيين وهذا التحالف هو الذي تتمركز فيه رئاسة الدولة منذ القدم .

ولا نعود الى ابعد من حركة الانقلاب بعد ثورة بشامون .

فكانت الزعامة ترتكز على البيت الدرزي (ارسلان) والبيتين المارونيين الخوري واده وهما يقيمون في دير القمر .

وكانت الزعامة المزاحمة ترتكز على البيت الدرزي (جنبلاط) واده في بيروت والبستاني في دير القمر .

ودام هذه الحالة الى ما بعد حركة بشامون . ولكن التحالف بين شمعون وبشارة الخوري على الرئاسة غير وجه الحركة اذ انضم شمعون الى معسكر جنبلاط اده والبستاني وبقي التحالف قائما بين ارسلان – الخوري – وضم هذا التحالف الى جبهته حلفاء من بقية انحاء الجمهورية اللبنانية .

…/…

واستمر الوضع السياسي على هذه الحالة الى زمن الانقلاب الاخير الذي ابعد بيت الخوري عن الحكم . ورأينا في مطلع الانقلاب جبهة اشتراكية وطنية تضم جنبلاط (البيت الدرزي) مع البستاني وإده البيتين المارونيين .

وبقي حلف الخوري ارسلان .

ولكن الحال لم يطل حتى تبين ان انشاء جنبلاط الحزب الاشتراكي وامتداد زعامته الى ابعد من الطائفة الدرزية وانتشار الحزب في انحاء لبنان جعل هدف الرئيس للحزب وهو استلام الحكم ورأسة الرئاسة الاولى ، واختلط [illegible] السياسة بين مبادئ الحزب الاشتراكية وبين ارتباطات بيت اده السياسية .

سبب الخلاف في الجبهة :

ورأى شمعون ان يحد من نشاط جنبلاط وحزبه وحلفائه فاخذ يتقرب الى البيت الدرزي (ارسلان) حليف خصمه الخوري [illegible] البستاني والخوري ، وجعل الجامعة [illegible] سياسة لمنصبان [illegible] الوزارة [illegible]
من الرؤساء والزعماء .

واخذ تكتل المعارضين يزداد منذ التنافر بين جنبلاط وشمعون الى ان زالت حكومة الامير خالد شهاب .

وجيء بصائب سلام رئيسا للوزارة . وشعر المعارضون وهم مؤلفون من طلاب رئاسة الوزارة والمستوزرون وانصار بشاره الخوري الدستوريون وحزب جنبلاط شعروا بحركة صائب سلام وتفاهمه مع شمعون على السيطرة على السلطة التشريعية وعلى التصلب ضد طلب تعديل المراسيم الاشتراعية فألفوا جبهة بلغت نحو ٤٥ نائبا ضمت الدستوريين انصار بشاره الخوري والمستوزرين وطلاب الرئاسة والاشتراكيين ووضعوا خطة لابطال المراسيم الاشتراعية واسقاط وزارة صائب سلام وارغام رئيس الجمهورية على تشكيل وزارة من هذه الكتلة .

وشعر شمعون بالخطر واوجد مع سلام رواية الرشوة في مجلس النواب لكي يكون سببا داعيا لحل المجلس لتخفي بواسطته الاسباب الحقيقية وهي الدوافع المحلية والدوافع السياسية الخارجية التي قضت بحل المجلس . وكان قرار الحل

بعد حل المجلس :

لقد كان قرار الحل مفاجأة وكان تعيين موعد الانتخابات بوقت قريب مفاجأة ثانية حسب لها النواب المتكتلون في المجلس المنحل حساب فقر رأيهم على مقاومة حركة شمعون — سلام التي تهدف الى ابعادهم او ابعاد اكثرهم عن لبنان ، وتنادوا لعقد اجتماع قرروا فيه العمل السلبي ضد الحكومة والرئيس وقرروا العمل والبدء بالتنفيذ وقرر سامي الصلح الدعوة الجماهير لمنزله ووضعوا مذكرة خطيرة ضد حل المجلس ولكن تردد جنبلاط [illegible] التنفيذ .

اسباب تردد جنبلاط :

ان جنبلاط حليف اميل البستاني في الشوف [illegible] كما انه [illegible] الى تحالف مع بيت ماروني ضد تحالف شمعون — اده ولا يجرؤ على التحالف الظاهر مع بيت الخوري [illegible] الاستاذ اميل لحود (ضابط الارتباط) بين البيتين جنبلاط — الخوري . وتأجل تنفيذ [illegible] الى ما بعد [illegible] واميل البستاني الذي ينتظر [illegible] الجاري .

[illegible] بيروت [illegible] الماضي [illegible] شمعون [illegible] ابعادهما عن النيابة والحكم بادرا الى الاتصال [illegible] بالتحالف في الانتخابات .

ما ينتظر حدوثه في المستقبل :

ان شمعون يتبع [illegible] مؤامرة [illegible] تشبثه بالوزارة ورئيسها يدل على استمرار سياسته العدائية [illegible] المعارضة ويحمل هذه الكتلة على تهيأة عمل حاسم ضده قد يجر [illegible] مركزه المخاطر ويجر البلاد [illegible] باستبدال الوزارة وتقوية المعارضة التي يعتقد انها لا تتورع [illegible] .

والمعروف عن شمعون انه عنيد لا يمكن ان يتراجع عن عمل يقرره ويفرض استمراره على
بنائه تستمر متدرجا نا يقوم مثلا من ان الحزب التقدمي الاشتراكي تتزاحم اليه جماهير المعارضين
من كافة انحاء لبنان ويعود له متروك اخير التي يتدار بها الذين يديرون هذا المهرجان .

وسيكون دور اميل البستاني بين صديقه ورفيق سياسته شمعون وبين حليفه جنبلاط والكتل
المعارضة دورا صعبا وخطيرا وهو الآن (برنادوت) سياسة لبنان .

وهنا نرى البعض يقدرون ان هذه الازمات الحادة ليست سوى اسباب مدبرة لاحسان
الديكتاتورية في لبنان وابعاد الحياة الدستورية اسوة بما يجري في سوريا ومصر وتهيئة لتحقيق
مشاريع الغرب ... وحل قضية فلسطين بالصلح مع اسرائيل .

ونرى البعض بين المتفائلين ان هذه الازمة نتيجة التزاحم الدبلوماسي بين الدول الغربية
... وكل منها ... مقدرات الحكم ومنها رئاسة الدولة نفسها .

ولهذا ... يعود ... البيوت المارونية
اده - الخوري - شمعون - بستاني ..

وقد اجتازت الازمة السياسية في لبنان حدود لبنان فرأينا شمعون يجتمع بالاديب الشيشكلي بالرغم
من التباين في سياسة كل منهما الخارجية ويتناقشان في وضع كل من سوريا ولبنان السياسي ونشاط
المعارضين في كل من البلدين وبحثا امر التعاون المتبادل للحد من نشاط المعارضة التي يتنقل
نشاطها بين الشام وبيروت ... مركزه .

وبكل حال محصول الاضطرابات قبل موعد الانتخابات محتملة الوقوع بل مرجح وقوعها
ولا يقف حائلا دونها سوى المساومة بين الجبهتين المتخاصمتين واقتسام المقاعد بين الزعماء
الذين يؤثرون في توجيه الجماهير الشعبية .

اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية

تم اختيار خمسة اعضاء لتمثيل الشيوعيين الفلسطينيين في قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، بناء لاقتراح ياسر عرفات وموافقة شبه اجماعية من الاعضاء ، وهؤلاء ، وجميعهم شيوعيون ، هم :

فائق ورّاد – نائب رام الله سابقا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، ممثلا لقيادة قوات الانصار في لبنان وسوريا والعراق والاردن .

ابراهيم بكر – نائب رام الله سابقا ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني .

محمود درويش – عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ~~////~~ الاسرائيلي ، ومدير جريدة " الاتحاد " ، لسان حال الشيوعيين العرب في اسرائيل ، التي تصدر في حيفا .

صبري جريس – عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

حبيب قهوجي – عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل .

فائق ورّاد وابراهيم بكر ، موجودان في الاردن
محمود درويش موجود في القاهرة
حبيب قهوجي موجود في سوريا
صبري جريس موجود في بيروت

في البلاد العربية نشاط شيوعي ... على اسس دقيقة التنظيم محكمة الحلقات ، تديره المنظمات الشيوعية في كل بلد عربي ، وهذه المنظمات تستمد قوتها المادية والمعنوية من مصادر اجنبيـــــة .

والمركز الرئيسي لهذا النشاط هو لبنان ، حيث تصل التعليمات من الخارج الى بيروت ومنها توزع على مختلف المنظمات والشبكات بواسطة عمال ووطنيين .

ان الاتصالات مستمرة بين هـذه المنظمات المنتشرة في مختلف انحاء البلاد العربية ، كما ان الاتصالات بين الحزبين الشيوعيين بسوريا ولبنان لا تنقطع وهكذا بين مركز بيروت الرئيسي ومراكز الفروع في المدن والقرى اللبنانيـــة ، ويتلقى المركز في بيروت التعليمات ويقوم بتوزيعها على المناطق بصورة منظمة كما انه يتلقى الانباء والتعليمات بدقة وانتظام .

ان لكل منظمة او شبكة شيوعية في البلاد العربية مهمة خاصة ، وبرنامج خاص ، فهناك منظمة تهتم بالاستعلامات السياسية واخرى تهتم بالقضايا الاقتصادية وثالثة بالثقافية وغيرها ، وهناك منظمات مهمتها الوقوف على تطورات النشاط الاجنبي في البلاد ومعرفة الاستعدادات العسكرية في كل بلد سواء كانت الاستعدادات محلية او اجنبيـة .

وقد لوحظ منذ اشهر ان اتجاها جديدا في السياسة الشيوعية ، ظهر في البلدان العربية ، وهذا الاتجاه يرمي الى ايجاد مشاكل وقلاقل داخلية مهما كانت النتائج ومهما كان الثمن . وقد ابلغت هذه الاتجاهات الى المركز الرئيسي في لبنان والمراكز الاخرى ومنذ ذلك الحين والمساعي تبذل في هذا السبيل من قبل المنظمات والشبكات والدعاية الشيوعية .

اما في لبنان فقد اهتمت الشيوعية للامر ، وراحت تبث الدعايات ، ويكثر اعضاء الحزب من عقد الاجتماعات لدرس الحالة ، وكان اول اجتماع عقد لبحث هذا الموضوع في مركز الحزب الرئيسي الشيوعي في بيروت في اوائل شهر ايلول حضره اعضاء عمدة الحزب في بيروت ورؤساء الفروع في المناطق ، وفي هذا الاجتماع بحثت الوسائل التي تؤدي الى تحقيق التعليمات المرسلة اليهم من الخارج ، وبعد درس الحالة الداخلية في لبنان من مختلف نواحيها اتضح لهم ان اقرب وسيلة يمكن استثمارها ضد الحالة الراهنة ~~وضد الحكومة القائمة~~ القيام بحملة قوية ضد مشكلة الاعاشة ، وسوء توزيعها ورداءة جنسها .

ثم ظهرت قضية فلسطين في هيئة الامم المتحدة باجلى مظاهرها واعلن موقف روسيا من هذه القضية عندئذ اشتد النشاط الشيوعي من جديد ، وجاءت التعليمات بضرورة الاسراع باحداث مشاكل داخلية كي يتصرف

توجيه الرأى العام في الداخل عن الاهتمام بالشؤون السياسية الخارجية ، وذلك وفقا لخطة مرسومة ، والانصراف بكليته الى معالجة قضاياه الداخليـة .

وهنا شعر قادة الشيوعية في لبنان بان الفرصة اصبحت مواتيـة ، وان قضية الاعاشة يجب ان تكون الاداة لتنفيذ المآرب ، لا سيما والاعاشة تتصل مباشرة بمختلف طبقات الشعب ، وبنوع خاص يهتم لها الفقراء والعمال وهؤلاء اقرب الناس الى القيام بالتظاهرات والاندفاع وراء التيار ، وكانت نية الشيوعيين انه اذا قامت مظاهرات احتجاجية ضد الاعاشة ، فلابد من وقوع حوادث دامية او مشاكل قوية مثيرة تشغل بال الجماهير ، ومتى وقعت الحوادث افسح المجال للتدخل ثم حصل التباعد بين الشعب والحكومة وعندها تستمر المشاكل فتكون الخطوة الاولى قد تحققت في تنفيذ التعليمات .

وعلى هذا الاساس قامت الدعايات في لبنان وخصوصاً البقاع وزحلة حتى كان لها تأثيرها واصبحت الشكوى من الاعاشة على كل لسان ، ~~ساعد على ذلك عدم انتظام التوزيع ورداءة نوع الاعاشة .~~

وفي اوائل شهر تشرين الثاني شعر الحزب الشيوعي ان الفرصة اصبحت اكثر ملاءمة من اى وقت اخر ، فتنادوا لعقد اجتماع في دار جريدة صوت الشعب ببيروت ودرسوا الموقف بحضور ممثلي الفروع في لبنان وفي الاجتماع عرضت القضايا العامة على بساط البحث ، ووضعت الخطط التي يمكن ان تسير عليها الدعايات وكيفية تنفيذ التعليمات فتقرر ان تبدأ الحركة في زحلة ، باعتبار ان الحزب الشيوعي في البقاع قوي ويديره اشخاص يمكنهم التأثير على الطبقات الفقيرة والعمال لا سيما والسلاح في ايديهم قوي وهو الاعاشة .

وجرت الاتصالات بعد هذا التاريخ بين المركز الرئيسي في بيروت وبين فرع زحلة وتمت التدابير والخطط ، واستمرت الاتصالات الى قبل الحوادث ببضعة ايام وقد تم الاتفاق على تنظيم الدعايات وترتيب جميع الوسائل المؤدية الى تنفيذ الخطة المرسومة .

وكان اول اجتماع بحثت فيه التدابير بصورة نهائية في تشرين بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٩٤٧ في منزل السيدة اميلي فارس ابراهيم ، حضره معظم اركان الحزب الشيوعي في لبنان منهم ، نقولا شاوي ، فرج الله الحلو ، حسن قريطم ، هاشم الامين ، وديع نصرالله ، شكرالله نصرالله ، فؤاد قازان ، محمد عدرة ، عدنان سلطان ، مصطفى مراد وغيرهم ، ودرس المجتمعون الموقف على ضوء التطورات السياسية في الداخل وفي الخارج ، ثم اعلنوا اصرارهم على تنفيذ التعليمات في مدينة زحلة والقرى المجاورة .

وفي ١٥ / ١١ / ١٩٤٧ قام وفد من الشيوعيين في زحلة والبقاع بجولة في القرى البقاعية يدعو الناس الى الاضراب والاحتجاج على الاعاشة ، والتحريض ضد الحكومة ، كما ان وفدا اخر طاف على معظم المحلات التجارية في زحلة يدعوا اصحابها الى اقفال متاجرهم يوم ١٧ / ١١ والى التظاهر احتجاجا على اهمال الحكومة طلباتهم وعدم اكتراثها بما تقدموا به من الاحتجاجات على عدم تنظيم الاعاشة .

[illegible] 83C/10

What are the rates of subscription paid by active members ? Are they paid weekly or monthly ? and to whom ?

[illegible] full member of the Party ?

[illegible]

وفي ١٦ / ١١ / ١٩٤٧ عقد اركان الحرب الشيوعي في زحلـه اجتماعا سريا في مكتبهم وقرروا تنظيم اعمال الاضراب والمظاهرات في صباح اليوم التالي ، بعد ان ادركوا ان الجواسيس معينا ، وبعد الاجتماع توجهوا الى منزل احدهم السيد مصطفى مراد واتفقوا على وفد منهم قوامـه الياس عقيص ، ميشال الابرص ، موسى الضبي ، الياس اسطفان ميخايل جراد ، اسحق طرس ، مهمتـة الاتصال بالمركز الرئيسي في بيروت وابلاغـه جميع التدابير والتنظيمات التي تم الاتفاق عليها .

وفي ١٧ / ١١ / ١٩٤٧ اعلنت زحلـة الاضراب وجرت تظاهرات سلميـة ، ويبدو ان الشيوعيين لم يرقهم ان تظل المظاهرات انتظاهرات هادئـة سلمية ، فعقدوا اجتماعا قبل الظهر بحثوا الموقف فالفوا لجان لتجوب الشوارع وتدعو الناس للتظاهر والاحتجاج ومواصلـة الاضراب ، وبعد الظهر توجـه وفد منهم الى السراي لابلاغ المحافظ مطالب زحلـه ، واحتجاجها على الاعاشـة .

وبعد ظهر اليوم نفسـه اذيعت نشرات مطبوعـة في زحلـة تدعو الناس الى مواصلـة الاضراب والقيام بمظاهرات وان لا تعود زحلـه عن موقفها الا اذا اجيبت مطالبها .

وفي الساعـة الحاديـة عشر ليلا جاء وفد من الشيوعيين الى مركز الدرك حيث كان محافظ المنطقـة ، والوفد مؤلف من وديع نصرالله مصطفى مراد وغيرهما وهنا صور الوفد للمحافظ بان الحالـة جد خطرة وان الشعب سيهاجم مستودعات الاعاشـة وان معارك ستدور غدا بين قوات الامن والجماهير والمتظـاهرة ، وبالجملـة فقد بالغ الوفد كثيرا في تصوير الحالـة ، واكد للمحافظ بان حوادث داميـة لا بد من وقوعها بالنظر لحماس الجماهير وانفعالها . ~~وهنا ابلغ المحافظ الحالـة الى الحكومـة كما اصغى الى مطالب اعضاء الوفد ومن ثم رجعوا .~~ [illegible]

وفي ١٨ / ١١ / ١٩٤٧ وقعت الحوادث الداميـة ، عندما كان بعض كبار الشيوعيين يسيرون في مقدمـة المتظاهرين .

اما رؤساء واعضـاء الحزب الشيوعي العاملين في زحلـه فنذكر منهم ، وديع نصرالله ، جورج ابوخطار ، وديع ريا ، جميل عطـا ، رشيد دياب الياس حرفي . وهؤلاء كانوا يحرضون على الاضراب والمظاهرات .

ولوحظ ان جورج ابوخطار كان في مقدمـة المتظاهرين الذين اقتربوا من الحاجز الذي وضعـه الجيش لمنع الاقتراب من المستودعات ، عندما تسربت الجماهير من الاحياء وكان ذلك قبل اطلاق النار بدقائق ، وكان بعض اركان الحزب الشيوعي يحرضون على اختراق نطاق الجيش ومواصلـة التظاهرات والزحف صوب مستودعات الاعاشـة .

وهكذا وقعت الحوادث في زحلـه .

اما رئيس الحزب الشيوعي وديع نصرالله فهو احد اعضـاء لجنـة الاضراب التي تألفت بعد الحوادث وهو من اشد الناس حماسا لعدم القبول بالعروض التي تتقدم بها الوسطاء .

ومركز الحزب في زحلـة شارع البولفار ملك نسيب مطران وهو مؤلف من غرفـة مع منتفعاتها ، اما المركز السري فهو في منزل السيدة اميلي فارس ابراهيم في شتورة ورئيسـه وديع نصرالله وامين السر مصطفى مراد .

نقل المطبوعات - حاتم شرف

[illegible]

- لا يوجد [illegible] المنطقة [illegible]

وجود لصف البالغ مع المنطقة [illegible]

[illegible]

عندنا كان اعتقال [illegible] عبد القادر اسماعيل

[illegible] اللجنة المركزية [illegible]

[illegible] (دورة [illegible])

[illegible] اللجنة المركزية [illegible]

[illegible]

860/10

[illegible] إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] العصر [illegible]

[illegible]

[illegible] الرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تقرير اللجنة الخاصة ، المكلفة من قبل اللجنة المركزية في اخر اجتماع لها ببحث حالة الرفيق "صادر" عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني عن نتيجة اعمالها واقتراحاتها في هذا الموضوع

عقدت اللجنة الخاصة عدة اجتماعات مع الرفيق "صادر" للبحث في الاساس السياسي والنظرى لموقفه الخاطئ الغريب الذى ظهر بمناسبة ملاحظاته على مشروع مقررات الحزبين الشيوعيين السورى واللبناني ، عن الاخطاء والنواقص في عمل الحزبين ، على ضوء بيان مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية عن الحالة في الحزب الشيوعي اليوغوسلافي .

وقد تبين للجنة ، من المناقشة مع الرفيق "صادر" ، خلال هذه الاجتماعات ، ومن مكاتيبه التي وجهها الى اللجنة ، انه ، على الرغم من ان اجتماع اللجنة المركزية قد شجب موقفه الخاطئ وطلب منه الرجوع عنه ، لا يزال ، في الاساس يتمسك بموقفه ذاك ، كما تمسك به في اجتماع اللجنة المركزية . وقد بذلت اللجنة بصبر شديد ، جهودا صادقة لاقناعه وتبيان خطأه له ، واعطي وقتا كافيا (اكثر من ستة اشهر) لاعادة النظر في موقفه ، ولكن بدون جدوى . وهنا عملت اللجنة لتبين له ان ملاحظاته لا تستند الى اساس نظرى وسياسي صحيح ، بل ان القسم الاهم فيها معارض للنظرية اللينينية معارضة تامة ، اذ ينكر الدور القيادى للطبقة العاملة ولا يعترف باهمية توزيع الاراضي على الفلاحين ، ويحاول ان يعطي الاهمية الاولى في قضية الفلاحين لمسائل فرعية . وذلك كله معناه محاولة جر الحزب الى سياسة بورجوازية صغيرة تكون نتيجتها عزل الحزب عن الجماهير ، وافقاده روحه الثورية ، والالقاء به في احضان الانتهازية المهلكة .

لكن "صادر" كان يتعمد دائما في مناقشاته عن الاساس النظرى والسياسي للقضية . وحين كان يضطر ، امام الوقائع والبراهين المفحمة ، الى التراجع كان يحاول ان يفسر موقفه تفسيرا هدفه ان يدخل في الاذهان ان " لا خلاف بينه وبين اللجنة المركزية " ، والقصد من ذلك تمويه اخطائه والتقليل من اهميتها . او كان يحاول ان يبرر اخطائه ، حين يضطر للاعتراف بانها اخطاء ، بحداثة عهده في الحزب وقلة تجاربه واختباره ، وكل قصده الهرب من الاعتراف بها .

وحين لم يبق امامه مجال للتهرب من الاعتراف بالاخطاء ، او تمويهها ، اعلن في مكتوبه الاخير انه يسحب ملاحظاته النظرية والسياسية ، ويتمسك بوجهة نظره فيما يتعلق بانتقاده لقيادة الحزب او بعض القواد . وهو يريد ان يعد هذا "الاعلان" ، عن " سحب ملاحظاته السياسية والنظرية " اعترافا بالخطأ وانتقادا ذاتيا ، مع انه يعرف ان الانتقاد الذاتي والاعتراف بالخطأ لا يقومان على مثل هذا الاعلان الشكلي ، وليس هما نوعا من "سحب الكلام" . فالانتقاد الذاتي اللينيني البولشفي هو بحث عميق في جذور الاخطاء واسبابها ، من الوجهة الاجتماعية والسياسية . ويجب ان يكون الانتقاد الذاتي دليلا على ادراك خطورة الخطأ ، وضمانة للعزيمة الصادقة على مكافحة اسباب الخطأ حتى اجتثاث جذورها السياسية والاجتماعية . ان الانتقاد الذاتي يجب ان ياتي ايضا ، نتيجة فهم حقيقي للاخطاء ووسيلة للتغلب على نواحي الضعف والنقص التي تقود الى ارتكاب الخطأ . فبعد الانتقاد والانتقاد الذاتي الصحيح والاعتراف بالخطأ ، يصبح العضو الحزبي الذى هو موضوع الانتقاد ، اكبر قوة واقرب الى مواقف الحزب الصحيحة .

وليس في ما اراد ان يسميه الرفيق "صادر" " اعترافا " بالخطأ "وانتقادا ذاتيا " شيء من هذا . فهو لم يشرح اخطائه ولم يبحث في اساسها وجذورها الاجتماعية والسياسية ، مع انها اخطاء كبيرة جدا ، وخطرة جدا ، اذا سمح لها ان تتغلغل في الحزب . بل اكتفى بذلك "الاعلان" الشكلي السطحي مستخدما ذلك كخطة ترمي :

اولا : الى الاستمرار على محاولة تغطية اخطائه وتمويهها والتهرب من الاعتراف بها ، وتشريحها وتفصيلها كما تقتضي الروح البلشفية في الانتقاد الذاتي .

ثانيا : اتخذ من هذا الاعلان الشكلي منفذا جديدا لحملة تهويش وتقريع ، مشبعة بروح من الحقد والضغينة حتى وبالوقاحة على الحزب وقيادته ولجنته المركزية ، حملة ترمي الى تحقير مجمل الحركة الشيوعية ونزع ثقة الحزب بنفسه وبالشعب .

هذا ، وفوق ذلك ، فالحزب يواجه هجوما شديدا متعدد الاشكال من الاستعماريين الانكلواميركيين ومن

شريكهما الافرنسي ومن عملاء المستعمرين في الداخل . ومن اهم اشكال هذا الهجوم السعي الى الفصل بين الحزب وبين المثقفين التقدميين الديموقراطيين ، لاجل اضعاف الحزب واضعافهم . وقد عمل "صادر" طوال هذه المدة ، بصورة متواصلة على افساد الجو والعلاقات بين الحزب وبين فريق من اصدقاء الحزب المثقفين وغيرهم ، وبدلا من السعي لوضع حد للبلبلة وسوء التفاهم وانواع الدعاية المعادية للحزب التي يقوم بها بعض العناصر الخاطئة والمشبوهة بعلاقتها مع الاوساط الاستعمارية الاجنبية ، كان يلزم السكوت ، او يتخذ موقف التأييد والتشجيع لهذه العناصر على الاستمرار في نشاطها وسعاياتها ضد الحركة الديموقراطية . وقد تعمله اطلاع هذه العناصر على موقفه من اللجنة المركزية وذلك لكسب عطفها عليه ، ولتشجيعها في حملاتها العدائية على الحزب . وهكذا ساعد عمليا من حيث يريد او لا يريد ، اهداف المستعمرين واعداء الشعب والوطن .

وتجدر الاشارة الى ان الطابع البارز الذى سيطر على موقف "صادر" في مناقشاته ومكاتيبه ، لم يكن طابعا رفاقيا حزبيا قائما على الرغبة في التعاون والبحث لاجل الوصول الى كشف الخطاء ومساعدة الحزب على تلافيه سريعا ، بل كان موقفه مشبعا بالحقد والمكابرة وحب المماحكة ، وموقف من لا يبالي باستحقاق شرف عضوية الحزب . حتى لقد تمرد على تعليمات اللجنة المختصة ببحث حالته ، وارتكب مخالفة صريحة لمبداء الطاعة الحزبية . في حين ان الصفات الشيوعية الصحيحة تدفع جميع الشيوعيين عند اشتداد هجوم الاستعمار على حزبهم ، الى تعزيز مبادئ التنظيم الحزبي والالتفاف حول الحزب ، لا الى احتقار هذه المبادئ والتمرد عليها ، فكانه بموقفه ذاك اراد ان يضع نفسه بنفسه خارج صفوف الحزب .

واذا بحثنا في الاسباب العميقة التي دفعت الرفيق "صادر" الى هذه المواقف الخاطئة ، سواء من الناحية النظرية والسياسية ، ام من ناحية مبادئ التنظيم الحزبي ، وجدنا ان ذلك كله يعود الى عوامل عديدة اهمها :

اولا : ان الهجوم الاستعمارى والرجعي على الحركة التحريرية الوطنية في شخص الحزب الشيوعي ، والصعوبات التي نشأت عن ذلك ، قد اوهنت ايمان الرفيق صادر بجدوى العمل في الحزب . ولذلك راح يحاول تغطية موقفه الانهزامي ، وافلاسه النظرى وخطاه السياسي ، وراء مماحكات وتفسيرات فردية وحملات شخصية بلغت به احيانا حد التشويش والمهاترة والافتراء .

ثانيا : عدم ثقته بالشعب وبقوة الطبقة العاملة ، وبالتالي بالحزب . وهذا ما ظهر في ملاحظاته الخاطئة المناقضة للينينية ، حيث انكر دور الطبقة العاملة القيادى ، وقال ان الدور الاول للمثقفين ، وان العمال اضيق ثورية من المثقفين . وانكر اهمية الفلاحين الفقراء كقوة ثورية تحريرية ، وقال ان المشكلة الزراعية هي مشكلة بين الفلاحين والمزارعين من جهة وبين الحكومة من جهة ثانية ، لا بين الفلاحين والاقطاعيين . وبذلك تجاهل الصفة الطبقية للدولة ، من حيث هي اداة للسيطرة الطبقية ، وهيئة تنفيذية لمصالح الطبقة الحاكمة وانزلق الى موقف جماعة "الشعبيين" الاستعمارى في روسيا القيصرية ، والى موقف الاشتراكيين الديموقراطيين اليمينيين الذين حرفوا الماركسية ، وانكروا طبيعة الدولة الطبقية واعتبروها فوق الطبقات .

وقد صرح في اجتماع اللجنة المركزية بيأسه من الحزب . ومن الادلة على ذلك ايضا انه لم يكن موافقا على العمل في احدى الهيئات الحزبية القيادية المنطقية ، معتذرا بانه يفضل ان يصبح "اديبا يساريا" ، على ان يكون مناضلا حزبيا ، كان احد الامرين سمح الاخر .

ثالثا : الروح الفردية القوية عنده ، وهي من الصفات السلبية في المثقفين ، في النظام البورجوازى وخصوصا الذين تعوزهم الثقافة الماركسية الصحيحة القائمة على الاتصال بالجماهير . وقد ظهرت هذه الصفات السلبية عند "صادر" بامور عديدة : أ) عدم قبول الانتقاد والانتقاد الذاتي ، وعدم الاعتراف بالخطاء ، ب) الغرور والاعتداد والتمرد على النظام الحزبي ، ومحاولة احتقار مبادئ الحزب الاساسية ، والهيئات الحزبية القيادية ، ووضعها جميعا موضع السخرية والازدراء ، وذلك باحاديثه الخاصة ومناقشاته مع الرفاق ، واحيانا مع غير الرفاق . وظهر ذلك ايضا في ملاحظاته ومكاتيبه للجنة ، ج) المماثلة والمداهنة .

لهذه الاسباب كلها ، ترى اللجنة ان "صادر" قد سلك ويسلك خطة غريبة خطرة ، ويحمل افكارا ومفاهيم وعقلية خاطئة وبعيدة عن مفاهيم الحزب الشيوعي وافكاره وعقليته ، وهي اشياء اذا استمرت يمكن ان تؤدى الى مزالق خطرة جدا ، وليس هناك مجال او امكان لاى تعاون حزبي بين من يحمل هذه الافكار والمفاهيم والعقلية ويسلك هذه الخطة ، وبين اللجنة المركزية .

ولذلك تقترح اللجنة :

اولا : فصل صادر من عضوية اللجنة المركزية نهائيا .

ثانيا : ابعاده عن الحزب مدة سنة كاملة ، لتمرده على تعليمات هذه اللجنة ، اثناء بحث قضيته ، وارتكابه مخالفة صريحة لنظام الطاعة الحزبية ، رغم تنبيهه الى ذلك مما يدل ايضا على احتقاره لمبادئ الحزب ، وعلى نكرانه لوجوب تقيد عضو الحزب بهذه المبادئ واحترامها التام .

ثالثا : يحق له ان يطلب العودة الى الحزب عند انقضاء السنة

رابعا : تعتبر مقترحات هذه اللجنة منذ الان ، الى ان تجتمع اللجنة المركزية وتبت بها نهائيا .

في الحزب الشيوعي اللبناني خلاف ترجع بذوره إلى ثلاث سنوات خلت
عندما استقال فرج الله الحلو وخلفه نقولا الشاوي. وحقيقة هذه الاستقالة
أن خالد بكداش هو الذي دبرها ضغطًا من نقولا الشاوي الذي كان يطمع في
رئاسة الحزب منذ دخل الشيوعية سنة ١٩٢٤ منذ [illegible].

ومع أن تولي نقولا الشاوي رئاسة الحزب الشيوعي بدأت
منذ بوادر الديكتاتورية مع اللجنة المركزية وأخذ يتصرف بسياسة الحزب
وأمواله بالاتفاق مع خالد بكداش ودون أن يرجع إلى اللجنة المركزية في الاستشارة
ولم يلبث هذا التصرف أن اتخذ شكل خصام شخصي بين نقولا الشاوي من
جهة وهاشم الامين وقدري قلعجي من جهة ثانية.

وكان يغذي هذا الخصام من بعيد جدًا فرج الله الحلو بوصفه
أنه يؤخذ بأي مسلك فكان يذهب إلى بيت أميلي فارس ابراهيم وهناك يجتمع
جماعة البيت وبخاصة رئيف خوري وقدري قلعجي وهاشم الامين فيسمع
شكواه ويتذمر من أن الحزب لا يقيم بواجبه ودون أنه يذكر نقولا بأي
كلمة.

ومع أن الخصام الذي وقع بين هاشم الامين وقدري قلعجي من جهة
وبين نقولا شاوي وخالد بكداش وأقصى قدري قلعجي عن رئاسة [illegible]
وهاشم الامين عن جريدة صوت الشعب. فخسرتهم لجنة الاتحاد ونقلها
رئيف خوري وإميلي فارس إلى حملة صامتة مع قادة الحزب بين الشيوعيين
الذين ترتبطهم بهم صداقة شخصية وكان رئيف الذي يتأرجح بين هذا الفريق
وبين خالد بكداش ونقولا شاوي. ونذكر بهذه المناسبة أن قدري قلعجي
كان يترجم نشرة تأتي من الفرنسية إلى العربية فلما أقصي من الحزب اعتذر
له مسيو سرجيان بأن النشرة لن تترجم ترجمة جيدة وأنه مضطر للاستغناء
عنه. وفي هذا الجو قوي الحزب الشيوعي بالمعارضة فاعتزل [illegible] القادة.
والآن يسعى خالد بكداش ونقولا الشاوي وفرج الحلو بأن يضموا إليهم
هاشم الامين ورفاقه. وقد تمكن بواسطة رئيف خوري الذي يلعب دور [illegible]
بين الفريقين من اسكات خصومهم مع القيادة والصراع ما دامت متوارية وقد
أرضى رئيف خوري شوكته مع استثمار مطبعة الحزب وعلى تفويض أنه يؤلف
لجنة من الأدباء والمثقفين من مختلف النزعات السياسية بشرط أنه لا تكون معادية
للاتحاد السوفياتي وانشاء دار للنشر وطبع الكتب والمجلات التي فيها فائدة
للاتحاد السوفياتي لقاء مرتب معين تدفعه المفوضية.

وقد بدأ العمل رئيف خوري في جمع المثقفين ولكنه لا يزال في أول الطريق وقد
استأجر مكتبًا قرب [illegible] أطلق عليه "ندوة عمر فاخوري". وتتألف لجنة
المثقفين الآن من هاشم الامين وقدري قلعجي ورئيف خوري وماهر واميلي
فارس ابراهيم و[illegible] ويسعى لضم الدكتور جورج حنا كما وأنهم سيطلبون
من بعض الأدباء ولا سيما الذين لا علاقة لهم بالحزب كعلي ناصر الدين
ويوسف يزبك وصلاح الدين بيهم والاستاذ جبران [illegible] الخ. [illegible]
الندوة المذكورة وبعض من الكادرين أنه تتخذه تجاوزات ذات ميل سوفياتي و

اما اسباب تعاطف هاشم الامين ورفاقه مع القيادة الحزبية فتعود إلى أن
خالد بكداش قد وعدهم أنه سيجري انتخابات جديدة في الحزب ولاسيما في اللجنة
المركزية وأنه يعترف بجميع انتقاداتهم.

ومن جملة الاعمال التي عملت رئيف خوري مع محاربة خالد بكداش
ونقولا الشاوي أن رئيف المذكور قبض [illegible] من المفوضية اليوغوسلافية
لنصدر كتابًا عن يوغوسلافيا وزعيمها تيتو ولكنه [illegible] المبلغ ولم يؤد عنه
[illegible] للجنة المركزية فقامت قيامة خالد ونقولا عليه وكان يقدم لهم الاعذار
والحجج المختلفة إلى أن [illegible] الدمشقي فانضم إلى هاشم الامين
ولكنه ظل صلة طرفي الخيط لأنه لا يجرؤ على السفور والتظاهر بانه
ضد خالد ونقولا ولكنه في الوقت نفسه يريد تلويث سمعتهما حتى تكف وطأة
الحزب عليه [illegible] عما سنتهم مع الذين [illegible].

ورئيف خوري يسيطر الآن على: مطبعة الحزب - ثم اللجنة الثقافية
ومنهم الجمعية للطبع والنشر - ٣) الاتحاد [illegible] وكتابة المقالات
في الصحف - ٤) وهو صلة الوصل بين الجميع - وهو طبعًا مدين بقوته لـ
صلته الوثيقة بالمفوضية الروسية.

في الحزب الشيوعي السوري خلاف اخذ بين رشاد عيسى أمين سر الحزب
في دمشق، وخالد بكداش بسبب قضية فلسطين. فرشاد عيسى يقول
إن الحزب قد أخطأ في موافقته على تقسيم فلسطين مجاراة لسياسة
الاتحاد السوفياتي في هذه القضية. ويقول أيضًا أن هذه الموافقة قد
أضرت بالحزب كثيرًا إذ أبعدت عنه جميع العناصر القومية والوطنية
وهناك الدكتور كامل عياد الذي اعلن رأي رشاد عيسى صراحة
في الصحف.

88C/10

١ - خالد محمد المصري - عضو المنطقة في بعبدا وسكرتير منظمة الحزب في المسلخ الكرنتينا

٢ - مروان حسين مطر من مواليد بعقلين، عضو المنطقة وسكرتير منظمة الحزب في برج البراجنة وحي السلم

٣ - ماري تابت رئيسة لجنة حقوق المرأة

٤ - حبيب صادق أمين عام المجلس الثقافي للبنان الجنوبي

٥ - فواد شبقلو، سكرتير لجنة الحقوقيين الديموقراطيين
وعضو سكرتارية منظمة الحقوقيين العالميين
عضو قيادة حزب التقدمي الاشتراكي
عضو المركزية K (كادر الاحتياط)

٦ - غسان صفي الدين، عضو المركزية K

٧ - سليمان الباشا، رئيس نقابة عمال التنظيف والكوي
عضو المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين
عضو مجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام
عضو المركزية K (كادر الاحتياط)

٨ - ابراهيم عطاالله قائد عام الدفاع الشعبي في صور وضابط ارتباط مع القوات العالمية

٩ - حسين مروة، والده

عضو المركزية، سكرتير عام اللجنة المركزية للتجمع الثقافي
سكرتير هيئة تحرير مجلة الطريق
عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب
عضو مؤتمر الكتاب الافريقية والآسيويين

١٠ - توفيق محمد نعوس، مهندس من مواليد بعقلين طريق الجديدة
عضو المنطقة لفرع الرواس وعضو منطقة طريق الجديدة

١١ - محمود محمد نعوس (طبيب) واخوه حسين محمد نعوس (مهندس)، منطقة بعقلين

١٢ - حسن محمد فخر، لبناني، بعقلين شارع الاسواق تلفون 2/3802
K. ضابط مخابرات

١٢ - فؤاد شحاده عوكي، سوري، حمص، عم السفارة اللبنانية
K. ضابط، له محل تجاري باسم زوجته شارع القنطاري

١٤ - يتردد عليه البيروني جميل رضوان K كانوا له مكتبة ابن سينا

[illegible]

مارسيل خليفه، من جبل لبنان، عمل له حفلة تكريم بالبوريفاج ٢/٢/٨٠

96C/15

في رحبه: عند وصولي مساءً الى رحبه اتصلت باحد الاخوان وذهبت معه الى البيت وطلبت منه ان يبلغ جميع الاخوان
عن الاجتماع الذي سيعقد في تلك الليله. وفي الساعه السابعه تقريباً كان مجتمعاً حوالي سبعة عشر أخاً. وكان
في بيت المسؤول هناك. واول ما بدأنا في الكلام طلبت منه ان يحضر لي نسخة من نشرة تجارب العمل الشاق
في ايطاليا والنشرة الداخلية الاخيرة فاحضر لي الاثنتين، وقد كان الجو بينهم في حالة ضيق وجمود ليس
له مثيل. فبدأت في الكلام اولاً عن موقف الشيوعيين في العالم وكيف اصبحوا في حالة هجوم وليسوا
في حالة الدفاع الآن وكيف ان قوانا هي اقوى بكثير من قوى الاستعمار وعميلته الرجعيه اذ ان جميع
الشعوب تؤيد نضالنا من اجل السلم وسعادتنا الباقيه وبعد ذلك شرح هذا ما لا يقل عن النصف ساعة

٢ ـ اخذت نشرة العمل الشاق في ايطاليا وقرأتها لهم واخذنا نتناقش نوعاً ما اذ انهم لم يتعودوا
على النقاش وبحثت معهم على ضوء ذلك التقرير ما يلي:

١ ـ نضال المرأة من السلم ومطالبها السياسيه والاقتصاديه
٢ ـ ضرورة تنظيم المرأة وخصوصاً في المنظمات العلنيه
٣ ـ الاهتمام بالمرأة كعضو عامل في هذه الحياة وضرورة عدم الانكماش عن تنظيم المرأة وكيف اصبح
الرجعيون الذين يطالبون بحقوق المرأة ونحن متأخرين عن ذلك والشرط الاساسي عندنا اعطاء
المرأة جميع ما للرجل من حقوق.

٣ ـ ثم اخذت النشرة الداخلية الاخيرة وقرأتها لهم ايضاً وبدأنا في النقاش من الناحيه السياسيه والناحيه
التنظيميه وقد سردت لهم امثلة على ذلك.

١ ـ مثال على توقيع المعاهدات وكيف يجب ان نقاومها قبل ان توقع وبعد التوقيع فسردت لهم قضية الشعب
العراقي وكيف انه اسقط معاهدة بورتسموث وان الشعب هو اقوى دائماً وابداً من الرجعيه.
٢ ـ مثال على اغتصاب التضحيات وكيف ان مقتل العامل الشهيد رفيقنا سليمان علي الشريف قد رفع اسم الحزب ورفع
معنويات الرفاق وكيف ان النقمه ازدادت على الرجعيه وعلى الحكومه من قبل الشعب واصبح الشعب ينظر
الينا نظرة شريفة اكثر بكثير مما كان ينظر الينا من قبل واننا نحن المدافعين الحقيقيين عن حقوقه.
٣ ـ عن الحركات العفويه وضرورة عدم الانجرار وراءها.
٤ ـ عن البروليتاريا وكيف يجب ان تقود الطبقة العاملة والفلاحين حتى لا نترك مجالاً للانتهازيين
والانتهازيين في صفوفهم من القيام في دور القياده
٥ ـ قضية تيتو وخيانته وقد بحثنا بها جيداً على ضوء التقرير الاخير الصادر في جريدة النضال
عن المحاكمات التي جرت في اوروبا الشرقيه وبينت بأنه كان عميلاً للاستعمار منذ ١٨٣٦
٦ ـ قضية المنظمات العلنيه وذلك بتأليف لجان باسم لجان انصار السلم وغيرها وقد تمكنا من تأليف
لجنة انصار السلم في قرية رحبه ووضعنا المسؤول عنها احد الاخوان وهو عبدالله عتري
٧ ـ السير برأس المطالب الشعبيه وكيفما كانت بسيطه وقد ضربت لهم حادثة قتيل النظاره وكيف
ان الحزب خاض هذه المعركة وشرحتها لهم من الاول الى الآخر وكيف ان لجنة حقوق المرأة ايضاً قد
استغلت في هذه القضيه وماذا تكبدنا من مصاريف.
٨ ـ تقويه ثقتنا بأنفسنا وبحزبنا وبشعبنا.
٩ ـ قضية درس تاريخ الحزب الشيوعي البولشفي والافاده منه وقد اتفقت واياهم على ان ارسل
لهم اربع اعداد من الفصل الاول في بادئ الامر.

هذا في ما يتعلق بالنشرتين. واما من جهة الاجتماعات هناك فقد تأكدت تماماً بأنهم للآن لم يجتمعوا
اجتماعاً حزبياً الا عندما ذهبت منذ مدة لما هناك وتبين لي بأن السبب بذلك بأنهم يبلغون
عشرين اخاً ولذلك رأيت تقسيمهم الى اربع خلايا حسب اماكن السكن وذلك حتى لا يلاقوا
صعوبه في الاجتماع وقد انتخبت كل خليه منهم سكرتيرها واعطيت كل خليه منهم رقماً من الواحد
الى الاربعه وسكرتيرية هذه الفرق مجبرون على الاجتماع كل اسبوع لبحث ما يأتيهم من معلومات
وبحث نضال الشعب وغيرها وكل سكرتير منهم بعد ذلك يعقد اجتماعاً الى فرقته ويبحث معها ما بحثوه
وقد اتفقنا واياهم على ان نرسل لهم كافة اعداد من الجرائد التي تصدر عندنا ووضعنا مسؤول
مالي عام لجمع الاشتراكات الشهريه ويرسلوا لنا ثلث ارباع ما يجمعوه ويحتفظوا بالربع في الصندوق
هناك ووضعنا مسؤول عن المطبوعات هناك ايضاً وهو المسؤول عن تحفيظهم امام الحزب وكذلك وضعنا
مسؤول عن جمع التبرعات لمساعدة الحزب ايضاً.

٢ ـ اما في ما يتعلق بلجنة حقوق المرأة فقد وجدت حماساً قوياً من النساء هناك واتفقت واياهم على ان نرسل
لهم اخوات من لجنة حقوق المرأة لتنظيمهن وسيحضر من اجل يوم ثمانية آذار الى الآن خمس سيدات وآنسات
ومن الممكن ان يصبحوا سبعة. وهذا العمل قد كلفنا اجتماعين في ليلتين حتى تمكنا من الاتفاق وبعد الاتفاق
جمعت منهم تبرعات بلغت تسع ليرات وسيحفظ الى الاخ الذي نصبته عند وصولي.

اما في بينو فلم اتمكن من الاتصال بهم الا بواحد منهم وهو اقوام اذ ان الخوف عظيماً بينهم وقد احضرته
معي الى رحبه حيث لم اجد مكاناً اجتمع به هناك وبقيت معه ما يقرب من اربع ساعات وبحثت
واياه ما بحثته في رحبه وقد كان سروره عظيماً حينما علم بأنه يمكنه ان تؤلف لجنة انصار السلم
هناك ايضاً وذلك اذ علم بأنهم يكونون محميين من سلطة رجال الدرك هناك تحت هذا الاسم وبالامكان
جمع اناس كثيرين تحت هذا الاسم واتفقت واياه على ان يكون المسؤول عن هذه المنظمة العلنيه
وعن منظمة بينو السريه وقال بأن لديهم مبلغ عشر ليرات ونصف اشتراكات وسيسلمها لنا وانه سيقوم
بجملة تبرعات ايضاً واما عن تمكنه من اقناع بعض الآنسات والسيدات فقال بذلك وعدهم سيرسل لهم
رفيقات لجنة حقوق المرأة ايضاً وهذا ما قمت به وارجو منكم ان تطلعوا على هذا التقرير وعن الاخطاء
التي ارتكبتها اذا كنت مرتكباً اخطاء وتقبلوا تحياتي القلبيه

اخيكم
ناظم

اما من جهة حملة الاحتجاجات فقد كتبت برقيه احتجاج للرجال في رحبه على قتل حسن الخياط وبرقيه
احتجاج للرجال في بينو على مقتل حسن الخياط ايضاً وبرقيه لنساء رحبه على الحديد الرصاص واعتقال
المناضلين النقابيين ومقتل سليمان علي الشريف ومقتل حسن الخياط وسيرسلوا اليوم برقيه الرجال
في رحبه وبرقيه النساء في رحبه سترسل الاربعاء او الاحد اما بينو فلم اتمكن من معرفة
اليوم الذي سترسل به

اخيكم
ناظم

٢ وقد نسيت سابقاً ان اكتب عن قضية اخوان عمر حاضوري وكيف انهم قد اصبحوا خونة ماخوريه

اخيكم
ناظم

١

98C/10

رفيقي العزيز

ربما وصلتكم قضيتي فتشاورتم بها ولم يأتيني منكم عليها جواب رغم مرور اربعة اشهر على وقوعها
وربما لم تصلكم فلا تشغلوا انا او لم تصلكم بأناة، ولكن على كل حال الاحوال صدر امر بفصلي بتشنيع
جانباً لوقفة آخر وصدر باقة رفاق من الاطفال [illegible] ولا اعلم من هو بصدد هذا الأمر (مع كوني لم ابلغه
رسمياً) او هذا التنبيه ولكن على كل الاحوال كنت البرهة المقصود. والذنب الموجب لهذا القرار هو
اتصالي بأحد الاشخاص المطرودين من الحزب. نعم يا رفيقي هذا هو الذنب وهو بنظركم وبنظر غيري
خطيئة. ولكن ما هي خطيئة مهينة وانني كنت اعترف بأن اتصالي هو خطأ بأي شكل كان ولكن هذا
الاتصال لم يكتشفه احد فأنا اخبرت رفاقي منه وحددت لهم الظروف والملابسات والموجب لهذا الاتصال
ونتائجه. عند ذلك كان السرور مرسوماً على وجوههم ومعجبون على هذا الاعتراف وطلبوا مني
تقريراً تقدمته بواسطتهم للقيادة ومن بعدها على العليا ومن قبل [illegible] فالتقرير لم يأت جوابه
والواقع لم يزل بالانتظار فحاولت جهدي الاتصال بأحدكم [illegible] وبينهم اكثر من ثمانية مواعيد
تخلفوا عنها جميعاً [illegible] والحالة هذه ان اتصل بأحدكم بأي شكل كان. مصراً [illegible] على هذا الطلب
معتبراً انكم ديمقراطيين [illegible] للجميع على هذا الطلب [illegible] لهذه المهزلة ان [illegible] اطلب
محاكمتي كما يجري لجميع ابناء العالم الشيوعي. [illegible] استاذنا [illegible] من الطبيعي
ومن المعقول ان يحاسب امرؤ على ما يقوله او يعمله اما ان يحاسب المرء رأياً لم يقل به او عمل لم يصدر منه
فليس من الطبيعي ولا من المعقول، كما ان الديمقراطية لا تعرف اكثر من ان تخضع الاقلية للاكثرية فليست
هذه ديمقراطية اذا لم تبد الاقلية رأيها بالموضوع ومناقشته

- - - - - - - - - -

لم [illegible] ان اثير القضية بهذا الشكل [illegible] هذه المدة الطويلة منتظراً حسب تعليمات الحزب ان تقدر
الاوامر ببراءتي او بطردي وعند ذلك اطلب محاكمتي ولكن الانتظار طال ورأيت بأنه تأخرت عن
العائلة واصبحت لا اعلم اكثر مما كنت اعلمه من قبل [illegible] عن جميع ما يختص بتثقيفي. وامروا
رفاقي بتخفيف اتصالاتهم بي [illegible] رأيت ان اضع حداً لهذه القضية فاما تبرئتي او طلب
مقاطعة [illegible] من [illegible] تزيد من [illegible] اشهر واما طردي لاطلب محاكمتي بصورة
رسمية اما اذا [illegible] هذا الامر اي طردي [illegible] فالرجاء اعتبار كتابي هذا طلباً للمحاكمة رسمياً
ولا اظنك تبخل علي بمقابلتك لانه [illegible] الحزب تشجعني على ذلك فليس من المعقول ولا من
الديمقراطية ان ابعد من الحزب دون تعريفي اخطائي او دون محاكمتي لان الابعاد بهذا الشكل نتيجة
لرأي اثنين او واحد دون الاخذ بعين الاعتبار رأي [illegible] لا اعتقد ان الحزب يوافقه
عليه ولا يقره

ودم سالماً مع تقديم احترامي

جورج رحيم

١٧

98C/11

اخي العزيز خليل: تحية

١- صاحب هذا التقرير ينتظر رداً سريعاً [illegible] A.B.C. وانا اعتقد ان [illegible] يعرفه. انا منتظر الجواب
لاجيب عليه

٢- اتفقت مع [illegible] على ان يرسل لنا عشرة قطع [illegible] الواحدة [illegible] وسارسلهم مع رسول لدار [illegible] فبلغ
صباح او المسؤول عنهم بأنه تأخذهم من هناك

ملاحظة: ان صاحب هذا التقرير عضو في الهيئة الادارية بنقابة ال A.B.C

تحيات
[illegible]

تقرير

عن اجتماع فرقة بر حماديه

لم يلتئم الاجتماع الا بعد الوقت المحدد بربع ساعة [illegible]

تغيب عن الاجتماع مصطفى الجبال لأسباب لم انبئنا بعد وقد كلفت من يتصل به، مواد الاجتماع ١- التظاهرات دوافعها وواجبات الرفاق اثناء المعارك ٢- أخطاء التظاهرة الأخيرة بتشييع جثمان الرفيقين سليمان ٣- عدم اجتماع الفرقة مباشرة بعد الحوادث الأخيرة وقد كانت السبب المباشر لتغيب الرفيقين المسؤولين عن الشبيبة محمد ٤- اخوان عمر ومهمتهم التخريبية في البلاد.

السؤالات احمد منصوري - س: لماذا هناك كراهية من السوريين للعامل اللبناني ومن ثم العامل السوري والعمال اللبنانيون يضاربون على بعضهم البعض بالاجور وغيرها

جواب - من هنا ندرك معنى وحدة الطبقة العاملة والنقابات وغيرها وقد كان الحديث على اساس اممي

سؤال من ابراهيم عمر آغا - لقد انتظر الشعب من الشيوعيين الرد على اعمال الدرك بأعمال من نوعها وقتل بعضهم بالرصاص.

جواب - لقد شرحت لهم تلك الاساليب ومضارها خصوصاً الانفرادية وشرحت لهم لمحة عن الشعبيين في روسيا القيصرية وما آلت اليه تلك الفئة ..... بالرغم من ان هذه السؤالات البعض منها يخص المواضيع التي بحثت والبعض الآخر بعيد عنها فانه شئ جديد بالنسبة اليهم.

المطاليب التي طلبتها منهم

جمع تبرعات الاشتراكات ودفع تقرير عن الاجتماع وعن التنفيذ من قبل المسؤولين نحوهم وكلفت الرفيق ابراهيم بأيصال التقرير الى الرفيق [illegible] [مشطوب]

الحاضرون للاجتماع: واصف سكري - كميل عامل فسيح عند عرفات - احمد منصوري - ابراهيم عمر آغا - عبد اللطيف [illegible]

الغائبون: مصطفى الجبال - محمود طباع

اخي

تحية وبعد فقد اجتمعت لا فيلفوريا وعاتبتها على نشاطها في هذه الناحية الاولى وعلى الارشد وطلبت اليها ان تتصل بأصحاب عدة دور سيجمع ان طلبت اليها الأطفال بهم كما واني رددت برسالة الى الرفيق سعد اقترح عليه فيها ان يقدم الينا داره غداً في الساعة الثالثة ثم الححت عليها بأن تعود وتخبرني بالنتيجة وبالفعل فانها عادت لتقول انها قابلت سعد وانه قبل بما اقترحناه عليه وهكذا انتهت القضية.

قابلت عثمان فأعلمني انه كان في بيروت وان الشرقي كلفه بأن تبلغ المقرر بوجوب اتصاله بأخوان الاتحاد شخصياً وبأقرب وقت ممكن وقد كتبت بذلك الى مكسيم، ثم اني اتفقت وعثمان على الاشخاص الذين سيؤلفون لجان الاغاثة الفرعية بالاسكلة.

تحت طلب كمية من المذكور فالرجاء ارسالها الى سوحي بعد الاطلاع عليها.

الموضوع لم يعد من رحلته حتى الآن واني بانتظاره.

اجتمعت الى فريق سليم اكثر من ساعتين وقد فهمنا منه ان سبب كثرة المسؤوليات واني متأكد انه ليس عنده من انحراف ما، وقد تفاهمت واياه على تخفيف مسؤولياته وحصرها بما لا يتعارض ومقدرته.

رفاق شكا لم يجيبوا بعد على رسالتنا وغداً سأستحثهم على تعيين الوقت لانتقاله اليك

اخوات بيروت يطلبون الينا كما تجد في نص البطاقة ان نقوم بتوقيع عرائض احتجاجية ضد غلاء الاجارات على ان تحملها وفود لمؤتمر المستأجرين الذي سيعقد في بيروت بتاريخ ١٢ اذار الجاري وقد نقلت الخبر الى مكسيم ايضاً. وفي الميناء سيباشرون بالحملة غداً.

ارجو اعلامي عن رأيك في جميع هذه الامور.

بعد نصف ساعة سأذهب لاجتماع المسؤولين عن محله الاحد وقد كتبت الى احمد بوجوب دفع هذه القضية بجميع تفاصيلها في اللجان والفرق والتشديد على الرفاق بضرورة مراقبة البغاء القريبات ان محله الاحد.

الدنوقي: قسم بعض المناطق والبلدة واحد - فكانت حصة احد ٣ كراسات منها وحدة الطبقة العاملة وقد كنت ان اجمع ان نرسل القسم الآخر لاحد الان نظراً للصعوبات الفنية ثم لأنه لا يصح ان تكون رسائلنا مقتصرة على ٣ كراسات وهي رحلة لا يمكن ان تكون متيسرة في يوم او يومين لذلك فاني احبذ على ان نأتيه القسم الآخر منه رسائل احد في كل مرة ترددنا فقط فيها مطبوعات ثم يجري من بعد التقسيم الطبيعي

فما قولك

هذا ما لدي وتقبل تحياتي واخلص تمنياتي

راشد

اني - خيه ... فقد سافر الوفد برفقة الأستاذ الفريد و رفيقته من اجل حقوق المرأة:
ام المفقود وشقيقة وشقيقه ولد تسل عن غناج .. امرأة طانيوس فقد كانت تريد
العدول عن الرحلة باعتبار ان زوجها لا يسمح لها بالخروج من طرابلس وبعد الالحاح
واستشارة الزوج عدلت عن رأيها الأول وذهبت مع الوفد . اجتمعت الى جوزيف الأعيوني
مدة ساعتين وسيعود اليه بعد الظهر مع الحبيب الثانية لأرافقه برسول يوصله الى حيث انت الآن
مساء اليوم سنجتمع لبحث مسألة المسؤولين وواجباتهم كما قررنا مساء امس وقد لجأت الى
استشارة احمد في انتقاء المسؤول الأول وعرضت عليه اسماء بعض الرفاق منهم توفيق
سلمان وسعيد زيتونه ونزار وسباط وغيرهم وسيكتب لي عن رأيه قبل الساعة الرابعة ،
هذا ما لدي حتى الآن ،

اما بخصوص القميص فلم تصلني عنه الأخبار الوافية حتى الآن . تجد طيه التقرير الذي كتبه
ناظم عن نتائج رحلته الى رعيه واظن انه لو امضى اكثر من اسبوع هناك لما [crossed out]
كان باستطاعته انجاز ما انجز حسب تقريره . على كل تجد فيه أشياء كثيرة واخبار
لا بأس بها

تحيات وقبلات اخوية

رأفت

ان لنا هدواعي الفخر والاعتزاز ان يكون لحزبنا لجنة مركزية مجربة واعية ساهرة فتنتشر على جماهير
الأعضاء مثل هذه المقررات الفنية بالحقائق والوقائع .

ان نهوض الحركات الشعبية ونضال الجماهير في لبنان وفي اي بلد اخر عربياً كان ام غير عربي
لم يعد خافياً على من يطلع ولو قليلاً على الاحوال السياسية والاقتصادية الداخلية والخارجية
فكيف على الشيوعي المفروض فيه ان يكون اوعى من غيره سياسياً وافهم بالاحوال الحاضرة والمستقبلة
ولا شك ان اعضاء الحزب ساهموا مساهمة فعالة في قيادة الجماهير في نضالها ضد المستعمرين وفي
سبيل استقلالها ومطاليبها الحيوية . ولكنهم لا شك ايضاً انهم لا يزالون مقصرين في هذا المضمار
وان الأحداث الدولية والحركات الوطنية الشعبية المتزايدة ابداً في النهوض تتطلب منهم اكثر بكثير
مما قدموا لها حتى الان من الاقدام والتضحية وحسن القيادة وذلك يعود الى امور كثيرة هامة.
قبل كل شيء واهم من كل شيء [crossed out] ضعف الثقافة الحزبية عند الرفاق وعدم فهم الماركسية اللينينية فهماً
صحيحاً او فهمها فهماً معكوساً مما يؤدي الى عرقلة الاعمال الحزبية وتشويهها في اكثر الأحيان .
ومما يؤدي ايضاً الى الوقوع في المرض الطفلي والخطر ايضاً وهو الانعزالية اذ ان عدم الفهم الصحيح
يؤدي الى عدم الايمان بصحة النظرية الفلسفية الماركسية اللينينية وحتمية انتصارها وعدم هذا
الايمان يؤدي حتماً الى الضعف فالخوف فالخور فالتراجع . او الى الانجرار خلف الانعزالية الذين
يخفون خوفهم وتراجعهم بالكلام المعسول والعبارات الطنانة الحماسية فيناموا على الحرير حتى يفيقوا
من رقادهم فيجدون انفسهم عزلاً وذلك بعد وقت طويل وذلك [crossed out] بسبب ضعف ثقافتهم وقلة
مقدرتهم على معرفة الانعزالية وكشف النقاب عن الميول الانعزالية ومحاربة اصحابها دون هوادة وتنحيتهم
عن المراكز القيادية دون تسويف او مماطلة كما يحصل عندنا في اكثر الأحيان .

لا شك ان اكثر الميول الانعزالية قد ظهرت من العناصر البرجوازية التي تسربت الى الحزب في العهد العلني والى
اكثر قياداته وهذا ما كان منتظراً ولكن ميولاً انعزالية اخرى واشد خطراً كانت تظهر من حين الى آخر
بين العمال والفلاحين بسبب ضعف التثقيف وعدم الايمان الراسخ بانتصار قضيتهم .

وقد ظهر نوع آخر من التراجع سببه قلة الثقافة الحزبية النظرية والعملية ايضاً وهو ان بعض الرفاق لجهلهم
طرق النضال السليم اتبعوا في منطقتهم دفع الجماهير الى النضال فيجدون انفسهم وقد تعبوا على حد قولهم من الركض
وراء الشعب للمطالبة بحقوقه وحيدين في المعركة دون سواهم اللهم الا الذين يسيرون امامهم من رفاقهم
الاكثر وعياً منهم . عندئذ يتهالكون وتثبط عزائمهم فيكيلون الشتائم لهذا الشعب الذي لا يفهمهم الجبان
الغبي الذي لا يحق له ان يكون حراً و لكنهم يبغتون عندما ينتفض الشعب انتفاضة ابية تلو انتفاضة
فيتعجبون ويتبلبلون .

اما من الأمور الهامة التي تمنع الحزب ان يقوم بدوره حق القيام كقائد جماهيري من طراز جديد غير التقاليد
البرجوازية المتذبذبة لضعف التنظيم في الأعمال من كبيرها لصغيرها من القمة الى القاعدة من المجموع الى
الأفراد . فانه لا يزال حتى الان في الحزب رفاق لم ينزعوا من رؤوسهم عقلية العهد العلني كما انه
يوجد رفاق آخرون وقد فرحوا من العهد السري التستر والانقطاع عن الناس والانكماش على
نفوسهم والاقتصار على قراءة المنشورات الحزبية في زوايا البيوت ام في احدى الغابات ثم اخفاؤها
الى غير عودة بالطمر او بالحريق .

وكثيراً ما يجاء بجواد الخاطئين يشل هذه الأمراض فمنهم من يتمسك بالتنظيم السري الى حد قصي فيكتفي بالاجتماعات الحزبية السرية والدروس السرية وان تستجيب الى توقيع العرائض فترعبه الحركات العلنية كالمظاهرات والاضرابات والاصطدامات مع قوى الأمن، انه خائف مبتور حقاً لانه ترك الشطر الآخر من العمل الحزبي والذي يجب ان يكون متمماً للشطر الأول وهو العمل العلني الذي عليه يتوقف نمو الحزب والتفاف الجماهير حوله والسير بهذه الجماهير في الطريق البلشفي.

ومنهم من يتمسك الى حد بعيد بالاعمال العلنية فيهمل التنظيم اذ لا هم له الا تنفيذ ما يفكر به مهما كلف الأمر ولو ادى ذلك الى خسارة لا تعوض وهذا خائف مبتور ايضاً لانه اهمل الشطر المهم من العمل الحزبي وهو التنظيم والذي عليه يتوقف نجاح الاعمال العلنية وحسن نتائجها.

ومن الاشياء الاخرى والتي لا بأس بها ان معظم الرفاق الاهتمام بالاشياء الصغيرة البسيطة على حد قولهم بيع المطبوعات وتحصيل ثمنها وزيادة ان امكن وسريته. جمع الاشتراكات السرية وبدون مماطلة وعدم الاتكال على شخص فرد فيخرج من جيبه الخاص ثمن المطبوعات ثم يعود الى جمعها تاركاً من هنا وهناك - عدم الاتكال على نشاط فرد واندفاعه فيسلم مجموع القضايا ليقوم بها بنفسه دون سواه بل يجب تشغيل جميع الرفاق، فان هذه الاعمال من نتائجها سيطرة الروح الاتكالية وعدم الاندفاع في التضحية ثم عجز القائم بهذه الاعمال مادياً او معنوياً وربما خسارته اخيراً. عدم الاكتفاء بالعمل الجماهيري بل الاخذ ايضاً بالاعمال الاخرى كالمباحثة مع الافراد وخصوصاً الذين يرجى منهم خيراً لتأهيلهم للانضمام الى صفوفنا والى الانخراط بنضالنا. هذه الاشياء البسيطة تبدو علينا الرفيعة سنالها اهمية كبرى.

لأجل التغلب على كل ما ورد وباعتقادي ان الشيوعي يجب وباستطاعته ان يتغلب على كل المصاعب التي تعترض طريقه اقترح ما يلي:

اولاً: ان تقام اجتماعات منطقية لسكرتارية الفروع لدرس القضايا الهامة وتقديم تقارير عن منظمات مناطقهم والاعمال التي قاموا بها ونتائجها وكيفية فهمها ووضع برامج امامهم لتنفيذها. اذ انه لا يكفي الاتصالات الفردية السريعة.

ثانياً: ان تعقد اجتماعات سنوية لكل من سكرتارية الفروع يقوم احد القواد باعطائهم دروساً متتابعة منها ما هو نظري ومنها ما هو تطبيقي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عبد الكريم

الاوحاء

تقرير عن النساء في ٢٦ شباط [illegible]

104C/10

ظهر نسائنا في اكثر الميادين اندفاعاً عظيماً نحو العمل. ويتبين انهن مستعدات للسير بجد ونشاط وحزم وذلك بفضل قيادة الحزب لهن طبعاً. ولكن نسائنا يفتقرن الى الكثير من الثقافة والتجارب والتوجيه والتعليمات. حتى يسرن بخطى اوسع نحو التقدم والنضال والمطالبة بحقوقهن لذلك يجب على الحزب ان يوجه قسطاً اكبر واوفر من الاهتمام بالنساء والاعضاء منهن.

اولاً. يجب الاعتناء بتنظيم فرع النساء في كل حي وان تكون القائدة مسئولة عن تنظيم فرقها والاعضاء بثقافتها وتوجيهها. وان تهتم الفرقة بمطالب الحي وما ينقصه، وتحفز النساء الى المطالبة والاحتجاج لدى المسؤولين وان تكون على رأس الوفود المطالبة.

٢ـ يجب ان تخصص للنساء اجتماعات وحلقات ثقافية نظرية وسياسية بصورة منظمة وذلك على الاقل ٢ مرات في الشهر.

٣ـ يجب ان توضح في الاجتماعات شعارات الحزب الرئيسية. وخصوصاً شعار السلم. يجب ان تفهم النساء جيداً اهمية النضال من اجل السلم بالنسبة لهن وكيف يجب ان يعملوا الى تفوقهن الكثير من النساء والفتيات للنضال من اجل السلم وضد المحرضين على الحرب الانكلو اميركان وذلك بأن يشرح لهن فظائع الحرب وويلاتها. وكيف ان بلدنا ستكون المسرح الاول لها وان اطفالنا وازواجنا واخواننا سيكونون ضحايا الحرب لا فائدة منها لبلدنا الا الخراب والدمار (خصوصاً حرب تستعمل فيها القنبلة الذرية) لان نسائنا لا يفهمن جيداً اهمية النضال من اجل السلم لانهن لم تذوقن ويلات الحرب الاخيرة.

٤ـ وارى انه من الضروري ان تتألف عندنا لجنة من النساء للدفاع عن السلم ولجنة النساء المدافعات عن السلام ٢ وان يقمن بنشاط فعال وتوجيه بين النساء من اجل تقوية النضال تقوية عظيمة ضد المحرضين على الحرب ومن اجل السلام.

٥ـ يجب ان توضع بين ايدي النساء اكبر كمية من الكتب العلمية والثقافية لمطالعتها كما يجب ان تطالعن جميع النشرات والكتب والمجلات الحزبية لقرائتها وتفهمها. على ان يتفهمن جيداً اهمية المطالعة وفوائدها لان الكثيرات منهن لا يهتممن بها.

٦ـ من الضروري ان يفهم نسائنا اهمية الانتقاد والانتقاد الذاتي اثناء العمل.

٧ـ يجب ان نطلب من النساء في الفرقة ان تقدم كل واحدة منهن تقريراً عن الاعمال التي قامت بها في خلال شهر وان نناقش حسب هذه التقارير

رفاقي الأعزاء

ان الخلاف الموجود ما بيننا ليس هو شخصي ولا سطحي فالخلاف اعمق من ذلك ويتعلق بأسس مبدئية نديّن بها كلنا ونعلم ونعرف ان حركة تأسيس نادي فلسطين ما هي الا حركة ونوع جديد من الحركات والاساليب الاستعمارية ما بين اللاجئين حركة يراد بها تحويل افكار وقوى شباب اللاجئين عن النضال الصحيح ضد السياسة الاستعمارية المتبعة حالياً وثانياً محاربة الشيوعيين ما بين صفوف اللاجئين .

ويقوم على تأسيس واعمال النادي في لبنان وسوريا اشخاص لهم المكانة في الحزب السوري القومي يرغبون ويعملون بجد ونشاط للاستفادة من مراكزهم التي يشغلونها في ذلك المشروع (تأسيس النوادي) وجعل ذلك المشروع مطية لاغراضهم واهدافهم الحزبية ما بين اللاجئين استفادتهم لاموالهم الشخصية من جميع الوجوه .

تقوم النوادي باموال امريكية تصرف بواسطة المؤسسة العالمية YMCA جمعية الشبان المسيحية ان النوادي وتأسيسها بالنسبة لنا والقضية كشيوعيين ولاجئين خاصة لا بالحركة السلبية ولا الايجابية وموقفنا نحوها والذين يتوسمون على تأسيسها واداراتها موقف ايجابي فصرنا عنا والا فنحو انعزالهم عن اللاجئين وعندها يصعب علينا محاربة وفضح نواياها واهداف الاستعمار الامركان والقائمين على الاعمال في ذلك المشروع .

فموقفنا الايجابي واشتراكنا الفعال له فوائد جمة بالوقت الحالي وهذا لا يعني اننا نؤيد ونشارك في الدفاع عن النادي واهدافه الاستعمارية ولا يعني اننا نثبت دعائمه بوضع الاسس المركزة والهيكل وبجعل ذلك المشروع غاية وهدفاً لا لا وسيلة من الوسائل التي تساعدنا بالطرق العلنية والمادية على تنمية كادر حزبي نتعرف ما بين اللاجئين وفي نفس الوقت يساعدنا على فضح نوايا واهداف القائمين على الاعمال من الرأسمالية المكانة التي سمحت لنا من قبل شبابنا ابواعيين وتغلغلنا بالقائمين على الاعمال نظراً للتأييد الذي احرزناه والذي ارغم اولئك المسؤولين على اشراكنا في العمل والكشف لنا عن بعض النوايا المراد انجازها من الوجهات الفنية والميزانيات العامة للنوادي في الوقت الحالي . ان اتساع نقطة الخلاف ما بين المسؤولين للنوادي والقائمين على الاعمال اعمال النوادي (اي خليل خيرالله) احد اركان الحزب السوري القومي ومؤسسة YMCA التي يرأسها جون باروليري الامريكي وقد وصل لدرجة حادة بين الطرفين حتى لبغيه استغلال النوادي كل منهما لمبادئه وسياسته الاستعمارية ونحن نزكي ذلك الخلاف ما بين الطرفين حتى يحرج كل فريق منهم ويكشف لنا عن نوايا الآخر حتى يلبسنا لحاله .

والموقف الذي نقفه امام الطرفين يرغمهم على احترامنا واراءنا وسياستنا في ذلك واخوننا امامهم وامام الجميع ان المشروع مشروع جليل بالنسبة للاجئين ولا يهمنا ان فلان ينفذ او ينتصر على الآخر .

هذه هي السياسة التي نتبعها امام المختلفين .

ان ما يدعيه الاخ هاني علينا باننا نعطي ونستعمل لنا عناصر منفسخة نحن نعرفهم من السابق ونشك باخلاصهم الوطني للقضية والحركة هذا صحيح وصحيح بالنسبة له حسب تفكيره ومبادئه المعوجة التي تلقنها عن حياة زعيمه الثقافية المشهور وسياسة العمالة الاستعمارية الانجليزية (سامي لحم) والذي يعمل ان نضال الطبقات هي سياسة خرقاء وان مبدأهم التوفيق بين الفقير والغني ثم ان هاني لا ماضي وحاضر حافل بالانتهازية مبدئية وشخصية انه هو كان احد الاشخاص الذين ساعدوا مباشرة او غير مباشرة بناء على الثقافة الانكليزية التي يعتنقها ويدين بها على تنفيذ مؤامرة مذبحة شركة تكرير البترول العراقية بين العرب واليهود في مدينة حيفا وعلاقته المشبوهة بعد ذلك بالرؤساء الانكليز والتي لا تزال لحد الآن وخاصة

في لبنان مع المستر رايلي جاكسون الانكليزي والعامل بشركة تكرير البترول العراقية بطرابلس والموجود حالياً في بلاد الانكليز ان هاني يلعب دور الوسيط ولا يزال يلعبه بين الشركة وعمالها وهو صديق حميم لاولئك الجواسيس وحصل لقاء خدماته الذليلة لهم مبلغاً كبيراً من تعويضاتهم المصروفة وحينما تقاضى على ذلك اجراً كما يدعي انه عشر ربع سنة نعرف ان الشركة ...

ثالثاً ان موقف الانكليز والشخص المسؤول امام ممثلي الهيئة العربية العليا وامام جميع مشاكل اللاجئين يشتم الشيوعيين ويتبرأ منهم عندئذ ان النادي بالنسبة له ولاخوانه غاية لا وسيلة ومطية لاغراضهم الشخصية واراءهم السياسية حيث يعرفون اصح نقاط الضعف المنظمة عند المؤسسين والقائمين على الاعمال والذي لا يدع لنا في المستقبل مجال لفضح اهداف واعمال اولئك الاستعماريين وتقويض برامجهم ان هاني يريد ان لا تقتصر على استخدام زمام امر النادي محلياً بل تتعدى الى ابعد من ذلك الا وهو استخدام المشروع بالكلية من الرأس وجميع اخوانه ومؤيديه فكرياً وسياسياً حوله والاستفادة شخصياً من تلك الاموال وصرفها بشكل يناسب ومصلحته التي لا تختلف مع الممولين ... عند الحصول لهذه الاهداف التي يطمح ويرنو اليها ... ونطلقه كذلك ومعرفة لنا ولخواننا الادبية واحتضاننا النظرة الصادقة والعمل معه لهو اشد خطراً علينا واللاجئين من تخليل [illegible] وجربه لتجربة التي ... سطح السلاح الفلسطيني من ذلك في لبنان وتشبع عندها كسوريا [illegible] ... واهدافه في النادي في الاعمال وموقفهم عند ... على ... التي على اعمال النوادي والممولين لتلك النوادي لانهم عملاء الاستعمار والقائمين على الاستفادة من ذلك الطرف ويستغل الفرصة لتحقيقه ومصالحهم والعمل منهم الشخصية والسياسية وقد ظهر لنا ذلك جلياً بموقفه امام جون باروليري والتحدث له عن ناحيته العملية والسياسية في صحف النقابات والخدمات التي اداها الى شركة تكرير البترول العراقية . ومن ثم كتابة تقارير عامة عن احوال اللاجئين السياسية والاجتماعية وارسالها لخليل خيرالله من ورائه الهيئة الادارية وخاصة اخوانه في المبدأ كما يدعي لهذا رأينا من المستحسن في وقت مناسب دعوة اعضاء الهيئة الادارية وبعض الشباب الواعي من اخواننا لذلك الاجتماع وبحث المواضيع الهامة امامنا وخاصة اعمال هاني واهدافه فانتهى الاجتماع حيث حضر معظم الاخوان المشتركين وتم النقاش حول اعمال هاني وكان جوابه على النقاش انها شخصية ولا تمت لنا بأي صلة مع اننا نعمل معاً سوياً كما يدعي . ولكن ظهر للجميع ان اعماله ... واهدافه انها اعمال مفرضة وعميقة مبدئياً لاعضاء الهيئة الادارية الحالية والقائمين اعمالها امام خليل خيرالله ... مع عدم التنظيم وانهم هم الكفوء والاهل والاكفاء لتنفيذ المشروع ... ان المشروع ... حسب ما يرغب باروليري واعوانه .

عندما يتكلم هاني ان لنا غاية مادية نقول نعم وهذه المادة قد استعملناها بطرق ترجع بالفائدة علينا وحزبنا وعندما يقول اننا سرنا على سياسة فرق تسد نقول نعم لاننا زدنا شقة الخلاف ما بينه وبين عناصر منافسيه على شاكلته حيث فضح كل منهما الآخر امام الجميع ويسوده لا يدع اي مجال للتفاهم ما بينهم . ان الغوغائية والتهيج بانه يخرج على ما يقرره الرفقاء ما هو الا ستار يستتر به من دجل صحفه وغاياته الشخصية والسياسية والمبدئية والتنكر لاعماله ومبادئه التي يدعي بها في الوقت الحاضر كما حدث به لاخيه في مدينة عكا . ودليل آخر على ما نقول انه عندما كان يرغب في التوظف في شركة التابلاين تعهد لتلك الشركة بتقديم عموم اسماء الاشخاص المشبوهين منا حتى لا يوظفوا بالشركة وقد طلب لتحقيق ذلك مساعدة احد المعارضين على شاكلته والمختلف معه حالياً ولاسباب ذلك الخلاف الشخصي قد فضحه امامنا وجوابه على ذلك العمل انه كان يرغب معرفة ذلك الشخص وهل حقيقة له علاقة (بالانتلجنس سيرفس الانجليزية) والسلام

تحيات حارة للرفاق
حضر واخوانه

ابو هاشم
واخوانه

يوم الجمعة في ٢٢ تشرين اول.

تركت قطارنا الساعة ١١ من صباح ٢٢ تشرين مع الوفد السوفياتي وبقية الوفود
وصلنا محطة بودابست الساعة السابعة مساءاً استقبلنا الى المحطة وفد هنغاري
وتناولنا العشاء في محطة بودابست كان الجو وديا فكلهم [illegible] كما
تكلمت رئيسة الوفد السوفياتي وعضو مجلس النقابات في بودابست ترحيباً. عزفت
الموسيقى الحاناً جميلة وانشدت جميع الوفود الاناشيد الحماسية على العشاء.

يوم السبت ٢٣ تشرين

استيقظت باكراً الرفاق كلهم مستيقظين معنا في [illegible]
[illegible] والشام. لقد تبدل الطقس اصبح ابرد من السابق. لا
استطيع ان اصف شعوري عندما لمست الارض السوفياتية انها على بعد ١٠
دقائق من الحدود السوفياتية ان الارض التي طالما حلمت ان استنشق بعد
دقائق وقفت انظر من خلال زجاج القطار يمشي بسرعة اقل من السابق
ان قلبي يخفق، تنطلق حولي خفقات ذات الشعور تعيون الجميع تراهم
واحاسيس منطوية. هذا اول جندي نراه على اراضي سوفياتية، رفع قبعته
احتراماً للوفود شاهدني جميع الرفاق التحية، لم اسمع الا صوت
وانغام الموسيقى، انني امام ما لم آكن انتظره في اول محطة وعلى الحدود
وفي البرد القارس في الساعة السابعة والنصف نساء وشباب واطفال
وشيوخ يحملون الازهار ويحيون الوفود ويوقفون القطار، ونزلنا جميعاً
استقبلونا بحماس قبلناهم انهم اناس سوفياتيون وتحدثنا معهم بالاشارة
انظر اليهم ونظراتنا كانت تعبر عما يختلج نفوسنا من صداقة وحب عميق. لم يطل
الوقت لقد صفر القطار تاركاً اول محطة سوفياتية (تشوب) وفي هذه الوقت
غيرنا القطار الى اخر جاء خصوصاً من موسكو لنقل الوفود. وبدأنا
حياتنا في الاتحاد السوفياتي. كل شيء جديد في هذا القطار كأن
الانسان يعيش في بيت تتوفر فيه جميع اسباب الراحة. الساعة السابعة من مساء
اليوم نفسه وصلنا محطة (لفوف) لقد كان اللقاء حاراً اكثر من السابق وعند
خاطبنا احد عمال المحطة: انا نعيش بسعادة واصبحنا سعيدين [illegible]
ولكننا نتمنى لكم دائماً وللجميع عمال العالم.

يوم الاحد في ٢٤ تشرين

وصلنا محطة كييف الساعة الثانية والنصف بعد الظهر كان الكثير من
المستقبلين باستقبالنا وبايديهم الازهار قدمها لنا بعض الاخوان [illegible]،
انهم سألونا من اين نحن [illegible] على ايدينا عندما [illegible]
تكلم رئيس الوفد احد عمال كييف مرحباً وقال ان [illegible]
لبنان [illegible]. ثم تكلم رئيس وفد الارجنتين ثم رئيس
وفد كوريا ورئيس وفد الفيتنام. لقد كانت [illegible] الاعلام [illegible] المتوجهة
عند الروسية [illegible] انا استطيع على وجوه [illegible] كييف وانظر الى [illegible]

الاثنين ٢٦ تشرين

ان هذا يوم تاريخي في حياتنا، الساعة الواحدة والنصف وصلنا
الى موسكو، جمهور كبير من العمال والعاملات ورؤساء النقابات باستقبالنا
كان الاستقبال حماسي واخوي ومؤثر جداً لم يبق احد منا [illegible] ولم تفارقنا
نظراتهم كانت تعبر عما يختلج نفوسنا من سرور.
عزفت الموسيقى، ثم القى رئيس مجلس النقابات المركزي كلمة
رحب فيها بالوفود. ثم تكلم مندوب عن وفود اميركا اللاتينية وتلاه
مندوب عن اليابان. بعدها استقلينا السيارات الى اوتيل
موسكو الكبير، تخترق شوارع موسكو الكبيرة. كل شيء معد
لنا حتى رفيق سوفياتي يتكلم اللغة العربية.
بعد ظهر هذا اليوم وبعد الغداء والاستراحة ذهبنا
الى فيلم سوفياتي في دار النقابات المركزي.

الثلاثاء ٢٧ تشرين

الساعة التاسعة اجتمعنا وبعد الفطور ذهبنا الساعة العاشرة
برفقة رفيقة [illegible] لزيارة المتحف الذي طالما قرأنا عنه
لقد كتبت صحافتنا الكثير عنه، ولكن رؤيته كانت اكبر بكثير
عن البناء الحي الجبار الذي يتقدم في موسكو والاتحاد السوفياتي،
كل صفحة منه رموز تعبر عن المعارك الثورية للشعب [illegible]
[illegible] جمهوريات الاتحاد السوفياتي، كل صف وصفحة في المتحف
وغنية بكل خصوصيات للاطفال اللواتي [illegible] اطفالهن
بعد زيارة المتحف ذهبت بنا السيارة الى جميع الاماكن
ومن خلال الشوارع الرئيسية في موسكو، رأينا الجامعة
القائمة على هضبة لينين [illegible] جداً لقد [illegible]
حول [illegible] بانها سنزورها مرة اخرى وندخل اليها.
ثم مررنا بشارع [illegible] انه شارع كبير جداً، ورأينا بنايات
قديمة [illegible] وبنايات جديدة شاهقة. لقد رأينا البناية التي
[illegible] ١٠٠ [illegible] التاريخ [illegible] اعيننا
[illegible] عندما [illegible] هذا.
ثم ذهبنا الى الساحة الحمراء ومررنا امام ضريح القائدين
العظيمين لينين وستالين، ورأينا الكرملين ومررنا [illegible]
[illegible] وبعدها [illegible] بنا السيارة [illegible]
[illegible]
[illegible] الساعة الخامسة تناولنا
الغداء وذهبنا [illegible]

1

8C/10

٣٧/ س

سري

الى جانب وزارة الداخلية

اتشرف بافادتكم ان الصحف المحلية كثيرا ما تنشر برقيات صادرة عن لجنة "انصار السلم" او لجنة "حقوق المرأة" او غير ذلك من لجان وهيئات نقابية ذات علاقة ظاهرة او خفية بالشيوعية وتتضمن هذه البرقيات احتجاجات على توقيف المتظاهرين وموقعي نداء استوكهلم الخ.........

فالرجاء والحالة هذه التكرم بالاتصال بمقام وزارة البريد والبرق لايداعنا نسخة من كل برقية صادرة عن اللجان والهيئات المنوه بها لمعرفة اسماء موقعيها ...

بيروت في ٢٨/ ٩/ ٥٥

رئيس الامن العام

3

الاربعاء ٢٨ تشرين

في هذا اليوم ذهبنا صباحاً الى معمل لصنع (الادوات) انه معمل كبير في مدينة اسمه فاغوتيليش وهو اول معمل بني لصنع هذه الادوات في الاتحاد السوفياتي. ونصنع منه جميع القياسات [illegible] اسس هذا المعمل سنة ١٩٣١ واحتفل السنة الماضية بعيده العشريني. وهو ينتج ما يكفي لحاجة الاتحاد السوفياتي كله ويورد الى الديمقراطيات الشعبية وقد حقق برنامج الدولة و يحتل المركز الاول بين المعامل وقد نال السنة الماضية العلم الاحمر للوزارة السوفياتية.

الى جانب المعمل يوجد مدرسة من اجل ان يكمل به العمال علومهم التكنيكي ويتعلم به الان ٥٠٠ عامل التكنيك. وهنالك ايضا مدرسة للتعليم المتوسط لأبناء الاولاد والهندسة [illegible] و يتعلم ٥٠٠ عامل. ونوجد ايضا مدرسة ثانوية للعمال الشبيبة حيث يتعلم العمال بالليل.

الغذاء: يوجد في المعمل كو بتيف كبير وهذا موجود في كل المعامل، ويوجد فيه ايضاً مطعم

ويوجد عيادة (كلينيك) تحت تصرف العمال وعائلاتهم في المعمل ايضاً نادي وبالية وبيت للثقافة يتسع ٨٠٠ شخص. ويمارس العمال بالمعمل كرة السلة والسباحة [illegible] للفطبول ومساحة كبيرة (استاد) اشترك العمال فيه [illegible] يوجد ايضاً الى جانب المعمل حديقة اطفال [illegible] الذين يأتون فيها كل سنة [illegible] حتى الذين يستطيعون الذهاب الى بيوت الاستراحة يدفعون ٣٠ بالمئة من نفقاتها والباقي تدفعه ادارة المعمل او النقابة

يشتغل في المعمل حوالي الـ ١٠ الف عامل.

٢٠٠٠ عامل اصبحوا منهم السنة الماضية [illegible] ويوجد [illegible] بالقرب من المعمل يأتون اليه اولاد العمال في الصيف [illegible] هذا الصيف [illegible]

في الاعوام [illegible] هذا المكان مستنقع الان يوجد المعمل وبيوت للسكن تتسع لسكن جميع العمال الذين يشتغلون هنا والان [illegible] الاعمال لبناء ٣ او ٤ بيوت للعمال من ٥ او ٦ طوابق.

ويوجد عمال [illegible] لبناء المعمل [illegible]

كل عمال المعمل [illegible] [illegible] ويعملون بنشاط

٩٢/١٠

١

٤٤/س

سري

الى جانب وزارة الداخلية

اتشرف بافادتكم ان "لجنة انصار السلم" و "لجنة حقوق المرأة" وما يصدر منهما من اعمال ومساع كتوزيع عرائض وتوزيع نشرات للمطالبة بتحريم القنبلة الذرية هما كما اتضح وثبت شيوعيتان متخفيتان وراء ستار الدفاع عن السلم وشجب العدوان الذري والدول الديمقراطية .

ورغم ثبوت شيوعية اهداف هاتين اللجنتين واعمالهما وما تفرع منهما وتشعب منهما فلا تزال الصحف توالي نشر المقالات عنهما وعن عدد موقعي نداء استوكهلم من رجال دين واصحاب مهن حرة وغيرها وعن تزايد هذه الدعاوة واقبال الناس على تأييدها .

لذلك اتشرف بان ارجوكم التفضل باتخاذ التدابير التي تضع حدا لمثل هذه الدعاوة في الصحف المحلية ./.

بيروت في ٤/ ١٠/ ٥٠

رئيس الامن العام

١٠٢/١٠

١

اشخاص وقعوا على نداء السلم

جورج حنا — طبيب

المطران كرم —

الشيخ حبيب ابراهيم — مفتي البقاع

يوسف جرجانوس — محامي

رضا غانمية — محام

وفيق الطيبي — صحفي

 — صحفي

زهير عسيران — صحفي

خيري الكعكي — صحفي

رضوان الشهال — محام

حسن اللاذقي — صحفي

مصطفى الخالدي — طبيب

عبد الله عمدرة — تاجر — [illegible]

يوسف يزبك — صحفي

جوزف كرم

٦/١٠/٥٠

..., are already noticeable.
influence of the neutralist
...s has rapidly increased. In
...any two state elections have
a resounding success for the
...tion of neutralist leaders (like
...oeller) and the anti-rearma-
... socialists. In Britain a large
group of seventy labor parli-
...tarians has formed, for the
time since the Palestine
..., with the purpose of re-
...ining the British following of
American policy both in Asia
Germany. In France, a spe-
Cabinet meeting has re-ex-
...ned the Atlantic pact to de-
...mine, in view of the recent
...erican trends, whether it has
become an offensive alliance
...ing to a probable war.

...learly Europe now is in a
...it and see" attitude, and
...gely waiting to see whether or
... Secretary Acheson will be
...ced to resign. Obviously one
...ght say that it is none of a Eu-
...ean's business who is the
...ited States Secretary of State.
... Stalin has long ago killed for us
...at old cliche by linking our
...tunes. More plausibly, perhaps,
...any people here say that Ache-
...n could be forced to resign but
...e policy he has promoted, and
...ands for, could remain as sound.
...owever, one would then have to
...xplain to the European public
...dmittedly naive about Amer-
...) that what a Secretary of State
in charge of, and consequently
judged upon, is not foreign
...licy.

Mediterranean's Red Door

Beirut Is Communist Portal For Infiltration of Arab Area

By A. T. Steele

BEIRUT, Lebanon.

BEIRUT is not only a busy entrepot of trade; it is also a backdoor for Communist infiltration into the countries of the western Mediterranean.

In most of these countries the Communist party is outlawed and its activities are held down to gadfly proportions. But the underground is constantly on the alert to exploit weakness and discontent wherever it finds them.

Beirut is a "soft" spot. Although the Lebanese government is anti-Communist in attitude, it is haphazard in its controls. Port restrictions at Beirut are so mild that political agents are able to slip in and out without much difficulty. Despite police measures, the Communist underground has apparently laid down a well knit network of party cells among workers, students and unemployed. It is probable that the Reds are utilizing Beirut as a clandestine channel of access to neighboring Arab lands.

Lebanon is a small country with a mixed Moslem and Christian population and one of the highest literacy rates among Near Eastern peoples. But the wide gap between the "haves" and the "have nots" and the corruption and profiteering so common among Beirut's wealthier elements make this a fecund field for Communist propaganda. The Communists draw most of their following from frustrated intellectuals, underpaid workers and unemployed, centered mainly in the Beirut area. Though illegal, the party does a brisk underground "business."

It was not surprising that the Communists picked the American University of Beirut for one of their major efforts. This famous institution draws students from all over the Arab world. Many of its graduates hold positions of leadership in Arab countries and many of its present students will doubtless attain similar influence in the future. Communist agitators became a troublesome problem at the university last school year and resumed activity when the new school term opened this fall.

Despite warnings from the university authorities that political activity could not be tolerated on the campus, the trouble-makers continued to stir up agitation and distribute party-line literature among their fellow students. Matters came to a head last month when ten of the most persistent offenders were suspended. Up to this writing, the Reds have been unsuccessful in their efforts to foment a student strike in retaliation for the university's action, and the authorities are hopeful that campus life will settle back into its old non-political routine. That is still to be seen.

Agitators recently staged a slogan-shouting demonstration outside the United States legation here. Leaflets inscribed with Moscow-made exhortations were thrown out, along with a few stones. Lebanese police make periodic arrests of Communist "ring leaders," but there seems to be plenty more where these come from. The number of Communists and pseudo-Communists in Lebanon can only be guessed at, but estimates run as high as 15,000. Some Lebanese minimize the Communist underground here as little more than a pin-pricking nuisance. Others see in it a subversive organization which could provoke crippling strikes and embarrassing disorders, should the occasion arise.

Hazards of Holiday Hunting!

—Berryman, in The Washington Star

١١٥/١٠

الجمهورية اللبنانية
وزارة الخارجية والمغتربين
الدائرة السياسية
قسم العرب والامم المتحدة

٨٧ / ٢/٥٣/٤/١٦٦٢ — سري

حضرة رئيس الامن العام

اتشرف بأيداعكم طيه قصاصة احدى الجرائد الاميركية وفيها مقال عن الحركة الشيوعية في بيروت ، بعنوان " الباب الاحمر للمتوسط " راجيا اعارتها اهتمامكم .

بيروت في

وزير الخارجية والمغتربين

اللجنة العسكرية لمنظمة العسكريين الشيوعيين المسرحين

رئيس اللجنة . قسم الجيش

اسعد بيطار — نائب ضابط

اعضاء: داوود الأشقر — ״

بطرس عبيد — ״

جريس عبود — ״

اسعد روحانا — رقيب اول

بشر صليبا — رقيب

صبحي الحاج — ״

مصطفى الرفاعي — ״

محمد حمزه — عريف

عبيد العبدالله — ״

قسم الأمن الداخلي :

رئيس اللجنة :

العقيد : حنا الوشقرا

الملازم : مالك الحسن

الملازم : سليم سليم

الملازم : محمد الأيوبي

رئيس لجنة الاحتياط :

ميشال خوري : مقدم

جورج الوشقرا : ضابط

فتحي الحسن : ضابط

حسين دكروب : ضابط

اجتمع به عدة مرات على مستويات [illegible] خلاله الدكتور جورج حنا [illegible] ضابط بالجيش . [illegible] ضابط [illegible] عضو [illegible] الشيوعي

قسم - الأمن الداخلي

عبد المجيد الذين : ضابط مسرح
علي الحمداني : مفوض شرطة مسرح

سيدي :

ان هناك اسماء اخرى قد حصلت عليهم اقدمهم لسعادتكم :

لا يتمكن من الطلب لانه ليس له علاقة في اللجنة العلنية

الحزب يحتفظ مع منظمة هذه اعضاء ضمن اللجنة المركزية
فيجب الاتصال بالاستاذ لمحمد عدره
اذن يتقاسمه محمد عدره

لجنة هيئة قواعد منظمة الشيوعيين العسكريين :

قسم الجيش
ابراهيم صليبا
ساسين سابا
جورج داود
نايف محمود حسين (فرق الانصار)

قسم الأمن الداخلي

(هذه اللجنة تقود الخلايا في الجيش لهذه الخلايا لا تعرف القيادة)

نجيب مدني
وجيه الحسن
رضا ابو غنيا
محمود الصباغ   الشرطة
رضوان حامد   الأمن العام

اعضاء عاملون بدون مهمات وهم يدفعون اشتراكات للحزب

شوقي شعراني
سمير شعراني
سعيد الحسن

اعضاء عاملون في المنطقة العسكرية للشيوعيين

مصطفى شاكر	:	رائد	-	درك
رامز كنيج	:	نقيب	-	درك
منير معلوف	:	نقيب	-	درك
طلعت محمد الايوبي	:	نقيب	-	درك
اسماعيل الحسن	:	ملازم	-	درك
خليل فضل الله	:	ملازم	-	درك
محمد شاكر	:	ملازم	-	درك

اعضاء ملازمون للجنة العاملة

يوسف سلوم	مفوض للشرطة
نزار حافظ	رقيب اول شرطة
عبدالمجيد بخور	رقيب اول شرطة
عبدالحميد سنجقدار	امن عام

نورالدين - نسيب لبشير انه صديق حميم لقادة
الحزب خاصة محمد عداره عبدالله عداره يوسف
خطار الحلو نقولا شاوي
(صنابوشتق - الشواي)
وانه ليستغله فيوقف نشاط الحفنة فيه.
(سهرات حمراء مع عداره)

Peace Partisan

المنظمات - التي ينشط بداخلها الشيوعيين :

جمعية انصار السلم اللبنانية :

رئيس الجمعية - النائب الدكتور هاشم الحسيني
امين عام الجمعية - المحامي فاروق مطرجي - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

اعضاء المجلس التنفيذي للجمعية :

هاري تابت	اعضاء قادة في الحزب الشيوعي :	
جورج ابو نادر	" " "	محام
كريم مروه	" " "	صحافي
عدنان سلطان	" " "	طبيب
حسين مروه	" " "	اديب
جورج البوشو	" " "	مهندس
رضوان الشهال	" " "	رسام وشاعر
عبدالله العلايلي	" " "	رجل دين
محمد عدره	" " "	تاجر
نقولا قربان	" " "	شاعر
نديم عبدالصمد	" " "	صحافي
عبدالله لحود	" " "	محام
خليل الدبس	" " "	صحافي
وديع ناصيف	" " "	صحافي

اصدقاء للحزب الشيوعي وحلفاء

هشام البساط	مهندس	فريد جبران	نائب
سهيل ادريس	اديب	معروف سعد	نائب
كمال جنبلاط	نائب		

الهيئة العاملة - لجمعية انصار السلم اللبنانية :
الاعضاء الشيوعيين :

محمد عيتاني .	اديب وكاتب
عبدالله النجار	اديب سفير سابق في موسكو
يوسف غصوب .	اديب
الفرد الحد .	كاتب
حسين سجعان .	مدير رياض
يوسف عام .	محام عضو مجلس النقابة
ميشال نزيب .	محام
سميح علم الدين .	طبيب خال الرئيس رشيد كرامي
محمد امين دوغان .	صحافي صاحب ورئيس تحرير جريدة الشعب اليومية
نسيب عازار .	شاعر رئيس المجلس الثقافي في جبيل عضو حزب الكتائب
عصام الدبس .	مهندس عضو مجلس النقابة
كميل محمد داني .	محام عضو لجنة الحقوقيين العالمية
كميل حرجيان .	اديب - ورجل دين
سيمون فاخوري .	طبيب
محمد مجذوب .	استاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية
امين الحافظ .	نائب . استاذ اقتصاد في الجامعة اللبنانية
كوجوني هاروتيون .	شخصية اجتماعية
نزار الزين .	كاتب
كمال جبر .	اقتصادي
عبداللطيف شراره .	كاتب
بهيج عثمان .	اديب وكاتب
مروان اسكندر .	شخصية اجتماعية
هدى عبدالله .	عضو الاتحاد النسائي اللبناني .

الهيئة العاملة لجمعية انصار السلم في لبنان - الاعضاء الشيوعيين

فارس يارد - محام
انطون كيروز - محام
محمد العلم - محام
لويس ثابت - مهندس
نهاد عبدو - مهندس
حسام ترلة - مهندس
وليم صابي - مهندس
نقولا حازاريان - مهندس
فؤاد حوري - مهندس
فكتور غلام - مهندس
سليمان نجار - مهندس
مي رعد - عاملة
اميلي نصرالله - اديبة
ثريا عبدة - رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية عضوة الاتحاد النسائي العالمي
شفيق صبارة - تاجر
سليمان ابو زيد - صحافي رئيس تحرير جريدة الدنيا الجديدة
فؤاد خشن - عامل زراعي - البقاع
فرنسوا خوري - شخصية اجتماعية.
ميشال عاصي - كاتب
صفا دودو - طبيب
حنا طاطو - استاذ اللغة العربية في الجامعة اللبنانية
قره بت موراديان - شخصية اجتماعية
شفيق الرامي - محام

الهيئة العاملة لجمعية انصار السلم في لبنان :
اصدقاء الحزب الشيوعي وحلفائه :

مصطفى الخالدي - طبيب
ابراهيم العبدالله - شخصية اجتماعية سياسية
ارتين جيدانجيان - قائد في حزب الطاشناق
بولس سلامة - اديب وشاعر
امين البزري - مهندس
جعفر شرف الدين - نائب صور
بهيج القدور - نائب عكار
الياس الخازن - شخصية اجتماعية سياسية نائب سابق
فؤاد البون - شخصية اجتماعية نائب سابق
عبدالرؤوف القادري - رجل دين
مروان اسكندر - شخصية اجتماعية
كميل البوطون - شخصية اجتماعية
معين حمود - ضابط سابق في الجيش
عبدالله عطيني - نائب سابق
نزيه المتني - صحافي
فاروق البربير - صحافي
ليلى السمر - صحافية
الفرد بصبوص - نحات ورسام
داود القرعوني - محام
طارق شهاب - محام (اصدقاء الحزب التقدمي الاشتراكي)
احمد مكي - مدرس - استاذ في الكلية الحربية
فؤاد نجار - شخصية اجتماعية
منح الصلح - شخصية اجتماعية

جوزف مغيزل - رئيس الحزب الديمقراطي.
رشيد الصلح - نائب سابق
شبلي العريان - نائب سابق
محمد عباس ياغي - نائب سابق
رشيد فهمي كرامي - مهندس - واحد من قادة حركة القوميين العرب طرابلس
ايلي صليبي - محام
طلال حيدر - محام
عصام محفوظ - اديب - عصام محفوظ

ان جمعية انصار السلم في لبنان هي اكبر تجمع سياسي في لبنان تجمع بين نخبة بارزة من الشخصيات السياسية اللبنانية وقيادة الحزب الشيوعي اللبناني لقاية العمل من اجل عمل انساني.

اما الشيوعيون فيستخدمون حوزة لاجل رفع شعارات الحزب الاساسية واستغلالها لمصلحة توسيع نشاط الحزب الشيوعية.

ومن مراجعة الاسماء الواردة نرى ان الشيوعيون هم قادة الحركة والموجهون لها.

الموضوع: مؤتمر عالمي للسلم:

يعقد في بودابست - عاصمة المجر - المؤتمر العالمي للسلم يوم ١٤ - ايار - ١٩٧١ لدرس القضايا التالية.

١ قضية الفيتنام
٢ قضية الشرق الاوسط
٣ قضية تحريم السلاح الذري
٤ قضية التمييز العنصري
٥ انتخاب الهيئات القيادية لمجلس السلم العالمي.

ويعقد هذا المؤتمر مرة كل سنتين.

ورئيس الوفد العربية - خالد محي الدين امين عام حركة السلم العربية ورئيس مجلس القومي للسلم في مصر - عضو مجلس الشعب - عضو ورئيس اللجنة المشرفة على السد العالي - عضو مجلس قيادة الثورة المصري سابقاً.

7

الوفد اللبناني - لمؤتمر مجلس السلم العالمي.

عن الحزب الشيوعي اللبناني.

فاروق معصراني — امين عام حركة السلم اللبنانية - محام
البير فرحات — عضو قيادة مجلس السلم - محام
نقولا الحكام — ممثل الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين

الاعضاء الآخرون في الوفد

هاشم الحسيني - طبيب - نائب - رئيس حركة السلم اللبنانية
فريد جبران - نائب - نائب الحزب التقدمي الاشتراكي
معروف سعد - نائب صيدا -

6

وعلى نفس الطائرة التي سافر بها الوفد اللبناني لحضور مؤتمر مجلس السلم العالمي،

سافر وفد انصار السلم الاردني والمؤلف على الشكل التالي -

الاعضاء الشيوعيون -

عيسى مدانات - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني
فوزي البسيوني - عضو اللجنة المركزية " "
حسن خريس - عضو اللجنة المركزية " " رئيس بلدية اربد سابقاً
سلوى زيادين - رئيسة رابطة المرأة في الاردن - عضوة اللجنة المركزية

اعضاء الوفد من غير الشيوعيين :

سليمان النابلسي : رئيس مجلس وزراء الاردن السابق
عبد الحميد السائح : وزير اوقاف سابق - رجل دين عالمي

الوفد السوري :
لمؤتمر مجلس السلم العالمي :

الشيوعيون -

مراد قوتلي - امين عام حركة السلم السورية - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

محمد يوسف - عضو حركة السلم السورية - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

مصطفى حداد - عضو القيادة القطرية لحزب البعث - عضو الحزب الشيوعي سرياً

علي عدي - عضو القيادة القطرية لحزب البعث - عضو الحزب الشيوعي سرياً

حذيفة حذيفة - عضو اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري - عضو مجلس النقابات السوري

17/9

تقرير عن أهداف الحزب

القسم الأول : الأهداف الكبرى وتسمى (استراتيجية) .

١ - القضاء على سيطرة الاستعمار

٢ - تصفية

٣ - تحرير البلاد من الاستعمار الأجنبي السياسي والاقتصادي

٤ - إقامة حكم ديمقراطي شعبي (كالنظام السائد في بلدان أوروبا الشرقية

القسم الثاني : الأهداف الصغرى وهي التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف الكبرى وتسمى هذه الأهداف (تاكتيكية) وهي الأعمال التي يقوم بها الحزب خلال نشاطه اليومي وتلخص هذه الأهداف بما يلي :

١ - القيام بالدعاية المستترة لحشد الجماهير الشعبية وخصوصاً العمال والفلاحين والفقراء وجذبها إلى إعتناق شعارات الحزب عن طريق إستغلال الفقر والبطالة المتفشية كثيراً بين العمال والفقراء عن طريق النضال من أجل السلام الذي يقوم الحزب بالدعاية له بين أوساط المثقفين والطلاب وبعض رجال السياسة ؛

٢ - الدعاية ضد الرأسمالية وعزلها عن الشعب ووصفها بأنها مسؤولة عن البطالة وعن شقاء الفقراء .

٣ - الدعاية ضد الإقطاعية ووعد الفلاحين بإعطاء الأراضي لهم إذا هم تركوا واعتنقوا المبادئ الشيوعية وساروا تحت قيادة الشيوعيين

٤ - في سبيل كسب ثقة الشعب يقوم الشيوعيون في الأحياء والقرى بتحريض السكان للمطالبة بإصلاح الطرقات وجلب المياه والكهرباء والحصول على السيارات وتحسين الخبز وترخيصه وجميع المطاليب التي تهم السكان وهم يكتبون لهم العرائض والاستدعاءات ويدلونهم على طرق تقديمها للمراجع الحكومية. ويؤلفون وفوداً لتقديم هذه العرائض والاستدعاءات على ذلك لكسب أنصار في الأحياء والقرى ثم يسعون لإدخالهم في الحزب.

٥ - توزيع المناشير على البيوت لتحريض الناس ضد الحكومة والاستعمار.

٦ - القيام بالمظاهرات والهدف من هذه المظاهرات ينقسم إلى قسمين:

آ - إزعاج الحكومة والدعاية للحزب بإظهاره بمظهر القوي الذي يتحدى الحكومة ويفرض نفسه عليها.

ب - كان نشاط الحزب حتى المدة الأخيرة مقتصراً على توزيع المنشورات والقيام بالمظاهرات السلمية في كل مناسبة من المناسبات العديدة لدى الشيوعيين ومنها:

١٠ شباط يوم الشباب الديمقراطي
٨ آذار يوم النساء العالمي
١ أيار عيد العمال.
١ حزيران يوم الأطفال العالمي

٧ تشرين الأول عيد الثورة الروسية.

ولكن في المدة الأخيرة بدأ الحزب يتجه اتجاهاً ثورياً في مظاهراته وذلك لتقوية أنصار الحزب على العنف والمعارك وتمرين أفكارهم لتلقي الصدمات والمقاومة المسلحة من قبل رجال الأمن تمهيداً لإعلان الثورة عندما يحين الوقت الملائم فقد أوعز الحزب إلى أعضائه أن يبدأوا.

١ - بمقاومة رجال الأمن وضربهم بالأيدي فقط ثم أوعزوا المرة الثانية باستعمال الأحجار والعصي كما جرى في المظاهرات الأخيرة التي حدثت في دمشق وقد يلجأون إلى استعمال الأسلحة يوماً وذلك غير بعيد.

٦ - القيام بمظاهرات صغيرة في كل حي ويسمونها (مظاهرات طائرة) أي إنها تجري بسرعة حيث يتواجد عدة رفاق لا يتجاوزون العشرة أو أكثر قليلاً في مكان ما في ساحة معينة ويتظاهرون فجأة فيوزعون المناشير ويهتفون بهتافاتهم ويلتفون حولهم حيث يراقب بعضهم قدوم رجال الأمن حتى إذا وصل هؤلاء أخبرهم الرقيب فيختفوا عن الأنظار بعد أن يوزعوا المناشير على المتجمهرين.

لقد عدل الحزب خطته العامة منذ عام تقريباً وجعل
اعمال الحزب منقسمة الى اربعة اقسام :

١ — ظهر للحزب ان الفكرة الشيوعية لا تلقى رواجاً بين جميع
طبقات الشعب بل يتراوح انتشارها بين هذه الطبقة وتلك
حسب مستوى تلك الطبقة ، فعدل الحزب خطته واتجه نحو
العمال والفلاحين وعلى الأخص الفقراء منهم اذ ظهر له
عملياً ان لا فائدة من القيام بالدعاية بين اوساط الطلاب
والمثقفين وانه لا يمكنه جرهم الى النضال والمعارك من اجل
قضية لا تهمهم بقليل او كثير طالما انهم بحالة متوسطة من
العيش او من الموسرين . ولكنه لم يهملهم بل وجد لهم ميداناً
للدعاية والنشاط وسيأتي ذكره فيما يلي ، وهكذا فقد جعل
الحزب هدفه الأول السعي للدخول بين العمال والفلاحين وتنظيمهم
والدفاع عن مطاليبهم لكسب ثقتهم وادخالهم في الحزب ولتحقيق
هذا الهدف فقد الف الحزب لجنة من بعض الأعضاء مهمتها
فقط الدعاية بين العمال وحضهم على الانضمام للنقابات او

تأليف نقابة اذا لم يكن لهم نقابة والسعي للسيطرة على
قيادات النقابات وقد سميت هذه اللجنة «لمؤتمر العمال السوريين»
وهو منظمة عمالية تستتر تحت هذا الاسم وتعمل للحزب الشيوعي .
وكذلك اوعز الحزب الى اعضائه في القرى ان يؤلفوا
لجنة في كل قرية اسمها «لجنة انقاذ الفلاح» تعمل للدعاية
تحت هذا الاسم . ويمكن الحصول على معلومات عن هذه
المنظمة ذات الأهمية الأولى في الحزب ومعرفة أكثر اعضائها
البارزين في القريب العاجل .

٢ — ذكر في الفقرة (١) ان الحزب عدل خطته واتجه
بكليته نحو العمال والفلاحين ولكنه لم يهمل طبقة
المثقفين والطلاب فقد عهد الى فريق من المثقفين
من اعضائه واغلبهم من الطلاب الى تأليف عدة منظمات
تعمل باسم الدفاع عن الشباب وعن مطالبهم وهذه
المنظمات هي آ — «رابطة الشباب الديموقراطي» وتأتي

بالدرجة الأولى بين المنظمات .

ب - " رابطة الطلاب الجمهوريين " ، وهي تتألف
من بعض طلاب الجامعة والمدارس الثانوية .

ج - " رابطة الحقوقيين الديمقراطيين " وهي تتألف من بعض
المحامين الذين هم أعضاء في الحزب وبعض الذين ليسوا
أعضاء ولكنهم يعطفون على الحزب ويساعدونه مادياً
ومعنوياً .

فهذه المنظمات الثلاثة تعمل للدعاية للحزب تحت ستار
أسماء مختلفة ومطالب مختلفة تهم الشباب والطلاب .
ويمكن الحصول على معلومات عن نشاط هذه المنظمات الثلاثة
وأسماء أعضائها البارزين قريباً .

٢ - بالرغم من الأخطار الرجعية التي تسيطر على مجتمعنا
السوري من حيث إعطاء المرأة حقوقها وحريتها أو عكس

ذلك وبالرغم من أن المرأة في بلادنا لم تدخل بعد في الحياة
الاجتماعية السياسية بشكل ظاهر فإن الحزب يصر على إعطائه
بضرورة اشتراك المرأة في النضال السياسي مهما كلف ذلك من جهد
لذلك عمد إلى تأليف منظمة نسائية تسمى :
" رابطة حماية الأمومة والطفولة " تقوم بالدعاية للحزب
بين النساء وتحت شعارات ومطالب مختلفة تهم النساء
ولكنها تلاقي صعوبة كبيرة في عملها نظراً لأن المرأة لا تملك
حريتها الكاملة ولأنها ليست على درجة من الثقافة تمكنها نشاطها
وسنذكر فيما بعد من ضمن المبادئ التي تسمح .
هذه المنظمة النسائية وأسماء المشرفين عليها .

قيام الشيوعية – نموها – نشاطها

صلتها بالدول الاجنبية ، وبشخص الملحق الصحافي الروسي ، ممثل الكومنفورم

المستر شاكيوت – الملحق الحالي في المفوضية الروسية في بيروت

ظهرت الحركة الشيوعية في لبنان بمطلع عام ١٩٢٣ وقد تألف الحزب الشيوعي اثر رجوع الوفد المؤلف من الرفاق عارف الغريب ، والشيخ محي الدين الكوسا ، ويوسف يزبك من زيارتهم عاصمة الاتحاد السوفييتي – موسكو – واطلاعه على الحياة الشيوعية .

كان ذلك بعد مفاوضات جرت سرية لهذه الغاية .. وفعلا ذهب الرفاق – الى موسكو – عن طريق فرنسا ، وعند عودتهم ، وبعد اجتماعهم بالمسؤولين في الكرملين . وباقطاب الشيوعية في موسكو ، رجعوا مزودين بالتعليمات والضمانة الدائمة التي سوف تقرر مصير الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا الى الابد ، ولقد اوقفتهم السلطات المنتدبة انذاك ، الامن العام الفرنسي في مرفأ بيروت ، واحتجزهم من دخول المدينة . الا ان بعض المداخلات توصلت لان يقرر ان يتركوا وشأنهم على ان لا يقوموا باي نشاط ما .. وكانت الشيوعية "بذرا "

الا ان مبادىء الحزب اخذت تنمو . واخذ الحزب يترعرع ، وقد اعتمدت الشيوعية الايمانية العمياء ، فاعطت هذه الايمانية نتائجها وقد روعت مكانا صالحا .

لقد اخذ مويدوا الحزب يزدادون بالطراد ، الا ان عمل هذه الفئة بقي محصورا بالنشاط الداخلي فقط ، وتقوية الروح الشيوعية بين الافراد ، حتى لتكاد الشيوعية تنحصر اذ ذاك بالدعاية ..

لا شك ان الافراد كان له تاثير كبير – كالاستاذ نعيم اميوني ، مستشار المفوضية اللبنانية في موسكو سابقا – والذى كان من اعضاء برزوا في الدعاية وكان لجهودهم نتاجه .

اما اليوم فقد باتت مقدرات الحزب بين الاركان وهيئة اللجنة المركزية ، اذ يقوم الرفيق نقولا شاوى ، بمهمة رئيس الحزب – (سكرتير اللجنة المركزية) بمعاونة الرفقاء ، فرج الله الحلو ، ومصطفى العريس ، وفواد قازان ، والاستاذ نسيب نمر والمحامي حسيب نمر والدكتور جورج حنا ، وانطوان ثابت وحسيب مخائيل ، وسعد الدين مومنه ولكل نشاطه ، وهكذا تاسست اول خلية عام ١٩٢٢

قلنا ان للبنان شرف الاولية في تاسيس الخلية الاولى بينما هو تاسس في فلسطين عام سنة ١٩٢٦ وفي سوريا عام ١٩٢٨ .

كانت رئاسة الحزب الشيوعي السوري اللبناني تصدر التعليمات والتوجيهات والاوامر الى كافة شعب هذا الحزب وكان الاستاذ خالد بكداش المسوول الاول في الشرق الاوسط وبقي الحزبان حتى عام ١٩٤٣ هيئة واحدة براسها السكرتير خالد بكداش ولكن عملا بانظمة الكومنفورم امرت بان تحتفظ كلا الجمهوريتين بمجلس هيئة مركزية ..

وهكذا فصل الحزب الى حزبين – وان يكن الرفيق خالد بكداش هو المرجع الاعلى لمقررات اللجنتين المذكورتين السورية واللبنانية ..

شـــرح وبيـــان

لا نستطيع تسمية الحالة الحاضرة بالاختلاف ، لان كيان الحزب الشيوعي المكون من افراده من اشخاص يسعون وراء مبدا الحياة ، وهم يشكلون قلة = امام استيحاب امة ناشئة ، اذن لن نجد صعوبة ما في اقرار عدم الاختلاف

هذا الامر جعل من الحزب الشيوعي ، وحدة تعمل لنيل السلطة في الوطن فتم لتسيير الحياة وفق النظام الشيوعي العمالي المستوحي من الحزب الشيوعي الاول حزب الاتحاد السوفييتي عام سنة ١٩٢٧ الا ان هولاء الافراد الذين استطاعوا التكاتف والتعاون امام مطالب الفرد لم يستطيعوا التحرر من العقبة الثانية ، وكانت اقوى من انانية الفرد ، التي ذللت تلك هي العقيدة الدينية ... ، ولهذا عاش الحزب الشيوعي في الجو الطائفي بالرغم عنه .

ابتداء عمل الحزب الشيوعي بنشاطه الذى ذكرنا ، ولكنه نما بافراد من الطبقة العاملة ، ومن عمال الطباعة الطبقة التي اتصلت بالفكرة القائلة بسيادة المادة ..

لقد نما شان الحزب . ولكن بين طبقتين اتفقتا مبدا واختلفتا عقيدة = هما الطبقة المتعلمة المسيحية ، والطبقة العاملة – المسلمة والمسيحية .

ولسببين هامين هما ان اولئك الافراد الطبقة المتعلمة – جهلوا بمبدئهم ..

بينما ان اولئك – الطبقة العاملة – داهم عطهما عطيق ها مين وعاملين جاهرين . اوقفا نشاط اولئك الافراد عند حده ..

هو – ان الدين الاسلامي نفسه ، لا يساعد على نماء الشيوعية باسم الاشتراكية ، فان شريعته تقوم على اساس اشتراكي عادل جعل من الدولة راسمال مرصود لمصلحة الشعب .. الامة . ثم اقام على المال من براء الشعب الاجدر ..

ومن هذا انتج واقعا حاليا هاما في حياة الحزب الشيوعي .. وهذا الواقع .. يعانيه لبنان ، اذ لما كانت الصلة التي يصرح عليها وبها الحزب الشيوعي ، تقول انه يقوم على اساس لا مركزى – اعتبرت الصلة للجسم الشيوعي العام ، صلة تقوم على اتصالين –

١ – صلة الجسم الفرد بالقطب المركزى – الاتحاد السوفييتي

٢ – " " " – باى جسم فرد ... الامر الذى يجب ان يتصل بالقطب المركزى ، على اننا نلاحظ ان امر افراد الحزب يختلف عن سواهم من افراد احزاب ~~الك~~ اخرى ، هو تمسكهم بعقيدتهم ،

ذلك الاثر امر الرفقاء ، قدرى قلعجي ، ورئيس خورى ، وهاشم الامين ، وماير مسعد ، فانهم رغبوا في ان يكون الامر لهم وان يتوجهوا به التوجيه اللامركزى – التيتوى ، بينما كانت رغبة الرفقاء الاخر . ان يكون لبنان بين دول الكومنفورم – <u>الممثل بمجلس موسكو الكومنفورم</u> ، واذا بخبر اخر يعطي معلومات تقول ان الرفقاء الذين ذكرنا قد اثروا بعد فقر وان الاموال دفعت لهم لقاء قيادة الامر الشيوعي فاتجهوا الى انفصالية لا مركزية .. تودى بالتالي لانفصالية تامة . وعند حصول التوتر بينهم وبين بعض الافراد العريقين في معرفة الاسرار الحزبية حاول هولاء الرفقاء باستعمال نفوذهم لبعث التفرقة ، الامر الذى لم ينجح ، لان المرجع الاعلى استدعى هولاء الرفقاء وافهمهم ضرورة الكف عن هذه اللعبة التي يعدها مهزلة ، هم افراد مسرحيتها لوقف الامر هذا الحد .. بعد ان افهمهم بصراحة انهم يختلقون الغ يعلمون عن بطش اعدائهم وقوتهم اكثر مما يعلم الاخرون ..

والحزب من القوة بمكان .. فهو في ايران ، العراق ، مصر ، الاردن ، ... وسوريا كما ذكرنا .. واسرائيل وفرنسا .. ونذكر فرنسا لاهميتها في نما الحزب في الارض اللبنانية .

.../...

٥ اسرائيل =

تكاد تعتبر الدولة الشيوعية الثالثة باعتبار الصين الدولة الشيوعية الثانية ... فللحزب الشيوعي ، في فلسطين اليوم ، جريدة تنطق بلسانه – هي جريدة الاتحاد – يقوم على تحريرها نخبة من الرجال البارزين في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وتحت اشراف سكرتير الحزب الرفيق حنا نقاره الذي استلم المهمة بعد مغادرة السكرتير الاصيل الرفيق اميل توما .. خلال ايار ١٩٤٨ عقب احتلال اليهود ارض حيفا ، وقد اعتقلته السلطات اللبنانية ، ورحمته في معتقل ... ثم عينت له بلدة برمانا ، محل اقامة جبرية ، الا انه خلال عام ١٩٤٩ غادر الاراضي اللبنانية خلسة الى حيفا وسلم نفسه للسلطات الحاكمة وقد سمح له بالاقامة في مدينة الناصرة كما سمح له بزيارة حيفا مرة في الاسبوع . واعتبرته لاجئ سياسي .

ومن الواضح ان الحزب الشيوعي العربي يتعاون مع رفيقه اليهودي وهو الحزب الذي يسمى في الدولة اليهودية – حزب المابام – ويملك ١٨ نائبا من مجموع نواب المجلس الاسرائيلي ، ولما كانت هي الهيئة الوحيدة التي تطالب باعادة اللاجئين العرب من الدول العربية الى فلسطين .. وهي امر واضح ان يكون مصدره الكومنفورم نفسه ، ولهذا اقبل العرب على الانضمام في الحزب الشيوعي ، ولانه يمكنهم من العمل الجدي لاسترجاع حقوق المواطن على الاقل =

الا ان هذه الشعبية تصادم بحزب العمال اليساري – الهستدروت – والماباى – وهو الذي يملك سلطة الحكم اليوم .. وهو من صنائع الراسمالية الامريكية والانكليزية ...

ولهذا ... يجب ان نعلم ان الغزو الشيوعي لا يخشى تفكك عرى الامال في جمع العرب واليهود .. لانه يرى هذا ممكنا جدا عندما يزال الفارق الديني .. ويبقى الوطن على اساس سكانه .

اما الاحزاب الشيوعية في الشرق .. او بالاحرى روسيا ، فانها تعتمد اعتمادا كليا على الحزب الاسرائيلي الشيوعي كخطوة موفقة في الشرق . ، الامر الذي يجب ان لا نتجاهله .. وان نحسب له الف حساب وحساب

في فرنسا ...

ثم وقبل ان نتكلم عن داخلية الحزب نقول ان الحزب كانت له خطوة جبارة في عهد وزارة ليون بلوم ، الوزارة التي كادت ان تكشف فرنسا نفسها وتقودها الى النظام اللينيني الماركسي .. لا بد اذن من ملاحظة العناصر الشيوعية الفرنسية المتطرفة التي قدمت الى لبنان وسوريا وانتمت الى الحكومة ... وبقيت الشيوعية على دعايتها العلنية حتى عام ١٩٣٧ .. حيث حل الحزب وشرد افراده .. الا ان حكومة ديغول اعادت للحزب حرية النشاط ، رامية بهذا الى تقوية الروح المعنوية لمظاهر الصداقة الافرنسية الروسية ابان الحرب . لقد اخذت صور ستالين تحتل مكان الصدارة ، الا ان الحزب كادت تضع اوزارها حتى استطاع اخصام الشيوعية استصدار الاوامر لشل الحركة الشيوعية فاستصدرت الاوامر بحل الحزب الشيوعي عام ١٩٤٧ .

وبلغ عدد افراد الحزب الشيوعي اللبناني (٤) الاف عضو عامل والعضو العامل موثوق التبعية هذا عدا عن ستين الف عامل ومستخدم ، ينتمون الى كافة النقابات يؤيدون العمال والمبادئ الشيوعية .. وانهم لامر ما – لا يجهرون – ..

بقي علي ان اقول – ان الشيوعية كانت عقيما في الطوائف الاخرى المعدودة في لبنان وبقيت بين افراد لم يستطيعوا النهوض بها ..

اما اليوم وقد روى ان هنالك منظمة خطواتها اشتراكية فاننا نرى ان الاشخاص الذين غادروا الشيوعية ، قد زحفوا الى معقل الاشتراكية يعرضون خدماتهم واولهم الرفيق رئيف خوري ..

داخلية الحزب – تدبير الحزب ، هيئة اللجنة المركزية –

ومجلس الحزب هو مجموعة افراد – لبنانيو الجنسية – يعبرون عن مطالب الشعب اللبناني وميوله وهو مؤلف من خمسة عشر عضوا يؤلف اعضاء الهيئة والحقيقة ان هؤلاء الاعضاء هم دعامة الحزب وبناته وهم مرجع ثقة الكومنفورم والدولة الشيوعية الكبرى روسيا ..

وقد احتاطت مراجع الدولة الاجنبية حد الاحتياط في اخفاء الصلة – بين الاتحاد السوفييتي واعضاء الهيئة حتى ليكاد المراقب الذي يتتبع الاشخاص واعمالهم يعجز عن اثبات هذه الصلة برغم وضوحها .. الامر الذي يريح منه الاتحاد الشيوعي ، وللرفيق امام مواطنيه عزة قومية وشرف .. ويبقى عنه وضع العمل الماجور .. وهو احد رجال الطليعة . للحزب الشيوعي الماركسي اللبناني ...

وهو يوجهون الخلايا القائمة في كل مكان فقد يقوم في الشارع اكثر من خلية واحدة ، وذلك بحسب النشاط .. بينما تقسم بيروت الى اربعة اقسام ويقسم كل منها الى اربعة مناطق في المنطقة (١) الخلية للمبتدى ، (٢) وخلية الشارع .. واما الخلية الاولى ، فهي للمبتدئين والتثقيف الشيوعي ... ، والاخرى للاعضاء العاملون ... الذين يقومون بالعمل الحزبي من توزيع النشرات ، والجريدة الرسمية للحزب ولهؤلاء الاعضاء تباح الاسرار الحزبية ، بينما هي تمنع عن افراد خلايا المبتدئين ... الذين يكونون في دور التجربة والاختيار ...

– ويتبع السكرتيرون – رؤساء خلايا الشارع في – المنطقة – مناطقهم مختلف الطرق لايجاد فكرة تفصل الحزب من العلاقة الروسية ليستطيع الحزب الاحتفاظ بايمانية الفرد ..

مجلس القسم

اما سكرتير القسم . وهي اربعة كما ذكرنا ، فهو الانسان الذي يتصل بافراد الهيئة المركزية ، وعنهم ، ومنه تصدر الاوامر الى الجسم الشيوعي الشعبي .

ويجب ان تعلم ان للشيوعية شيفرة – خاصة بلبنان ، كما لكل منطقة شيوعية شيفرة مخابرة ... –

كتب احد رجال الهيئة المركزية الى شخص كبير مسؤول حزبيا ...

ان المخصصات والامدادات المالية التي تدفع للقائمين على الاعمال ، تتاخر وتتضائل وتكاد تكون مقننة ، بشكل اكاد معه اعتقد بان المفوضية باتت تحرص على دفع القرش بالة العمل ... على اننا قل ان نتلقى معونات الا في سبيل الدعاية والمطبوعات .. وقد لا نستطيع الاستمرار بالنشاط المطلوب ، اذ اصبحت ايدينا مصاريفنا باهظة لا يستهان بها ..

انت تعلم ان التعويض الذي كان قد قرر يتراوح بين ٧٠٠ و ٧٥٠ ليرة لبنانية للشخص مقابل تفرغه للنشاط الحزبي ليس بالكثير على الشخص الذي سينفق هذا في التخفي والمقاومة والانتاج ..

لقد تاخر اقرار المال اللازم المشروع ترشيح الرفقاء للنيابة اللبنانية ، وهي فرصة لئن ربحنا منها الاعلان فقط لكفانا بهذا الامر ربحا ...

قالت بعض انباء الرفقاء في العراق انه بالرغم من المكافحة القوية فلا يزال النشاط باستمرار واطراد ويقال بان المشكلة المادية كان اهم ما يعاني الحزب ، الا ان المال اليوم قد توفر موخرا وكذلك لدى الرفاق في ايران ...

وفي حديث لي مع شخصية اجنبية مرة ، قيل لي لو اراد الكومنفورم ان يعم الشيوعية في لبنان وسوريا ، لما استغرق هذا العام الواحد ...

وقبل ان اختم تقريري هذا ... ساتعرض لامر هام تم بعد الحرب الكونية الاخيرة ، وذلك هو نظام الامن الداخلي ... ولهذا النظام قصة – وبطلها .. المونسنيور نيكليتين ...

ليس من حاجة الى استعمال كلمة " امن " فالافراد على ايمانية مثلى ، ولكن المونسنيور يحسب كثيرا للاحداث والمونسنيور نيكليتين من اركان شيوعي العالم ، ومن اشد المتحمسين للاممية العالمية ، طارد من فرنسا لنشاطه الواسع . فعاد الى موسكو .. وهناك اجتمع بالوفود لموتمر السلم – ومنها الوفد اللبناني .. ومنهم تعرف الى نواحي الضعف في المنظمة الشيوعية .. وكان ان اوفده الكومنفورم بمهمة خاصة الى ايران فعمل هناك لانعاش حزب توده الشيوعي فما لبثت السلطات الايرانية ان ابعدته فدخل الى العراق وقد شاهد الرفيق خالد الشيخ رضا ورفاقه يتنظيم الحزب ، ومن العراق ابعد ايضا ، فدخل الارض السورية ومنها الى لبنان "

والتحق بالمفوضية الروسية واخذ يقيم الصلوات في كنيسة الروم بمحلة الاشرفية .. الا انه في الوقت نفسه كان يتردد خلال اقامته بلبنان على بيت المقدس — مدينة القدس — ويقيم الصلوات الدينية ايضا والحقيقة انه سهل الدخول لكثير من العائلات الروسية البيض الدخول الى الارض اللبنانية ، والاستحصال على اقامة دائمة لهم بينما ساعده على هذا ما اشتهر عن الروس البيض من كره للشيوعية ...

ومن الجدير بهذا الوضع ان نلاحظ تهيئة لشبكة جاسوسية فريدة في الشرق على ان نظام الامن الذي عنيناه هو تنظيمه لشبكة الاعضاء العاملين في لبنان ... وقسم هذه الشبكة الى اقسام ثلاثة ...
الاولى في دوائر الحكومة واماكن الدولة ، من اولى مراتبها الى آخر حلقاتها بما فيها قوى الشرطة والدرك والجيش الامر الذي يقدم المعونة لممثل الكومنفورم الذي هو ممثل روسيا في الوقت نفسه ...

ان على هذه الفرقة معرفة الاتصالات السرية السياسية بين الدوائر المختصة في الحكومة اللبنانية وبين السفارات الاجنبية لمعرفة مدى الاتفاقات المعقودة — والجاري بحث عقدها من تجارية ومدى نشاط هذه المفوضيات في لبنان واتصالهم بالشعب اللبناني ، والدعايات التي يقومون بها والامدادات المالية التي يعززون بها الجمعيات والمؤسسات في سبيل الاتصال بابناء الشيوعية والحد من نشاطها ملفتين انظار الرفيق المطلوب منه العمل .

(— الانتباه للمفوضيتين الامريكية والانكليزية بوجه خاص لاستخدام العناصر الشيوعية الغير معروفة في الاحوال التي يمكن استخدامهم بها ...
كما ان من مهام هذه الفرقة اعطاء اصدق الانباء عن اوضاع الحزب من كل النواحي وعن الاحزاب الاخرى ومدى نشاطها

الامر الذي نلاحظ الاجابة عليه في مداهمة الشرطة اللبنانية لمكاتب الحزب والتي وجدت خاوية على عروشها " خالية الا من الفراغ الذي كان بانتظار رجال البوليس ليقول لهم عن مهارة الفرقة الاولى في اجتياز العقبة في الوقت المناسب وان الاوراق قد اخفيت ، وقد توارى الافراد عن المداهمة بفضل رجال الفرقة .

اما مهمة الفرقة الثانية ، فهي اثارة الراي العام .. والاوساط الضعيفة الفكر ضد اوضاع ، وحالات يختارون لها الوقت المناسب .

اما الفرقة الثالثة وهي فرقة الانقاذ فهي عمل الحارس لعمل الفرقة الثانية اذ ان النظام الشيوعي يطالب من افراده الانتباه للفرص المواتية .. لهذا فان اي تظاهر يقوم به افراد من الشعب . ولو على اساس المطالبة بترخيص القمح او اجور السينما .. وجب على افراد الفرقة الثانية استحضار اليافطة التي تحمل عبارات الحزب المألوفة " ليسقط الاستعمار الانجلو امريكي الخ ... " هذا العمل الذي تخاطر الفرقة القيام به يرمي لاعطاء المظاهرة صفة التظاهرة الشيوعي ، اذ يكون من وظائف الفرقة اخذ صورة فوتوغرافية لليافطة الشيوعية في منتصف المتظاهرين ، كيما تستعمل لدعاية الكومنفورم لصالح الحزب الشيوعي اللبناني .

— ١ — وبهذا يربح الحزب الادعاء بان الشيوعيين من القوة بحيث يتظاهرون وبهذه الكثرة ..

— ٢ — القول بضعف الحكومة الحاكمة معلنة عن هذا في التقارير والكتب التي تتبادلها مكاتب الحزب في مختلف الدول ..

ان امرا لا يجوز تجاوزه ، كثيرا ما كانت تلك المظاهرة من صنع الفرقة نفسها وفي هذه الاثناء سيقوم البوليس بتفرقتها .. وهنا يبتدئ عمل الفرقة الثالثة التي تقوم بانذار الرفاق .. للفرار ... باشارات واصوات متفق عليها ...

الامر الذي جعل رجال الامن يلقون القبض على بضعة افراد من المتظاهرين اظهر التحقيق بعدهم عن الشيوعية وعن التفكير السياسي ، وانسياقهم مع الانفعال ليس الا ..

.../...

6

وهكذا يصون المونسنيور افراد رعيته بالصلوات والدعاء لهم .. على ان الامر ما كان في حقيبة المونسنيور هو ارتباط العمل في الدول الشيوعية الموزع بناؤها من ايران فالعراق فسوريا فلبنان فالاردن فمصر ... متجاوزين عن اسرائيل التي تصبح اذ ذاك قاعدة للخلية الكبرى في الشرق ...

فاننا xxxxx اذا قلنا ان العقيدة الدينية وقفت حاجزا امام افراد الطائفة المسلمة من الدعوة للشيوعية ، برغم ملاحظة نجاح الشيوعية بين عرب فلسطين فاننا نعلم ان هذه المقاومة ستنهار . وان المنظمة باتت تنشط للعمل الجدي في كافة انحاء الشرق ...

فان الملاحظة ان الرعيل الجديد ، لا يخشى التقاليد ، بل واصبح ناقما على المثل ، والعقائد .. واصبح اقرب الى الايمان بذاته المادية من الايمان بفضائل التسامي ...

وهذا الاقرار ولاد بناء على دراسة وافية لنفسية شباب الشعب ،

فاننا وكما قلنا ما برحت (روسيا) ومنذ العهد الافرنسي تحتفظ بعملاء هم خبراء معظم الشركات الاجنبية الكبرى والتي يملكها الرجال الراسماليون سواء مواطنين لبنانيين كانوا ام اجانب .

ولنختم هذه الكلمة بكلمة قيلت ، قد تكون من الصواب والحقيقة بمكان قال الرفيق ...

ان بامكانك ان تصعد السلم كل ثلاث درجات

الا انك لا شك تفضل صعودها درجة درجة ..

والذي لا شك فيه ان اعمال الشيوعية واذنابها يشكلون خطرا ليس بالقليل على سوريا والبلاد العربية في مقدمتها مصر

19/9

١

شيوعي

١ – الخلية الاولى للحزب الشيوعي في لبنان

اسس السادة يوسف يزبك وفؤاد الشمالي ونسيم الشمالي وفرنسيس عون ويحيى اله بن الكوسا الخلية الاولى للحزب الشيوعي في لبنان خلال عام ١٩٢٢ . واصدروا لبث الدعاوة الشيوعية جريدة نصف اسبوعية كان يشرف عليها السيد يوسف يزبك ؛ اسموها "الانسانية" تيمنا بالجريدة الفرنسية الشيوعية " *Humanité* " . وفي خلال عام ١٩٢٣ قدم الى لبنان السيد "تنبروف" هذ وب موسكو والملقب بابي سعيد ؛ وهو رجل مسلم قيل انه من مصر او المغرب . سيطر على الحزب الشيوعي سيطرة تامة واخذ يوزع المال على موظفيه ويتنقل بين لبنان وسوريا وفلسطين ومصر واقال السيد يزبك من رئاسة الحركة الشيوعية في لبنان وولى عليها السيد فؤاد الشمالي

وكانت الخلية الاولى للحزب الشيوعي في لبنان تنمو سرا خوفا من مطاردة رجال الانتداب الفرنسي الى ان دخلت روسيا في الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء .

٢ – متزعمو الحركة الشيوعية في مصر معظمهم من اليهود ؛ فهل الحال كذلك في لبنان

ان متزعمي الحركة الشيوعية في لبنان من العناصر المسيحية والاسلامية وليس في اللجنة المركزية من يهود .

٣ – نشرات دورية تصدر في موسكو

في العام الفائت كانت مكاتب انطوان وسيماتسكي وجورج الكاثنة في بيروت تتلقى عن طريق البلقان وفرنسا جرائد ومجلات باللغات الفرنسية والروسية والبولونية تتضمن الدعاوة الشيوعية . وقد انقطعت هذه النشرات في خلال كانون الثاني من العام الحالي . وكانت ترد نشرات اخرى باللغة الروسية عن طريق المفوضية السوفياتية وتوزعها على المواطنين الروس السيدة فيليب شنكي صاحبة حانوت في محلة الصنائع .

٤ – المنظمات الشيوعية المشتقة من الحزب الشيوعي

كان في لبنان منظمتان مشتقتان من الحزب الشيوعي وهما اتحاد نقابات العمال وجمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي .

اتحاد نقابات العمال يرأسه السيد مصطفى العريس احد اعضاء لجنة الحزب

2

الشيوعي المركزية وهو مؤلف من النقابات ذات الطابع الشيوعي وتابع لاتحاد نقابات العمال الدولي . والحزب الشيوعي كان يستعين باتحاد النقابات للمشاغبة على السياسة الداخلية وكانت تتجلى هذه المشاغبة في المطالبة بحقوق العمال والاضرابات والتظاهرات .

اما جمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي فكانت غايتها الدعاوة الشيوعية عن طريق القاء المحاضرات وتأليف الكتب واستئجار الظروف للتأييد الشيوعية واظهار صداقتها للاتحاد السوفياتي مثل تنظيم الحفلات لمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية السوفياتية واقامت المعارض التي تمثل الحياة في الاتحاد السوفياتي .

٥ – مصدر مالية الحركة الشيوعية

كانت تتغذى الحركة الشيوعية من اشتراكات اعضاء الحزب الشيوعي والتبرعات والمشاريع المختلفة . ان بدل الاشتراك عن كل شخص كان يبلغ النصف ليرة لبنانية شهريا . اما التبرعات والمشاريع الحزبية المختلفة فكانت تتالف من :

– واردات جريدة "صوت الشعب" المعطلة والتي كانت تتلقى مساعدة مالية من المفوضية الروسية .

– عشرين بالمائة من ارباح الافلام الروسية التي كانت تباع في لبنان .

– الاموال التي يتناولها الحزب الشيوعي من المفوضية الروسية لقاء الدعاوة السوفياتية .

٦ – رابطة الاسرائيليين لمكافحة الصهيونية

ليس في لبنان جمعية باسم رابطة الاسرائيليين لمكافحة الصهيونية .

٧ – صلة السلك السياسي الاجنبي بالحركة الشيوعية

تجري بين اركان الحزب الشيوعي والوزير المفوض السوفياتي والسيد سيركيف مستشار المفوضية ومراسل وكالة تاس ؛ اتصالات عديدة غايتها تلقي التعليمات ومعرفة وجهة نظر المفوضية في السياسة الخارجية للعمل بموجبها وتزويد المفوضية بالمعلومات السياسية التي تحتاج اليها . والمفوضية السوفياتية تدعو بعض الشيوعيين ومناصري الحركة الشيوعية لزيارة الاتحاد السوفياتي وقد قام بهذه الرحلات اعضاء عديدون من الحزب الشيوعي ومؤيديه .

٨ - صلة الاجانب بالحركة الشيوعية

عدا موظفي المفوضية السوفياتية كان ثمة من المهاجرين الروس ، قسم منها اكتسب الجنسية اللبنانية وقسم آخر لا يزال غير حسن الجنسية ، تأثر بدعاوة المفوضية فالفت جمعية اسمتها "جمعية المواطنين الروس" واتخذت عملا للحركة الشيوعية تحت ادارة المفوضية الملحقة بها . ومن هؤلاء المهاجرين من قدم طلبا باعادة الجنسية الروسية اليه واجيب الى طلبه
ان الاجانب عموما والشيوعيين منهم خصوصا هم تحت مراقبة شديدة .

٩ - صلة الارمن بالحركة الشيوعية

كان الشيوعيون الارمن يؤلفون فرعا من الحزب الشيوعي اللبناني وقد انحل في اواخر ١٩٤٧ قبل اتخاذ الاجراءات ضد الشيوعيين ببضعة ايام . وقد حاول الاتحاد السوفياتي توسيع نطاق الدعاوة الشيوعية بينهم لبث فكرة العودة الى بلادهم مستعملا شتى الوسائل لحمل اكبر عدد منهم الى السفر لا سيما العناصر غير الشيوعية ، مبقيا على الشيوعيين في لبنان ليساعد واعلن انتشار المبادئ السوفياتية ، مغدقا الوعود الخلابة على الارمن العائدين الى وطنهم مثل اعادة الاقضية التي سلختها تركيا عن ارمينيا ودفع ٥٠ بالمائة من اصل ثمن/بيوت السكن ، واعفاء امتعتهم من الرسوم الجمركية .

وفي ٣ شباط ١٩٤٦ اذاع راديو يريفان ان ارمينيا على استعداد لاستقبال اربعمائة الف ارمني وان سعيا جديا يبذل لاستقبال جميع الارمن بصرف النظر عن نزعاتهم السياسية ، ولو كانوا اعداء النظام القائم في الاتحاد السوفياتي وان المجلس السوفياتي الاعلى خصص اربعين مليون روبل لايواء الارمن في بلادهم ويمنح كل عائلة منهم قرضا قدره ٢٥ الف روبل لبناء منزل لها يسدد ثمنه في خلال خمس عشرة سنة .

وفي شهر شباط نفسه ارسل الى جمعية اصدقاء ارمينيا السوفياتية في لبنان عدد من الرسوم التي تمثل النشاط الزراعي والصناعي والثقافي والفني في ارمينيا وعرضت هذه الرسوم في مركز جمعية النهضة الارمنية - شارع النهر تجاه شركة الجر والتنوير .

......./.......

١٠ - التوجيهات التي تتلقاها الحركة الشيوعية في الخارج

قبل الحرب العالمية الثانية كانت الحركة الشيوعية في لبنان وسوريا تابعة للاممية الشيوعية وتستمد توجيهاتها من الحزب الشيوعي الفرنسي . ولكنه بعد ان الغت روسيا الاممية وتألف الحزب الشيوعي اللبناني في اوائل عام ١٩٤٤ اصبح الشيوعيون تابعين لموسكو ويتلقون التوجيهات من روسيا عن طريق المفوضية السوفياتية في بيروت . وهذه التوجيهات تكون اما شفهية يتلقاها الشيوعيون من الوزير المفوض او مستشاره واما خطية تصل الى الشيوعيين عن طريق نشرة وكالة تاس التي يمثلها السيد سيركياف . وتنحصر جميع هذه التوجيهات في شرح وجهة نظر موسكو في الامور السياسية الدولية والمحلية ورسم الخطط الواجب اتباعها .

١١ - مطبوعات شيوعية مصرية في لبنان

كان في بدء عام ١٩٤٧ يصل الى لبنان بعض المطبوعات الشيوعية المصرية مثل جرائد "الجماهير" و"كلمة الحق" و"العامل" ، لكن الرقابة التي وضعت على البريد حالت دون تسرب هذه الجرائد .

١٢ - طرق الدعاوة التي يتخذها الشيوعيون

كان الحزب الشيوعي يستعين بالوسائل الآتية لترويج دعاواته والسياسة التي ينتهجها وجمع الانصار والتأثير على الجماهير .

- الجرائد - كان لسان حال الحزب الشيوعي جريدة "صوت الشعب" اليومية الصادرة في بيروت محلة الطريق . وكان للفرع الارمني جريدة اسمها "جوغوفورتي تساين" اي (صوت الشعب) تصدر باللغة الارمنية . وقد عطلت الحكومة هذه الجرائد عندما اتخذت الاجراءات ضد الحزب الشيوعي .

- النشرات - توضع مقررات الحزب الشيوعي في نشرات مطبوعة توزع على الاهلين وتلصق على الجدران .

- الاجتماعات العامة - كان الحزب الشيوعي او اتحاد نقابات العمال يخلقان شتى المناسبات لعقد الاجتماعات العامة والقاء الخطب وبسط سياسة الحزب ونشر تعاليمه ، وكان يحرص على ان يشترك في هذه الاجتماعات اكبر عدد ممكن من الاعضاء والمحبذين رغبة في اظهار قوته وتنشيط دعاوته .

- **المظاهرات** - كان الحزب الشيوعي واتحاد نقابات العمال يغتنمان الفرص لاقامة المظاهرات وتنظيم الاضرابات رغبة في توطيد نفوذ الحزب واكتساب الانصار .

- **نشاط جمعية التعاون الثقافي** - كان اركان هذه الجمعية يؤلفون الكتب وينظمون الاحتفالات ويقيمون المعارض رغبة في بث الدعاوة الشيوعية عن طريق الثقافة .

١٣ - **علاقة الحركة الشيوعية في البلاد العربية**

الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية مستقلة بعضها عن بعض استقلالها عن الاحزاب الشيوعية في البلاد الاخرى ؛ وهي جميعها تتلقى التعليمات من موسكو عن طريق المفوضيات السوفياتية في المنطقة التي يعمل فيها الحزب . ان لبنان وسوريا وفلسطين تؤلف منطقة واحدة تشرف عليها المفوضية السوفياتية في بيروت والتعاون وثيق بين الشيوعيين في لبنان وسوريا فهم يذيعون بيانات مشتركة عن وجهة نظرهم في الشؤون السياسية والاتصالات غير منقطعة بين الحزب الشيوعي في فلسطين وبين المفوضية السوفياتية في بيروت والحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري .

ان استقلال الاحزاب الشيوعية بعضها عن بعض في البلاد العربية لا يمنعها من التعاون مثل الاحتجاج على ملاحقة الشيوعيين في الاقطار الاخرى وتأييد السياسة السوفياتية وشجب السياسة الانكلوسكسونية ؛ وهي امور تدخل في برنامج الاحزاب الشيوعية عامة .

١٤ - **قانون مكافحة الشيوعية في لبنان**

مرفقة نسخة عنه ربطا

١٥ - **قانون الصحافة والنشر**

مرفقة نسخة عنه ربطا

١٦ - **مراقبة المطبوعات التي ترد من الخارج**

ليس في مديرية المطبوعات دائرة مراقبة دائمة للنشرات التي ترد من الخارج تفرض الرقابة على جميع النشرات المشبوهة وتضبط اذا قضت بذلك المصلحة العامة .

١٧ - **نشاط اميل توما ونقولا فارد و واتصالهما بمصر**

أ - **اميل توما**

اميل توما محام فلسطيني من اهالي حيفا . كان عضوا في مؤتمر العمال العرب الشيوعيين الذي عقد في باريس وتولى رئاسة المؤتمر بدلا من سامي طه الذي قتل في حيفا بتاريخ ١٢ ايلول ٩٤٧ لتأييده تقسيم فلسطين . واشترك في مؤتمر الشيوعيين الذي عقد في العام الفائت في لندن وبراغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا وهو يؤمن الاتصال بين الشيوعيين في فلسطين والحزب الشيوعي اللبناني والسوري والمفوضية السوفياتية ؛ وقد كان كثير الانتقال بين حيفا وبيروت وهو كذلك على اتصال بالشيوعيين في مصر

ب - **نقولا فارد و**

ليس له نشاط في لبنان .

١٨ - **جوزف د لعار**

ليس في بيروت من محام يدعى جوزف د لعار .

١٩ - **اندماج نقابات العمال بالحركة الشيوعية**

ان النقابات التي كانت تنتمي الى اتحاد نقابات العمال الذي يرأسه السيد مصطفى العريس كانت جميعها مندمجة بالحركة الشيوعية وتنفذ التعليمات الصادرة اليها من الحزب الشيوعي . اما النقابات الاخرى فهي تنتمي الى اتحاد نقابي آخر غير شيوعي يدعى " جامعة نقابات العمال " مأذون به من الحكومة وغير تابع لاتحاد نقابات العمال الدولي . وقد اقفل مكتب اتحاد النقابات التابع للسيد عريس عندما اتخذت الاجراءات ضد الحزب الشيوعي وبقيت جامعة النقابات المنظمة النقابية الرسمية في لبنان .

٢٠ - **الطرق التي اتبعت في لبنان لمكافحة الشيوعية**

في مكافحة الشيوعية يجب اتباع الطرق الآتية الآيلة الى الحد من نشاط الحزب الشيوعي نفسه والمبادئ الشيوعية واتحاد نقابات العمال ذي الصبغة الشيوعية

ومكافحة الجاسوسية الشيوعية :

- اقفال مكاتب الحزب الشيوعي والجمعيات المنبثقة عنه
- تعطيل الصحف والنشرات الدورية الشيوعية
- رفض اجازة الاحزاب والجمعيات والصحف والمنشورات ذات الطابع الشيوعي والتي يهيمن عليها اشخاص مشبوهون بالدعاوة للشيوعية .
- منع دخول المطبوعات ذات الطابع الشيوعي
- مقاومة الروح الشيوعية في نفوس الطلاب
- تشجيع الصحف والكتاب على كتابة مقالات ومؤلفات تظهر سيئات النظام الشيوعي ومكافأة هذه الصحف والكتاب بالمال .
- تشجيع رجال الدين على مكافحة المبادئ الشيوعية .
- الحؤول دون وصول مرشحي الاحزاب الشيوعية الى الندوة النيابية
- صرف او معاقبة جميع الموظفين المشبوهين بانتمائهم للحزب الشيوعي
- منع اجتماعات الشيوعيين ومداهمة المجتمعين واحالتهم الى القضاء
- مصادرة النشرات الشيوعية والقاء القبض على منظميها وطابعيها وموزعيها واحالتهم الى القضاء .
- منع عرض الافلام الروسية والاجنبية التي تنشر المبادئ الشيوعية .
- تسفير الشيوعيين الارمن الراغبين في العودة الى بلادهم قبل سواهم
- اتخاذ الغرض لسن قوانين وانظمة للتخفيف عن عاتق الطبقة العاملة وتحسين حالتها الاجتماعية واقامة بعض التوازن بينها وبين الطبقات الاخرى .
- اقصاء العناصر الشيوعية عن النقابات .

٢١ — قانون العمل

مرفقة نسخة منه بهذا

٢٢ — نشاط مصطفى العريس

ان الحزب الشيوعي رغبة منه في تنمية صلته بالعمال والمزارعين الذين قام على سواعدهم عهد الى السيد مصطفى العريس احد اعضاء اللجنة المركزية بتأسيس نقابات العمال وجمعها ضمن اتحاد تابع لاتحاد نقابات العمال الدولي . وقد قام السيد مصطفى العريس بمهمته خير قيام فجمع شتات العمال ونظمهم فئات وجعل

في كل فئة نقابة تشرف عليها . وبعد ان انتهى من هذا التنظيم اسس الاتحاد وتولى رئاسته وادخله في الاتحاد الدولي وعين مندوبا للشرق الادنى عام ١٩٤٦ .

والسيد العريس هو عامل مطبعة سابق، ينتمي الى النقابات عن طريق نقابة عمال المطابع ، ولا عمل له الان سوى نشاطه النقابي .

ادى السيد العريس للحركة الشيوعية خدمات جلى من وراء النقابات وهو اكثر اركان الحزب الشيوعي نشاطا واشدهم تأثيرا على العمال ، والحزب يستعين به لمشاغبة السياسة الداخلية . وتتجلى هذه المشاغبة في المطالبة بحقوق العمال وتطبيق قانون العمل واعلان الاضرابات وتنظيم المظاهرات . ان ما يقال عن نشاط اتحاد نقابات العمال يقال عن نشاط مصطفى العريس ولا يمكن فصل الواحد عن الآخر .

والسيد العريس على اتصال بالمفوضية السوفياتية ويتقيد بالتعليمات التي تصدرها اليه . وقد قام بزيارة الاتحاد السوفياتي بتاريخ ٣/٦/١٩٤٦ لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية للعمال وكان موضوع حماية الاوساط النقابية في موسكو .

وعندما قامت الحكومة اللبنانية بمكافحة الحركة الشيوعية في خلال كانون الثاني ١٩٤٨ واقفلت مكتب اتحاد النقابات اخذ السيد العريس يرسل الاحتجاج تلو الاحتجاج وقدم مذكرة الى المجلس الاجتماعي في هيئة الامم المتحدة

٢٣ — علاقة الحزب الشيوعي اللبناني بالحركة الشيوعية في مصر

لم نعثر في الاوراق التي صودرت اثناء تحري مكاتب الحزب الشيوعي على شيء يدل على علاقة الحزب الشيوعي اللبناني بالحركة الشيوعية في مصر .

٢٤ — الحد الادنى لاجر العمال في لبنان

ان الحد الادنى لاجر العامل في لبنان مبلغ ٢٥٠ غرشا للعامل العادي و ٤٠٠ غرشا للعامل الفني .

٢٥ — الصهيونية في لبنان وطرق مكافحتها

يمكن حصر النشاط الصهيوني في لبنان بتهريب المهاجرين والمواد الغذائية والاسلحة والذخيرة الى فلسطين ، وتهريب البضائع الصهيونية الى لبنان ، وتأليف شبكة تجسس لحساب الصهيونيين والاتصال بالمفوضيات التي تؤيد دولها تقسيم فلسطين وشراء العقارات لحساب الصهيونية .

اما طرق مكافحة هذا النشاط فاهمها :

- مراقبة تهريب الاشخاص والبضائع والاسلحة والذخيرة وتوقيف المخالفين بالجرم المشهود واحالتهم الى القضاء .
- التحقيق في معاملات بيع العقارات من الاجانب واخضاع هذه القضايا لاجازة خاصة
- مراقبة الشركات الاجنبية والوطنية واتخاذ اجراءات ضدها اذا ثبت انها تتغذى من اموال الصهيونيين .
- ابعاد جميع الفنانين والفنانات اليهود الاجانب الذين يعملون في لبنان
- ابعاد جميع التلامذة اليهود ~~غير~~ الفلسطينيين من الاراضي اللبنانية .
- منع اليهود الاجانب من دخول الاراضي اللبنانية او المرور فيها
- الامتناع عن اعطاء تاشيرة دخول للاجانب الذين يشتبه بمذهبهم قبل ان يتثبتوا لدى قناصل لبنان في الخارج انهم من غير المذهب الاسرائيلي .
- منع اليهود الاجانب المقيمين في لبنان من التنقل بين لبنان وفلسطين .
- الامتناع عن تمديد جواز سفر يهودي لبناني ذاهب الى فلسطين او اعطائه جوازا جديدا .
- منع اليهود اللبنانيين والسوريين المقيمين في لبنان من السفر الى سوريا دون اجازة من الحكومة السورية .

٢٦ — قانون الجنسية

مرفقة نسخة عنه ربطا .

ان التدابير التي مرّ ذكرها من حيث اقفال مكاتب الحزب الشيوعي ومكاتب الجمعيات المنبثقة عنه وتعطيل الصحف التابعة له ، ومنع اجتماعاته ونشراته واحالة المخالفين الى القضاء ، ومنع الكتب التي تنشر المبدأ الشيوعي ، ومعاقبة الموظفين الشيوعيين ، ومقاومة الروح الشيوعية في نفوس الطلاب ، وتسفير الارمن الشيوعيين قبل سواهم ممن يرغبون في العودة الى بلادهم ، والتشديد في مراقبة الافلام التي من شأنها ان تبث الروح الشيوعية ، وابعاد العناصر الشيوعية عن النقابات ، ان جميع هذه التدابير قد طبقت في لبنان بحذافيرها والت الى نتيجة حاسمة . فتضاءل عدد الشيوعيين بعد ان كان بلغ السبعة آلاف ، واختفت المطبوعات الشيوعية المحلية

والتي ترد من الخارج وضعف تأثير الهيئات الشيوعية على الشعب واصبح اتحاد النقابات خاضعا لتفسير معين .

اما فيما يختص بالصهيونية فقد طرد جميع اليهود الاجانب الذين اموا لبنان بعد عام ١٩٤١ وارد الفنانون والفنانات والطلاب اليهود ، ومنع اليهود الاجانب من دخول لبنان او المرور فيه ، ومنع المقيمون والوطنيون اليهود من الانتقال بين لبنان وفلسطين ، وفرضت قيود على تنقل اليهود بين لبنان وسوريا ، كما انه شدد الخناق على مهربي الاشخاص والمواد ومشتري الاراضي ، وزيدت المراقبة على الشركات فحدت جميع هذه التدابير من النشاط الصهيوني وحصرت المشبوهين ضمن دائرة ضيقة جدا يصعب عليهم الافلات منها دون التعرض للملاحقة القضائية ./.

20/9

-١ ١- تاريخ نقابات العمال في لبنان

ا- متى واين ابتدات حركة النقابات في لبنان ؟

ب-من كان الافراد الذين قووا حركة النقابات في لبنان عند نشوءها ؟ وما هي العلاقات التي مارسها هولاء الافراد مع اية جبهة سياسية ؟

ج-ما هي الاجراءات التي قامت بها السلطات الافرنسية لقمع او لمساندة حركة النقابات اللبنانية؟ وما هي المساعدة التي حصلت عليها هذه الحركة من البريطانيين اثناء وجودهم في لبنان خلال الحرب العالمية الثانية ؟

د- من اين حصلت حركة النقابات اللبنانية على مساعدة مادية اثناء مجهوداتها التكوينية ؟

هـ- منذ ابتداء حركة النقابات اللبنانية لغاية وقتنا الحاضر ماهي الاضرابات التي قامت بها اية من النقابات؟ متى ومن قبل من صارت الدعوة للاضراب وضد اية شركة او منظمة ؟ ماذا كانت النتائج الاخيرة لكل من هذه الاضرابات ؟ ما هي الاحزاب السياسية الرئيسية التي ايدت هذه الاضرابات ؟ من هم زعماء العمال الذين نظموا هكذا الاضرابات ؟ ما هي الاسباب الرئيسية التي قامت من جراءها هذه الاضرابات ؟ ما هو الدور الذي لعبت الحكومة بشان هذه الاضرابات ؟

٢- المنظمات النقابية

ا- مرفق طيه لائحة باسماء النقابات اللبنانية والمرجو بان يصير اثباتها مع اعطاء المعلومات التالية تجاه كل من هذه النقابات كما ياي : عدد الاضاء ولاية تحالف عمالي تنتسب كل نقابة وعنوانها ورقم هاتفها وحسابها النقدي في المصرف وفي اي مصرف مودع واسم رئيس النقابة وفي اي حزب سياسي يسترك .

ب-المرجو ايضا ان يضاف الى الائحة المذكورة اسم اي نقابة كانت في حيز الوجود او هي موجودة الان وفيما اذا كانت معتبرة قانونا ام لا وان تذكر هذه المعلومات امام كل من هذه النقابات .

ج- ما هو المورد المالي الاساسي الذي يشكل مدخولا ماليا لاتحاد النقابات ولجامعة النقابات؟ ما هي قيمة الاملاك التي يملكانها ؟ ما هو مقدار المساعدة المالية التي تتلقيانها من اي حزب سياسي او حكومة اجنبية او اي فرد ؟

د- ما هي المجهودات التي بذلت في الماضي في سبيل تنظيم التحالف النقابي مثل الاتحاد والجامعة ؟ ما هي التحالفات النقابية الاخرى الموجودة الوقت الحاضر؟

هـ-من اي حزب او احزاب سياسية يحصل الاتحاد والجامعة المذكورتين على مساعداتهما ؟ ما هي الوظائف التي يقوم بها رؤوساء هذين التحالفين في اي حزب سياسي ؟

٣- العلاقات مع المنظمات العمالية الدولية

ا- مع اي منظمات عمالية دولية الاتحاد والجامعة لهما علاقات ؟ الى اي مادة يحضر ممثلوهما الاجتماعات الدورية لهذه المنظمات العمالية الدولية ؟

ب-اي منظمة تمول المصاريف المتعلقة بحضور الممثلين عن الاتحاد والجامعة لهذه الاجتماعات ؟

٤- العلاقات مع الحكومات الجنبية

ا-اي نقابات تحتفظ بعلاقات جهرية او سرية مع ممثلي وكالات اي دولة اجنبية في لبنان ؟ من هي هذه الوكالات والى اي حكومة تنتمي ؟ ومن هم الافراد المعنيين في مثل هذه العلاقات؟ الى اي مادة يؤثر ممثلو الحكومات الاجنبية على نشاط النقابات ؟

٢

ب-اي نقابات تتسلم مساعدات مالية من اي حكومة اجنبية ؟ في اي شكل تستلم هذه المساعدة المالية ومن اي حكومة ؟ وفي اي طريقة تجري هذه المعاملة ؟

٥- الشخصيات في النقابات

ا- المرجو ان تضيفوا الى اسئلة المشار اليها اعلاه قائم باسماء الشخصيات في كل نقابة من النقابات والاتحاد والجامعة والمرجو ايضا ان تشتمل القوائم على اسماء الرؤوساء ونواب الرؤوساء وامناء السر وامناء الصندوق وغيرهم من الشخصيات اللامعة والمستشارون القضائيون وفي اي حزب سياسي يشترك كل فرد مدون اسمه في الائحة .

ب-وبالاضافة الى ما تقدم المرجو اعطاء لمحة تاريخية عن كل رئيس من رؤوساء النقابات .

نقابة ٤	عدد الاعضاء	في الجامعة؟ في الاتحاد	عنوان النقابة ونمرة الهاتف	حساب النقد وفي اي مصرف؟	اسم رئيس النقابة وحزبه السياسي
IPC employees and workers عمال ومستخدمي شركة النفط العراقية [illegible]					
Jewelry Shop Workers عمال الصياغة في بيروت					
Lustro and Duco Painters Workers ٤٦٥٥ عمال الدهانين الديكو واللسترو في بيروت					
Machine Workers عمال الميكانيك في بيروت ٩٥٨					
Motion Picture Projectionists [illegible] مديري المحركات السينمائية في الجمهورية اللبنانية					
Office and Company Employees مستخدمي المكاتب والشركات [illegible]					
Petroleum Salesmen بائعي البنزول في بيروت [illegible]					
Pharmacy Assistants					
Printing and Bookbinding Workers					
Printing Press Workers عمال المطابع في بيروت ٤٠٥					
[illegible] Private Vehicle Drivers سائقي السيارات الخصوصية في بيروت					
Railroad Workers and Employees ٤٠٢ موظفي وعمال السكك الحديدية في لبنان					
Seamen and Stevedores عمال البحارة والمرفاء ٥٦٥					
Socony Vacuum Co. Emplóyees موظفي شركة السوكوني فاكوم					
Socony Vacuum Co. workers عمال شركة سوكوني فاكوم في بيروت [illegible]					
Tailor Shop Workers عمال الخياطة في بيروت ٤٣٨					
Tanning Workers in Mashgharah					
Tailor Shop Workers in Tripoli عمال الخياطة في طرابلس [illegible]					

نقابة ٣	عدد الاعضاء	في الجامعة؟ في الاتحاد	عنوان النقابة ونمرة الهاتف	حساب النقد وفي اي مصرف؟	اسم رئيس النقابة وحزبه السياسي
AUB employees and Workers [illegible] عمال ومستخدمي الجامعة الاميركية في بيروت					
Bakery Workers عمال الافران في بيروت [illegible]					
Bank Employees [illegible] موظفي المصارف في لبنان					
Barbershop Workers عمال الحلاقة في بيروت ٤٨٨					
Beirut Port Co. Employees and Workers موظفي وعمال شركة مرفاء بيروت [illegible]					
Building Workers عمال البناء في بيروت ٥٥٦					
Carpenter Workers عمال النجارين [illegible]					
Cinema Workers and Employees [illegible] عمال ومستخدمي دور السينما في بيروت					
Commercial Employees مستخدمي التجارة في بيروت [illegible]					
Confectionary Workers عمال الحلويات في بيروت [illegible]					
Cooks Union الطهاة في بيروت [illegible]					
Electric Co. Employees and Workers عمال ومستخدمي شركة كهرباء بيروت					
Electrical and Radio Workers عمال الكهرباء والراديو في طرابلس					
French Med Univ Employees and Workers موظفي وعمال الطبية الافرنسية					
Furniture Upholstery Workers [illegible] عمال تنجيد المفروشات في بيروت					
Hotel, Restaurant, and Coffee Shop Employees [illegible] مستخدمي الفنادق والمطاعم والمقاهي					

22/9

معلومات من نشاط الشيوعيين السري

- موقف الشيوعيين في سوريا ولبنان
- موقف الشيوعيين في سوريا ولبنان في اتجاه فلسطين واسرائيل وشرقي الاردن والعراق ومصـــر :
- موقف الشيوعيين تجاه العراق والبلاد العربية ·
- الاتصالات الشيوعية بين سوريا ولبنان من جهة وايران وتركيا والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى ·
- الاتصالات الشيوعية مع بعضها البعض
- نشاط الروس وعملاء الكومنفورم ·

النشـــاط الشيوعي في سوريا ولبنان

ينحصر النشاط الخارجي في سوريا ولبنان

اولا : في تأمين الجبهة الوطنية ودعوتها الى التعاون معها في مقاومة النشاط الغربي وسائر مشاريعـــه :

ثانيا : الاشتراك في المؤتمرات الدولية التي تعقدها المنظمات الشيوعية مثل انصار السلم الذي انعقد في استوكهولم في تشرين الثاني سنة ١٩٥٤ ومؤتمر مجلس اتحاد نقابات العمال الذى انعقد في ٩/ ١٢/ ١٩٥٤ في فارصوفيا ومؤتمر تلاقي شباب الارياف الذى انعقد في ٩/ ١٢/ ١٩٥٤

ثالثا : في التقرب من العمال مهما كانت صنعتهم وميولهم السياسية وذلك بالتظاهر في الدفاع عنهم وهدف الشيوعيين من هذه الخطة استمالة اكبر عدد ممكن من العمال الى حقوقهم وزيادة نشاطهم السياسي في البلاد :

.../...

نقابة	عدد الاعضاء	[illegible]	[illegible]	عنوان النقابة ورقم الهاتف	حساب النقد وفي اي مصرف ؟	اسم رئيس النقابة وحزبه السياسي
Regie Workers and Employees مستخدمي وعمال ادارة حصر التبغ والتنباك						
Travel Agencies Employees and workers						
Vegetable Merchants Employees and workers						
(Other unions)						

رابعا : استمالة الفلاحين وعمال الارياف الى صفوفهم •

خامسا : ايجاد كتلة قوية تعمل الى جانبهم من سائر طبقات الشعب لمقاومة السياسة الغربية •

سادسا : اثارة شعور الرأى العام في سوريا ولبنان بان كل المشاريع التي يريد الغرب القيام بها في هذه البلاد لا ترمي الى خدمة الشعب السوري اللبناني بل الى تأمين مواصلاته وخططه الحربية التي يعدها لاجل اثارة حرب عالمية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي • وافهام الرأى العام ايضا بان كل هذه المشاريع تهدد حياته واولاده واملاكه الى الموت والهدم والضياع :

والشيوعيون يعمدون الى جمع التواقيع على عشرات من العرائض المختلفة ضد هذه المشاريع الغربية او الاحتجاج عليها • وهم يعلمون اكيدا بان هذه الاعمال لا تفيدهم شيء من جهة تقديمها الى السلطات المسؤولة بل يعرفون بانها كافية لاثارة الرأى العام ضد الغرب لان كل من يوقع على هذه البيانات سواء كان من عقيدة او مدفوعا من قبل الدعاة الشيوعيين يصبح داعية لهم مندفعا الى الدفاع عن توقيعه :

وتجاه هذا النشاط العلني الذى يقوم به الحزب الشيوعي السورى اللبناني يوجد نشاط سري يرمي الى صيانة مركز الحزب وانصاره فالحزب الشيوعي هو متأكد بان الحرب الشديدة التي تشنها الحكومات المصرية والعراقية والايرانية والتركية ستشنها قريبا حكومات سوريا ولبنان بضغط الدول الغربية لمحاربة الشيوعية ومطاردة اركانها ومقاومة رجالها :

ولما كان الحزب الشيوعي يعتقد بان الحكومتان السورية واللبنانية تعرفان العديد من زعماء الحركة الشيوعية وحركة انصار السلم وانصارهم الظاهرين وفي امكانها اعتقال بعض هؤلاء" وفرار الاخرين في حال تطور الموقف ضدهم لهذا اخذوا يعملون في سبيل ايجاد تشكيلات جديدة لتقوم مقام التشكيلات الحالية •

ان المؤكد هو بان الحكومة بموجب القرارات التي اصدرتها في نهاية عام ١٩٤٧ اعتبرت الحزب الشيوعي خارج القانون وحلت منظمات انصار السلم ومع هذا يقوم الجميع بنشاطهم علنا دون ان يتعرضوا الى عقاب الحكومة الا اذا قاموا بمظاهرات معادية حيث تحتك مع يصطدمون مع رجالها ثم تكتفي بمصادرة النشرات التي قد يوزعونها دون ان تصل الى قادة هذه الحركة •

الا ان الشيوعيون يعرفون ايضا بان هذه الحالة لن تدوم وانه لا بد لهم والحالة هذه ان يصطدموا مع السلطات السورية واللبنانية عندما يجن موعد اتفاق هذه السلطات مع الدول الغربية ولهذا عقدت اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوري اللبناني اجتماعا سريا في دمشق في تشرين الاول سنة ١٩٥٩ ترأسه السيد خالد بكداش ونظموا فيه خطط العمل المقبل تجاه الدول الغربية ومن ثم شرعوا في تنفيذ هذه الخطة •

وهذه الخطط حول هذا الامر تشير :

اولا : الى تشكيل قيادات سرية للحزب الشيوعي السوري اللبناني والمعروف ان الحزب الشيوعي في حالة قيامه باعماله السرية يجب ان تديره قيادة مركزية معروفة كما هي الحالة في اسبانيا واميركا ومصر والعراق وتركيا وايران واليونان الا انه يتبعها قيادات سرية اخرى تعمل على تنفيذ التعليمات الصادرة اليها من اللجنة المركزية التي يجب ان تتوارى عن الانظار والقيادات السرية تكون ذات ثلاث درجات الاولى التي تتولى العمل مباشرة في حال عدم امكان القيادة المركزية مباشرة اعمالها رأسا فتقوم هذه الادارة في مهمتها على الفور •

وتختار هذه القيادات التي تشرف كل منها على منطقة من المناطق السورية اللبنانية من الاشخاص الخبيرين القديرين في الحزب ولا يتعدى عملها الا ادارة الحزب الشيوعي :

وفي حال اعتقال افراد هذه القيادات يتولى افراد القيادة الثانية العمل مكانها ثم فئة القيادة الثالثة •

ولكن التدابير توجب انتخاب من يحل مكانها في حال اعتقال القيادات الثلاث حيث يجب ان تظل هذه القيادات السرية الثلاث موجودة :

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اللبناني انتخبت هذه القيادات الثلاث منذ الآن :

ثانيا : تألفت هيئة استخبارات سرية لدى كل لجنة منطقية في سوريا ولبنان ومهمة هـــذه الهيئات جمع المعلومات المفصلة من نشاط الدول الغربية ومن رحلات ممثليها ومن الاتصالات التي يقومون بها في المحيط الشعبي ومع رجال الحكم وتزويد القيادة المركزية باسماء كل اجنبي يرد الى منطقتهم مع بيان عن نشاطه والاعمال التي يقوم بها بصورة مفصلة .

ثالثا : تدريب الانصار وهذا التدريب يجرى بصورة جديه للغاية والهدف منه تدريب الذين يثقون بهم من الشيوعيين بعد اختبارهم والثقة منهم على حرب العصابات وذلك لاستخدامهم عندما يحين الوقت لاثارة حرب الانصار ضد السلطات الغربية وتخريب منشئاتها وخاصة طـــرق المواصلات ومنشئات البترول .

رابعا : تدارك اماكن خاصة لخزن المواد المدمرة والاسلحة وفي هذه الناحية اختـــاروا لهذا العمل اقدم اعضاء الحزب الشيوعي واشدهم اندفاعا في خدمة الشيوعية .

هذه هي الخطط التي وضعها الحزب الشيوعي لهذه الاعمال وقد استعان الشيوعيين على ذلك في لائحة عمومية اعدوها من اسماء العديد من الشيوعيين القدماء الى السيد خالد بكداش الذى اختار منهم من سيقوم بهذا الحقل السرى منهم الاشخاص المذكورة اسماؤهم :

في لبنان : محمد جلول ـ رفيق سمعون ـ محمود رضا ـ محمود ابوالحرب ـ سالم حرفان ، عبد السلام مراد ـ خضر العاليه ـ جوزف نعمه ـ خليل قبلان ـ نجيب رابيل ، نايف بشور ـ جمال الحموى ـ مصطفى محمود ـ اميل داغر ـ جريس ابو ـ علي حجازي ـ انطونيوس شلال ـ جورج صليبي ـ محمد موسى عاصي ـ يحيى منصور ـ خليل عباس ـ حسن شعبان ـ طلعت نياش ـ محمد موسى ـ حسن وهبه :

اما الاشخاص الذين تم اختيارهم من سوريا منهم : حميد باكير ـ صقر بلال ـ نديم دهنه ـ رشيد حمو ـ عارف بطال ـ وحيد محمود ـ مصطفى رسول ـ نواف طالاني ـ الياس حنا ـ محمد عمر كيو ـ حسن كعكجي ـ حمو المدرس ـ داود كالو ـ علاء درويش محمود بوبو ـ عثمان خضر ـ محمد عبد العزيز ـ جلال شاهين ـ كيفورك كشيشيان ـ مصطفى المدني ـ ميشال شلهوب ـ بدر الدين عبيد ـ داود الجندى ـ هنري حلبيا ـ

.../...

الدكتور خالد البني ـ عبد المسيح فادوغ ـ احمد سكيف ـ جان بصمه جي ـ اديب خذوم ـ ترنسيس كريم ، فيصل عبد الهادى ـ حمزه نوبران ـ جاج احمد شيخموس ـ رشيد سعيد ـ وانيس مرعشليان ـ اغوب شجيان ـ بيار موصليان ـ كريكور درزتيان ـ ماريوس مارد يوسيان ـ جاكوب كوركجيان ـ يوسف هدى ـ عبد السلام سويد ـ محمود قباني ـ احمد محيك ـ كمال غبار ـ احمد حمد والاغا ـ ابراهيم درويش :

ويوجد غيرهم من رشحوا الى قيادة الحزب السريه ومن هؤلاء اشخاص جربهم الحزب واعتمد عليهم في اعماله السريه ولم يعرف بهم بعد وبانتسابهم الى الحزب الشيوعي :

اما قضية تدريب الحزب على حرب الانصار فانها تجرى بصورة سرية للغاية في بيروت ودمشق وحلب والجزيره وذلك في الملاعب الرياضية وبمجرد الرقابه السرية على هذه يمكـــن التأكد منها وهي تجرى في بيروت في نادى ملعب بغراميان وفي دمشق في الملعب الارمني فـــي محلة باب توما .

اما قضايا خزن الاسلحة والمتفجرات فان المستودعات الرئيسية لها في الجزيره العليا السورية حيث انها بعيدة عن الرقابة :

هذا هو الموقف في سوريا ولبنان ونشاط الشيوعيين واستعدادهم للمستقبل وخاصة فيما يتعلق منها في الاستعداد للعمل المسلح اذا اقتضى الامر .

اما اتصالات الشيوعيين مع البلاد العربية فانها تجرى بصورة رئيسية تحت ادارة خالد بكداش الذى عهد اليه الكومنفورم في اجتماع آب سنة ١٩٥٣ في بخارست في الاشراف على ادارة الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية وتؤمن هذه الاتصالات معه من طريق اللجـــان المنطقية او الاحزاب الشيوعية على الصورة التالية :

اولا : تؤمن اللجنة المنطقية لجنوبي لبنان ومركزها في جديدة مرجعيون الاتصـــال مع الحزب الشيوعـــي :

وهذه الاتصالات تجرى في الوقت الحاضر عن طريق مرجعيون ـ الخيام ـ المطلة داخل حدود اسرائيل ومن ثم مرجعيون ـ دير ميماس ـ سهل دير ميماس ـ اسرائيل عن جهة المطلة :

.../...

ويعتقد الشيوعيون ان الطريق الثانية آمن لاتصالاتهم من الاولى ومن الذين يؤمنون هذه الاتصالات المحامي مايرمسعد فؤاد سمارا جورج الزربا — عادل ابوخروب:

ثانيا : طريق دمشق — الاردن وهذه تؤمن من طريقين ايضا الاولى من طريق دمشق صلخد في جبل الدروز ثم الازرق حيث حدود الاردن وهذه يؤمنها عبدالله نجري وكرم الحمصي وبديع ترس ورفاقهم والثانية من طريق دمشق ثم صحراء حوران فجرش في شرقي الاردن وهذه يؤمنها جورج ابره — فارس جقامي — مصطفى المدني ورفاقهما .

ثالثا : مع العراق من طريقين دير الزور — وقبور البيض — ويؤمن الطريق الاولى بدر الدين عبيد — عبدالسلام الحديدي — ممدوح عباس ورفاقهم :

رابعا : مع تركيا من طريق الدربسيه والقامشليه الاولى يؤمنها عزيز آل الحاج درويش من عشائر الكيكيه والثانية مسؤول عنها جكرخون ورفاقه .

اما مع المملكة العربية السعودية والكويت والخليج الفارسي وايران فان هـــذه الاتصالات تجرى في بيروت ودمشق في الاولى بواسطة انصار السلم وسعد الدين مومنه ورشــاد حافظ والياس الهبر الذين يكونوا قد تلقوا معلومات مسبقة من الاشخاص القادمين من تلـــك البلاد فيؤمنون اتصالهم بالحزب الشيوعي . وفي دمشق تجرى هذه الاتصالات بواسطة المحاميان نصوح الغفري واحمد اباظه ورفاقهم ولا تجرى الاتصالات مع خالد بكداش الا في حالة الاضطرار الضروري والعناصر القادمة الى دمشق في مهمات خطيرة ومثل هذا الامر يجري مع قادة الحـزب الشيوعي اللبناني في بيروت الذين لا يستقبلون الا في حالة الاضطرار :

.../...

الخطط الموضوعة في اتجاه البلاد العربية وتركيا وايران

ان النشاط الشيوعي في كل بلد من هذه البلاد يختلف عن الآخر اختلافا كليا بسبب وضع تلك البلاد واهميتها الى الاتحاد السوفياتي الذي هو الهدف الرئيسي للنشاط الشيوعي في البلاد :

فالروس والشيوعيون من امامهم يرون في شمالي سوريا اهم مركز لحركاتهم بسبب وجوده الى جانب العراق وتركيا كما يرون في طرابلس وصيدا اهم مراكز لهم بسبب وجودهما الى جانب مصافي البترول ولهذا فان النشاط الشيوعي اخذ يتزايد في هذه الاماكن اكثر من بقية المراكز لانهم يريدون من زيادة قواتهم في هذه المراكز ما يساعدهم على انصار يحملون الى جانبهم في عرقلـــة الاعمال في هذه المناطق بشتى الطرق في حال وقوع حرب ضد الاتحاد السوفياتي .

ونفس هذه النظرية المحلية تنفذ في المناطق بصورة عمومية :

في اسرائيل يعتمد الروس على الشيوعيين في اسرائيل على جمع المعلومات لهم من النشاط الغربي في اسرائيل :

على ان الشيوعيين في اسرائيل يشكلون كتلة تعمل على المحافظة على القوميـــة اليهودية في هذه البقعة من البلاد العربية ولهذا فان حكومة اسرائيل تعترف بالحـــزب الشيوعي في بلادها كحزب رسمي معترف به حتى اذا وقع حادث ادى الى فوز الاتحاد السوفياتي تولى الحزب الشيوعي الحكم في البلاد وحافظ على اليهود في هذه البقعة من العالم .

والاحزاب الشيوعية العربية نفسها لا تحارب في الوقت الحاضر اليهود ولا تطالب بابعادهم من اسرائيل بل ترغب في التقسيم الذي يجعل من فلسطين والاردن منطقتين مستقلتين احداهما عربية والثانية يهودية ولهذا فان حكومة الاتحاد السوفياتي تؤيد قرار التقسيم الـذى وضعته الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ :

.../...

ان حكومة اسرائيل اليقظة على حدود بلادها والتي ليس في الامكان غريب ان يتسرب اليها فمن اجل الاسباب القومية اليهودية تغض النظر عن الاتصالات التي تجري بين الشيوعيين العرب والشيوعيين اليهود مع علمها الاكيد في هذه الاتصالات ·

وان الشيوعيين ومن خلفهم الاتحاد السوفياتي يرون في اسرائيل قاعدة خلفية لاتساع النشاط الشيوعي والعمل على الحفاظ به ؛

شرقي الاردن = والاردن في نظر الكومنفورم مماثلة في اهميتها لاسرائيل من جهة الحصول على معلومات بواسطتهم عن احتشادات الانكليز ونشاطهم الحربي ومساعي الدول الغربية في هذه المنطقة من جهة استعداداتهم الحربية · ولهذا فان النشاط الشيوعي في هذه المنطقة باي مسؤولية رئيسية ·

ثالثا : سوريا ولبنان ان الكومنفورم يرى فيها قاعدة رئيسية لحشد القوى العسكرية للدفاع من تركيا والعراق وايران كما انه يرى في سوريا ولبنان ان الجسر الوحيد الذي يمكن للقوات الغربية ان تمر عليه في الدفاع عن كل المناطق المجاورة للاتحاد السوفياتي ·

رابعا : العراق والجزيرة العربية والخليج الفارسي فالكومنفورم يرى في هذه المناطق قاعدة رئيسية لتموين الحرب بما تنتجه هذه البلاد من وقود تساعد الذين يستولي عليها على تأمين الفوز في الحرب القادمة والنشاط المبذول في هذا الصدد هو كما يلي :

[illegible]

قامت الحكومة العراقية الى محاربة الشيوعيين بشدة واعتبرت كل من لا ينتصل من الشيوعية خارجا على القومية العراقية ويجرد من الجنسية العراقية ومع هذه التدابير الشديدة ومع الاحكام القاسية التي اتبعتها الحكومة ان النشاط الشيوعي لا يزال متزايد وذلك ان الحزب الشيوعي فرض تنفيذ القاعدة الاولى من سريته وقام بحزز دعاياته مع التنبيه الشديد بعدم القيام في الوقت الحاضر باي عمل من شأنه ان يحمل الحكومة العراقية على اكتشاف اجهزتهم السرية وذلك لغاية حلول الموعد الذي يستدعي قيامهم باعمال ارهابية او تأليف عصابات الانصار وراء خطوط القوات الانكليزية والغربية

·· · /· · ·

المملكة العربية السعودية والكويت والخليج الفارسي ·

ليس في هذه البلاد احزابا شيوعية بل هي بطور التكوين يتولاها شيوعيون اوفدوا من سوريا ولبنان والعراق وايران بينهم عدد غير قليل من اللاجئين الفلسطينيين اوفدوا بصفة انهم من العمال ولهذا فان نشاط الشيوعيين في هذه المناطق ضعيف للغاية لانها لا تريد القيام بمظاهرات او احتجاجات او اضرابات واسعة تشل نشاطها في تلك البلاد ان كل هدفها بث الدعاية الشيوعية بين السكان والعمال عن طريق افهامهم حقيقة مطاليبهم وحقوقهم السياسية والقومية والاجتماعية فقط · ثم العمل على استدراجهم الى جانب الشيوعية وضمهم الى الشيوعية من طريق التحاقهم بجمعيات عمالية الفوها لتكون في المستقبل نواة لتأليف الحزب الشيوعي ·
وان السيد خالد بكداش وجماعته هم الذين يشرفون في الوقت الحاضر على ادارة هذه الحركة وتقويتها وهم يعتقدون بان الحزب الشيوعي قد ينجح في سياسته لانه تمكن خلال السنوات الثلاث الاخيرة الذي بدأت بها هذه الدعاية في اتجاه البلاد المذكورة قد نجحوا للغاية لنيل تحقيق اهدافهم ؛

وان لم يوفقوا الى تأليف خلايا شيوعية بالمعنى المقصود الا انهم نجحوا في تكوين محززات من الشيوعيين المؤيدين لهم من ابناء تلك البلاد الاصليين وقد تمكنوا ان تضموا منهم الى عضوية الحزب الشيوعي ٢٥٠ شخصا في المملكة العربية السعودية ؛

ومن ٤٠٠ الى ٥٠٠ في الكويت و ٥٠٠ ـ ٧٠٠ في الخليج الفارسي الذي اتخذ من البحرين قاعدة رئيسية له ؛

١٩٥٤/١٢/١٧ ١

الكومسومول

في لبنان مؤسسة للشبيبة الشيوعية المعروفة هنا باسم الشبيبة الديموقراطية وهي تابعة الى (الكومسومول) الذى يطلق عليه الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وقد اعيد تنظيم هذه المؤسسة في لبنان بعد المؤتمر العام الذى عقدته شبيبة الكومسومول العالمية فعهد الى ادارته في لبنان الى المحامي الياس شاهين على ان يتولى الامانة العامة له صوايا مخايل صوايا الذى مثل لبنان في المؤتمر العالمي في الصيف الماضي الذى انعقد في موسكو ويشرف على ادارة هذه المنظمة فروعا عديدة تابعة الى الهيئة العليا التي يرئسها المحامي اليلس شاهين مؤلفة في الوقت الحاضر على الصورة الاتية :

اولا : لجنة بيروت العليا : يرئسها سمير مجدلاني ويتولى امانة سرها زكي الصغير ومن اركانها حلم ابو رجيلي ـ ميشال زنبقه ـ عبدالله سعد الدين مومنه ـ البير فرحات ـ سمعان سمعان ـ ادوار فتح الله .

ثانيا : قسم بيروت للارمن يتولى رئاستها بابكين بوياجيان وامانة سرها العامة الطالب في الطبية الفرنسية سركيس لاطتسنيان ومن اركانها بوميا جوليان ـ وهانيي كاستنيان ـ توريت شاهيان ـ باركيف كوركيان ـ الفونس عطاريان .

ثالثا : منطقة جبل لبنان : يرئسها امين الاعور ، رئيس بلدية قرنايل السابق وامين سرها المهندس عادل عبد الصمد ومن اعضائها نديم عبد الصمد ـ نجيب ربيل ـ مخائيل ورديان ـ جورج بعيني ـ مترى نجيم ـ سليم تفاح ـ طانيوس اندراوس .

رابعا : منطقة الجنوب : يرئسها اميل قربان وامانة السر العام عصام حسين بدر الدين والعضوية : محمد سعيد دلال ـ كليم ابو مراد ـ منير الترجمان ـ رفله ابوجمره ـ جورج الزربا ـ مصطفى سلامه .

.../...

خامسا : البقاع ، يرئسها فكتور مغيغب ويتولى امانة السر فيها يوسف عز الدين القادرى ـ والعضوية : سامي البيطار ـ البيرت جانبوليان ـ اوهانس برامديان ـ ميشال جحا ـ ايلي حافظ .

سادسا : منطقة شمالي لبنان : يتولى رئاستها وجيه ياسين وامانة السر فيها رشاد حافظ والاعضاء : طارق الغندور ـ محمد علي مرجان ـ حسن يونس ـ فيليب نهرا .

وان هذه اللجان الستة تابعة كلها الى هيئة بيروت التي يشرف عليها صويا مخائيل صويا والياس شاهين وهي تعمل الان بصورة جدية لتنظيم الشبيبة المنضمة الى هذه المؤسسة للغاية والعمل على اظهارها بشكل قوى منظم .

وهذه المنظمة لا تضم الشبان والاحداث المنضمين الى الحزب الشيوعي فقط بل تضم ايضا الموالين الى الحزب والذين يمكن ان يؤلفوا في المستقبل نواة الحزب الشيوعي .

25/9

حركة انصار السلم منذ نشأتها في لبنان وسوريا

في شهر نيسان سنة ١٩٤٩ اشترك اول وفد شعبي لبناني في اول مؤتمر عالمي اقيم في باريس للدفاع عن السلم ضد اخطار حرب عالمية جديدة ؛ وعند عودة هذا الوفد تأسست في لبنان منظمة انصار السلم وقام بتأسيسها المهندس مرانطون تابت والدكتور جورج حنا واتخذت لها شعارا حمامة تحمل غصن الزيتون وهو الشعار العالمي لانصار السلم ؛ واول عمل قامت به هو نشر الدعاية لتحريم القنابل الذرية وحل الخلافات الدولية بالتفاوض وتحت هذا الشعار وعلى هذه المبادئ باشرت حركة انصار السلم بجمع التواقيع على نداءات لتحقيق هذه المبادئ واستخدمت لجمع التواقيع المؤسسات اليسارية من نقابات واتحاد طلاب وجمعية الدفاع عن حقوق المرأة التي ترأسها السيدة مارى تابت زوجة المهندس مرانطون تابت ؛

ومنذ ذاك التاريخ اخذت حركة انصار السلم في لبنان على عاتقها مهمة محاربة جميع المشاريع الغربية التي وصفتها بالمشاريع الاستعمارية التي تهدف الى ربط بلادنا بالدول الغربية وبعجلة دعاة الحرب واعادة الاحتلال الى البلاد من جديد وتحويل البلاد الى ساحة حربيه يباد فيها النسل والزرع ؛

فحاربت مشروع الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط والمعاهدات الثنائية التي سعت الدوائر الاميركية لتحقيقها وقاومت مشاريع الهلال الخصيب باعتباره مشروعا يربط البلاد بالمعاهدات مع الانكليز هذه المعاهدات المعقودة بينها وبين بعض دول تلك المنطقة ، وقاومت بشدة مشروع حلف باكستان ـ تركيا وكان من نتيجة ذلك التظاهرات ضد زيارة وزير خارجية اميركا وتظاهرات طلاب الجامعة الاميركية ومقتل الطالب حسان اسماعيل وجرح الكثيرين ضد حلف تركيا ـ الباكستان ؛

واخيرا قامت بمحاربة حلف بغداد انقره ونشأ من مقاومة هذا الحلف الفوائد العظيمة لحركة انصار السلم في لبنان وفي البلاد العربية وهذه الفوائد هي في التقاء مقاومة انصار السلم لهذا الحلف مع مقاومة الحكومة المصرية والسعودية له لاسباب خاصة بكل دولة من هاتين الدولتين ؛

.../...

وانبثق عن ذلك تأليف جبهة شعبية تمثل اليساريين في لبنان وانصار السعودية ومصر والوطنيين المتطرفين واتخذت لها اسما (مؤتمر الاحزاب والهيئات وترأس هذه الجبهة رئيس الوزراء السابق الحاج حسين العويني صديق الحكومة السعودية ؛

وعقد مؤتمر فرصوفيا العالمي لانصار السلم سنة ١٩٥٠ وتقرر في هذا المؤتمر تأسيس منظمة عالمية دائمة توجه الحركة في العالم مكان مجلس السلم العالمي وكان عدد اعضائه ٢٢١ عضوا فازداد في المؤتمر الى ٤١٧ عضوا وبين هؤلاء الاعضاء شخصيات تمثل تيارات فكريه وحزبيه مختلفه من رجال دين وسياسة وعقائد وثقافة ومهن مختلفة .

وتقرر ضم اعضاء من البلاد العربية منهم :

- <u>من لبنان</u> : المهندس انطون تابت والدكتور جورج حنا والسيد حسين سجعان والشيخ احمد عارف الزين والدكتور رشيد معتوق والدكتور عدنان سلطان والمطران نيفون سابا والاستاذ حسين مروة ؛
- <u>من سوريا</u> : الدكتور المحامي مصطفى امين والسيد احمد اباظه والشيخ محمد الاشمر ؛
- <u>ومن الاردن</u> : الدكتور نبيه رشيدات والاستاذ عبد القادر الصلح ،
- <u>ومن مصر</u> : الدكتور ابراهيم رشاد والاستاذ خالد محمد خالد واحسان عبد القدوس ؛
- <u>ومن العراق</u> : الشاعر كاظم السماوى ؛

.../...

وتألف مكتب دائم يجتمع كل ثلاثة اشهر مرة ومن اعضاء المكتب الدائم المهندس انطون ثابت .

وتقرر انشاء فرع في كل مدينة من مدن الدول العربية الكبرى فشكل في بيروت لجنة وطنيه لانصار السلم ومثلها في صيدا وفي طرابلس وفي البقاع .

وترأس لجنة بيروت انطون ثابت ولجنة الشمال (طرابلس) الدكتور رشيد معتوق . ولجنة صيدا الجنوب الشيخ عارف الزين ولجنة البقاع الاستاذ صبحي الرفاعي (بعلبك) :

ثم باتساع اعمال الحركة وتشعب تلك الاعمال وبنتيجة المؤتمر العالمي في فيينا سنة ١٩٥٤ تقرر تعزيز تنظيم الحركة فانشىء في بيروت مجلس وطني لانصار السلم يشرف على اعمال اللجان الوطنية التي انتشرت في احياء بيروت وفي المدن الكبرى اللبنانية وفي مراكز النواحي في القرى اللبنانية :

واصبحت بيروت المركز الرئيسي لحركة انصار السلم وللمجلس الوطني فيها وضم هذا المجلس بين اعضائه عددا كبيرا من المهندسين والمحامين والعمال والفلاحين ورجال الدين والطلاب من مختلف الاحزاب والطوائف .

وانشىء لهذا المجلس مكتب دائم هو المنفذ لمقررات مجلس السلم العالمي والموجه لكافة اللجان الوطنية لانصار السلم وقد اصبحت بيروت المركز الرئيسي لانصار السلم بعد انتقال هذا المركز اليها من طهران بسبب زوال عهد الدكتور مصدق وفي زمن عهد الرئيس الشيشكلي في دمشق وحكومة الثورة في مصر والنفوذ الانكليزي في الاردن :

وانعقد اول مؤتمر لشعوب الشرقين الادنى والاوسط في بيروت منـــــذ سنتين في فندق بيباريتز بعد ان كان مقررا عقده في طهران واستغلت حكومة الثورة في مصر هذا المؤتمر واسع استغلال في اثناء مفاوضاتها مع الانكليز بشأن قضية قنال السويس وضغطت على سوريا والاردن للسماح لوفوده بالذهاب الى المؤتمر في بيروت :

وبعد ذهاب عهد الشيشكلي في سوريا اصبحت دمشق مسرحا بارزا لحركة انصار السلم اذ عقد فيها اول مهرجان لذكرى تأسيس الحركة في نيسان سنة ١٩٥٤ ثم مؤتمر تلاقي الشعوب في فندق اميه الجديد سنة ١٩٥٥ ودعي الى هذا المؤتمر شخصيات رسمية ونواب ورؤساء احزاب ولكن حتى الآن لا يوجد مجلس وطني ومكتب دائم لانصار السلم في البلاد العربيه غير المجلس الوطني في بيروت ومكتبه الدائم :

واصبح هذا المكتب الدائم المرجع الاول لتنفيذ مقررات مجلس السلم العالمي ومكتبه الدائم في البلاد العربية :

وجميع هذه التنظيمات تجري شفويا فلا دفاتر ولا سجلات ولا بطاقات انتساب لان الحكومة اللبنانية وكل حكومة عربيه قد منعت تشكيل جمعيات لها ارتباط بجمعيات عالمية ومنها جمعيات انصار السلم وبهذا الاسلوب الشفهي الذى يتبعه انصار السلم ينجون من ملاحقة القانون لهم لان فكرة السلم والانتصار لهذه الفكرة لا تعد جرما والعمل في سبيل السلم يعتبر اشتراكا في حركة عالمية ليست حزبية ولا عقائدية .

والحقيقة ان انصار السلم في لبنان وفي كل بلد عربي اصبحوا قوة منظمة تضم اركان الاحزاب والمؤسسات اليساريه وتضع اسس وتصميم كل عمل سياسي شعبي وكل حركة جماهيرية فالشيوعيون واتحاد نقابات العمال واتحاد الطلاب والاتحاد النسائي واتحاد الشبيبه الديموقراطيه ورابطة الحقوقيين الديموقراطيين ومؤتمر الفلاحين كلها منفذة لقرارات مجلس السلم العالمي في السياسة الدولية ولمقررات المجلس الوطني لانصار السلم في لبنان في السياسة العربية والمحلية .

وبعد تحالف حركة انصار السلم مع السياسة المصرية والسعودية والسورية مؤخرا اصبحت هذه الحركة المنظم الاول لاعمال مؤتمر الاحزاب والهيئات في لبنان وللجبهة الوطنية في الاردن ولتأليف الجبهة الوطنية في سوريا :

وقد تمكنت الدعاية الشيوعية من ضم حركة انصار السلم اليها وجعلها الواسطة الفعالة لمحاربة السياسة الغربيه ومشاريعها في كل بلد من البلدان العربية تحت ستار الدعوة للسلم وشجب الحرب والداعين اليها وهي والحزب الشيوعي توأمان يعملان بوسائل مختلفة لغاية واحدة وهدف واحد هو القضاء على كل نفوذ غربي في الشرق وايجاد حكومات يساريه تنضم بسياستها الى المعسكر الشرقي ؛

وسائل النشر لدعاية انصار السلم ؛ واصبح لحركة انصار السلم مجموعة من الصحف والمجلات لنشر دعايتها مع حلفائها منها ؛

١ ـ مجلة الطريق تصدر في بيروت صاحبها انطون ثابت حائز على وسام ستالين للسلـــم ؛

٢ ـ مجلة الثقافه الوطنية ؛ للاستاذ حسين مروة للترويج للادب الروسي ومحاربه الغـــرب ؛

٣ ـ مجلة الحق ؛ لرابطة الحقوقيين الديموقراطيين في بيروت ؛

٤ ـ جريدة الاخبار البيروتية ؛ وهي جريدة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان ؛

٥ ـ جريدة الرأى ؛ وهي جريدة اتحاد نقابات العمال

وفي سوريا مثل لبنان عدد من الصحف والجرائد اليساريه يضاف اليها الجرائد المناصرة مثل التلغراف والشرق في بيروت وجريدة الانباء للحزب الاشتراكي اللبناني؛

والجرائد المؤيدة للسياسة المصريه السوريه السعوديه وما ينشر من وقت لآخر من كتب توضع خصوصاً لمحاربة المشاريع الاجنبية واهمها الكتب التي ينشرها الدكتور جورج حنا في بيروت عن كل مشروع غربي ؛

26/9

المهمات في النضال لاجل السلم

مقال ذو اهمية كبرى لجميع الشيوعيين ولجميع المناضلين في معركة الدفاع عن السلم ؛ نشر في العدد ٧٧ (٢٨ نيسان ١٩٥٠) من جريدة " في سبيل سلم دائم ؛ في سبيل ديموقراطية شعبية ! (لسان حال مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال)

يتميز الوضع الدولي في الوقت الحاضر ؛ باحتدام النضال بين المعسكرين المتعارضين ؛ المعسكر الديموقراطي والمعادى للاستعمار ؛ ويقوده الاتحاد السوفياتي ؛ والمعسكر الاستعمارى والمعادى للديموقراطية وتقوده الولايات المتحدة ؛

ان عدوانية المعسكر الاستعمارى تتابع النمو فالمستعمرون في الولايات المتحدة الاميركية وشركاؤهم في بريطانيا العظمى ؛ واتباعهم في اوروبا واسيا يبذلون جهوداً محمومة لكي يحتجزوا حشد جميع قوى الرجعية العالمية ويرون ان هذا الحشد شرط لتحقيق مشاريعهم العدوانية ؛ وهم يندفعون في ركاب التسلح لم يسمع بمثله من قبل ؛ ويهيجون الهستيريا الحربية ؛ وينظمون الاستفزازات الخطرة ؛ كحادثة الطائرة الاميركية ب ٢٩ ؛ التي خرقت مؤخراً الحدود السوفياتية بصفاقة غريبة ؛ [illegible] ويواصل المحرضون على الحرب تهويلهم بالقنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية

بيد ان قوى السلم والديموقراطية والاشتراكية في العالم باسره قد تعاظمت تعاظماً هائلاً في النضال ضد المعسكر الاستعمارى ؛ معسكر المحرضين على الحرب ؛ وفي المنافسة السلمية بين النظامين الاجتماعيين القائمين في العالم اليوم ؛ يعطي النظام الاشتراكي كل يوم برهاناً ساطعاً على ميزاته العظيمة بالنسبة الى النظام الراسمالي الذى مضى وقته ؛

وهذا ما تبرهنه النجاحات الخطيرة التي يحرزها الاتحاد السوفياتي وبلدان الديموقراطية الشعبية في جميع ميادين الاقتصاد الوطني ؛ والثقافة ؛

ان نجاحات الاتحاد السوفياتي وبلدان الديموقراطية الشعبية تبرز بصورة خاصة امام الازمة الاقتصادية التي تتابع سيرها الحثيث بلا رحمة ؛ وامام تدهور الانتاج وازدياد البطالة والفقر المدقع بين الجماهير في الولايات المتحدة وسائر الاقطار الراسمالية ؛

ان اوسع الجماهير الشعبية في العالم باسره ترى كل يوم بوضوح اشد ؛ صحة موقف الذين يصرون بلا انقطاع (وفي الدرجة الاولى ممثلي الطليعة من الطبقة العاملة) على خطر الحرب المتعاظم وعلى الفعائل الملموسة التي تقوم بها الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى في تهيئة الحرب العالمية الجديدة ؛ فكل يوم يمر يأتي ببراهين لا تحصى تثبت ان خطر المغامرات العسكرية التي يمكن ان يندفع اليها المحرضون على الحرب المستعمرون ؛ يتعاظم بلا انقطاع ؛

ان التوجيه الوارد في قرار مكتب الانباء ؛ يتخذ اهمية حالية زائدة في الاحوال الحاضرة ؛ حيث يقول ؛

• ان النضال في سبيل سلم وطيد ودائم ، وفي سبيل تنظيم وحشد قوى السلم ضد قوى الحرب ، يجب ان يكون في مركز كل نشاط الاحزاب الشيوعية والمنظمات الديموقراطية ؛

ومنذ الاجتماع الثالث لمكتب الانباء تميز النضال في سبيل السلم بنجاحات جديدة . فان حركة انصار السلم قد لا ازدادت اتساعا ، وازداد اساسها التنظيمي رسوخا . والميزة الخاصة لحركة السلم هي نمو عدد السلم قد ازدادت اتساعا ، وازداد اساسها التنظيمي رسوخا . والميزة الخاصة لحركة السلم هي نمو عدد اعضائها واحتشاد اوسع فئات السكان في صفوفها فهنالك دائما ملايين من الناس يشتركون في جميع الاعمال العملية التي تباشرها منظمات انصار السلم ان عملية التصويت للسلم التي نظمها المناضلون في سبيل السلم والحرية في فرنسا ، في الخريف الماضي قد لمست اكثر من سبعة ملايين انسان ؛ وفي العام الفائت جمع اتحاد النساء الايطاليات ثلاثة ملايين توقيع نسائي على عريضة في سبيل السلم . وبعد ذلك جمعت لجنة انصار السلم في ايطاليا ، ثمانية ملايين توقيع على عريضة ضد الميثاق الاطلسي ؛

على ان حركة السلم الحالية لا تتميز فقط باتساعها فمن ميزاتها ايضا ذلك النشاط المتعاظم للمناضلين في سبيل السلم ، وانتقال انصار السلم الى اشكال جديدة امضى فعالية في النضال ضد المحرضين على الحرب وهذا ما تدل عليه الاعمال الجماهيرية الجبارة ، والاضرابات والمظاهرات التي تجري في الشوارع في ايطاليا وفرنسا ، في سبيل الدفاع عن السلم ، والعمل ، والحرية . وهذا ما يدل عليه ايضا النضال العظيم للطبقة العاملة في فرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولاندا والنرويج ضد تفريغ ونقل المعدات الحربية الاميركية التي تصل الى اوروبا ، على سبيل تطبيق الميثاق الاطلسي ؛

لقد اصبحت حركة انصار السلم عاملا جديا كبيرا في الوضع الدولي .

على ان الوضع الدولي الحالي يتطلب من جميع المنظمات الديموقراطية ، وجميع المناضلين في سبيل السلم ، مزيدا من بذل القوى ، في الدفاع عن السلم واحباط المشاريع المجرمة للمحرضين على الحرب .

ان المطلب الذي حوله يجري النضال في سبيل السلم ، في المرحلة الحاضرة ، هو تحريم القنبلة الذرية باعتبارها سلاحا للعدوان والابادة الجماهيرية ، واعلان الحكومة التي تكون البادئة باستعمال هذا السلاح ، مجرمة حرب ؛

ويمكن القول ، بيقين لا يخالطه ظل للشك ، بان الحلقة المركزية في السلسلة العامة لاعمال النضال في سبيل السلم ، هي اليوم هذه الحملة القائمة لجمع ملايين التواقيع على نداء اللجنة الدائمة للمؤتمر العالمي لانصار السلم ، هذا النداء الذي يتضمن ذلك المطلب .

ان مطلب تحريم السلاح الذري ، كسلاح للعدوان والابادة الجماهيرية للسكان المدنيين

واعلان الحكومة التي تكون البادئة باستعمال هذا السلاح ، مجرمة حرب ، ان هذا المطلب هو برنامج في غاية البساطة والاتساع وسهولة التناول ، وحوله يمكن ان يتجمع مئات الملايين من الناس ، بصرف النظر عن ارائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية ؛

ان نجاح حملة التوقيع على هذا النداء يسدد ضربة شديدة جدا الى معسكر المستعمرين فهذه الحملة ستفضح مناوراتهم العدوانية وستمهد السبيل لعزل المحرضين على الحرب ، وعزلهم معنويا وسياسيا ؛ وهي بمثابة انذار مخيف بالعقاب الصارم الذي تدخره الشعوب لجميع الوحوش الاستعماريين الذين يودون ابادة ملايين وملايين الابرياء ، بواسطة القنبلة الذرية ؛

وتدل الاخبار الاولى على ان نداء اللجنة الدائمة الصادر من ستوكهولم ، قد قوبل في جميع البلدان باعظم ما يكون من الاهتمام ، وانه يلقى في كل مكان تأييدا حارا من اوسع فئات السكان ؛ ففي بضعة ايام فقط جمع على هذا النداء ، اكثر من ١٠٠ الف توقيع بين عمال الرور ووستفاليا في المانيا الغربية وفي فرنسا نشر المكافحون في سبيل السلم ، بالملايين ، بطاقة الاستفتاء المتضمنة نداء اللجنة الدائمة لمؤتمر انصار السلم ، وهذه البطاقات سترسل الى كل عائلة فرنسية . وتزداد حملة التوقيع اتساعا يوما بعد يوم في البلاد . وفي بلغاريا وقع هذا النداء بحماسة لم يسبق لها مثيل ، وباشتراك الشغيلة في ذلك اشتراكا جماهيريا ويزداد عدد التواقيع من يوم الى يوم ، وقد تجاوز مئات الالوف في بضعة ايام ؛ وفي جمهورية رومانيا الشعبية تجاوز عدد الذين وضعوا تواقيعهم على نداء اللجنة الدائمة ، ٤ ملايين و ٣٠٠ الف مواطن .

ان تهيئة حملة التوقيع على نداء اللجنة الدائمة لانصار السلم تتسع في ايطاليا وبولونيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والبانيا ؛

وفي بريطانيا العظمى اخذت لجان انصار السلم تجمع التواقيع بكثرة عظيمة ، وتبدي نشاطا متزايدا وفي الولايات المتحدة ، جمعت عشرات الالوف الاولى من التواقيع وفي اليابان ينوي فرع اوزاكا للعصبة الدفاع عن الديموقراطية ان يجمع من الان حتى اول ايار ، ٥٠٠ الف توقيع على بيان للدفاع عن السلم ؛

على ان ذلك كله ليس سوى بداءة ، وليس سوى الخطوات الاولى في النشاط الدولي العظيم الذي يتجلى في حملة التوقيع على نداء اللجنة الدائمة لانصار السلم ، المطالب بتحريم السلاح الذري .

ولا حاجة الى الايضاح بان تنفيذ مثل هذه الحملة يتطلب جهودا عظيمة من انصار السلم في جميع الاقطار فليس المقصود جمع بضع مئات الالوف ، او بضعة ملايين من التواقيع في جميع اقطار الدنيا وكلما انتهى العمل التحضيري الضروري ، بسرعة اكبر ، كلما اسرعت المنظمات الوطنية لانصار السلم في الانتقال الى جمع التواقيع ، واتسعت امامها الامكانيات للاتصال بالفئات الواسعة من السكان الذين

تتطلب مصلحتهم الحيوية الموافقة المباشرة على تحريم السلاح الذرى ، واقامة رقابة دولية صارمة على الطاقة الذرية . ان التأخر في تطوير هذه الحملة في بعض البلدان ، كما يبدو من اقوال الصحف ، يحرم شعوب هذه البلدان من امكان الانضمام الى حملة تشمل اكثرية اقطار الدنيا ، في وقت واحد ؛

ان الواجب الملح على جميع الاحزاب الشيوعية ، وجميع المنظمات النقابية ، والنساء ، والشباب ، والطلاب ، والصحافيين ، وسائر المنظمات الديموقراطية الاخرى ، يحتم عليهم جميعا ان يؤيدوا بكل قواهم ، نضال الجماهير الشعبية في سبيل السلم ، هذا النضال الذى يتخذ في الفترة الحاضرة شكل المطالبة بتحريم السلاح الذرى ، واعلان الحكومة التي تكون البادئة باستعمال هذا السلاح مجرمة حرب ؛

ان تجارب الحملات التي من هذا النوع تدل على ان النجاح يتوقف الى حد كبير ، على الاهتمام الذى يبذل في سبيل التنظيم . وحين تكون القضية قضية جمع الشهادات على ارادة السلم عند الملايين والمئات من الناس ، يمكن القول في هذه الحالة ، ان للتنظيم الدقيق المبني على اسس شديدة اهمية فاصلة . وما من ريب في ان مطلب تحريم السلاح الذرى هو مطلب الاكثرية الساحقة لسكان اى بلد في العالم ، ما عدا حفنة صغيرة من المحرضين على الحرب ، الاستعماريين ؛

ويجب ان تنظم حملة جمع التواقيع بصورة تعطي الجماهير الشعبية امكان ابداء ارادتها التامة ، بصورة تسمح لكل رجل شريف بان يعبر فرديا عن انضمامه الى مطلب تحريم السلاح الذرى الذى يهدد جميع الناس بلا استثناء ، في اى بلد كان . ولهذا فان تجارب انصار السلم في فرنسا ، الذين لا يكتفون فقط باللجوء الى الاساليب والاشكال المعروفة كالاجتماعات الشعبية والتظاهرات بل يستخدمون اشكالا جديدة ، وخصوصا فردية من باب الى باب في الاحياء والقرى ، وزيارة كل بيت وكل مسكن ، ان هذه التجارب تستحق اكبر الاهتمام ينبغي ان لا ننسى احدا — لا العامل ، ولا الفلاح ولا المستخدم ولا اعضاء اكاديمية العلوم او جمعيات الكتاب ولا الفنانين والمهندسين ولا الشخصيات المعروفة في الحياة الاجتماعية ولا اعضاء المجالس النيابية يجب ان يبين الجميع موقفهم من نداء اللجنة الدائمة لانصار السلم ، ان هذا النداء ، يتناول كما نرى ، المسالة الاساسية الحالية ، المسالة التي تمس كل شيء ، وكل احد ، والتي لا يمكن التذبذب حولها او التملص منها ، بعبارات فارغة ؛

يتضح من ذلك ان مثل هذا العمل يتطلب عددا كبيرا من الناس النشيطين ، المثقفين والقادرين على شرح اهداف هذه الحملة والتغلب على جميع العراقيل التي يضعها المحرضون على الحرب في طريق انصار السلم ؛

ان حملة التوقيع على مطلب تحريم السلاح الذرى تتيح لجميع انصار السلم مناسبة ممتازة للقيام بعمل توضيحي واسع بين الجماهير عن اهداف ومهمات النضال في سبيل السلم في الظروف الحالية ،

ولتحذير الناس من استصغار خطر الحرب ، ولفضح مشاريع الرأسمال الاستعمارى الانكلواميركي العدوانية ، ولاطلاع الملأ على نجاحات حركة المناضلين من اجل السلم في العالم كله ؛

ولذلك من الضروري اصدار كميات كبيرة من الكتب والكراريس والاعلانات من هذه المواضيع وان امام سادة الفن والكتاب ميدان نشاط كبير واسع في هذا الصدد . ان الصحافة التقدمية ، بابرازها يوميا تطورات الحملة في بلادها وفي العالم ، وبشرحها اهداف ومهمات حركة انصار السلم ، وبفضحها الصحافة البورجوازية المأجورة — التي تلتزم الصمت من حركة جميع الشعوب في سبيل السلم ، وفي سبيل تحريم السلاح الذرى — يمكن ان تلعب دورا بالغ الاهمية .

ان لجان انصار السلم في المدن والقرى والمعامل والدوائر والمدارس يترتب عليها الان القيام بعمل كبير ان هذه اللجان هي خلايا التنظيم لكل حركة السلم ، وهي تعمل بصلة مباشرة مع الجماهير وبواسطتها يتم الاتصال بين منظمات القاعدة لمختلف الكتل والجمعيات المشتركة في حركة انصار السلم

××××××××

ان المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم ، المقرر عقده في الشهر القادم ، سيكون له ، ولا شك ، اثر تاريخي في النضال من اجل السلم . فهو سيحصي النشاط العملي لانصار السلم في جميع البلدان ويبين ارادة الشعوب ، ارادتها التي لا تقاوم ، في النضال من اجل السلم ، وعزمها على احباط مشاريع المحرضين على الحرب .

وليس من شك في ان تهيئة المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم ستهيء مرافقها توسيع جديد لصفوف المناضلين في سبيل السلم . ان انصار السلم يوجهون نداء الى جميع الكتل الاجتماعية والدينية الى المثقفين ، وجميع الناس الشرفاء ، ليشتركوا في هذا المؤتمر .

وتبين التجربة ان القوة القائدة في النضال من اجل السلم هي الطبقة العاملة التي اعطت في الاونة الاخيرة امثلة جديدة من الشجاعة والصلابة في النضال ضد المحرضين على الحرب ؛ وهناك قسم كبير من المثقفين الديموقراطيين الطليعيين يقوم ، الى جانب الطبقة العاملة ، بقسط فعال في النضال من اجل السلم .

غير ان الطبقة العاملة او المثقفين ليسوا الوحيدين الذين يهمهم النضال في سبيل السلم ان الظفر بسلم متين ودائم يهم ايضا الى اقصى حد جموع الفلاحين وجماهير الشعب الواسعة . على ان الوقائع تثبت انه حتى الان ، لم يتم بعد جذب جماهير الفلاحين الغفيرة بصورة كافية ، الى النضال الفعلي النشيط من اجل السلم . فعدد لجان الدفاع عن السلم لا يزال ضئيلا في القرى والتصويت للسلم قد انحصر خصوصا بسكان المدن ان بعض النجاحات التي حققها انصار السلم في ايطاليا وفرنسا لا تزال بعيدة عن استنزاف جميع الامكانيات الكامنة لدى جماهير الفلاحين .

ان حركة انصار السلم يمكن ان تتسع اتساعا جديدا اذا بذلت جميع الجهود في المستقبل القريب لجلب جماهير الفلاحين الى المساهمة بصورة نشيطة في النضال من اجل السلم ٠ فالفلاحون الذين يؤلفون عادة الاساس الجماهيري الرئيسي للجيوش يقع عليهم عبء ثقيل جدا في الحروب التي ينظمها المعتدون الاستعماريون ولذلك فالفلاحون هم بجانب السلم بكل جوارحهم ولذلك يكرهون المحرضين على الحرب ٠

ومن المؤكد ان تحضير المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم سيمنح حيوية اقوى في منظمات انصار السلم القائمة في اقطار كالولايات المتحدة وانكلترا والبلدان السكاندينافية ٠ وبالفعل اشارت اللجنة الدائمة لانصار السلم اثناء دورتها الاخيرة في ستوكهولم الى ان حركة الدفاع عن السلم في هذه البلدان لم تتخذ بعد طابعا جماهيريا مع العلم ان الجماهير الشعبية الواسعة في هذه البلدان ليست اقل اهتماما من شعوب الاقطار الاخرى بالنضال ضد نشوب الحرب وضد استخدام السلاح الذري ٠ ان شعب الولايات المتحدة وبريطانيا يحملان للمحرضين على الحرب نفس الحقد الذي تحمله لهم الشعوب الاخرى ولذا فان تنمية النضال من اجل السلم في هذين البلدين بصورة فعلية قوية امر ذو اهمية خاصة نظرا لان الاوساط القائدة في الولايات المتحدة وبريطانيا هي المحرضة الرئيسية على الحرب العالمية الجديدة ٠

وليس من شك في ان الممثلين الطليعيين لحركة السلم في بريطانيا الولايات المتحدة وسكاندينافيا سيحملون الى المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم بيان النجاحات التي حققوها في الدفاع عن قضيتهم الحقة رغم جميع الصعوبات التي يصطدمون بها في بلدانهم ان ملايين الناس في الولايات المتحدة وبريطانيا ينضمون الى جميع الشعوب المطالبة معا بتحريم السلاح الذري واعلان الحكومة التي تكون البادئة في استعمال هذا السلاح مجرمة حرب ٠

xxxxxxxxxxxxx

ان الاحزاب الشيوعية تسير في طليعة المكافحين من اجل السلم وقد كان الشيوعيون دائما وسيظلون حيث ينبغي الدفاع عن المصالح الحيوية للجماهير الكادحة حيث يتقرر مصير الشعوب والامم واليوم سيبذلون كل جهودهم لمساعدة انصار السلم على تحويل حملة التوقيع على نداء اللجنة الدائمة وتحضير المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلم الى حملة حقيقية للشعوب باسرها ولحشد همم مئات الملايين من الناس في العالم وحشدهم للنضال في سبيل السلم ضد المحرضين على الحرب ٠

ان استصغار خطر الحرب في ايامنا هذا لا يغتفر فاعداء السلم والمحرضين على حرب جديدة يحاولون بجميع الوسائل ان يذروا الرماد في العيون بتظاهرهم بحب السلم وان يخفوا الاستعدادات التي يقومون بها هم انفسهم للحرب الجديدة وهم يدعون ان لا فائدة من حركة انصار السلم وان بالامكان الاستغناء عنها ٠

ان وجهة النظر الخطيرة هذه هي التي تعممها بنشاط خاص زمرة تيتو الفاشستية تنفيذا لارادة اسيادها المستعمرين ان هذه العصابة السافلة من القتلة والجواسيس تنكر تماما رغم الواقع خطر نشوب حرب جديدة يعدها المستعمرون ٠

فعلى انصار السلم ان لا يأخذوا بهذه الدعاية التي يروجها العدو والتي ترمي الى تنويم يقظة المناضلين في سبيل السلم وتلك الشعوب لاخذها على حين غرة ٠

ان المحرضين على الحرب الاستعماريين امام الازمة الاقتصادية التي تقترب ونظرا للتفاقم العام لجميع تناقضات الرأسمالية الحاضرة يبحثون وسيتابعون البحث عن مخرج لهم من طريق حروب جديدة تقضي على ملايين الناس بالفناء وبالام كارثة فادحة ٠

ان الحرب ليست حتمية كما يريد ان يلمح المحرضون على الحرب والمستعمرون لا يستطيعون القيام بالحرب دون الشعب فاذا ناضلت الجماهير الشعبية الواسعة وفي الدرجة الاولى الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين في فرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة بهمة ونشاط في سبيل السلم فان باستطاعتها مع شعوب الاتحاد السوفياتي العظيم التي تسير في طليعة النضال من اجل السلم ومع الجمهورية الشعبية الصينية وبلدان الديموقراطية الشعبية احباط مشاريع المحرضين الاستعماريين على حرب جديدة ٠

ان حركة السلم تتطور وتنمو بقوة جديدة وهنا ملايين جديدة من الناس تأخذ مكانها في صفوف المناضلين النشيطين من اجل السلم وتنتقل هذه الملايين من التصريحات المؤيدة للسلم الى النضال الملموس ضد المحرضين على الحرب ان انصار السلم لا يمكن ان يكونوا سلبيين كلاميين منشغلين في اقناع المحرضين على الحرب ٠ ان المهمة الموجهة الان هي تنمية جدوى العمل الذي يقوم به انصار السلم والسير قدما الى الامام في الطريق التي سلكتها اليوم الطبقة العاملة التي تحقق تحت راية السلم عملية ضد ارسال الاسلحة الاميركية الى اوروبا

ان نجاح اعمال الدفاع عن السلم يتوقف على ■ الجمهور ايضا ٠ قاعدة الاحزاب ٠ جنب بجميع منظمات القاعدة في الاحزاب التي تتصل مباشرة بين الجماهير وتعمل جيدا اتجاه تفكيرها الى تحقيق تدابير عملية ٠

ان تنفيذ الشيوعيين لهذا الواجب يزيد نفوذهم ارتفاعا في اعين الجماهير الشعبية ويزيد توثيق صلاتهم بالجماهير فيحشدون حولهم الملايين من الناس في النضال من اجل السلم في العالم باسره ضد المستعمرين المحتفز المحرضين على حرب جديدة ٠

سري

اخبـــــــــار

الموضـــوع : نشاط شيوعـــي

:

يبدي شيوعيو طرابلس استعدادا للذهاب الى بيروت يوم غد الاربعاء موعـد محاكمة انطون ثابت صاحب مجلة " الطريق " .

وقالوا انهم بالاشتراك مع فريق من رفاقهم في بيروت سيقومون بتظاهرة اذا حكم على انطون ثابت ./ .

بيروت في ١٢/ ٨/ ١٩٥٢

855C/10

ارتين مادويان

١ً - امين سر لمنظمة الحزب الشيوعية الارمنية
٢ً - عضو المكتب السياسي للجنة المركزية

وصل لبنان عام ١٩١٧ من كيليكيا مع عدد من الارمن المثقفين الهاربين من البطش التركي

١٩٢٢ . اسس مع رفيقه المثقفين الارمن : رابطة شبيبة سبارتاكوس .

١٩٢٤ شكل اول نواة للحركة الشيوعية في لبنان

١٩٢٤ عزل الشيوعيين اليهود عن تنظيم الحزب ووضعه الادارة ماركسية :

١٩٢٥ شكل الشيوعيون اللبنانيون والسوريون لجنة موحدة لادارة الحزب الواحد . وكان الارمن يشكلون ولم يزالوا ...

١٩٣١ اعلن عن تشكيل جديد للحزب الشيوعي اللبناني السوري بقيادة خالد بكداش

١٩٥٨ اعلن استقلال الحزب مع الحفاظ على روح الثقافة الارمني للشبيبة .

Britannia Hotel - Grosvenor Square -
Ph: (01) 629 - 9400 Ext: advanced Booking

47 Belsize Park Gdns N.W.3 (Swiss Cottage - Regent's Park

31C/10

١٧/٤/١٩٥٦

حركة انصار السلم منذ نشأتها في لبنان وسوريا

في شهر نيسان ١٩٤٩ اشترك اول وفد شعبي لبناني في اول مؤتمر عالمي اقيم في باريس للدفاع عن السلم ضد اخطار حرب عالمية جديدة. وعند عودة هذا الوفد تأسست في لبنان منظمة انصار السلم وقام بتأسيسها المهندس انطون ثابت والدكتور جورج حنا واتخذت لها شعاراً حمامة تحمل غصن الزيتون وهو الشعار العالمي لانصار السلم. واول عمل قامت به هو نشر الدعاية لتحريم القنابل الذرية وحل الخلافات الدولية بالتفاوض وتحت هذا الشعار وعلى هذه المبادئ باشرت حركة انصار السلم بجمع التواقيع على نداءات لتحقيق هذه المبادئ واستخدمت لجمع التواقيع المؤسسات اليسارية من نقابات واتحاد طلاب وجمعية الدفاع عن حقوق المرأة التي ترأسها السيدة ماري ثابت زوجة المهندس انطون ثابت.

ومنذ ذلك التاريخ اخذت حركة انصار السلم في لبنان على عاتقها مهمة محاربة جميع المشاريع الغربية التي وصفتها بالمشاريع الاستعمارية التي تهدف الى ربط بلادنا بالدول الغربية وبجعلها دعاة الحرب واعادة الاحتلال الى البلاد من جديد وتحويل البلاد الى ساحة حربية يباد فيها النسل والنوع.

فحاربت مشروع الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط والمعاهدات الثنائية التي سعت الدوائر الاميركية لتحقيقها وقاومت مشاريع الهلال الخصيب باعتباره مشروعاً يربط البلاد بالمعاهدات مع الانكليز هذه المعاهدات المعقودة بينها وبين بعض دول تلك المنطقة

وقاومت بشدة مشروع حلف باكستان - تركيا وكان من نتيجة ذلك التظاهرات ضد زيارة وزير خارجية اميركا وتظاهرات طلاب الجامعة الاميركية ومقتل الطالب حسان اسماعيل وجرح الكثيرين ضد حلف تركيا - الباكستان.

واخيراً قامت بمحاربة حلف بغداد بقوة ونشأ عن مقاومة هذا الحلف فوائد عظيمة لحركة انصار السلم في لبنان وفي البلاد العربية وهذه الفوائد هي في التقاء مقاومة انصار السلم لهذا الحلف مع مقاومة الحكومة المصرية والسعودية له لاسباب خاصة بكل دولة من هاتين الدولتين.

وانبثق عن ذلك تأليف جبهة شعبية تمثل اليساريين في لبنان وانصار السعودية ومصر والوطنيين المتطرفين واتخذت لها اسماً "مؤتمر الاحزاب والهيئات" وترأس هذه الجبهة رئيس الوزراء السابق الحاج حسين العويني صديق الحكومة السعودية.

وعقد مؤتمر فرصوفيا العالمي لانصار السلم سنة ١٩٥٠ وتقرر في هذا المؤتمر تأسيس منظمة عالمية دائمة توجه الحركة في العالم فكان مجلس السلم العالمي وكان عدد اعضائه ٢٢١ عضواً فازداد في المؤتمر الى ٤١٧ عضواً وبين هؤلاء الاعضاء شخصيات تمثل تيارات فكرية وحزبية مختلفة من رجال دين وسياسة وعقائد وثقافة ومهن مختلفة.

وتقرر ضم اعضاء من البلاد العربية منهم:

من لبنان : المهندس انطون ثابت والدكتور جورج حنا والسيد حسين سجعان والشيخ احمد عارف الزين والدكتور رشيد معتوق والدكتور عدنان سلطان والمطران نيقولون سابا والاستاذ حسين مروة.

ومن سوريا : الدكتور المحامي مصطفى امين والسيد احمد باظه والشيخ محمد الاشمر

ومن الاردن : الدكتور نبيه رشيدات والاستاذ عبد القادر الصالح

ومن مصر : الدكتور ابراهيم رشاد والاستاذ خالد محمد خالد واحسان عبد القدوس

ومن العراق : الشاعر كاظم السماوي.

وتألف (المجلس) مكتب دائم يجتمع كل ثلاثة اشهر مرة ومن اعضاء المكتب الدائم المهندس انطون ثابت.

وتقرر انشاء فروع في كل مدينة من مدن الدول العربية الكبرى فتشكل في بيروت لجنة وطنية لانصار السلم ومثلها في صيدا وفي طرابلس وفي البقاع.

وترأس لجنة بيروت انطون ثابت ولجنة الشمال (طرابلس) الدكتور رشيد معتوق. ولجنة صيدا الجنوب الشيخ عارف الزين ولجنة البقاع الاستاذ صبحي الرفاعي (بعلبك)

ثم باتساع اعمال الحركة وتشعب تلك الأعمال وبنتيجة المؤتمر العالمي في فيينا ١٩٥٤ تقرر تعزيز تنظيم الحركة فانشئ في بيروت مجلس وطني لانصار السلم يشرف على اعمال اللجان الوطنية التي انتشرت في احياء بيروت وفي المدن الكبرى اللبنانية وفي مراكز النواحي في القرى اللبنانية.

واصبحت بيروت المركز الرئيسي لحركة انصار السلم وللمجلس الوطني ميطر وضم هذا المجلس بين اعضائه عدداً كبيراً من المهندسين والمحامين والعمال والفلاحين ورجال الدين والطلاب من مختلف الاحزاب والطوائف.

وانتشر لهذا المجلس مكتب دائم هو المنفذ لمقررات مجلس السلم العالمي والموجه لكافة اللجان الوطنية لانصار السلم

وقد اصبحت بيروت المركز الرئيسي لانصار السلم بعد انتقال هذا المركز اليها من طهران بسبب زوال عهد الدكتور مصدق وفي زمن عهد الرئيس الشيشكلي في دمشق وحكومة الثورة في مصر والنفوذ الانكليزي في الاردن.

وانعقد اول مؤتمر لشعوب الشرقين الادنى والاوسط في بيروت منذ سنتين في فندق بيارتز بعد ان كان مقرراً عقده في طهران واستغلت حكومة الثورة في مصر هذا المؤتمر اوسع استغلال في اثناء مفاوضاتها مع الانكليز بشأن قضية قنال السويس وضغطت على سوريا والاردن للسماح لوفودها بالذهاب الى المؤتمر في بيروت.

وبعد ذهاب عهد الشيشكلي في سوريا اصبحت [illegible] مركزاً بارزاً لحركة انصار السلم التي عقد فيها الاول مهرجان لذكرى تأسيس الحركة في نيسان ١٩٥٤ ثم مؤتمر تلاقي الشعوب في فندق آميه الجديد ١٩٥٥ ودعي الى هذا

المؤتمر شخصيات رسميه ونواب ورؤساء احزاب ولكن حتى الان لا يوجد مجلس وطني ومكتب دائم لانصار السلم في البلاد العربيه غير المجلس الوطني في بيروت ومكتبه الدائم.

واصبح هذا المكتب الدائم المرجع الاول لتنفيذ مقررات مجلس السلم العالمي ومكتبه الدائم في البلاد العربيه.

وجميع هذه التنظيمات تجري ~~بصورة (شفهية)~~ شفويا فلا دفاتر ولا سجلات ولا بطاقات انتساب لان الحكومة اللبنانيه وكل حكومة عربيه قد منعت تشكيل جمعيات لها ارتباط بجمعيات عالميه ومنها جمعيات انصار السلم وبهذا الاسلوب الشفهي الذي يتبعه انصار السلم ينجون من ملاحقه القانون لهم لان فكرة السلم والانتساب لهذه الفكرة لا تعد جرماً والعمل في سبيل السلم يعتبر اشتراكا في حركة عالميه ليست حزبيه ولا عقائديه.

والحقيقه ان انصار السلم في لبنان وفي كل بلد عربي اصبحوا قوة منظمه تضم اليها الاحزاب والمؤسسات اليساريه وتضع اسس وتصميم كل عمل سياسي شعبي وكل حركة جماهيريه

(٦)

فالشيوعيون واتحاد نقابات العمال واتحاد الطلاب والاتحاد النسائي واتحاد الشبيبه الديموقراطيه ورابطه الحقوقيين الديموقراطيين ومؤتمر الفلاحين كلها منفذة لمقررات مجلس السلم العالمي في السياسة الدوليه ولمقررات المجلس الوطني لانصار السلم في لبنان في السياسة العربيه والمحليه.

ولقد تحالف حركة انصار السلم مع السياسة المصريه والسعوديه والسوريه مؤخراً اصبحت هذه الحركة المنظم الاول لاعمال مؤتمر الاحزاب والهيئات في لبنان وللجبهة الوطنيه في الاردن ولتاليف الجبهة الوطنيه في سوريا.

وقد تمكنت الدعاية الشيوعيه من ضم حركة انصار السلم اليها وجعلها الواسطة الفعاله لمحاربة السياسة الغربيه ومشاريعها في كل بلد من البلدان العربيه تحت ستار الدعوة للسلم وشجب الحرب والدعاية لها. فهي والحزب الشيوعي توأمان يعملان بوسائل مختلفه لغاية واحدة وهدف واحد هو القضاء على كل نفوذ غربي في الشرق وايجاد حكومات يساريه تنضم بسياستها الى المعسكر الشرقي.

وسائل النشر لدعاية انصار السلم: واصبح لحركة انصار السلم مجموعة من الصحف والمجلات لنشر دعايتها مع حلفائها منها:

١ - مجلة الطريق تصدر في بيروت صاحبها انطون ثابت هائز على وسام ستالين للسلم.

(٢) مجلة الثقافه الوطنيه: للاستاذ حسين مروة للترويج للادب الروسي ومحاربه الغرب.

(٣) مجلة الحق: للرابطة الحقوقية الديموقراطيه في بيروت

(٤) جريده الاخبار البيروتيه: وهي جريدة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

(٥) جريده الرأي: وهي جريدة اتحاد نقابات العمال

وفي سوريا مثل لبنان عدد من الصحف والجرائد اليساريه يضاف اليها الجرائد المتاجرة مثل التلغراف والشرق في بيروت وجريده الانباء للحزب الاشتراكي اللبناني.
والجرائد المؤيدة للسياسة المصريه السوريه السعوديه وما ينشر من وقت لآخر من كتب توضح خطوطاً محاربة المشاريع الاجنبيه واهم الكتب التي ينشرها الدكتور جورج حنا في بيروت عن كل مشروع غربي.

عدد : ١/س

سري

اخبـــــار

الموضوع – مؤتمر صحفي في مكتب المهندس انطون ثابت عن مؤتمر فيينـــا :

حوالي الساعة السادسة عشرة والدقيقة الثلاثين من هذا اليوم الثلثاء ٦/ ١/ ٥٣ عقد في مكتب المهندس انطون ثابت مؤتمر صحفي حضره فريق من الصحفييـــن ومدير وكالة تامر والشيخ احمد عارف الزين ورشاد حافظ وسالم د بلوز :

وقد ادلى صاحب المكتب بايضاحات من مؤتمر فيينا منوها بان احزاب مختلفة من شتى انحاء العالم اشتركت فيه وكان في الطليعة ٨٤ قاضيا و ١٠ رؤساء جامعـــات وكرد ينال و ٢٠٠ كاتب وشاعر و ٢٠٠ نقابة ومفتي القوقاز :

وتلا البيان المرفقة نسخة عنه ربطا ثم وزع على الحاضرين مقررات مؤتمـــر فيينا في ١٢ – ١٩ كانون الاول سنة ١٩٥٢ :

وقد جاء في البيان : " أن مجمل القضايا التي بحثت في المؤتمر ، وبوجـــه خاص قضية استقلال الشعوب وامنها ، تهم سوريا ولبنان بصورة مباشرة ، فشعوبنـــا التي تخوض معركة في سبيل استقلالها وتحررها الكامل تشكو من سياسة التحضيـــر لحرب عالمية جديدة .... " ./.

بيروت في ٦/ ١/ ١٩٥٣

الطلاب يقررون الاضراب والتظاهر السبت

ضد دالز والدفاع والحرب والصهيونية

الصرخة

اجماع شعبي منقطع النظير على شجب «زيارة» رسول الاستعمار الاميركي

لبنان باسره يهتف: عد الى بلادك يادالز! لا «دفاع» مشترك ولا صلح مع اسرائيل!

تظاهرات بالجامعة الاميركية ضد دالز ومشاريع الاستعمار والدكتاتورية سوريا

دعوة بيروت وطرابلس وصيدا للاضراب

اتحاد الطلاب العام يدعو الى التظاهر والاضراب ضد دالز

الاتحاد النقابي العالمي

اجمل ... وثيقة ... في الموتى منذ ضربنا التجمع
حافظ ... وعبد الجليل ... - ياسين ... (منطقي)

اليوم يضرب لبنان ويتظاهر ضد دالز

١٩ هيئة شعبية تدعو: للاضراب ولتأييد التظاهر

الصرخة

عد الى بلادك يا دالز!

نداء هام من الشيوعيين في سوريا ولبنان

الى الاتحاد في حملة شاملة ضد مشاريع الاستعمار الحربية والاحلاف العدوانية وضد الصلح مع اسرائيل في سبيل السلم والاستقلال والحريات الديمقراطية

بيان اللجنة الوطنية لانصار السلم ضد «الدفاع» المشترك والصلح مع اسرائيل

نداء الى ابناء طرابلس

عد الى بلادك يادالز

عاش اول ايار يوم ...

الجمعة ١ ...

في سبيل وحدة الطبقة العاملة وجميع الشغيلة • في سبيل الاستقلال الوطني والسلم • في سبيل الحريات النقابية والديموقراطية والدستورية • في سبيل الخبز والعمل والضمان الاجتماعي وحماية الانتاج الوطني • في سبيل مصادرة جميع الشركات الاجنبية وتأميمها • في سبيل توطيد التضامن بين العمال والفلاحين • في سبيل التضامن الاخوي مع عمال سوريا ومصر والعراق والمغرب العربي وجميع الاقطار العربية ضد الاحتلال والسيطرة الاستعمارية والدكتاتورية والرجعية • في سبيل التضامن مع عمال العالم باسره في سبيل السلم والصداقة بين الشعوب!

عاش يوم اول ايار!

جريدة ...

اول ايار ١٩٥٣

واخيراً ٠٠٠ ت...

الصرخة

عادل صباح يخوض المعركة الانتخابية في النبطية وعبده مرتضى الحسيني في بعلبك

مرشحين عن الفلاحين وسائر فئات الشعب ضد الاقطاعية والاستعمار

اجتماعات شعبية ونشاط واسع تأييداً للمرشحين المناضلين مصطفى العريس وارتين مادويان

المرشحان الوطنيان جورج حنا ومحسن سجعان يقابلون بالاحتفالات الشعبية في دائرتي الاشرفية وراس بيروت

ازدياد الضغط ضد مرشحي «الدفاع» المشترك والاقطاعيين المؤيدين من الاستعمار الاميركي ، الانكليزي ، الفرنسي

الصرخة

جريدة يومية سياسية

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول : احمد زكي افيوني

رغم التزوير والضغط والتدخل الاجنبي في الانتخابات سيحبط الشعب باتحاده ونضاله الدفاع المشترك وجميع المشاريع الاستعمارية الاحتلالية المجرمة

الاقطاعيون ومرشحو الدفاع المشترك يرتعدون أمام تضامن الفلاحين والتفافهم حول مرشحهم عادل الصباح — اجتماع انتخابي كبير في طرابلس للمرشح الشعبي رفيق رضا

هزيمة «استفتاء» الدكتاتورية في منطقة الجبل العلوي

الشيوعيون السوريون يحاولون الاستفتاء بطرابلس

ايها الفلاحون في منطقة النبطية :

نحو المهرجان العالمي الرابع للشباب والطلاب في سبيل السلم والصداقة [illegible]

الاعمال التحضيرية لمهرجان بخارست بانحاء لبنان

التحضير في الجنوب

[illegible] التحضير في الجنوب [illegible] في وسائل الفلاحين [illegible] القرى حيث يربط الفلاحون [illegible] مطالبهم وحاجاتهم وبين تحضير المهرجان الذي يدعو الى السلم والصداقة وهما الشرطان الرئيسيان لتحرر الشعوب ولبلوغ حياة سعيدة .

● وفي هرغاس السفلى عقد اجتماع حضره ٠٠ شخص قرروا فيه تأييد المهرجان المعبر عن مطامحهم وانتخبوا ثلاثة مندوبين عن قريتهم : فلاح وعامل وطالب . كما جمعوا ١٨٣ توقيعاً على عريضة تعويض المندوبين . وقد عقد ايضاً اجتماع [illegible] لاخواننا اللاجئين قرروا فيه تأييد المهرجان والمساهمة في تحضيره .

● وفي قرية درب العين عقد اجتماع واسع وتطوع احد عمال الحفر والبناء بحفر بعض القطع الفنية على شرف المهرجان ، كما وعد شاعر شعبي بتأليف قصيدة شعبية تحية المهرجان والشباب .

● وفي روميش عقد اجتماع [illegible] فيه الفلاحون المهرجان بعد ان تفهموا اهدافه وربطه فوجدوا فيه ضماناً للدفاع عن الفلاحين والشعب في حق السلم العمي والصداقة بين الشعوب .

● وفي قرى حربة دمعفون وقدريت وكفر تبنيت ودير مياس يتسع التحضير للمهرجان يوماً بعد يوم .

جمع التبرعات

وفي الجنوب ايضا تسير حملة التبرعات سيراً حسنا وقد نظمت اللجنة العامة في النبطية نصيبا يعود ريعه لارسال المندوبين الى المهرجان .

● وفي ابقاع قرر الفلاحون القيام بما اسموه(مشروع الخمسة قروش) وذلك بان نطبع قسائم تبرع الواحدة بمبلغ خمسة قروش ويساهم في الاكتتاب اوسع جماهير الفلاحين .

التحضير للمهرجان وانبثق عن هذا الاجتماع لجنة تحضيرية لقرى الساحل الجنوبي اخذت على عاتقها مهمة الاتصال باوسع فئات الشباب لبحث مطالبهم ولانجاح حملة التحضير .

برج حمود وساحل المتن

في ١٤ حزيران عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعا في منطقة برج حمود وساحل المتن . وبعد درس واستعراض التحضير في الاسبوع الماضي ، قررت طرق عمل جديدة ترمي الى تقوية الحملة وتوسيعها وتقوية حملة جمع التبرعات لنفقات الوفد وتوسيع بيع « الشعلة الرياضية » التي تلاقي الاقبال لدى جماهير الشباب والطلاب . وفي مساء اليوم نفسه عقد اجتماع في تل زعتر حضره ٣٠ شخص عمال وعاملات معامل العسيلي ، وزراعيين ومن مختلف المهن ، وتألفت لجنة تحضيرية جديدة وبدأت بتوسيع الحملة في المحلة وتعمل على عقد اجتماعات واسعة .

في حي المسلخ

عقد الشباب في حي المسلخ (الكرنتينا) مساء ٨ حزيران الجاري اجتماعا بحثوا فيه الدعوة لتحضير مهرجان بخارست والاشتراك فيه وكذلك بحثوا اوضاعهم السيئة والاهمال الذي تلاقيه منطقتهم والبطالة التي تعم صفوفهم

الاقتصاد المجرم «تنعشه» الحرب ويزلزله السلم

نشرت «الجريدة» البرقية التالية من نيويورك :

لا بد من ان تحدث الهدنة في كوريا ، اثراً نفسياً على الاعمال ، واصحاب الاموال والمستهلكين . فقد جاء السلم ، في الوقت الذي بلغت فيه الولايات المتحدة ذروة الازدهار

قلقون من تزايد [illegible]ب السوفياتية !

[illegible] نتائج البرنامج السوفياتي الجديد ، على [illegible] وحالة البلدان الرأسمالية ؟

ويمد [illegible] سير الحياة الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي ، وبلدان اوروبا الشرقية ، يلاحظ [illegible] ان [illegible] الاوحد في بلاد السوفييت ، وجود

اسم ستالين الخالد سيحيا في قلوب الشعوب والانسانية الى الابد

الصرخة
صاحبها ومديرها المسؤول احمد زكي الفيومي

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء ورئاسة مجلس السوفيات الاعلى

الى جميع اعضاء الحزب ، الى جميع شغيلة الاتحاد السوفياتي

... الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ... الاب العظيم ... في الخامس من آذار ، في الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين مساءً ، وبعد مرض شديد ، توفي يوسف فيساريونوفيتش ستالين ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

لقد كف عن الخفقان قلب رفيق لينين بالسلاح والمتمم العبقري لعمله، والمربي والزعيم الحكيم للحزب الشيوعي والشعب السوفياتي، يوسف ...

... الفاشستية في الحرب العالمية الثانية ، الذي غير كل الوضع العالمي تغييراً ...

● البقية على الصفحة ٨ ●

« واني اقبل تهانيكم وتمنياتكم الى حزب الطبقة العاملة الكبير الذي كونني وثقفني ، الحزب الذي كونني على صورته ومثاله ... يمكنكم ان لا تشكوا، ايها الرفاق ، بانني مستعد ، في المستقبل ايضاً ، ان اعطي قضية الطبقة العاملة ، قضية الثورة البروليتارية وقضية الشيوعية العالمية ، جميع قواي ، وجميع كفاءاتي حتى آخر نقطة من دمي اذا اقتضت الحاجة ».

[جواب يوسف ستالين على التهاني التي ارسلها اليه الرفاق والمنظمات اثناء الاحتفال بذكرى ميلاده الخمسين عام ١٩٢٩]

مات ستالين !

مات ستالين !
تأمل جوارح كل انسان ، في مشرق الارض ومغربها النبأ جسيم ... العظيم ، كل الالم ، عند اي انسان !
هل يموت ستالين ؟
لم يصدق احد ان اعظم رجل في العصر، ان الرفيق ستالين يتوارى. ستالين هو الانسان العظيم ، هو الرجل الجبار الذي اختصر اجيالاً من ... في عبقريته ، وكان التاريخ ، وكان الخلود باسمى معاني الخلود ... ان اسم ستالين عزيز جداً على جميع الناس ، في كل بقعة من الدنيا ... او فوست ، صعوبت او كبرت ... كان ملهم وقائد ثورة ... الاشتراكية ، ومؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ... الشعوب وشعوبنا العربية .
ستالين هو العظيم الذي قاد الشعوب الى الانتصار على الفاشية ، ذلك ... الذي انقذ المدنية الحديثة وغير الوضع العالمي من الاساس
ستالين هو البطل العبقري ، اعظم عباقرة العصور ، الذي ... الشعوب السوفياتية الصديقة ... الشيوعية
ستالين هو الذي حول الاتحاد السوفياتي ، البلد الاشتراكي الاول، على ... وقاده من مرحلة الانتصار على اعداء الانسانية في اثناء التدخل ... بعد الثورة الاشتراكية وفي الحرب العالمية الثانية ، الى مرحلة

● البقية في الصفحة ٥

وقع الكارثة في سوريا ولبنان والعالم العربي

ما ان حمل الاثير النبأ الكارثة العظمى، فجر يوم الجمعة الماضي ، حتى وجم الناس ، جميع الناس ، ولم يصدقوا اول الامر ، فاخذوا يقرأون الصحف ، ويتهافتون لسماع الاذاعات ، حتى اذا تأكدوا ، وليتهم لم يتأكدوا ، زحفت وفــودهم الى دار المفوضية السوفياتية في العاصمة التي كانت تتدفق ... العلم الاحمر ، تقدم التعازي للدولة السوفياتية الصديقة ، وانهمرت سيول البرقيات بالعشرات والمئات من جميع الانحاء والجهات الى المفوضية السوفياتية

كانت الشعوب العربية ... وصول النبأ عن مرض صديقها الكبير الرفيق ستالين ، وكأنها ... عن الوعي . انها تحس بالانقباض ، وبان ثمة كابوساً ، يجثم على الصدور . وبلا وعي ، انفجرت عواطفها عند وصول النبأ المفجع ، فلم يتمالك الكثيرون الكثيرون ، من النساء والشباب والاطفال والشيوخ ، ان بكوا ، بكوا بحرقة على فقيدهم ، بكوا وكأنهم فقدوا اعز ما يملكون ، واحب انسان الى قلوبهم اكثر من انفسهم .

وكنت ترى ، في الشارع والحقل والمعمل والقرية والمدرسة والبيت والمكتب ، وجوهاً مقطبة ، ووجوماً عاماً ، وكان الجميع ، في الاماكن

— البقية على الصفحة ٥ —

غداً الاثنين يحتفل بتشييع جثمان العظيم

موسكو ... قرر مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ... يوسف فيساريونوفيتش ستالين ... السوفياتية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ...

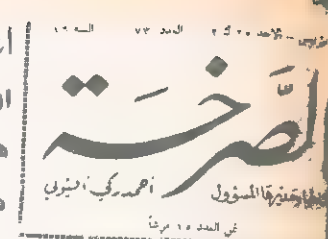

الصرخة
صاحبها ومديرها المسؤول احمد زكي الفيومي
ثمن العدد ١٥ قرشاً

اشتراكية جنبلاط في خدمة الدكتاتوريات العسكرية ٧

الدكتاتورية الشيشكلية تضطهد الفلاحين خدمة للاقطاعية والتابلاين ٢

هكذا يجري شرح وبحث مقررات مؤتمر الشعوب التاريخية ٣

« مطام » اسرائيل الحوتة في خدمة الاستعمار الاميركي والحرب ٨

... يتحكم المستعمرون وأبواقهم من اضعاف التضامن العربي الرائع

... آخر من هذا العدد نص النداء الموجه الى جميع الوطنيين والهيئات ... في لبنان التضامن مع الشعب العربي في المغرب ، في كفاحه البطولي ... التحرر والجلاء والسلم والاستقلال .

... هذا النداء الذي يعبر عن اماني كل وطني شريف ، مهما كان رأيه السياسي ... وانتماؤه لهذه الفئة او تلك ، سيكون حافزاً ، ولا ... التضامن بين الشعوب العربية من جهة وقوى التقدم والسلم ... العالم من جهة ثانية ، في سبيل التحرر الوطني والسلام ، في سبيل ابعاد ... الاستعمار والحرب والاحتلال عن ديار العروبة ، تحت اي شكل او ... وسمات وجهها الكريه الاسود .

● البقية على الصفحة ٨ ●

نداء لجميع الوطنيين والهيئات الوطنية لتأييد جهاد المغرب العربي

... مدى التأييد الرائع لجهاد الشعب العربي في المغرب يتجاوب في كل ... الاحتلال والاستعمار والحرب ... البلدان العربية . وقد تلقينا نداء يعبر عن آراء جميع الوطنيين على اختلاف ... آرائهم واتجاهاتهم ، ننشره فيما يلي :

ايها المواطنون الشرفاء : ان ما يكابده اخواننا المجاهدون الوطنيون عرب تونس ومراكش من انواع التقتيل والارهاب والقمع الوحشي يثير حقد الشعوب العربية وجميع شعوب العالم على المستعمرين كما يتعارض مع المبادىء التي امتنت من اجلها هيئة الامم المتحدة . فالاستعمار الفرنسي بمؤازرة شريكه الانكليزي وسيده الاميركي قد حول هذا الجزء العزيز من العالم العربي الى بحار من الدماء والدموع . فقنابل الطائرات الفرنسية ، المنوحة من الاميركان ، تحصد جماهير الوطنيين الاحرار حصداً ، والجيش الفرنسي يجندل النساء والاطفال والرجال برصاصه ويصرع العشرات والمئات . والآف المجاهدين ، وبينهم عدد من زعماء الاحزاب والنقابات ، في معسكرات الاعتقال يعانون شتى اصناف الاضطهاد والتعسف .

ان اخواننا عرب المغرب يجاهدون ، كما تجاهد جميع الشعوب العربية من اجل حقها في التحرر والاستقلال الوطني والسلم وضد الاحتلال والاستعمار والحرب ...

... الاميركي - الانكليزي - الفرنسي في ... العالمي ، رغم ... الموجودة بينهم ورغم مكاتب المستعمرين الاميركان حرصاً على الاستئثار بالارباح واستثمار موارد الشعوب ونهبها لوحدهم ، ليعطي الدليل البين على مدى الصلف الذي ... به كل استعمار ... مصرها عن التشبث ... الشعوب ...

● البقية على الصفحة ٤ ●

... كرى الـ ٢٩ لوفاة لينين

الدكتاتورية الشيشكلية تصل الى نهاية طريق الافلاس

لينين وستالين في ثورة اوكتوبر

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول : احمد زكي الفيومي

تحية الوفاء والامتنان
لثورة اوكتوبر الاشتراكية الكبرى
في ذكراها السنوية السادسة والثلاثين

الحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي يسهران باستمرار على زيادة رفاهية الفلاحين

خدمة لمصالح شركة البترول الاميركية الاستعمارية ونهبها الجشع

السلطات السعودية استخدمت افظع الاساليب

لقمع اضراب عمال البترول العرب في سبيل ظروف عمل انسانية والاعتراف بنقابتهم ومساواتهم بالعمال الاجانب

الجنود السعوديون يرفضون اطلاق النار على العمال المضربين

مشروع قانون الاحزاب تدبير دكتاتوري

يهدد بسحق ابسط الحريات الديمقراطية والدستورية في لبنان

ايها الفلاحون

في سبيل رفع ظلم الاقطاعية والحكومة عن ظهوركم ، في سبيل فرض احترام حقوقكم وتخفيف الضرائب عن كواهلكم وزيادة حصتكم من الغلة وتصريف انتاجكم باسعار متناسبة مع تعبكم ، في سبيل الخلاص من شركة الريجي ، وفي سبيل المدارس المجانية لاطفالكم ، وفي سبيل حصولكم على ارض الاقطاعيين وعلى المياه ، لا تعطوا اصواتكم للمرشحين الاقطاعيين ، الذين يستثمرونكم ويضطهدونكم ، بل وحدوا كلمتكم واعطوا اصواتكم للمرشحين الديمقراطيين الذين يعتبرونكم اخواناً لهم ويدافعون عن مطالبكم بكل قواهم !

ايها الشبان والشابات ، ايها الطلاب والطالبات

في سبيل ضمان حقوقكم في العمل والعيش اللائق بالانسان ، في سبيل صون حياتكم من اخطار الحروب والدمار ، في سبيل مجانية التعليم بجميع درجاته وانهاض الثقافة الوطنية والرياضة البدنية وتربية النشء اللبناني تربية صحيحة ، وحدوا صفوفكم واعطوا اصواتكم للمرشحين الديموقراطيين !

يا عمال لبنان

في سبيل الحصول على اجور كافية ، وفي سبيل حرياتكم النقابية وتحقيق ضمان اجتماعي صحيح ، وفي سبيل مكافحة البطالة والغلاء ، وتحسين شروط العمل المرهقة ، وتطبيق ثماني ساعات عمل في اليوم ، اعطوا اصواتكم للمرشحين الديمقراطيين ، ولا تعطوا صوتاً واحداً لمرشحي الدفاع المشترك والاستعمار والشركات الاجنبية !

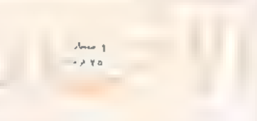

عاش اول ايار عيد العمال العالمي!

عاش أول ايار يوم التضامن الاممي في سبيل السلم وضد الحرب والاستعمار!

عاش الاتحاد الوطني، عاشت وحدة الطبقة العاملة في لبنان وسوريا في سبيل حقوقها وحرياتها ومطالبها وفي سبيل الاستقلال الوطني والسلم والدمقراطية وضد الاحلاف الاستعمارية الحربية!

الشعب السوري

خطاب خالد بكداش بالبرلمان السوري حول اغتيال البطل الوطني عدنان المالكي

عاشت سوريا ولتسقط مؤامرات الاستعمار وعملائه وعصاباته الغادرة في سوريا ولبنان

بقلم فرج الله الحلو

استنكار لبنان وسوريا وكل العالم العربي لعدوان اسرائيل الوحشي الغادر على سوريا

عبد الناصر ينذر باستخدام القوات المصرية ضد اعتداءات اسرائيل

مندوب سوريا بمجلس الامن يطلب طرد اسرائيل من هيئة الامم والمندوب السوفياتي شجب العدوان المهدد امن الشرق

دعوى جديدة على «الاخبار»

السلطات تقيم الدعاوى على الصحف الوطنية

مؤامرة فرض حلف بغداد على الاردن ولبنان ... لن تمر

بيان مكتب مجلس السلم العالمي

حول وقف التسلح وتحريم الاسلحة النووية

تظاهرات دامية في شرقي الاردن ضد حكومة المجالي ومحاولتها زج الاردن في ميثاق بغداد

اخطار قرص الليطاني تزداد وضوحا

الملك الدولي ... الاحتكارات الاميركية

بقلم يوسف خطار الحلو

واتجاهات خطرة في ...

التضامن بين لبنان وسوريا قوة كبرى للشعبين الشقيقين ضد المؤامرات الاستعمارية

لتأليف المحترب والاقطاعيون

اليوم (الاحد) يبدأ فريق توربدو السوفياتي مباراته مع الشبيبة (المزرعة)

الوزارة السورية

انتخاب خالد بكداش

والنائبين الاشتراكيين اكرم الحوراني وصلاح البيطار اعضاء في لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس

... الجديدين على ذبح الوطنيين الايرانيين!

الأخبار

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلم والديمقراطية والاشتراكية في العالم وصديق العرب الوفي

على الصفحة ٢ النص الكامل لخطاب كبير ... القاه خالد بكداش في جلسة الثقة بالبرلمان السوري

تحية عربية

لذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى

نداءات اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

... الثاني من اليمين يوسف فيصل و [illegible] و[illegible] والسادس [illegible] و[illegible] و[illegible] رفاق من الاتحاد السوفيتي

٠٠ الصورة فيها أول وفد حزبي للحزب الشيوعي السوري اللبناني ذهب للدراسة في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٦

[illegible]

D'après [illegible] (dont [illegible] - dit Aziz el-Masri - dit Naoum Nohar - dit [illegible] el-Hadj Mir) cette photographie a été prise au cours d'une réunion tenue, en Octobre [illegible] à Beyrouth, par le Comité Central Communiste pour élire deux des leurs, comme délégués, en vue d'assister à la Conférence des Syndicats internationaux des rouges à Moscou;

N°1.- Fawzi el-Zaim - de Damas.

N°2.- De la famille [illegible], employé dans une Pharmacie à Beyrouth.

N°3.- Georges [illegible] - de Damas - établi comme coiffeur à Beyrouth.

N°4.- Khaled Bagdache.

N°5.- Artine Madoyan.

N°6.- Fouad Chamali.

Les noms des autres individus restent inconnus.

[illegible]

في خدمة الوطن

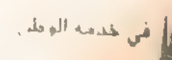

في الصورة من اليسار فرج الله الحلو ، خالد بكداش ، ظهير عبد الصمد ، دانيال نعمه وصوايا صوايا موسكو صيف ١٩٥٨

(الاخوة)

عاش الاتحاد الوطني في سوريا ولبنان ضد حلف نوري السعيد مندريس الحربي الاستعماري المجرم !

عاش تضامن الشعوب العربية في سبيل الاستقلال الوطني والحرية والسلم وضد الاستعمار ومشاريعه الحربية الاعتدائية !

بيان الى الشعبين السوري واللبناني من الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

مؤامرات المستعمرين على التضامن العربي

حلف نوري السعيد مندريس

أعظم مؤامرة على الشعوب العربية

الحزب الشيوعي
في سوريا ولبنان

البيان الثلاثي الاميركي الانكليزي الفرنسي : عدوان استعماري مفضوح ، ومحاولة للتعجيل في تهيئة بلادنا للحرب ، وتحويلها الى قاعدة عسكرية ضد جارنا وصديقنا الاتحاد السوفياتي العظيم !

الحزب الشيوعي
اللبناني

الحزب الشيوعي
السوري

في سبيل سلم دائم،
في سبيل ديموقراطية شعبية!

في سبيل تعزيز السلام في الشرق الأقصى وفي العالم بأسره

قرار الشعوب تعزيز السلام هو قرار لا يتزعزع

الوفود الأجنبية في الاتحاد السوفياتي

مبادرة سلمية من حكومتي تشيكوسلوفاكيا ورومانيا

المجلس العام الوطني للشبيبة الشيوعية في الاوراغوي

عيد جريدة «دي فاهد»

كان جريدة (في سبيل سلم دائم) تترجم وتطبع في بيروت بصورة سرية على ورق خاص خفيف سرا طبه ، ثم توزع في سوريا ولبنان. وهنا صورة للعدد الصادر في ٢ أيلول ١٩٥٥.

سور.

لقداج

لا يزال ال

السيد جبيل مر

قسم كبير من قاعة سينما روكسي في زحلة حلال الاجتماع الشعبي الذي عقد احتفالا بالنائبين غريزا وباريل

مشهد رائع لاهالي منطقة بلاد جبيل مع نسائها واطفالها وهم وقوف في مدخل البلدة ... يستقبلون الجموع الزاحفة من القرى لكي تشاركهم بالمظاهرة والاحتجاج على شركة المونوبول

مشهد من المظاهرة التي جرت في زحلة في اوائل هذا الاسبوع طلباً للخبز ولتحقيق اصلاح الطرقات والمجارير

النائبان الفرنسيان غريزا وباريل في فندق سان جورج يتحدثان الى وفد من ... جبل عامل وبعض عمال المطابع . وقد ظهر باريل في اول الصورة من اليسار وغريزا الخامس وبجانبه فرج الله الحلو

في مقهى دمر حيث استراح النائبان بضع دقائق قبل وصولها الى دمشق. ويرى الى يمينها الدكتور سيف الدين المأمون والى يسارها خالد بكداش وهم يتناولون القهوة ويتحدثون بشاشة ومرح وقد تجمهر حولهم فريق من المستقبلين

بد الله

كرة

سيم

ر عبد الله امير
ة شعبي فلسطين
ملخصها :
الاردن ، تكون
: عربية ويتمتع
بادارة مستقلة في

اليوم تقرر الحكومة تدريس الحقوق بالعربية

بعد الجريدة

الرئيس كرامي يقول في مجلس النواب

قضية الطلاب في طريق الحل وسنوفق بين الرأيين

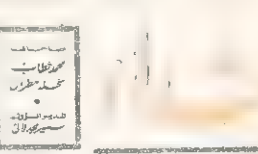

اليوم تقرر الحكومة انشاء معهد الحقوق باللغة العربية
والغاء ارتباطه بمعهد الحقوق الفرنسي وتركه يقوم بمهمته التعليمية

دفع التعويضات لذوي القتلى والجرحى يبدأ في اول شباط المقبل

رئيس الوزارة يطالب بلجان التعيين الاسراع

بالمرصاد ..

النائبان في فندق امية وحواليهما النائب الاستاذ فخري البارودي وخالد بكداش ولويس صعب احد اعضاء وفد زحله

بعد وصول النائبين الى دمشق وهما في دار فندق امية وقد جلس الى اليمين نائب دمشق السيد فخري البارودي وخالد بكداش والى اليسار المحامي رشاد عيسى ورفيق رضا

صوت الشعب

دمشق تحتفل برسولي الديموقراطية الافرنسية في سينما اللوناباك

النائبان الشيوعيان فى مجلس النواب السورى

رئيس المجلس يرحب بهما ترحيبا جميلا

مأدبة رئيس الوزراء ومأدبة الديموقراطيين على شرفهما

في حفلة نادي الشرق ببيروت

انتصار جمهوري باهر واسقاط ١٨ طائرة للعصاة

وموظفو المساحة ايضاً وايضاً...

مادبه رئيس الوزراء ومادبة الديموقراطيين على شرفهما

طالعوا التفاصيل على الصفحة الثانية

DIRECTEUR PROPRIETAIRE
NICOLAS CHAO...

٢٠ ايار سنة ١٩٣٨

فى حفلة نادى الشرق ببيروت

انتصار جمهورى باهر واسقاط ١٨ طائرة للعصاة

وموظفو المساحة ايضاً وايضاً...

متى تحقق الحكومة مطاليبهم

او في الخزانات وغرفة الحصر او نتج عنه ظهور اي مرض من الامراض السارية كما وانها تعلن لعموم مالكي العقارات والبنايات المعدة للايجار ان كلا منهم مسؤول الخاصة باحكام المادة ١٢٤ من قانون الجزاء العثماني بشأن العقوبات المترتبة عليهم في حال وقوع مخالفات من هذا النوع

وزير الصحة والاسعاف العام

مركز حكومة الجنوب ونقله من صيدا الى جزين

اقتراح للنائب الاستاذ ابراهيم عازار

قدم النائب الاستاذ ابراهيم عازار الاقتراح التالي :

كان في جزين محكمة بداية تقرر الغاؤها لاسباب لا مجال لذكرها الآن ومن ذاك الحين تضررت جزين ضرراً كبيراً لان اهاليها كانوا قد شيدوا البنايات تتناسب مع الحالة في حينه وبعد الغاء محكمة البداية اهملت تلك البنايات ثم ان المعلوم ان جزين مركز اصطياف تصلها بجميع جهات الجنوب شبكة طرق تجعل ارتيادها سهلا جداً خصوصاً بعد انشاء طريق ابي الاسود ـ النبطية ـ جباع ـ جزين ويعلم الجميع ان الحر الشديد يزعج المأمور ويكدر عليه عمله وحياته ومن الصعب على هذا المأمور ان يتمكن من القيام بعمله بنفس الاجتهاد ونفس الرغبة فيما لو كان يقيم صيفاً في جزين.

لذلك فانني اقترح ان يكون مركز الحكومة بما فيه الادارة والعدلية من ٥ تشرين الاول حتى آخر ايار في صيدا ومن اول حزيران حتى ٥ ت الاول في جزين

في ٢٤ ايار سنة ١٩٣٨

نائب لبنان الجنوبي

ابراهيم عازار

احتراق فبركة نجارة فى طر...

حفلة رياضية فى طرابلس

تمثل الصورة مشهداً من الاستقبال الشعبي الحافل الذي قامت به مرجعيون وقراها يوم زيارة النائبين باريل وغريزا لتلك المنطقة مع قائدي الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان خالد بكداش وفرج الله الحلو

تمثل الصورة المأدبة العربية الانيقة التي اقامها الحزب الاشتراكي في مرجعيون في دار الرفيق سعيد الحوري للنائبين غريزا وباريل يوم زيارتهما للمنطقة ، ويظهر النائبان واقفين مع جمهور من الرفاق حول المائدة . كما يظهر في الطرف الايسر خالد بكداش وفي الطرف الايمن ... القت على المأدبة كلمة ملؤها الاعجاب

... في مرجعيون عند وصولهم والاطفال يقدمون ... الزهر

سنابان في قرية جدايل يستلمن باقات الزهر من الاطفال ويصافحانهم عند مدخل القرية ، ويرى قوس النصر الذي علق عليه شعار مكتوب بالعربية والافرنسية

افظع غارة ... فتيا الصو...

— البقية على الصفحة ٤ —

الفرنسية في لواء الاسكندرونة ... لهم

[illegible] الصحيحة التي [illegible] واها [illegible]
[illegible] بين [illegible]
[illegible] ويطوفون [illegible]
[illegible] التي كتب عليها المتظاهرون شعارهم [illegible]

جمهور المحتفلين بأول ايار في بيروت امام ادارة «صوت الشعب»

مكتب رئاسة المؤتمر . وقد ظهر فيه ، من اليمين الى اليسار : خالد بكداش، السكر
العام للحزب الشيوعي السوري. الشاعر الاستاذ الياس ابي شبكة . الاستاذ توفيق عواد ، نا
الشمال . الاستاذ جبران تويني ، نائب بيروت (اثناء القاء خطابه) . الاستاذ كاظم الخليل
نائب الجنوب . الاستاذ اسكندر البستاني ، نائب جبل لبنان . الانسة مقبولة شلق ،
طالبات تجهيز دمشق في المؤتمر . الاستاذ رئيف خوري ، الاديب الكبير . الاستاذ انط
ثابت ، السكرتير العام لعصبة مكافحة الفاشستية.

صديقنا خالد بكداش يتحدث الى الاستاذ انطوان ثابت ، السكرتير العام
لجنة مكافحة الفاشستية ، في احد جوانب قاعة المؤتمر

كوف

ار كوف

٧ الـ ألماني ، أي ما

وجرحى ، واحرزت

٨٤٠ دبابا

٣٤٤٩ رشاشا

٢٥٦٠ جندي وضابط

وفيتية العاملة في

اصدقاء «صوت الشعب» في بيروت

حوادث محلية

القائمة الثانية في بيروت لا تزال قيد الدرس

اجتماعات الاحياء تأييداً للاستاذ عمر فاخوري

الموقف الانتخابي في الجبل وفي البقاع .. هل يتم الائتلاف بين المرشحين في الشمال وفي الجنوب ؟

... من جديد في الموقف الانتخابي في بيروت ، فالاستاذ سامي الصلح لا يزال يواصل اتصالاته بالمرشحين لتأليف قائمته ، على ان بعض الاوساط تؤكد بان ترشيحه لن يقبل رسمياً لان القانون لا يخول من كان في منصبه حق الترشيح للنيابة الا اذا قدم استقالته قبل ستة اشهر من موعد الانتخاب .

ويقال ان الاستاذ جبران تويني سينضم الى قائمة الاستاذ سامي الصلح لان الاستاذ ريز ابى الانضمام اليها الا في شروط معينة وبذلك يظل الاستاذ حبيب ريز المرشح الارثوذكسي مستقلا . والاستاذ ريز يعد من اقوى المرشحين ويتمتع بنفوذ كبير في اوساط الناخبين ، ولذلك ينتظر ان تكون المعركة حادة بين المرشحين الارثوذكس الذين يتمتع كل منهم بنفوذ خاص وهم الاستاذ حبيب ريز الذي اشرنا اليه والاستاذ جبران التويني والاستاذ حبيب ابي شهلا والاستاذ جبرائيل منسى .

اما الاستاذ عمر فاخوري فهو ماض في نشاطه الانتخابي والاتصال بمختلف المرشحين ، ويزوره كل يوم عدد جديد من وجهاء المسلمين والشخصيات الانتخابية من جميع الاحياء والطوائف يعلنون تأييدهم له والعمل من اجل وصوله الى مجلس الامة .

وقد اقيمت له خلال الاسبوع الاخير عدة حفلات انتخابية في رأس النبع والاشرفية ، وميناء الحصن ، والحرش ، ووطا المصيطبة وغيرها . ولا يزال انصاره العديدون جادين في الدعوة له ليقينهم الثابت بان وصوله الى المجلس ضرورة وطنية تفرضها مصلحة البلاد على كل وطني مخلص .

حصرها انصار ومؤيدو كل من هاتين الكتلتين ويقوم اركان الكتلة الثالثة التي تألفت منذ يومين باسم الكتلة الشعبية بنشاط كبير .

اما الاستاذ فرج الله الحلو ، فقد ان حضر اجتماع الدورة يوم الاحد الماضي واجتمع بوفود القرى وزار بعض الوجهاء في برج حمود ، عاد الى بلاد جبيل لمواصلة مطافه على قراها والتحدث الى ناخبيها وهو يلاقي تأييداً كبيراً هناك .

الموقف الانتخابي في الجنوب

وقد تمخضت المفاوضات والاجتماعات التي عقدت في الجنوب بنواة قائمة تجمع السادة احمد الاسعد وعادل عسيران ورياض الصلح ومحمد الفضل ورشيد بيضون وكاظم الخليل وعلي العبدالله ويوسف سالم وماورن كنعان ولا يزال مركز المرشح الارثوذكسي تحت البحث ويصعب جداً ان يتمكن المرشحون الاخرون من تأليف قائمة ثانية تعارض القائمة الموحدة لكن يوسف بك الزين لم يزل متفائلا وعازما على خوض المعركة .

كما ان الاستاذ ... المرشح الشعبي الارثوذكسي والذي تؤيده جماهير عديدة في كافة انحاء الجنوب ، يزداد تأييده كل يوم بين اوساط المثقفين والمزارعين والجماهير الواعية وهو ماض بالمعركة للنهاية سواء انضم لقائمة ام بقي مستقلا وهو الوحيد بين مرشحي ... نهجاً وطنياً شاملا معبراً ... واماني وجامعاً للمطالب ... خاص ناحية الجنوب

احد مشاهد الاحتفال باول ايار في صالة البارزيانا وقد ظهر الاستاذ نقولا شاوي يلقي خطابه امام الميكرو ويرى الى جانبه على مقعد الرئاسة الاساتذة ماروين ، ثابت ، مكداش ، فاخوري ، قلعجي ، اغناش ، و خطار

قاعة البارزيانا التي جرى فيها الاحتفال بأول أيار . وقد زينت بالاعلام اللبنانية والحليفة واحتشدت الجماهير في شرفاتها وامام مدخلها

الجيش الاميركي يحتل ماطور

الفرنسيون على بعد ٢٠ كيلومتراً من ...

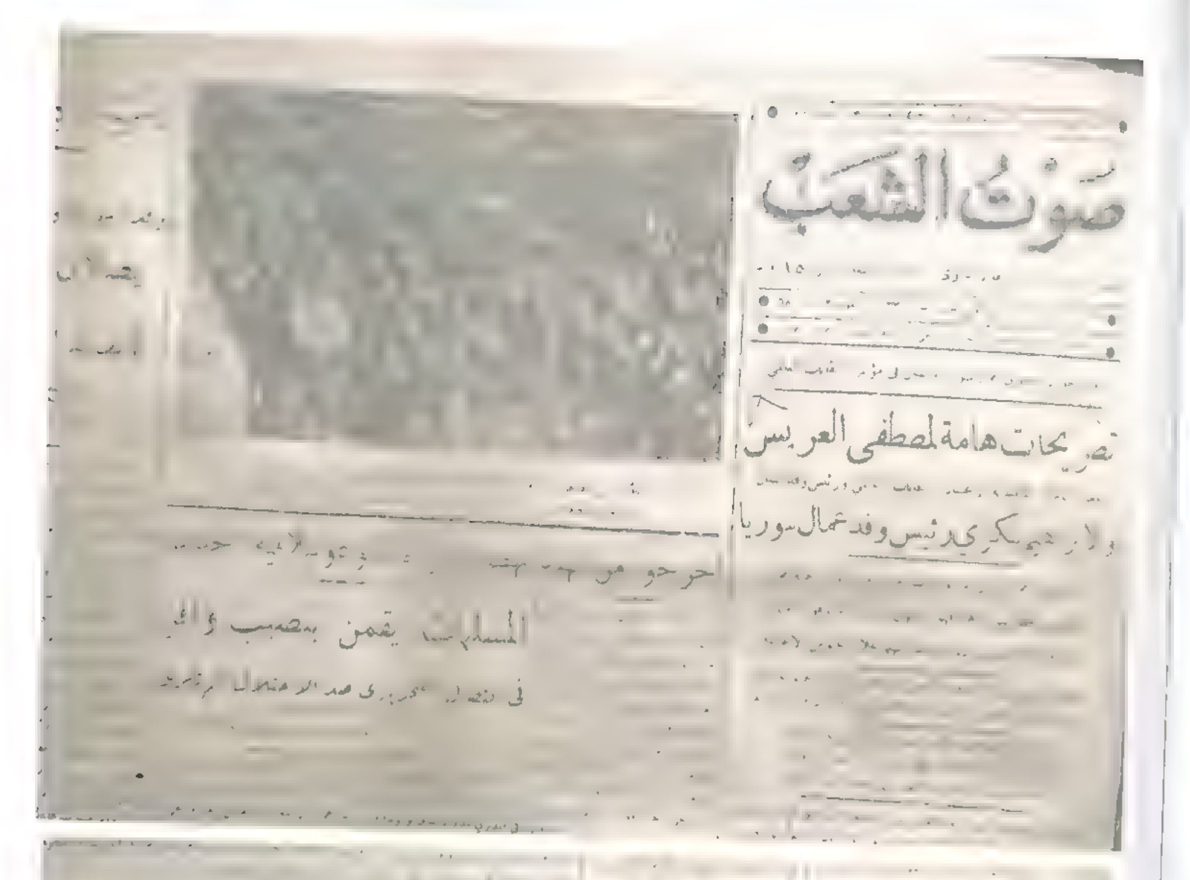

صوت الشعب

تصريحات هامة لمصطفى العريس

المسلمات يقمن بنصيب

صوت الشعب

فرج الله الحلو يقول

هتاف الجماهير

رئيف خوري

جانب من الحفلة الانتخابية الكبرى التي اقيمت بمقهى الحمراء تأييداً لمرشح بيروت الاستاذ عمر فاخوري، ويظهر الاستاذ يوسف يزبك يلقي خطابه
ثم الاستاذ محمد فتح الله فالقى خطابا قبل تحدث

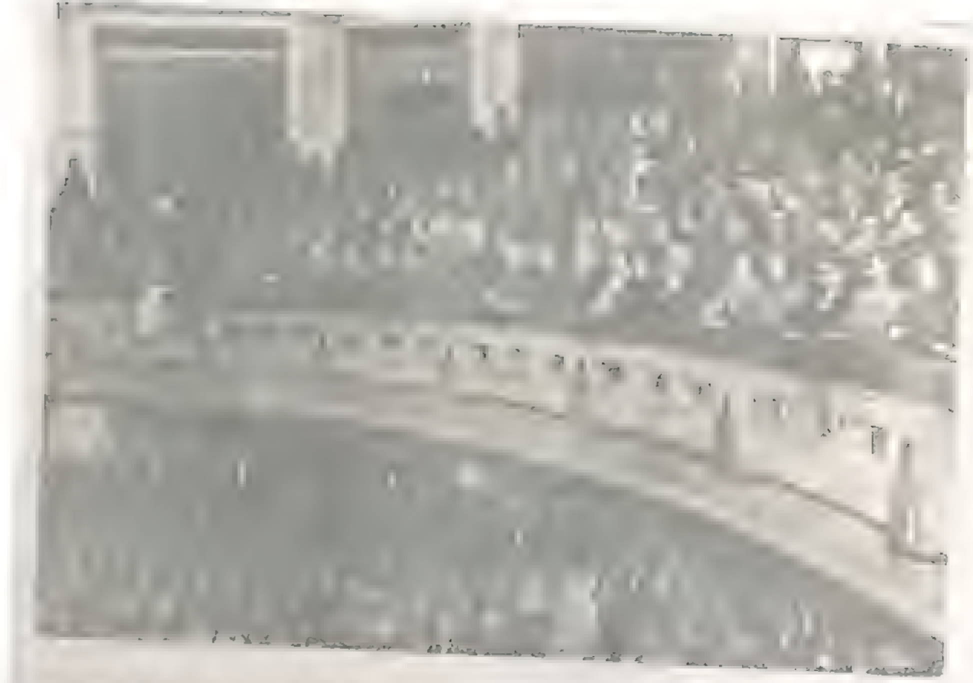

الجماهير المحتشدة في ساحة الشهداء امام قاعة الروكسي اثناء الحفلة تصغي الى الخطب تنقلها اليها مكبرات الصوت

مشاهد من استقبال المناضل المحبوب فؤاد قازان

[illegible]

تحية الى الجيش الاحمر

[illegible]

[illegible] الاجتماع الشعبي الكبير الذي [illegible]

وصول المناضل الشيوعي فؤاد قازان الى بيروت

استقبالات شعبية على طول الطريق بين شتورا وبيروت

ذكرنا في العدد الفائت نبأ وصول المناضل الشيوعي اللبناني الاستاذ فؤاد قازان من فرنسا بالطائرة الى دمشق ، والاستقبال الذي جرى له هناك .

وقد غادر الاستاذ قازان صباح امس العاصمة السورية مع الاساتذة خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري والاستاذ رشاد عيسى وفوزي الزعيم وابراهيم بكري ورافقهم الاستاذان نقولا شاوي وميشال سوره اللذان جاءا من بيروت في اليوم السابق .

في شتورة

وكان كثير من القرى والقصبات البقاعية قد اقامت معالم الزينة والاستقبال وتواعدت على الاجتماع في شتورة لاستقبال المناضل الجريء في فندق مسابكي فزينت مداخل الفندق وساحته وشرفاته بالاعلام الوطنية . واحتشدت الوفود في ساحة الفندق وعلى الطريق الممتدة امامه الى مسافة طويلة ، وقد عرفنا منها عدا عن وفد بيروت الكبير وفود : حديث وشتورة وزحله ورياق وحوش حالا وطليا وعين ... وتعلبايا وقب الياس وابلح وغيرها ، يزجون اهازيجهم الشعبية ويرفعون الاعلام الوطنية .

وفي الساعة الحادية عشرة وصل الاستاذ قازان وصحبه وكان اول من استقبله الاستاذ فرج الله الحلو رئيس الحزب وعدد من قواد الحزب فتعالت الهتافات بتحية الرفيق قازان وتهنئته وانطلقت الاكف بالتصفيق ، وما ان ترجل من سيارته حتى رفعه المستقبلون على اكتافهم وساروا به وسط مظاهرة شعبية رائعة الى منصة اقيمت في ساحة الفندق ، ممرتها طاقات الزهر التي حيت بها جماهير مستقبلي المناضل المحبوب

وبعد ذلك القيت عدة خطب وقصائد الظهر ، فتابع الموكب سيره ، بعد ان شكر الاستاذ قازان لاهالي محطة بحمدون كرمهم واريحيتهم .

في فرن الشباك

ولما وصل الموكب الى فرن الشباك كان في انتظاره والدة المناضل الكبير وبعض اقربائه تحيط بهم الوف الجماهير وعشرات الوفود التي قدمت من انحاء الساحل لتشترك في استقبال القائد الباسل وتحمل اليه تحية تقدير واعجاب . فكان استقباله هناك مشهداً مؤثراً رائعاً ، عانقت فيه الام ولدها عناق المبتهج بعودته وعناق المعتز ببطولته ، وصافح فيه الرفاق رفيقهم الذي يفاخرون بوطنيته ويقتدون بمثله في النضال .

وارادت الجماهير المحتشدة من المحتفى به ان يتحدث اليها فالقى الاستاذ قازان كلمة حيا بها الشعب اللبناني ونضاله في سبيل حريته واستقلاله ، وقال انه انما حمل السلاح الى جانب المناضلين الفرنسيين ضد البرابرة الهتلريين واعوانهم من الخونة الفيشيين ، لكي يعزز حق الشعب اللبناني في سبيل الحرية والاستقلال .

وكانت فرق بيروت الشيوعية قد اوفدت الى فرن الشباك عشرات المندوبين للاشتراك في استقبال رفيقهم المحبوب فؤاد قازان ومرافقته الى مكتب الحزب . فانضمت سيارات هؤلاء المندوبين باعلامها وشعاراتها الى الموكب فتابع طريقه الى بيروت ماراً في ساحة البرج فشارع المعرض الى الخندق العميق . فكانت الجماهير تحتشد على الجانبين لرؤية هذه المظاهرة الوطنية وتستقبلها بالتصفيق عندما تعرف الفرنسي الذي طمت من اجله .

ولما بلغ الموكب مكتب الحزب الشيوعي في الخندق العميق في الساعة الخامسة والربع ، كان في انتظاره الوف من الشيوعيين والديموقراطيين الذين احتشدوا هناك منذ الساعة الرابعة .

وقد القى الاستاذ فرج الله الحلو كلمة حيا فيها الجماهير وتحدث عن نضال فؤاد قازان في فرنسا ضد الهتلريين واعوانهم الفاشيست الفيشيين الفرنسيين الذين كانوا يضطهدون لبنان ويسلبونه حريته وخيره وحقه في الاستقلال .

وشكر الاستاذ فؤاد قازان الجماهير بكلمة طيبة وقال انا اعود الى صفوفكم ايها الرفاق لاتابع نضالي ضد الفاشستية الاستعمارية وبقاياها واساليبها ، واعمل معكم على انشاء وطن حر وشعب سعيد

ثم اخذت الوفود تصعد الى دار الحزب لتصافح الرفيق قازان وتحيي نضاله الباسل وتقدم له باقات الزهر .

مأدبة في النورماندي

وعند المساء اقام اخوان الاستاذ فؤاد قازان مأدبة عشاء على شرفه في اوتيل نورماندي حضرها الاساتذة فرج الله الحلو وخالد بكداش ونقولا شاوي ورشاد عيسى ومصطفى العريس ووصفي البني ويوسف خطار وفريق من قواد الحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري كما حضرها الاستاذ عمر فاخوري ورئيف خوري وميشال سوره وجبران قازان شقيق الاستاذ فؤاد وصهره المهندس الاستاذ اديب قازان وغيرهم من الادباء والمثقفين

وهو صوت الشعب يرحب بعودة الاستاذ قازان ويهنىء اخوانه ورفاقه ...

رسائل وانباء الجهات

عبا _ النبطيه

[illegible]

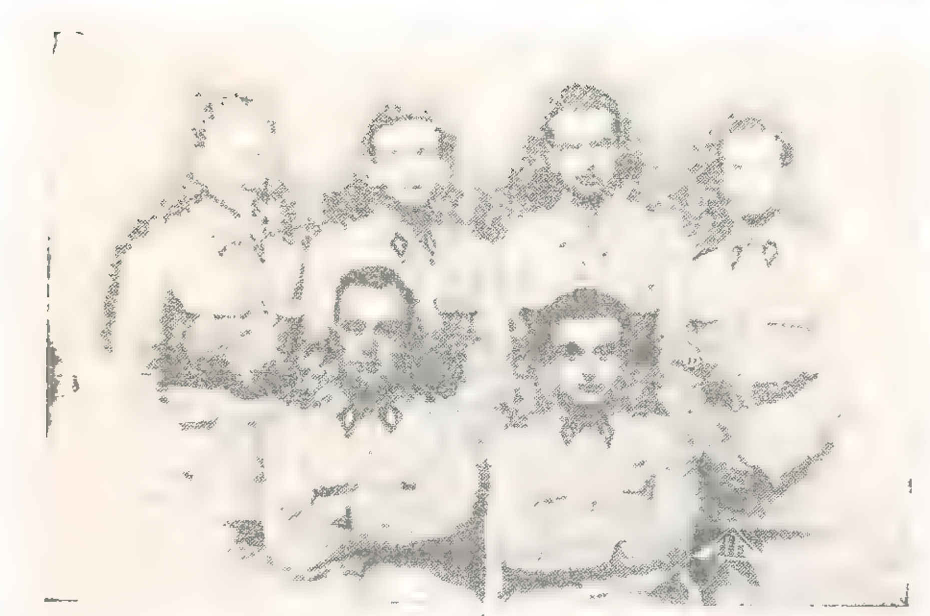

فريق من الطلاب الشيوعيين اللبنانيين في المعهد الطبي العربي بدمشق الذين تطوعوا اثناء الحوادث الاخيرة في العاصمة السورية . وقد قاموا بجهود وطنية كبرى في اسعاف الجرحى ونقلهم الى المستشفيات الجلوس من اليمين: رياض حولا وعدنان المحمود. الوقوف من اليمين: رأفت نجار، عبد القادر عدره ، قصدي الشهال، نزيه المظلوم و كلهم من طرابلس

المدير العام لدى وزارة التموين وحضور ممثلي عن سوريا وانكلترا واميركا وهم

بيان من لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاغاثة منكوبي سوريا

اذاعت لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لمساعدة منكوبي سوريا البيان التالي .

في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٤٥ اجتمعت لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاغاثة منكوبي سوريا وقررت انهاء حملة التبرعات التي قامت بها في هذا السبيل . وفيما يلي بيان بالمبالغ التي جمعتها :

فروش لبنانية	
١٧٦٣٤٠	جمعت بواسطة اللجنة في مدينة بيروت
١٠٠٤٣٠	جمعها الشيوعيون في بيروت والمناطق بواسطة تعليق الشارات .
١٥٠٠٠	جمعتها منظمة عاليه الشيوعية
٥٥٠٠٠	جمعها الشيوعيون واصدقاؤهم في النبطية .
٤٠٠٠٠	جمعتها المنظمة الشيوعية في زحله
١٠٢٨٥	« « « في انطلياس
٢١٨٧٥	« « « « صور
٧٥٠٠	« « « في ابل السقي
٢٢١٠٠	جمعتها النساء الشيوعيات في جديدة مرجعيون .
٤٤٨٥٣٠	المجموع
٠٢٤٣٤٥	ما انفق على طبع ... وثمن صناديق لجمع التبرعات ودفاتر وصولات الخ بموجب فواتير .
٤٢٤١٨٥	

فيكون صافي مجموع التبرعات اربعمائة واربعة وعشرين الفاً ومائة وخمسة وثمانين قرشاً لبنانياً . وقد ارسل هذا المبلغ الى الحزب الشيوعي السوري ليوزع بمعرفته على المنكوبين .

وتغتنم اللجنة هذه المناسبة لتقدم شكرها الجزيل الى جميع الذين ساهموا في هذا المشروع سواء بدفع التبرعات او بمساعدتها على جمعها .

عن لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاغاثة منكوبي سوريا .

الرئيس	امين الصندوق
انطون ثابت	الياس الخوري

هذا وقد توجه الاستاذ انطون ثابت الى دمشق في اوائل الاسبوع ، حيث سلم للحزب الشيوعي السوري « شيكا » بالمبلغ على المصرف الجزائري رقمه ٤٩٠٩٣

جميل مردم بك ينفي مؤتمر شتوره

لو نمسك بيرنز وبيفن باتفاق برلين الثلاثي

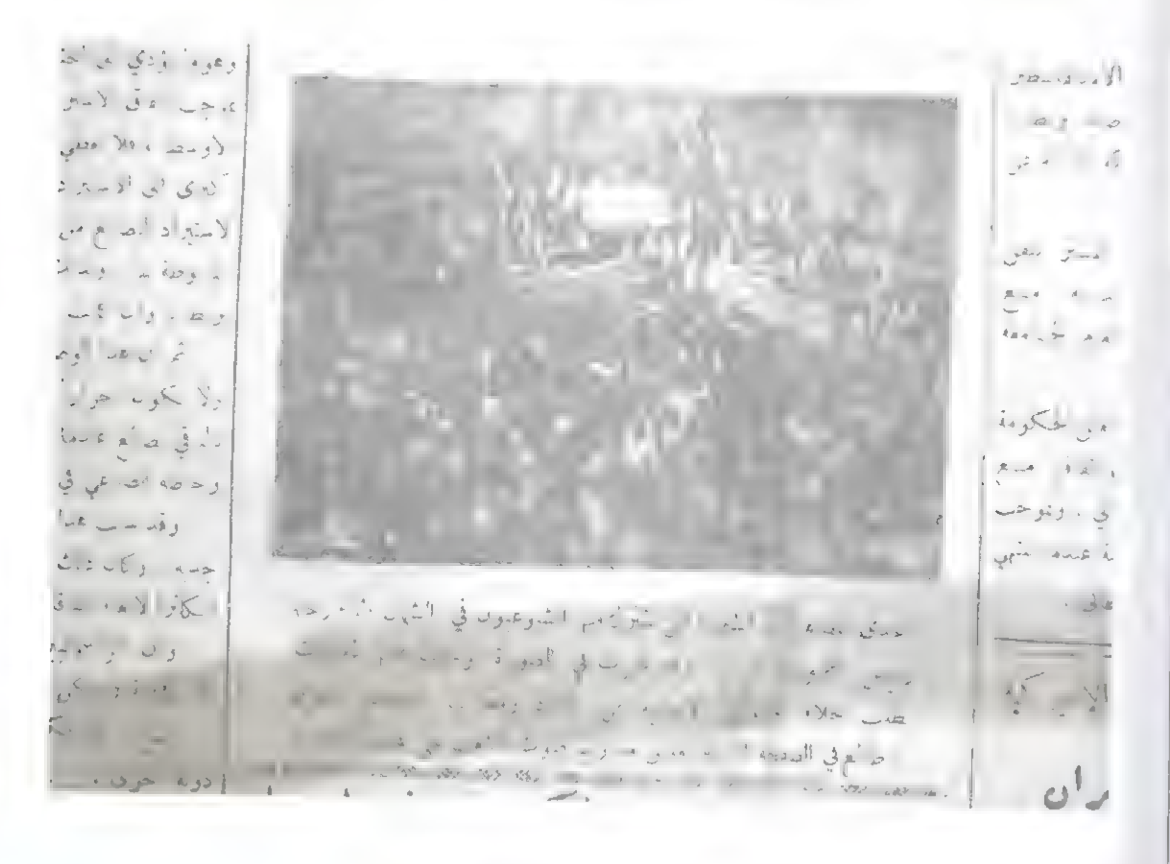

لو تمسك بيرنز وبيفن باتفاق برلين الثلاثي

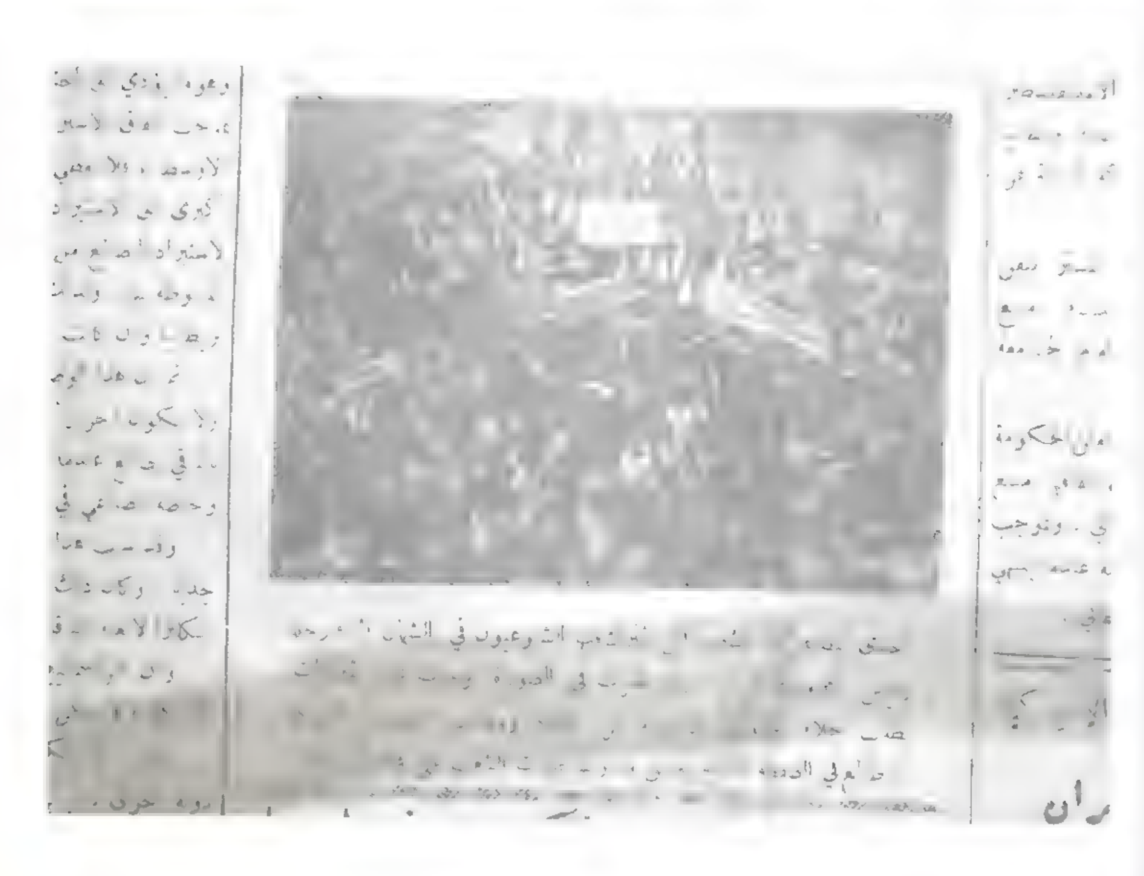

السر العام لدى وزارة التموين وحضور ممثلي عن سوريا وانكلترا واميركا وهم

بيان من لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاعانة منكوبي سوريا

اذاعت لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لمساعدة منكوبي سوريا البيان التالي .

في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٤٥ اجتمعت لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاعانة منكوبي سوريا وقررت انهاء حملة التبرعات التي قامت بها في هذا السبيل . وفيما يلي بيان بالمبالغ التي جمعتها :

قروش لبنانية	
١٧٦٣٤٠	جمعت بواسطة اللجنة في مدينة بيروت
١٠٠٤٣٠	جمعها الشيوعيون في بيروت والمناطق بواسطة تعليق الشارات .
١٥٠٠٠	جمعتها منظمة عاليه الشيوعية
٥٥٠٠٠	جمعها الشيوعيون واصدقاؤهم في النبطية .
٤٠٠٠٠	جمعتها المنظمة الشيوعية في زحله
١٠٢٨٥	« « « في انطلياس
٢١٨٧٥	« « « « صور
٧٥٠٠	« « « في ابل السقي
٢٢١٠٠	جمعتها النساء الشيوعيات في جديدة مرجعيون .
٤٤٨٥٣٠	المجموع
٠٢٤٣٤٥	ما انفق من طبع شارات وثمن صناديق لجمع التبرعات ودفاتر وصولات الخ . بموجب فواتير .
٤٢٤١٨٥	

فيكون صافي مجموع التبرعات اربعمائة واربعة وعشرين الفاً ومائة وخمسة وثمانين قرشاً لبنانياً . وقد ارسل هذا المبلغ الى الحزب الشيوعي السوري ليوزع بمعرفته على المنكوبين .

وتغتنم اللجنة هذه المناسبة لتقدم شكرها الجزيل الى جميع الذين ساهموا في هذا المشروع سواء بدفع التبرعات او بمساعدتها على جمعها .

عن لجنة الحزب الشيوعي اللبناني لاعانة منكوبي سوريا .

الرئيس	امين الصندوق
انطون ثابت	الياس الخوري

هذا وقد توجه الاستاذ انطون ثابت الى دمشق في اوائل الاسبوع ، حيث سلم الحزب الشيوعي السوري « شيكا » بالمبلغ على المصرف الجزائري رقمه ٤٩٠٩٣

جميل مردم بك ينفي مؤتمر شتوره

صوت الشعب ١٤/٤/٤٦

نقولا شاوي يصل الاحد الى بيروت بطريق الناقورة

الاستعدادات تجري بحماسة لاستقبال القائد الكبير استقبالاً شعبياً رائعاً

ذكرنا في عدد سابق ان الاستاذ نقولا شاوي الذي كان منتظراً وصوله الى بيروت في أوائل هذا الاسبوع قد تأخر بسبب تعريجه على مصر لقضاء بضعة ايام فيها.

وقد اتصل اول امس تلفونياً من القاهرة بصديقه الاستاذ فرج الله الحلو، في مكتب جريدة «صوت الشعب»، وكان هنالك ايضا صديقه الاستاذ خالد بكداش وزاعماً انه بصحة جيدة وسيغادر القطر المصري عن طريق فلسطين، فيصل الى [illegible] السبت حيث يقضي ليلته فيها، ثم يغادرها بالسيارة الى بيروت صباح الاحد وسيتوجه الى لقائه في الناقورة الاستاذان فرج الله الحلو وخالد بكداش مع وفدين من اللجنتين المركزيتين للحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري. ووفود كثيرة من اخوانه واصدقائه.

وتجري استعدادات كبرى في بيروت والمناطق لاستقبال القائد الوطني الكبير استقبالا يليق بمكانته وجهوده التي بذلها في لندن وباريس من اجل قضية لبنان وسوريا وقضية تحررهما وجلاء الجيوش الاجنبية عنهما وستشترك في الاستقبال وفود من دمشق وحمص وغيرهما من المدن والمناطق السورية. وقد علمنا ان الاستعدادات تجري ايضا في صور وصيدا والدامور والحدث، حيث ستشترك ايضاً وفود من المناطق في استقبال الاستاذ شاوي الذي يريد جميع المناضلين الوطنيين التعبير عن تقديرهم جهوده ونضاله.

وسيصل الى بيروت في الساعة الثانية عشرة ويعرج بطريقه الى دار الرفاق الياس وجرجي واميل قازان في حي المزرعة، حيث سيكون بانتظاره جماهير غفيرة. و[illegible] خالد بكداش باسم اللجنة [illegible] الشيوعي السوري، و[illegible] فرج [illegible] اللجنة المركزية للحزب [illegible] والاستاذ حسن [illegible].

ثم [illegible] الموكب سيره الى مكتب الحزب الشيوعي في خندق الغميق، حيث يستقبل الاستاذ شاوي وفود المهنئين.

مرحبا بالقائد الكبير والمناضل الجريء، والرفيق العزيز الحبيب.

بدر الدين السباعى محاكمته اليوم بحمص

محامون من دمشق وبيروت وطرابلس وحلب يشتركون بالدفاع عن المناضل الكبير

تجري اليوم — السبت — في حمص محاكمة الاستاذ بدر الدين السباعي، امام محكمة الصلح. بتهمة الانتماء الى حزب غير مرخص به! وقد اتصل بنا مراسلنا في حمص مساء امس، واخبرنا ان عدداً كبيراً [illegible]

فرنكو امام بجنة

ان الولايات المتحدة ستؤيد اقتراح بولونيا في عرض نظام فرانكو على بساط البحث في مجلس الامن. ولكنها ستحتفظ برأيها في ماهية التدابير.

بيان مشترك للحزبين الشيوعيين
اللبناني والسوري حول السياسة العامة

صوت الشعب

اليوم تحاكم حرية الفكر
امام القضاء اللبناني !

صوت الشعب

تقدم مباحثات وزراء الخارجية
نحو الاتفاق على معاهدات الصلح

الحزب الشيوعي امام

نواب سوريا

الانتخابات على

الاربعاء في ١٢ شباط سنة ١٩٤٧ – ٢١ ربيع الاول ١٣٦٦ العدد ١٣٤٥

صوت الشعب

صاحب الجريدة المسؤول : نقولا شاوى السنة العاشرة – الثمن ١٥ قرشاً

الادارة – بيروت : الصيفي شارع المقدسي ص. ب : ٦٣٣ – تلفون ٨٢–٦٨

مكتب صوت الشعب بدمشق : حي المزرعة تلفون : ١٢ – ٤٧

مساومات جديدة في لندن حول الهجرة الى فلسطين

الوفود العربية ترفض

المقترحات البريطانيه الاخيره بشان فلسطين

المشروع البريطاني

يتضمن هذا المشروع السماح بهجرة الصهيونية الى فلسطين لمدة خمس سنوات وقد حدد عدد المهاجرين خلال السنتين الاوليين بثلاثة الاف مهاجر الى اربعة الاف ولكنه قد اغفل عدد المهاجرين الذين يسمح لهم بالهجرة لفلسطين خلال

البقية على الصفحة الرابعة –

في الحفلة التي اقامها في فندق سان جورج ، السيد بودفيكين ممثل جمعية العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والبلاد الاجنبية في لبنان على شرف الوفد الثقافي اللبناني الذاهب الى الاتحاد السوفياتي . ويبدو معالي هنري بك فرعون وزير الخارجية اللبنانية وحوله الادبية ... اعضاء الوفد والسيدتان اميلي نصرالله وثريا

ابحاث مؤتمر الاحزاب الشيوعية في لندن

المؤتمر يخصص مكاناً كبيراً لمسائل الشعوب المناضلة في سبيل سيادتها واستقلالها

خالد بكداش وفرج الله الحلو سيدافعان عن فلسطين وقضايا الجلاء والاستقلال في كل الشرق العربي

خالد بكداش
مندوب الحزب الشيوعي السوري لمؤتمر الاحزاب الشيوعية في لندن .

هاري بوليت
السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني .

فرج الله الحلو
مندوب الحزب الشيوعي اللبناني لمؤتمر الاحزاب الشيوعية في لندن .

ينعقد في لندن كما ذكرنا في عدد فائت ، مؤتمر كبير للاحزاب الشيوعية في الاقطار التابعة لبريطانيا او المتعلقة بها يبدأ من ٢٦ شباط وينتهي في ٣ آذار . ويعقد كذلك قبل هذا المؤتمر ، المؤتمر السنوي للحزب الشيوعي البريطاني (من ٢٢ الى ٢٤ شباط) .

وننشر فيما يلي معلومات مفصلة عن المؤتمر وابحاثه وتركيبه :

لقد وجه الحزب الشيوعي البريطاني الدعوة الى جميع الاحزاب الشيوعية المذكورة والى الاحزاب الشيوعية الشقيقة الاخرى لحضور هذين المؤتمرين الهامين وقد تلقى كل من الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني كتاباً من هاري بوليت السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني يدعوهما لحضور المؤتمرين وارسال مندوبين عن الحزبين اليهما .

رسالتا الحزب الشيوعي البريطاني الى الحزبين اللبناني والسوري

وهذا نص الكتاب الى سكرتيرية الحزب الشيوعي اللبناني (او السوري) :

ايها الرفاق الاعزاء :

قصيرة تلقى كل من الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني الكتاب التالي :

ايها الرفاق الاعزاء

لنا ملء السرور بارسال دعوة الى حزبكم لحضور مؤتمر حزبنا التاسع عشر الذي سيعقد في لندن في ٢٢ و٢٣ و٢٤ شباط ١٩٤٧ ، ومباشرة بعد مؤتمرنا هذا سيعقد مؤتمر لجميع الاحزاب الشيوعية في البلدان التابعة لبريطانيا او المتصلة بها . ويمكنكم ان تتأكدوا بانه سيكون لهذا المؤتمر اهمية كبرى

نرجوكم اعلامنا في وقت مناسب من ٢٦ شباط الى ٣ آذار ١٩٤٧ وذلك مباشرة بعد عقد مؤتمر حزبنا الذي سندعو اليه مندوبين من جميع الاحزاب الشيوعية الشقيقة .

لذلك نامل ان يكون بامكانكم ارسال مندوبين الى مؤتمر حزبنا ، وكذلك الى مؤتمر الاحزاب الشيوعية في البلدان التابعة لبريطانيا او المتعلقة بها

وسنرسل اليكم فيما بعد تفصيلات عن المؤتمر .

اخوكم
هاري بوليت
السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني

وبعد وصول هذا الكتاب بمدة

– البقية على الصفحة الرابعة –

رسالة دمشق التلفونية

تصريحات « مهدئة » لدولة

...مهلة لدرس المشروع الانجليزي . وبعد انقضاء هذه المهلة | بشرق الاردن وعاد في المساء الى عمان .

صباح امس سافر الى موسكو
الوفدان الثقافيان اللبناني والسوري

سافر امس بطريق الجو الى موسكو اعضاء الوفدين الثقافيين اللبناني والسوري تلبية لدعوة التي تلقياها من جمعية العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والبلاد الاجنبية ، وكان في وداعهما على المطار جمهور غفير من المثقفين ورجال العلم والادب . وقد علمنا ان زيارة الوفدين ستدوم شهراً كاملاً يتعرف خلالها اعضاؤه الى مختلف نواحي الثقافة والفن والعلوم والاكتشافات العلمية في الاتحاد السوفياتي. فنتمنى لهم رحلة ميمونة .

وننشر فوق هذا الكلام صورة لاعضاء الوفدين اخذت لهم مع عطوفة الاستاذ حبيب ابي شهلا اثناء المأدبة التي اقيمت لهم في المعاملتين يوم الاحد الماضي (وتحدثنا عنها في عدد امس) . ويظهر فيها من اليمين الى اليسار : الدكتور كامل عياد ، السيدة املي فارس ابراهيم ، الدكتور جورج حنا ، عطوفة الاستاذ ابي شهلا ، الاستاذ المحامي ابراهيم حزاوي ، الاستاذ رئيف خوري ، السيدة املي نصرالله ، الاستاذ المهندس فوزي الشلق ، الاستاذ المهندس انطوان ثابت .

البقية على الصفحة الرابعة -

في الحفلة التي اقامها في فندق [illegible] جمعية العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والبلاد الاجنبية في لبنان على شرف الوفد الثقافي اللبناني الذاهب الى الاتحاد السوفياتي [illegible] الادبية [illegible] اميلي فارس ابراهيم والدكتور جورج حنا [illegible] والسيدتان اميلي نصرالله وثريا [illegible] الخطيب [illegible] (اقرأ التفاصيل في الصفحة الثانية)

جريدة « صوت الامة » المصرية تتحدث عن :
المؤامرة الاستعمارية الكبرى ضد مصر وفلسطين وجميع الاقطار العربية

الدكتور محمد مندور يقول : « اما نوري السعيد وامثاله ممن لا تنتظر فيهم اوطانهم خيراً فان مصر من باب اولى « لا تنتظر منهم شيئاً على الاطلاق » »

القاهرة - نشرت جريدة « صوت ... وحرياتها . ونخشى ان تمتد تلك النكبة

لاعلام اللبنانية بهندسة خاصة ، على
كل قبة زاهية وعلى اطرافه سعف
نخل واغصان الصنوبر تختلط بارزات
علم اللبناني بشكل أخاذ .

الآن معا للمحافظة على الجلاء والاستقلال
ولاحباط مشاريع التكتل الاستعماري،
كسوريا الكبرى والكتلة الشرقية وسواهما
وقد فرشت الشوارع كلها بالرمال

اطل موكب فخامة الرئيس السوري
على الحدود ، وكان يرافقه دولة رئيس
الوزراء ، وصاحبا المعالي نعيم الانطاكي
وزير الخارجية وسعيد الغزي وزير المالية

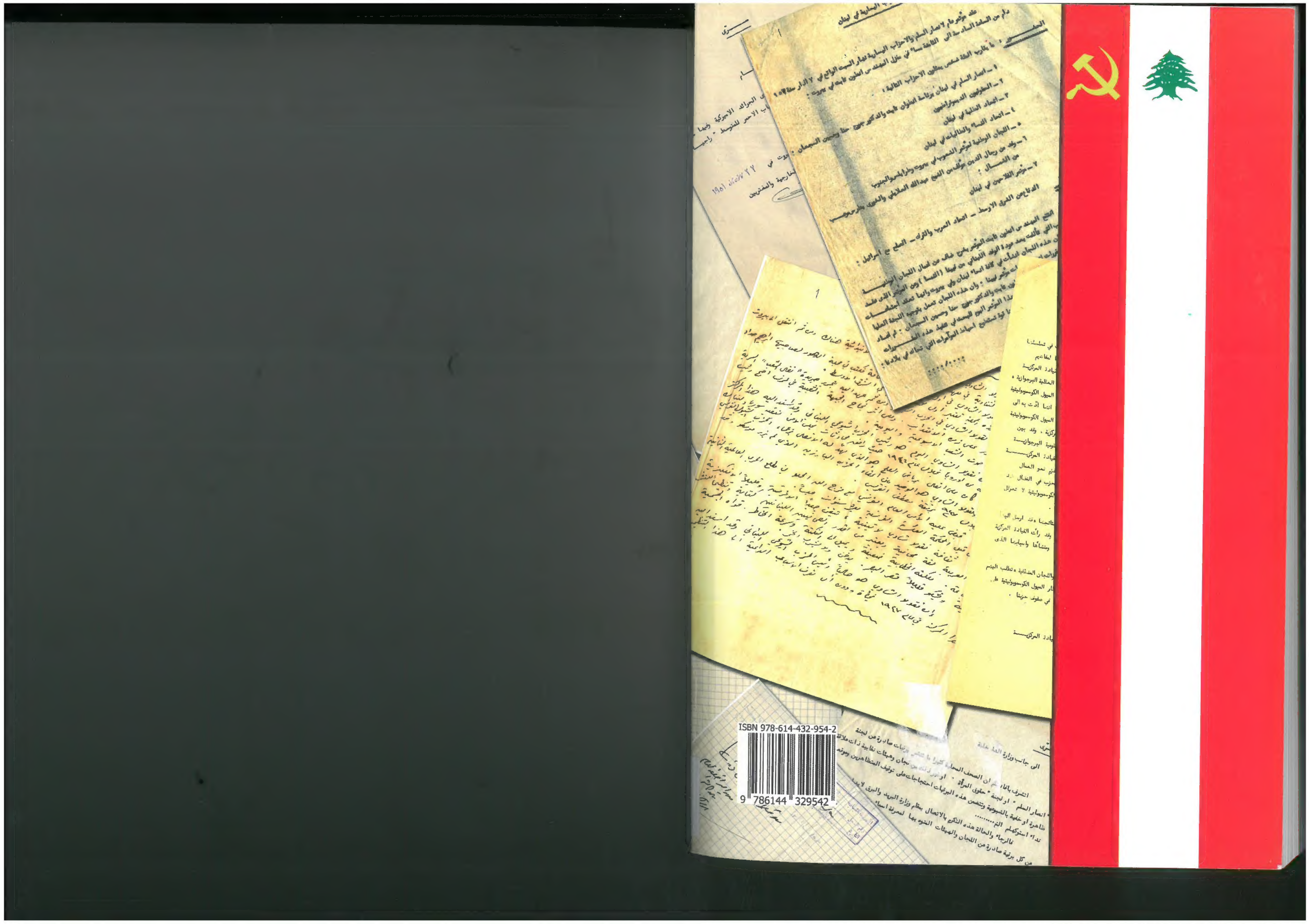

ISBN 978-614-432-954-2